

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY



# تَجْرِيدُ الْأَغْانِي

892.7109

A2195ahA

تأليف  
ابن واصيل الحموي  
المتوفى سنة ٦٩٧ هـ

PL.2

V.3

## القسم الثاني - الجزء الثالث

تحقيق —

الدكتور طه حسين و إبراهيم الأبياري

الكتاب الرابع

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية  
٤٠ دكتور فؤاد سليمان (الطبعة الرابعة)

١٩٦٣ — ١٣٨٢

the following  
order  
of  
succession  
and  
with  
the  
following  
titles

To  
the  
right  
of  
the  
titles  
will  
be  
the  
titles  
of  
the  
books  
in  
the  
order  
in  
which  
they  
will  
be  
read

## ذكر أخبار عَرِيب

شيء عنها

كانت عَرِيب مغنية محسنة صالحة الشعر ، وكانت مليحة الخلط حسنة الكلام  
مبعدة في الحسن والجمال والظرف وحسن الصوت وجودة الضرب وإتقان  
الصنعة والمعرفة بالنغم والرواية للشعر .

أمها وزوج  
جعفر بها  
ولادتها عَرِيب

وذكر أن أم عَرِيب كانت تُسمى : فاطمة ، وكانت قيمة لام عبد الله  
ابن يحيى بن خالد ، وكانت صبية نظيفة ، فرأها جعفر بن يحيى فهو يها ، وسأل  
أم عبد الله أن تزوجه إياها ففعلت . وبلغ الخبر يحيى بن خالد فأنكره ، وقال :  
أَتَتْرَوَّجُ مِنْ لَا يُعْرَفُ لَهُ أَبٌ وَلَا أُمٌ ! أَشْتَرَ مَكَانَهَا أَلْفَ (١) جارية ، وأخرجها .  
فأخرجها وأسكنها داراً في ناحية باب الأنبار سرّاً من أبيه ، ووكل بها من ي监护ها ،  
وكان يتردد إليها . فولدت عَرِيب في سنة إحدى وثمانين ومائة ، فكانت سنوها  
إلى أن ماتت ستّاً وتسعين سنة . وماتت أم عَرِيب في حياة جعفر ، فدفع جعفر  
عَرِيب إلى امرأة نصرانية وجعلها داية لها .

شراء المراكبي  
لها

فَلَمَّا حَدَثَتِ النَّكَبَةُ بِالْبَرَامِكَةِ يَعْتَدُ عَرِيبُ مُنْ سَبْسَ النَّخَاصَ فَبَاعَهَا  
مِنْ الْمَرَاكِبِ ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ .

شبهها بـ جعفر

فـ كان الفضل بن مروان يـ قـ ولـ : إـذـا نـ ظـرـتـ إـلـى قـ دـمـى عـرـيـبـ شـبـهـتـها  
بـ قـ دـمـى جـعـفـرـ بـنـ يـحـيـىـ .

وذكرت بـ لـاغـتمـا لـبعـضـ الـكتـابـ . فـ قالـ : وـما يـمـنـعـهـ اـمـنـ ذـلـكـ ، وـهـيـ  
بـنـتـ جـعـفـرـ بـنـ يـحـيـىـ .

(١) غير التجريد : « مائة » .

روايتها شرعاً

لعمها

يحيى به

رسول الرشيد

وحكى عريب قالت:

بعث الرشيد إلى أهلنا - يعني البرامكة - رسولاً يسألهم عن أحواهم ، وأمره  
ألا يعلمهم أنه من قبله . قالت : فصار إلى عمتى الفضل ، فسألته ، فأنا عمتى يقول :  
سألونا عن حالنا كيف أتمَّ من هو نجحه فكيف يكونُ  
نحن قوم أصابنا عبث الدَّهْ ر فظلنا لرَبِّه نستكين  
وأنكر أبو الفرج هذا وقال : الشاعر للحسين بن الصحاح يرثى به  
الأمين ، وبعده :

نتمنى من الأميين إيايا كلَّ يوم وأين مِنَ الأميين  
وذُكر أن المراكبي مولى عريب خرج بها إلى البصرة فأدبه وخرجهما وعلمهما  
النحو والخط والشعر والغناء ، فبرعت في ذلك أجمع وتزايدت حتى قالت الشعر ،  
وكان مولاها صديق يقال له : حاتم بن عدى ، فعشقته عريب وأخذت مُلماً  
من خيوط غلاظ ، فإذا أرادت المغنى إليه لفت ثيابها وجعلتها في فرائتها بالليل  
ودررتها بدينارها ثم تسورت الحائط ومضت إلى حاتم هذا ، فتمكث عنده  
ما تمكث ثم ترجع ، وكانت ربما تبعث تطلب عودها من مولاها ، فيبعثه  
إليها ويظن مولاها أن حاتماً استعاره لمعنى عند ولا يعلم بشيء من الحال ، ثقة  
بصديقه . ثم هربت من المراكبي فكانت تُغنى عند قوم بغداد مستترة متحففة .  
فكسسها وأخذها وضر بها مائة مقرعة .

ولما صارت الخلافة إلى محمد الأمين طلبها من مولاها ، فأمتنع ، فدعا  
بمولاها فأمر بضرب عُنقه . ثم سُئل في أمره فحبسه وطالبه بمبلغ كبير - قيل :  
إنه خمسين ألف درهم مما أقطعه من نفقات الكُرُّاع لأنَّه كان متواهياً -  
وأخذت عريب من منزله فكانت عند الأمين حتى قُتل . فلمَا قُتل هربت  
إلى مولاها المراكبي .

اغتصاب الأميين

لها ودر بها بعد

قتله

وذكر أنه كان للمرأكبي جارية - يقال لها : مظلومة - جحيلة الوجه بارعة الحسن ، وكان يبعث بها مع عريب إلى الحمام وإلى من تزوره من أهله ومعارفه . فكانت ربما دخلت معها إلى ابن حامد الذي كانت تعشقه . فقال فيها بعض الشعراء .

لقد خلَمُوكِ يا مَظْلومَ لَّا  
أَقْامُوكِ الرَّقِيبَ عَلَى عَرَبِ  
لَوْ أَوْلُوكِ إِنْصَافًا وَعَدْلًا  
لَمَا أَخْلَوكِ أَنْتَ مِنْ الرَّقِيبِ  
أَتَنْهَيْنِ الرُّبِّ عَنِ الْمَاعِيَّ  
فَكَيْفَ وَأَنْتَ مِنْ شَانِ الْمَرِيبِ  
وَكَيْفَ يُحَاجِبُ الْجَانِيَ ذُنُوبًا  
لَدِينِكَ وَأَنْتَ دَاعِيَةُ الذُّنُوبِ

وذكر أبو الفرج أبياتاً تقرب من هذا المعنى ، وإن لم تكن منه ، في رقيبة مغنية ، قال : وأظنها لشاعر قريب منه للناشئ .

فَدِيْتُكَ لَوْ أَنْهُمْ أَنْصَفُونِ  
كَلَّا مَمْنَعُوا الْعَيْنَ عَنْ نَاظِرِكِ  
أَلَمْ يَقْرَءُوا وَيَحْمِمُوا مَا يَرُونِ  
نَمْنَ وَحْيَ طَرْفَكَ فِي مُقْلِتِيَّكِ  
وَقَدْ بَعْثُوكِ رَقِيبًا لَّنَا  
فَنَّ ذَا يَكُونُ رَقِيبًا عَلَيْكِ  
تَصْدِينِ أَعْيَنَا عَنْ سِوَاكِ  
وَهُلْ تَنْظَرُ الْعَيْنَ إِلَّا إِلَيْكِ

ثم أشتري المأمون عريب من المرأة مولاها ، فذهب به كل مذهب ميلاً إليها ومحبة ، حتى قيل إنه قبل في بعض الأيام رجلها . فلما مات المأمون بيعت في ميراثه ولم يُبع له عبد ولا أمة غيرها . فاشتراها المعتصم بمائة ألف درهم وأعتقها ، فهى مولااته .

وكان المأمون أكره مولاها المرأة على بيعها ، لأنها كان شديد الشغف بها ، وأنه دعا به ودفع إليه خمسة آلاف دينار وقال : نولا أني حلت ألا

(١) غير التجريد : « أَنْصَفُوا » لـ « مَمْنَعُوا » .

بعض الشعراء  
في مظلومة  
وكان المرأة  
أقامها رقيبة  
على عريب

شعر قريب منه  
للناشئ .

اشتراها المأمون  
ثم المعتصم وأعتقها

قصة شراء المأمون  
لها من المرأة

أشترى ملوكاً بأكثر من هذا لزدتك ، ولكنّي سأوليك عالاً تكسب فيه  
أضعافاً لهذا الثمن مضاعفة ، ورمى إليه بخاتمين ياقوتاً أحمر قيمتهما ألف دينار ،  
وخلع عليه خداعاً سنتيّة . فقال : ياسيدى ، إنما ينفع الأحياء بمثل هذا وأماماً أنا  
فإنّي ميت لا محالة ، فإنّ هذه الجارية كانت حياتي . وخرج من حضرته وتغيّر  
عقله ، ومات بعد أربعين يوماً .

وقيل : إنَّ المأمون اشتراها بمائة ألف درهم .

**فلكي إبراهيم بن رباح** قال :  
كنت أتولى نفقات المأمون ، فوصف له إسحاق بن إبراهيم عريب ، فأمره  
أن يشتريها ، فاشتراها بمائة ألف درهم ، وأمرني المأمون بحملها وأن أحمل  
إلي إسحاق مائة ألف درهم أخرى ، ففعلت ذلك ، ولم أدر كيف أثبتتها ، فشككت  
في الديوان أن المائة ألف خرجت في ثمن جوهرة ، والمائة ألف الأخرى خرجت  
لصانعها ولدالها . خياء الفضل بن مروان فأنكر ذلك حين رأه مثبّتاً ، وسألني  
عنه ، قلت : لعم ، هو ما رأيت . فأخبر المأمون بذلك ، فأنكره ودعاني ،  
فدنوت منه وأخبرته أنه هو المال الذي خرج في ثمن عريب وصلة إسحاق ،  
وقلت : إنما أصوب يا أمير المؤمنين ما فعلت أو أثبت أنها خرجت صلة لمعنى  
وهي مفهومية ؟ فضحك وقال : الذي فعلت أصوب . ثم قال للفضل بن مروان :  
يا نبطي ، لا تتعرض على كاتبي هذا في شيء .

حيلة ابن رباح  
في إثبات ثمنها  
اعتراض الفضل  
وقصة ذلك

**قيل :**  
وكانت عريب تتعشّق محمد بن حامد ، فكانت تُكتبه وهي عند المأمون ،  
وتحتال في الخروج إليه والاجتماع به ، حتى قيل إنها جبت منه ووضعت بنتاً .  
فقيل إنَّ المأمون زوجه منها . وقيل إنه أمر بالباسها جبة صوف وختم زينةها  
وحبسها في كهف مظلم شهراً لا ترى الضوء ، يدخل إليها خبز وملح وماء من تحت

قصة حبسها  
لحرباً ابن حامد

الباب في كل يوم ، ثم ذَرْهَا فرقَ لها وأمر بإخراجها . فلما فتح الباب عنها وأخرجت لم تتكلّم حتى أندفعت تغْنِي :

لو كان يقدر أن يدشك ما به لرأيتَ أحسنَ عاتب يتعَبَّ حَجْبُوه عن بصرى فمثيل شخصه في القلب فهو مُحَجَّب ما يُحَجَّب فمَلَعَ ذلك المأمون ، فقال : لا تصلح هذه أبداً .

من شعرها  
في ابن حامد

وكانت عَرِيب تُكَاتِبُ مُحَمَّداً هذا برقاع فيها شِعر ، فَمَمَّا كَاتَبَتْهُ بِهِ وَوُجُودُ

في ترْكَته بعد موته :

وَيَلِي عَلَيْكِ وَمِنْكَ أَوْقَعْتَ فِي الْقَلْبِ شَكًا  
زَعْمَتْ أَنِّي خَوْفُتُ جُورًا عَلَيَّ وَإِفْكًا  
إِنْ كَانَ مَا قُلْتَ حَقًا أَوْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ تِرْكًا  
فَأَبْدَلَ اللَّهُ مَا بِي مِنْ ذَلَّةٍ أُحْبَّ نُسْكًا

وذُكِرَ أَنَّ عَرِيبَ كَانَتْ عِنْدَ الْمَأْمُونَ يَوْمًا ، وَفِي الْجَلْسِ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ ، فَغَنَتْ عَرِيبُ :

رَمَى ضَرَعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَ بِطْعَنَةٍ كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِيِّ الْمُسْهَمِ  
فَقَالَ لَهَا الْمَأْمُونُ : أَمْسِكِي ، فَأَمْسَكَتْ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّدَمَاءِ فَقَالَ : أَئِكُمْ  
أَوْمَأْ إِلَى عَرِيبَ بِقُبْلَةٍ ؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَصْدِقْنِي لَأَضْرِبَنَّ عَنْقَهِ . فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ  
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا أَوْمَأْ إِلَيْهَا ، وَالْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىِ . فَقَالَ : قَدْ  
عَفَوتَ . فَقَالَ : كَيْفَ أُسْتَدِلُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : أَبْتَدَأْتَ صَوْتًا وَهِيَ لَا تُغْنِي  
ابْتِدَاءً إِلَّا عَنِّي ، فَعَلِمْتُ أَنَّهَا لَمْ تَبْتَدِئْ هَذَا الصَّوْتَ إِلَّا لِشَيْءٍ أُوْجِيَ إِلَيْهَا بِهِ ، وَلَمْ  
يَكُنْ شَرْطُ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا إِيمَاءُ بِقُبْلَةٍ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَجَابَتْهُ بِطْعَنَةٍ .

فراسة المأمون وقد  
أوصى إليها ابن حامد  
في مجلسه بقبيلة

وذكر أنها كانت تُحب أبا عيسى بن الرشيد، فكانت تقول: فعل بي  
ثمانية من خلفاء بنى العباس، وما أحبت منهم أحداً إلا المعتز لشبهه بأبي عيسى  
ابن الرشيد. والثانية الذين عنتهم وأدعت أنهم فعلوا بها، هم: الأمين، والأمون،  
والمعتصم، والواشق، والمتوكل، والمستعين، والمُعْتَز.

إشارتها المعنى  
من بين ثمانية  
من الخلفاء عرفتهم

سئللت عن شهوتها  
حين أست  
فأجاب

شرطها

وسللت مرأة عن شرطها أى شيء هو؟ فقالت: شرطى أير صلب ونكهة  
طيبة، وما أنصاف إليه من حسن يوصف وجمال يُحمد فزيادة، وأما هذان  
فلا بد منها.

إعجاب المأمون  
بإجابتها؛ عن  
الوصل بعد الهجر

وذكر أن المأمون عتب على عَرِيب فَهَجَرَهَا أَيَّامًا، ثم اعتلت فعادها،  
فقال: كيف وجدت طعم المهر؟ فقالت: يا أمير المؤمنين، لو لا مراة المهر  
ما عرفت حلاوة الوصل، ومن ذم بذاعة الغضب حمد عاقبة الرضا. فخرج المأمون  
إلى جلسائه فخدّهم بالصّفة، وقال: أترى لو كان هذا من كلام النّظام لم  
يكن كثيراً!

وذكر أنها جرّى بينها وبين المأمون كلام فهجرته أيامًا. قال القاضي أحمد  
أبن أبي دواد: فدخلت على المأمون فقال لي: يا أحمد، أقض يدينا. فقالت  
عرّيب: لا حاجة في قضائهما ودخوله بيننا، وأنشأت تقول:

رفضها دخول  
ابن أبي دواد  
بينها وبين المأمون

ونَخَلَطَ الْمَهْرَ بِالْوَصَالِ وَلَا يَدْخُلُ فِي الصَّلْحِ بَيْنَنَا أَحَدٌ

هي وابن حدون  
والمأمون  
في خرجة لها

وحَكَى أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

كنت حاضراً بمجلس المأمون ببلاد الرؤوم بعد العشاء الآخرة في ليلة ظلماء  
 ذات رعد وبروق، فقال لي المأمون: أركب الساعة فرس التّوبّة وسِرْ.

عسكر أبي إسحاق - يعني المُعتصم - فأدَّ رسالتي ، وهي كيت وكيت . فلم تثبت معي شمعة ، وسمعتُ وقع حافر دابة ، فرَهبتُ ذلك وحملتُ أتوفاه حتى صَكَ رِكابي رِكاب راكب تلك الدَّاَبَةَ ، وبرَّقتْ برقة فأبصرتْ وجه الرَّاكِب ، فإذا عَرَيب ، فقلتْ : عَرَيب ؟ فقالتْ : نعم ، حمدون ؟ فقلتْ : نعم ، ثم قُلْتُ لها : مِنْ أَينْ أَقْبَلْتِ في هذا الوقت ؟ فقالتْ : مِنْ عَنْدِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ . فقلتْ : وَمَا صَنَعْتِ عَنْدَه ؟ فقالتْ : عَرَيبٌ تجْهِي في مثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ عَنْدِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ خارجةً مِنْ مَضْرِبِ الْخَلِيفَةِ راجِعَةً إِلَيْهِ تقولُ لَهَا : أَى شَيْءٌ عَمِلْتَ مَعَهُ ؟ صَلَّيْتَ مَعَهُ التَّرَاوِيْحَ ، أَوْ قرأتَ عَلَيْهِ أَجْزَاءَ مِنَ الْقُرْآنَ ، أَوْ دَارَسْتَه شِيئًا مِنَ الْفِقْهِ ، يَا أَحْمَقَ تَحَادَّنَا وَتَعَاتَّنَا وَأَصْطَلَحَنَا وَلَعَبَنَا وَشَرَّبَنَا وَغَنَّيْنَا وَتَنَاهَيْنَا وَأَنْصَرْنَا .

قال : فَأَخْبَلْتَنِي ، فَأَفْتَرَقْنَا وَمَضَيْتَ فَأَدَّيْتَ الرِّسَالَةَ ، ثُمَّ عُدْتَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَخْذْتَ فِي الْحَدِيثِ وَتَنَاهَيْنَا الْأَشْعَارَ ، فَهَمِّتْ وَاللَّهُ أَنْ أُحْدِهِ بِحَدِيثِهِ شَمِّهِبَتَهُ ، فقلتْ : أَقْدَمْ قَبْلَ ذَلِكَ تعرِيضاً مِنَ الشِّعْرِ ، فَأَنْشَدْتَهُ :

أَلَا حَيْ أَطْلَالًا لِقَاطِعَةِ الْحَبْلِ      الْوَفْ تَسَوَّى<sup>(١)</sup> صَالِحُ الْقَوْمَ بِالرَّذْلِ  
 فَلَوْ أَنَّ مَنْ أَمْسَى بِجَانِبِ قَلْعَةِ      إِلَى جَبَلي طَى فَسَاقَةَ الْحَبْلِ<sup>(٢)</sup>  
 جُلُوسَ إِلَى أَنْ يَقْصِرَ الظَّلَّ عَنْهَا      لَرَاحُوا وَكُلُّ الْقَوْمِ مِنْهَا عَلَى وَصْلِ  
 فَقَالَ الْمُؤْمِنُ : اخْفَضْ صَوْتَكَ لَا تَسْمِعَ عَرَيبَ وَتَظْنُ أَنَّا فِي حَدِيثِهِ .  
 فَأَمْسَكَتْ عَمَّا أَرْدَتْ أَنْ أُخْبِرَهُ بِهِ وَخَارَ اللَّهُ لِي فِي ذَلِكَ .

وَذُكِرَ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَهُما وَبَيْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدَ شَرَّ كَادَا يَخْرُجَانِ بِهِ إِلَى الْقَطِيعَةِ ، فَلَقِيَهُ عَرَيبٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ قَلْبُكَ يَا مُحَمَّدَ ؟ فَقَالَ : أَشَقَّ وَاللَّهُ مَا كَانَ وَأَقْرَحَهُ . فَقَالَ لَهُ : أَسْتَبْدِلُ تَسْلُمْ . فَقَالَ لَهَا : لَوْ كَانَتِ الْبَلَوَى أَخْتِيَارًا لَفَعَلْتُ .

(١) فِي بَعْضِ أَصْوَلِ الْأَغْنَانِ : « تَسَاوِي ».      (٢) مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : « سَاقَةُ النَّعْلِ » .

قالت : لقد طال إذن تعبك ؟ فقال : وما يكون ؟ أصبر مُكرهاً ، أما سمعت قول العباس بن الأَحْنَف :

تعب يطول<sup>(١)</sup> مع الرِّجاء لِذِي الْهَوَى خير له من راحه في اليابس  
لولا كَرَامَتُكَمْ لَمَا عَاتَبْتُكَمْ وَلَكُنْتُمْ عَنْدِي كَعْبَضِ النَّاسِ  
فَذَرَفَتْ عَيْنَاهَا وَأَعْتَذَرْتَ إِلَيْهِ وَأَعْتَبْتَهُ وَأَصْطَلَحَا وَادَّإِلَى أَفْضَلِ  
مَا كَانَ عَلَيْهِ .

حديثها عن خبر  
صوت غنته

وَحَكَىْ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ قَالَ :  
كُنَّا عِنْدَ جَعْفَرَ بْنِ الْمَأْمُونَ نَشَرَبُ ، وَعَرَبٌ حَاضِرٌ ، إِذْ غَنِيَ بَعْضُ  
مَنْ كَانَ هُنَاكَ :

يَا بَدْرُ إِنَّكَ قَدْ كَسَبْتَ مَشَابِهَا مِنْ حُسْنٍ<sup>(٢)</sup> ذَلِكَ الْمُسْتَنِيرُ الْلَاْخُ  
وَأَرَالَكَ تَمْصِحَ<sup>(٣)</sup> بِالْمَحَاقِ وَحُسْنَهَا بَاقٍ عَلَىِ الْأَيَّامِ لَيْسَ يَسِيرَ  
فَضَحَّكَتْ عَرَبٌ وَصَفَقَتْ وَقَالَتْ : مَا عَلَىِ وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ يَعْرُفُ خَبَرَ  
هَذَا الصَّوْتِ غَيْرِي . قَالَ : فَسَأْلُهَا ، فَقَالَتْ : أَنَا أَخْبَرُكُمْ بِقَصَّتِهِ ، وَلَوْلَا أَنَّ  
صَاحِبَ الْقَصَّةِ قَدْ ماتَ لَمَا أَخْبَرْتُكُمْ ، إِنَّ أَبَا مُحَمَّدَ قَدِمَ بِغَدَادٍ فَنَزَلَ بِقُرْبِ دَارِ  
صَالِحِ الْمُسْكِينِ فِي خَانِ هُنَاكَ . فَاطَّلَعَتْ يَوْمًا أُمُّ مُحَمَّدَ بِنْتُ صَالِحٍ فَرَأَتْهُ يَبْولُ ،  
فَأَعْجَبَهَا مَتَاعِهِ وَأَحْبَبَتْ مُواصِلَتَهُ ، فَجَعَلَتْ لَذِكْرِهِ عِلْمًا بِأَنَّ وَجْهَهُ إِلَيْهِ تَقْتَرَضُ مِنْهُ  
مَا لَاَ وَتَعْلَمُهُ أَنَّهَا فِي ضِيقَةٍ وَأَنَّهَا تَرُدُّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ جُمْعَةٍ ، فَبَعْثَتْ إِلَيْهَا عَشَرَةَ آلَافَ  
دَرَهمٍ وَحَلَفَ أَنَّهُ لَوْ مَلَكَ غَيْرَهَا لَبَعَثَ بِهَا . فَأَسْتَحْسَنَتْ ذَلِكَ وَوَاصِلَتَهُ وَجَعَلَتْ  
الْقَرْضَ سَبِيلًا لِلْوُصْلَةِ ، وَكَانَتْ تُدْخِلُهُ إِلَيْهَا لِيَلًا ، وَكَنْتُ أَنَا أَغْنِيَ لَهُمْ ، فَشَرَبُنا

(١) غير التجريد : « يكون » . (٢) غير التجريد : « وجه » .

(٣) تَمْصِحُ : أَيْ تَذَهَّبُ فَضْرَتَكَ .

ليلة في القمر . وجعل أبو محلم ينظر إليها ، ثم دعا بدواة ورُقعة وكتب فيها :  
 يا بدر إناك قد كسبت مشابها من وجه أم محمد ابنة صالح  
 والبيت الآخر ، وقال لي : غن فيه ، ففعلت ، وأستحسنناه وشرينا عليه .  
 فقالت أم محمد في آخر المجلس : إنك قد غنيت في هذا الشعر ، إلا أنه سيفي  
 على فضيحة آخر الدهر . فقال أبو محلم : فأنا أغيره . فجعل مكان « أم محمد ابنة  
 صالح » : « ذاك المستنير اللام » وغنتيه أنا كما غيره ، وأخذه الناس عنّي .  
 ولو كانت أم محمد حية لما أخبرتكم بالخبر .

وذكر أن عريب كتب إلى محمد بن حامد تستزيره ، فكتب إليها :  
 إني أخف على نفسي ، فكتبت إليها :

إذا كنت تحذر ما تحذر وترعم أنك لا تخسر  
 فالي أقيم على صبوتي ويوم لقائك لا يقدر

خبر المنصور  
مع رجل من أهل  
المدينة في شعر  
الأخوص

## خبر تعلق بشعر للأخصوص

ثم ذَكَر أبو الفرج شعراً للأخصوص بن محمد الأنصاري يُغْنِي فيه ، وهو :

يا دار عاتكة التي أَتَعَزَّل<sup>(١)</sup> حذر العدى وبها الفؤاد مُوكِل

إِنِّي لَأُمْنِحُك الصدود وَإِنِّي قَسِّيَا إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُود لِأَمِيل

فَاقْتَضَى ذَلِكَ أَنْ أَذْكُرَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الشِّعْرِ ، وَالَّذِي أَخْتَرْتُهُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ :

ذُكِرَ أَنَّ الْمُنْصُورَ أَبَا جَعْفَرِ أَمْرَ الرَّابِعِ أَنْ يَعْنِي لَهُ رَجُلًا يَعْرِفُ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَحِيطَانَهَا وَطُرُقَهَا وَدُورَهَا ، وَذَلِكَ حِينَ حَجَّ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ أَنْقَطَعَ إِلَى الرَّابِعِ زَمَانًا ، فَقَالَ لَهُ الرَّابِعُ : تَهْيَأْ ، فَإِنِّي أَظُنُّ أَنْ جَدَكَ قَدْ تَحَرَّكَ ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَمْرَنِي أَنْ أُسَايِّرَهُ بِرَجُلٍ يَعْرِفُ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا ، فَتَحَرَّ مُوافِقَتِهِ وَلَا تَبْدِأْ بِشَيْءٍ حَتَّى يَسْأَلَكَ وَلَا تَكْتُمَهُ شَيْئاً وَلَا تَسْأَلَهُ حَاجَةً . فَغَدَا عَلَيْهِ الرَّجُلُ ، وَصَلَّى الْمُنْصُورُ الْفَجْرَ وَقَالَ : يَا رَابِعَ ، الرَّجُلُ . فَقَالَ : هَا هُوَ ذَا . فَسَارَ مَعَهُ يُخْبِرُهُ عَمَّا سَأَلَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمُنْصُورُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ أَوَّلَ؟ قَالَ : مَنْ لَا تَبْلِغُهُ مَعْرِفَتِكَ . قَالَ : فَإِنَّكَ مِنَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ؟ قَالَ : مَا تَزَوَّجْتُ وَلَا عَنِدِي خَادِمٌ . قَالَ : فَإِنَّ مَنْزَلَكَ؟ قَالَ : لَيْسَ لِي مَنْزَلٌ . قَالَ : فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَمْرَ لَكَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ درَهمٍ . فَرَمَى بِنَفْسِهِ فَقَبَّلَ رَجْلَهُ ، فَقَالَ : أَرْكَبْ ، فَرَكِبْ ، فَلَمَّا أَرَادَ الْأَنْصَارَفَ قَالَ لِرَابِعِهِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَمْرَ لِي بِأَرْبَعَةِ آلَافِ درَهمٍ . قَالَ : إِيهِ . قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ أَنْ تُنْجِزَهَا . قَالَ : هِيَهَا . قَالَ : فَأَصْنِعْ مَاذَا؟ قَالَ : لَا أَدْرِي وَاللهُ . فَقَالَ الْفَتَى : هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحَسَابِ .

(١) أَتَعَزَّلَهُ : أَكُونُ عَنْهُ بَعْزَلٌ .

فليث أيام ثم قال المنصور للربيع : ما فعل الرجل ؟ قال : حاضر . قال : سايرنا به غداً ، ففعل . فقال الربيع له : المنصور خارج بعد غد ، فاحتل لنفسك ، فإنه والله إن فاتك فإنه آخر العهد به . فسار معه فجعل لا يكلمه بشيء ، حتى أنتهى إلى مسراه ، ثم رجع ، وهو كالمعرض عنه . فلما خاف فوته أقبل على المنصور فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا بيت عاتكة الذي يقول فيه الأحوص :

\* يا بيت عاتكة الذي أتعزل \*

قال : فمه . قال : إنه يقول فيها :

إنّ أمراً قد نال منكَ وسيلةٌ يرجو منافعٍ غيرها لِضالٍ

وأراكَ تفعَّل ماتقول وبعضاهم مذق الحديث<sup>(١)</sup> يقول ما لا يفعل

قال له المنصور : قد وأبيك أذكرت بنفسك ، وأمر له بأربعة آلاف درهم ، فقبضها وأنصرف .

(١) مذق الحديث : غير ملخص ذيه .

## أخبار عبد الله بن أحسن

هو : عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - رضى الله عنهم .  
وأمها فاطمة بنت الحسين بن علي ، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله .  
وأمها الجرباء بنت قُسامه الطائية ، وإنما سميت الجرباء ، لحسينها ، كانت لا تقف  
إلى جانبها امرأة ، وإن كانت جميلة ، إلا تستقبح منظرها ، فكانت النساء  
يتحامين أن يقفن إلى جنبها ، فسبّت بالنّاقة الجرباء التي تتوقفّها الإبل مخافة  
أن تُعديها .

نسبه

أمهاته

خبر أم إسحاق  
بنت طلحة

وكانت أبنتها أم إسحاق بنت طلحة من أجمل نساء قريش وأسوئهن خلقاً ،  
فكانت ربّاً حملت وولدت وهي لا تكلم زوجها . وكانت أم إسحاق هذه  
عند الحسن بن علي - رضى الله عنهم - فولدت له طلحة بن الحسن ، فلما  
حضرت الحسن الوفاة قال لأخيه الحسين - رضى الله عنهم - : يا أخي ، إنّي  
أرضي هذه المرأة لك ، فلا تخرجَنَّ من بيتك ، فإذا انقضت عدتها فتزوجها .  
فلما توفي الحسن عنها تزوجها الحسين ، فولدت له فاطمة بنت الحسين ، فهي  
أخت طلحة بن الحسن لامته وأبنته عمّه ، ودرج طلحة ولا عقب له .

وتزوجت فاطمة أبنة عمّها الحسن بن الحسن في حياة عمّه الحسين ، هو الذي  
زوجها إياها . فولدت له أولاداً منهم : عبد الله بن الحسن ، والحسن المثلث بن  
الحسن المثلثيّ أبن الحسن السبط - رضى الله عنهم - . ولما حضرت الحسن المثلثيّ  
الوفاة جَرَع وجعل يقول : إنّي لآجد كِرْباً ليس من كرب الموت ، وأعاد ذلك  
دفعات . فقال له بعض أهله : ما هذا الجزع ؟ تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جذك ، وعلى علي واحسن والحسين ، وهم أبواؤك . فقال : لعمري إن الأمر كذلك ،

خبر فاطمة  
بنت الحسين

ولكن كأنّي بعد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان حين أموت وقد جاء في مصرتين قد رجَّل جُمَّته يقول : أنا من بني عبد مناف ، جئت لأشهد أباً عمي ، وما به إلا ن يخطب فاطمة بنت الحسين ، فإذا جاء فلا يدخل على . فصاحت فاطمة به : سمع . فقال : نعم . قالت : أعتقت كل ملوك لي وتصدقتك بكل ملوك لي وإن أنا تزوجت بعده أحداً أبداً . فسكن الحسن فما تنفس ولا تحرك حتى قضى . فلماً أرتفع الصياح أقبل عبد الله العثماني على الصفة التي ذكرها الحسن ، فقال بعض القوم : ندخله . وقال بعضهم : لا يدخل . وقال قوم : لا يضر دخوله . فدخل وفاطمة أصْكَ وجهاً . فأرسل إليها وصيفاً كان معه ، فتخطى الناس حتى دنا منها فقال : يقول لك مولاي : أبقى على وجهك فإن لنا فيه أرباً . فأرسلت يدهافي كُها وأختمرت ، وعرف ذلك فيها فما لطمت حتى دُفن ، فلماً انقضت عدتها خطبها . قالت : فكيف لي بنذرى ويئني ؟ فقال : نخلف عليك بكل عبد عدين ، وبكل شيء شئين . فأولادها عبد الله محمد اللقب بالديجاج الحسنة ، فهو أخو بني الحسن المثنى لأمهما . وزوج ابنته من إبراهيم بن عبد الله ، ولحقه الضرار في أيام المنصور بسببهم وأكل أمره إلى الحبس والقتل .

وكان عبد الله بن الحسن شيخ أهله وسيداً من ساداتهم ومقداماً فيهم فضلاً منزلة عبد الله

وعلاماً وكرماً .

وذكر أنه أنتهى كل حُسن إلَيْه فكان يقال : من أحسن الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن . وكان يقول : أنا أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولدني مرتين ، وأجتمعت له ولادة الحسن والحسين - رضي الله عنهم .

وكان عبد الله بن الحسن يلقب النفس الزكية ، وكان جليل القدر عظيم الشأن في بني هاشم .

وقد ذكر أن بني هاشم أجمعوا بين الرُّكْنِ والمُقَامِ ورضوا به، واتفقوا على مُبَايعَتِه  
بالخلافة سرًّا، وذلك في أيام بني أمية، وكان من مجملتهم يومئذ أبو جعفر المنصور.

فَلَمَّا زَالَ مَلْكُ بَنِي أُمِّيَّةٍ وَأَفْضَلَتِ الْخِلَافَةَ إِلَى بَنِي الْعَبَاسِ، رُشِّحَ مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ لِلْأَمْرِ، وَمَالَ إِلَيْهِ خَلْقُ النَّاسِ، لِمَا يَعْلَمُونَهُ مِنْ أَصْحَالِهِ وَدِيَانَتِهِ وَفَضْلِهِ  
وَصَلَاحِيَّتِهِ لِلْخِلَافَةِ وَتَعْيِينِهِ بِهَا، وَخَافَ مِنَ الْمُنْصُورِ فَأَسْتَرَهُ هُوَ وَأَخْوَهُ إِبْرَاهِيمُ،  
وَجَعَلَ يَدْعُونَ النَّاسَ سَرًّا، وَأَحْسَنَ الْمُنْصُورَ بِذَلِكَ فَاشْتَدَ فِي طَلَبِهِمَا.

حَكَىْ أَنَّ الْمُنْصُورَ دَعَا بَنِي هَاشِمَ رِجَالًا وَسَأَلَهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ، فَنَكَلُوهُمْ يَقُولُونَ:  
قَدْ عَلِمْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَهُ يَطْلَبُ هَذَا الشَّأنَ قَبْلَ اِلِيَّومِ فَهُوَ يَخْافُكَ عَلَى  
نَفْسِهِ، وَلَا يَرِيدُ بِذَلِكَ خَلَافًا وَلَا يُحِبُّ لَكَ مُعْصِيَّةً، إِلَّا الْحَسَنُ بْنُ زِيدُ بْنُ عَلِيٍّ  
فَإِنَّهُ أَخْبَرَهُ خَبْرَهُ وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا آمَنْتُ وَثُوْبَهُ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَنْامُ، فَتَرَأَىْكَ فِيهِ.  
فَأَيَّاً يَظْهَرُ الْحَسَنُ بْنُ زِيدٍ مِنَ الْمُنْصُورِ مِنْ لَا يَنْامُ بِخَدِّ فِي طَلَبِهِ.

فَحَكَىْ عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ الْمُنْصُورَ دَعَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْ أَسْمَهُ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: إِنِّي  
لأَرَىْ لَكَ هِبَةً وَمَوْضِعًا وَإِنِّي أَرِيدُكَ لِأَمْرٍ أَنَا مَعْنَىً بِهِ. فَقَالَ: أَرْجُو أَنْ  
أَصْدِقَ أَمْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: فَأَخْفِ شَخْصَكَ وَأَثْنَى فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا.  
قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ بَنِي عَمْنَاءِ هُوَلَاءَ قَدْ أَبْوَأْتُ إِلَّا كَيْدًا مَلِكَنَا، وَلَمْ شِيَعَةَ  
بَخْرُ اسَانِ بَقْرِيَّةَ كَذَا وَكَذَا يُكَاتِبُونَهُمْ وَيُرَسِّلُونَ إِلَيْهِمْ بِصَدَقَاتٍ وَأَلَطَافٍ، فَأَخْرَجَ  
بَسْكَى وَأَلَطَافَ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ مُتَنَكِّرًا بِكِتَابٍ أَكَتَبَهُ<sup>(١)</sup> عَنْ أَهْلِ تَلْكَ الْقَرْيَةِ،  
ثُمَّ تَسِيرَ نَاحِيَّتِهِمْ، فَإِنَّ كَانُوا نَزَعُوا عَنْ رَأْيِهِمْ فَذَلِكُ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى رَأْيِهِمْ عَلِمَتَ  
ذَلِكُ وَكَنْتُ عَلَى حِذْرٍ، حَتَّى تَلْقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنَ مُتَخَشِّعًا، فَإِنَّ جَهَنَّمَ، وَهُوَ  
فَاعِلٌ، فَاصْبِرْ وَعَاوِدْهُ أَبْدًا حَتَّى يَأْنِسَ بِكَ، فَإِذَا ظَهَرَ لَكَ مَا فِي قَلْبِهِ فَاعْجِلْ إِلَيْهِ.  
فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ حَتَّى أَنْسَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ.

(١) فِي غَيْرِ التَّجْرِيدِ: «تَكْتِبَهُ».

أما الكتاب فإني لا أكتبه ، ولكن أنت كتابي إليهم ، فأقر لهم السلام وأخبرهم أن أبني خارج لوقت كذا . فشخص عقبة حتى قدم على المنصور فأخبره الخبر . فجأ أبو جعفر المنصور ليقبض على عبد الله وإخوته .

قال صالح صاحب المصلى : إني لواقف على رأس المنصور وهو يتغدى بأوطاس<sup>(١)</sup> ، وعلى مائده عبد الله بن الحسن وأبو الكرام الجعفري وجماعة من بني العباس ، فأقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال : يا أبا محمد ، محمد وإبراهيم أراهما قد أستوحشا من ناحيتي وإن أحب أن يأنسا بي ويأتيني فأصلهما وأزوجهما وأخلطهما بمنفسي ، وعبد الله مطرق طويلاً ويرفع رأسه ويقول : وحقك يا أمير المؤمنين مالي بهما ولا بموضعهما من البلاد علم ، ولقد خرجا من يدي . فيقول : لا تفعل يا أبا محمد وأكتب إليهما وإلى من يوصل كتابك إليهما . وامتنع أبو جعفر المنصور من عامه غدائه ذلك اليوم إقبالاً على عبد الله ، وعبد الله يحلف أنه لا يعرف موضعهما ، والمنصور يكرر عليه : لا تفعل يا أبا محمد ، لا تفعل يا أبا محمد ، لا تفعل يا أبا محمد .

وقد كان المنصور قال لعقبة بن سالم : إذا فرغت من الطعام فلحظتك فاما مثل بين يدي عبد الله فإنه سيصرف بصره عنك ، فذر حتى تغمز ظهره بابهام رجلك ، حتى يملأ عينيه منك ، ثم حسبك ، وإياك أن يراك ما دام يأكل . ففعل عقبة ذلك . فلما رأه عبد الله وثب حتى جثا بين يدي المنصور وقال : يا أمير المؤمنين ، أقلني أقاتلك الله . قال : لا أقاتل الله إن أقتلتك ، ثم أمر بمحبسه . ولما أعتقل المنصور عبد الله بن الحسن أعتقل معه إخوته بنى الحسن المثنى ، واعتقل أخاهما لأمهما الديباج للذهب محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، وحملهم إلى العراق وأودعهم السجون ، فضرب الديباج

(١) أوطاس : واد كانت به وقعة حنين .

حتى سالت عينه على خده ، وكلهم ما توا في حبس المنصور رحمة الله عليهم . وكانت وفاة عبد الله بن الحسن سنة خمس وأربعين . وفي هذه السنة خرج محمد وأخوه إبراهيم على المنصور فقتلا ، وأتى برأسيهما .

والشعر الذى فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخبار عبد الله بن الحسن ، هو:

الشعر الذى فيه  
الغناء وقصته

يا هند إنك لو علمتِ بعاذلينَ تَتَابعاً  
قالاً فلمْ أسمَعْ لقوَ لها<sup>(١)</sup> وقلتُّ بلْ أسمَعَا  
هندُ أحبُ إلىَ مِنْ أهليِ ومالي<sup>(٢)</sup> أجمعَا  
ولقد عصيتِ عواذليَ وأطعْتَ قَلْبَيَا مُوجعاً

وهذا الشعر يقوله عبد الله في زوجته هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود بن المطلب ، وأمها قرينة بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب ، وكانت أبو عبيدة جواداً ميداً مدحاً ، وكانت هند قبل عبد الله بن الحسن تحت عبد الله بن عبد الملك بن مروان ، فمات عنها فنكحها عبد الله بن الحسن ، فولدت له محمدأً وإبراهيم .

وذكر أن هنداً هذه لما مات عنها عبد الله بن عبد الملك ورثت منه مالاً عظيماً ، فقال عبد الله بن الحسن لأمه فاطمة بنت الحسين - رضي الله عنهمما - : أخطبى على هنداً . فقالت : إذن ترُدك . أطعم في هند وقد ورثت من عبد الله ماورته ، وأنت تَرَبُّ لامال لك . فتركها ومضى إلى أبي عبيدة أبي هند فخطبها إليه ، فقال : في الرحب والسعـة ، أما مـنـى فقد زوجـتـكـ ومـكانـكـ لا تـبـرـحـ ، ودخل

زواج هند من  
عبد الله بن الحسن

(١) غير التجريد : « لما قالا » .

(٢) غير التجريد « مالي وروحي » .

إلى هند فقال : يا بُنْيَة ، هذا عبد الله بن الحسن أتاك خطيباً . قالت : فما  
قلت له ؟ قال : زوجتك له . قالت : أحسنت . قد أجزت ما صنعت . وأرسلت  
إلى عبد الله ألا تبرح حتى تدخل بأهلك . فيسرت له ، وبات بها مُعرِّسًا في ليلته ،  
ولا تشعر أمه . فأقام سبعاً ، ثم أصبح يوم سابعه غاديًا على أمه وعليه رَدْغ  
الطيب ، وهو في غير ثيابه التي تَعْرَف ، فقالت له : يا بُنْيَة ، من أين لك هذا ؟  
فقال : من عند التي زعمت أنها لا تريدني .

لقبه وسببه

## أخبار تأبطة شرا

هو ثابت بن خالد بن <sup>(١)</sup>عَمِيشَلْ بْنُ عَدَيٍّ بْنُ كَعْبٍ بْنُ حَرْزَنْ بْنُ تَيْمٍ بْنُ سَعْدٍ بْنِ  
فَهْمٍ <sup>(٢)</sup> بْنِ قَيْسٍ عَيْلَانَ بْنِ مُضْرِبِ بْنِ نَزَارٍ .

وتَأبْطِ شَرًا الْقَبْ لُقْبُ بِهِ ، فَقَيْلٌ : لُقْبُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رَأَى كَبْشًا فِي الصَّحْرَاءِ  
فَأَحْتَمَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ، فَجَعَلَ يَبْولُ عَلَيْهِ طُولَ طَرِيقِهِ ، فَلَمَّا قَرَبَ مِنَ الْحَيِّ ثَقَلَ  
عَلَيْهِ الْكَبْشُ حَتَّى لَمْ يُقْلِهِ ، فَرَمَى بِهِ فَإِذَا هُوَ الْغُولُ . فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ : مَا كُنْتَ  
مَتَابِطًا يَا ثَابِتًا ؟ فَقَالَ : الْغُولُ . قَالُوا : لَقِدْ تَأبَطَتْ شَرًا ، فَسَمِيَ بِذَلِكَ .

قالت : وهذا من أكاذيب العرب ، لأنهم يذكرون في أشعارهم الغيلان  
والسعالي ، ولا حقيقة لشيء من ذلك ، وفي ذلك يقول الشاعر :

الْفُولُ وَالْجُودُ وَالْعَنْقَاءُ ثَالِثَةُ أَسْمَاءُ أَشْيَاءٍ لَمْ تَوْجَدْ وَلَمْ تَكُنْ  
وَذُكِرْ أَنَّهُ لُقْبُ بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ قَالَتْ لَهُ فِي زَمْنِ الْكَمَاءِ : أَلَا تَرَى أَنَّ  
الْحَيِّ يَجْتَنِنُ لِأَهْلِهِمُ الْكَمَاءَ فَيَرْوِحُونَ بِهَا . فَقَالَ : أُعْطِنِي جَرَابِكَ ، فَأَعْطَتْهُ  
فَمَلَأَهُ لَهَا أَفَاعِيًّا . فَلَمَّا رَاحَ أَتَى بِهَا فِي جَرَابِهِ الَّذِي أَعْطَتْهُ مَتَابِطًا بِهِ ، فَأَلْقَاهُ بَيْنَ  
يَدِيهَا ، فَفَتَحَتْهُ فَتَسَاعِينَ فِي بَيْتِهَا ، فَوَبَّتْ وَخَرَجَتْ . فَقَالَ لَهَا نَسَاءُ الْحَيِّ : مَاذَا  
أَتَاكَ بِهِ ثَابِتٌ مَتَابِطًا لَهُ ؟ فَقَالَتْ : شَرًا ، فَلَزَمَتْهُ : تَأبْطِ شَرًا .

وَمَنْ قَالَ بِالْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَحْجِجُ بِقَوْلِ تَأبْطِ شَرًا :

فَأَصْبَحَتُ الْفُولُ لِي جَارَةً فِيَا جَارَتَا لَكَ مَا أَهْوَلَا

(١) غير التجريد : « ثابت بن جابر بن سقيان بن عميشل » .

(٢) في غير التجريد : « تيم بن فهم » .

فطالبتها بضمها فالتوت على حاولت أن أفعلا  
فمن كان يسأل عن جارتي فإن لها باللاوى منزلة  
ومنهم من قال: إنه قُتل الغول وحملها تحت إبطه وجاء بها إلى أصحابه، فقالوا:  
لقد تأبطة شرا.

والعرب ترمع أن تأبطة شرا كان أعدى ذي ساق وذى كعبين<sup>(١)</sup>، وكان إذا  
جاء لم تقم له قائمته، وكان ينظر إلى الضباء فينتقي على نظره أسمنها، ثم يجرى خلفه  
فلا يفوته حتى يأخذة، فيذبحه بسيفه، ثم يشويه ويأكله.

وذكر أن تأبطة شرا وعمرو بن براق والشنفرى - ومن الناس من يجعل  
مكان الشنفرى الشليلك بن الشلة - عززوا بجيالة فلم يظفروا منهم بغرة وثاروا  
إليهم، فأسرروا عمرو بن براق وكتفوه وأفلتهم الآخران عدواً فلم يقدروا عليهم ما  
فلا عالم أن ابن براق أسر قال تأبطة شرا لالسليلك: أمض فكن قريباً من عمرو،  
فإنى سأتراءى وأطعمهم في نفسي حتى يتبعدوا عنه، فإذا فعلوا ذلك فجعل  
كتافه وأنج . ففعل ما أمره به ، وأقبل تأبطة شرا حتى تراءى لجيالة ، فلما رأوه  
طَمِعوا فيه ، وجعل يطعهم في نفسه ويعدو عدواً خفيفاً يقرب فيه ويسألهم تحفيض  
الفدية وإعطائه الأمان حتى يستأسرون لهم ، وهم يحببونه إلى ذلك ويطلبونه ، وهو  
يحضر إحضاراً خفيفاً لا يتبعاد ، حتى علا قلعة أشرف منها على صاحبيه فإذا هما قد  
نحوها ، فقطنت لهم بجيالة فالحقتهم طلباً ، فقاتاهم فقال : يا عشر بجيالة ، أتعجبكم عدو ابن  
براق اليوم ، والله لأعدون لكم عدواً أنسىكم به عدوه ، ثم عدا عدواً شديداً ومضى .  
فقال تأبطة شرا قصيده التي أولاها الشعر الذي فيه الماء ، وافتتح به  
أبو الفرج أخبار تأبطة شرا ، وهو :

(١) في غير التجريد: «أعدى ذي رجلين وذى ساقين» .

قصة هر به من  
هذيل وكان يشتار  
عسلا

يا عِيدُ مالك من شوق وإيراق وَمَرَ طيف على الأهوال طَرَاق<sup>(١)</sup>  
يسرى على الأين والحيات مُحْتَفِيَا نفسي فداوك من سار على ساق<sup>(٢)</sup>  
وذكر أن تأبط شرا كان يشتار عسلا من غار من بلاد هذيل، وأن هذيلا  
ذكر ذلك لهم فرصدوه لإبان ذلك، فلما تدلى في الغار جاموا ووقفوا عليه، وقالوا  
له : أصعد . فقال : على الإطلاق والفاء<sup>(٣)</sup> . فقالوا : لاشرط لك . فقال : أفتراكم  
قانلي وأكلني جنائي ، والله لا أفعل ، وكان قبل ذلك قد نقب في الغار نقباً أعدّه  
للهرب ، فجعل يُسْيِل العسل في الغار يهرقه ، ثم عمد إلى زق فشده على صدره ،  
ثم لَصَق بالعسل ، فلم يزل ينزل حتى خرج سالماً ، وبين موضعه الذي نجا إليه  
وبين القوم مسافة بعيدة :

أقول للْحِيَان وقد صَفِرتْ لهم  
لهم خَصَّلَة إما فداء ومنه<sup>(٤)</sup>  
وطابي ويومي ضيق الحجر مُغور  
وإما دمُ والقتل بالحر أَجدر  
أمورد حَزْم إن فعلت ومصدر  
وآخرى أصادى النفس عنها وإنها  
به جُؤْجُؤ عَبْل ومتْن مُخْسِر  
فرشت لهم صدرى فزل عن الصفا  
فالطسْهَل الأرض لم يكبح الصفا  
به كدحة الموت خَزْيان ينظر  
وكم منها فارقتها وهي تصفر  
فأبْتَ إلى فَهْم ولم أك آيَا  
إذا المرء لم يحتل وقد جَد جدَه  
ولَكْنْ أَخو الحزم الذى ليس نازل  
به الأمر إلا وهو للحزم مُبْصر

(١) العيد : ما اعتقاد من حزن وشوق . والإيراق : التأريق .

(٢) الأين : نوع من الحيات . ومحْتَفِيَا : حافياً .

(٣) غير التجريد : « العلامة أو الفداء » .

(٤) غير التجريد : « ها خطتنا إما إسار ومنه » .

شعره في امرأة  
من هذيل أراد  
زواجها

ولكنَ يَرِيْثُ الْأَمْرَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ<sup>(١)</sup> إِذَا سُدَّ مِنْهُ مُنْخَرٌ جَاشُ مُنْخَرٌ

وَذَكَرَ أَنَّهُ خَطَبَ تَأْبِطَ شَرَا أَمْرَأَةَ مِنْ هُذِيلَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ ، فَقَالَ لَهَا قَاتِلٌ :  
لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لَأُولَئِنَّ نَصَلَ غَدًا يُفْقَدُ . فَقَالَ :

وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لَأُولَئِنَّ نَصَلَ إِنْ يَلَاقِي مُجْمِعًا

فَلَمَّا تَرَ منْ رَأَى فَتَيَّلاً وَحَادِرَتْ

قَلِيلٌ غَرَارُ النَّوْمِ<sup>(٢)</sup> كَبُرُ هُمْهُ

قَلِيلٌ أَدْخَارُ الزَّادِ إِلَّا تَعْلَةٌ

رَأَيْنَ فَتَى لَا صَيْدٌ وَحْشٌ يَهْمِهُ

وَإِنِّي وَلَا عِلْمٌ لِأَعْلَمُ أَنِّي

عَلَى غَرَةٍ أَوْجَهَرَةَ مِنْ مُكَابِرٍ<sup>(٣)</sup>

وَاسْتَأْيَتُ الدَّهَرَ إِلَّا عَلَى فَتَىٰ

وَمَنْ يَضْرِبُ الْأَبْطَالَ لَا يُبَدِّلُهُ

فَلَوْ صَاحَتْ إِنْسَانًا لِصَاحْنَهِ مَعًا

سَأَلَقَى سِنَانَ الْمَوْتِ يَرْشِقُ أَضْلَاعًا

أَطَالَ نِزَالَ الْمَوْتِ حَتَّىٰ تَشَعَّشَ

أَسْلَبَهُ أَوْ أَذْعَرَ السَّرَّابَ أَجْمَعًا

سَيْقَى بَهْمَمْ مِنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعًا

(١) غير التجرييد : فذاك قريع الدهر ما كان حوله .

(٢) التجرييد : « غرار العين » . (٣) غير التجرييد : « مكابر » .

## ذكر خبر عمر و بن براق الشنفري

فأما : عمر و بن براق :

فكان من الصعاليك المشهورين بسرعة العدو ، وكان أغار على مال له رجل من همدان ، يقال له : خزيم ، فأغار عمر و على خزيم فاستنق كل شيء له ، فأتاه خزيم يطاب إليه ما أخذه منه ، فقال قصيدة منها :

كأنَّ خزيمًا إذ رجا أَنْ يضمِّها      ويدُهُبُ ما لِي يابنةِ الْقَوْمِ حَالُّ

ومنها الشعر الذي فيه الغناء وافتتح به أبو الفرج أخبار عمر و ، وهو :

هَتِ تَجْمَعُ الْقَلْبُ الذَّكِيٌّ وَصَارَمًا      وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبُ الْمَظَالِمُ

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ      فَهُلْ أَنَا فِي ذَا يَالْمَدَانَ ظَالِمٌ

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَأْخُذُونَهَا      مُرَانِمَةً مَا دَامَ لِسَيْفَ قَائِمٍ

فَلَا صُلْحٌ حَتَّى تَعْثَرَ الْخَيْلُ بِالْقَنَاءِ      وَتُضْرِبَ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ الْجَمَاجِمِ

وأما : الشنفري :

فهو رجل من الأزد ، من الأوس ، من الحجر .

وكان أيضًا من العدائين المشهورين ، أسرته بنو شابة بن فهم بن عمر و بن قيس بن عيلان ، فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن مفرج بن عوف بن ميدعان بن مالك بن الأزد رجلاً من فهم ، ثم أحد بنى شابة ، فقدته بنو شابة بالشنفري .

إغارة عرو على  
جل من همدان

شعره الذي فيه  
الغناء

نسب الشنفري

حديث انتهائه إلى  
بني سلامان

وكان الشنفرى في بني سلامان لا يحسب نفسه إلا أحدهم ، نازعته بذلتُ  
الرجل الذى كان في حجره ، وكان السلامى أتخدنه ولداً وأحسن إليه وأعطاه ،  
فقال لها الشنفرى : اغسلى رأسي يا أختي ، وهو لا يشك في أنها أخته ، فأنكرت  
أن يكون أخاها ولطمتْه ، فذهب مغاضباً حتى أتى الذى اشتراه من فهم ،  
فقال له الشنفرى : أصدقنى من أنا ؟ فقال : أنت من الأوس بن الحجر . فقال :  
أما إنى لن أدعكم حتى أقتل منكم مائة بما استعبدتُموني . ثم إنه ما زال يقتلهم  
حتى قتل منهم تسعه وتسعين رجلاً ، ولم دار فهم فكان يغير على الأزد على  
رجليه فيمن معه من فهم ، وكان يغير عليهم وحده ، أكثر ذلك . فكاد يُفني  
سلامان من الأزد .

ثم إن بني سلامان ظفروا به فأسروه وقتلوه ، وقالوا له حين أرادوا قتله :  
أين نقربك ؟ فقال :

لا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبْرِي مُحَرَّمٌ  
إِذَا أَحْتَمْلْتَ رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي  
هَذَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُّنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ<sup>(١)</sup>

والشعر الذى فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخبار الشنفرى ، هو :

أَلَا أَمْ عَمَرْ أَزْمَعْتْ فَاسْتَقْلَتْ  
وَمَا وَدَعْتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ  
فَوَانِدَحَى بَانَتْ أَمَامَةَ بَعْدَمَا  
طَمَعْتُ فِيهِنَا نِعْمَةَ قَدْ تَوَلَّتْ  
وَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقْوَطَا خَمَارُهَا  
إِذَا مَا مَشْتَ وَلَا بَذَاتِ تَلْفَتْ

(١) سجيس الليالي : أبداً . ومبسلاً : مسلماً

## أَخْبَارُ أَبِي خِرَاشِ الْهُذَى (٥٠)

هو خُويلد بن مُرّة ، أحد بنى سعد بن هُذيل .

نَسْبَه

شاعر فَحْل فَصِيحٌ مُخْضَرٌ ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ ، وَعَاشَ بَعْدَ النَّبِيِّ

شَاعِرٌ مُخْضَرٌ

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَّةً .

مَوْتَه

ومات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، نَهَشَتْهُ أَفْعَى فَمَاتَ .

عَدَاءُ

وكان من يعدو فيسبق الخيل في غمارات قومه وحربهم .

الشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ

الْغَنَاءُ وَقَصْتَهُ

وَذُكِرَ أَنَّ خِرَاشَ بْنَ أَبِي خِرَاشَ هُوَ وَعَمُهُ عُرُوْةَ بْنَ مُرّةَ غَزَوا قَوْمًا مِنْ ثَمَالَةَ ،  
فَظَفَرُ بَهُمُ الْمُهَاجِلِيُّونَ فَأَخْذُوهُمْ أَسْيَرِينَ ، وَأَخْتَلَفُوا فِي قَتْلِهِمَا ، فَبَعْضُهُمْ أَرَادَهُ وَبَعْضُهُمْ  
كَرِهَهُ ، حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ شَرٌ ، فَأَلْقَى رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ثُوبَهُ عَلَى خِرَاشَ حِينَ  
شُغْلِ الْقَوْمِ بِقَتْلِ عُرُوْةَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَنْجِبْ بِنَفْسِكَ . وَأَنْحَرَفَ الْقَوْمُ بَعْدَ قَتْلِهِمْ عُرُوْةَ  
يَطْلَبُونَ قَتْلَ خِرَاشَ ، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَلْقَى ثُوبَهُ عَلَيْهِ ، وَكَانُوا أَسْلَمُوهُ  
إِلَيْهِ : أَيْنَ خِرَاشُ ؟ فَقَالَ : أَفْلَتْ مِنِي فَذَهَبَ . فَسَعَى الْقَوْمُ فِي إِثْرِهِ فَأَعْجَزُوهُمْ ،  
فَقَالَ أَبُو خِرَاشَ يَرْثِي أَخَاهُ عُرُوْةَ ، وَيَمْدُحُ الرَّجُلَ الَّذِي تَسَبَّبَ فِي إِطْلَاقِ ابْنِهِ وَإِنَّ  
لَمْ يَعْرِفْهُ بِعِينِهِ ، وَهُوَ الشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ ، وَأَفْتَحَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ أَخْبَارَ أَبِي خِرَاشَ :

حَمَدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرُوْةَ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرٌّ أَهُونُ مِنْ بَعْضِ

عَلَى (١) أَنْهَا تَعْفُوُ الْكُلُومُ وَإِنَّمَا نُوكَلُ بِالْأَدْنِي وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رَدَاءَهُ سِوَى أَنَّهُ قدْ سَلَّ عنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ

قَصْةُ مَوْتَهِ

وَذُكِرَ أَنَّ أَبَا خِرَاشَ أَتَاهُ نَفْرٌ مِنْ أَهْلِ الْمِنَاءِ قَدَّمُوا حُبَّاجًاً ، وَالْمَاءَ مِنْهُمْ

(\*) من تراجم الجزء الحادى والعشرين .

(١) غير التجريد : « بَلٌ » .

غُيرُ بعيد ، فقال : يا بني عمِي ، ما أَمْسَى عندنا ماء ، ولكن هذه بُرْمَة وشأة وقربة ، فردو الماء وكلوا شاتكم ثم دعوا بُرْمَتنا وقربتنا على الماء حتى نأخذها . فقالوا : لا والله ، ما نحن بسايرين في ليلتنا هذه ، وما نحن بيارحين حيث أَمْسينا . فلما رأى ذلك أبو خراش أخذ قربته وسعى نحو الماء تحت الليل حتى أَسْتَقِي ، ثم أَقبل صادراً فنهشته حية قبل أن يصل إليهم ، فأقبل مُسْرِعاً حتى أَعْطَاهم الماء وقال : اطبخوا شاتكم وكلوا ، ولم يعلموا ما أَصَابَه . فباتوا على شاتهم يا كلون حتى أَصْبَحُوا ، وأَصْبَحَ أبو خراش في الموت ، فلم يبرحوا حتى دفنه ، فقال وهو في الموت :

لعمرك والمنايا غالبات  
لقد أهلكت حية بطن أَنْف  
وقال أيضاً :

لقد أهلكت حية ذات أَنْف  
فما تركت عدواً بين بُضْرَى إلى صناعه يطلبه بذَّلْ

بلغ خبره عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فغضب غضباً شديداً ، وقال :  
لولا أن تكون سُنَّة لأمرت ألا يُضاف يمان أبداً ، ولكتب بذلك إلى الآفاق ،  
إن الرجل ليُضيف أحدهم فينزل مجده فيتسخّطه ولا يقبله منه ويطالبه بما لا يقدر  
عليه ، كأنه يطالبه بدين أو بتبعه ليُفضحه ، فهو يُكْلِفُه التكاليف ، حتى أهلك  
ذلك من فعلهم رجالاً مُسْلِماً وقتله . ثم كتب إلى عامله باليمين أَنْ يأخذ النفر  
الذين نَزَلوا على أبي خراش فيغرّهم دِيْتَه ويؤدّبُهم بعد ذلك بعقوبة يَمْسِهم بها  
جزاء لِفِعلِهم .

مؤاخذة عمر  
لليمانيين الذين  
كانوا سبب موته

شعره الذي فيه  
الغناء وقصته

## أخبار ابن دارة<sup>(١)</sup>

نُم ذَكْرُ أَبْو الفرجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسَافِعِ بْنِ دَارَةَ .

وكان السمهري اللص قد أخذته بنو أسد وبعثت به إلى والي المدينة ، وهو عمرو<sup>(٢)</sup> بن حيان المري ، فقتله بعد طول جبس ، وكان صديقاً لأبن دارة . فقال ابن دارة يهجو بني أسد ويحرض عليهم عكللاً ، قصيدة ، ومنها الشعر الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج ذكر ابن دارة<sup>(٣)</sup> ، ومن هذه القصيدة :

أَهِمْ بِهَا لَا الدَّهْرُ فَانِ لَا الْمَنِ  
سِواهَا وَلَا تَسْلِي بَنَائِي<sup>(٤)</sup> لَا شُغْلِ  
إِذَا سَخَطَتْ عَيْنِي وَجَدْتْ حَرَارَةَ  
عَلَى كَبْدِي كَادَتْ بِهَا كَبْدِي تَفْلِي  
وَلَمْ أَرْ مَحْزُونَيْنِ أَجْمَلَ لَوْعَةَ  
عَلَى نَاثِيَاتِ الدَّهْرِ مَنْيِ وَمِنْ جُنْجُلِ  
وَإِنْ شَفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ الْمَنِ  
ذَوَاتُ الثَّنَائِيَا الغُرُّ وَالْأَعْيَنِ النُّجْلِ  
أُولَئِكَ إِنْ يَمْنَعُنَ فَالْمَلْعُ شِيمَةَ  
لَهْنَ وَإِنْ يُعْطِيْنَ يُحْمَدَنَ فِي الْبَذَلِ  
سَأْمَسْكَ بِالْوَاصِلِ الَّذِي كَانَ يَنْتَنَا  
وَهُلْ تَرَكَ الْوَاسْعُونَ وَالنَّائِيْ منْ وَضَلَّ  
أَلَا سَقِيَانِيْ قَهْوَةَ فَارْسِيَةَ  
مِنَ الْأَوْلِ الْمَخْتُومِ لَيْسَتْ مِنَ الْفَضْلِ  
إِذَا أَزْبَدْتَ فِي دَنَهَا زَبَدَ الْفَجْلِ  
تُذْسِي ذَوِي الْأَحْلَامِ وَالْأَلْبِ حِلْمَهِمْ

(١) من تراجم الجزء الحادي والعشرين .

(٢) غير التجريد : « عثمان » .

(٣) في الخبر خلاف يخالف أصول الأغانى التي بين أيدينا .

(٤) غير التجريد : « ولا ينسيك ذأى » .

## أخبار هدبة بن خشم<sup>(١)</sup>

هو هدبة بن خشم بن كرز بن أبي حية ، أحد بنى عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم .

شاعر فصيح متقدم من بادية الحجاز ، و كان راوية للخطيئة ، والخطيئة لكعب بن زهير ، وكعب لأبيه زهير . و كان جميل بن معمر راوية هدبة : و كثيير بن عبد الرحمن الخزاعي راوية جميل .

و كان قد وقع شرٌّ بين هدبة بن خشم وزيادة بن زيد ، أحد بنى مرة بن خشم بن عبد الله بن ذبيان ، وتساباً كثيراً ، فلم يزل هدبة يطلب غرفة زيادة حتى أصابها ، فبئته فقتله ، و تناهى مخافة السلطان ، و هلى المدينة يومئذ سعيد ابن العاص ، فأرسل إلى عم هدبة وأهله ، فجسهم بالمدينة . فلما بلغ هدبة ذلك أقبل حتى أمكن من نفسه و تخلص عمه وأهله . فلم يزل محبوساً حتى شخص عبد الرحمن بن زيد ، أخو زيادة ، إلى معاوية بن أبي سفيان ، فأورد كتاباً إلى سعيد بأن يقيده منه إذا قامت البيعة ، فأقامها ، فشتت عذرة إلى زيادة<sup>(٢)</sup> فسألوه قبول الدية فأمتنع ، فقال عبد الرحمن بن زيد :

<p>أَنْخَمْتُ عَلَيْنَا كُلَّ الْحَرْبِ مَرَّةً فَنَحْنُ مُنْيَخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَلٍ</p>	<p>فَلَا تَدْعُنِي قَوْمٍ لَّزِيدَ بْنَ مَالِكٍ أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ (٢) نِعْفٌ مُحَسِّرٌ (٣)</p>
---	---

(١) من تراجم الجزء الحادى والعشرين .

(٢) غير التجريد : « عبد الرحمن » .

(٣) النعف : المكان المرتفع في اعتراض .

(٤) محسر : موضع ما بين مكة وعرفة . وفي غير التجريد : « كويكب » .

كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذِئْبٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَدْرِ حَتَّىٰ حَيْنَ مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ<sup>(١)</sup>  
أَذْكُرْ بِالْبُقْيَا عَلَىٰ مِنْ أَسْعَنِي<sup>(٢)</sup> وَبِقِيَّا أُنَّىٰ جَاهَدْ غَيْرُ مُؤْتَلِي

وقيل : إن الشعر مالك بن السمح .

وَذُكْرُ أَنْ هُدْبَةَ بْنَ خَشْرَمَ لَمَّا بَلَغَتْهُ أَيَّاتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : لَمْ يُؤْيِسْنِي  
بَعْدُ ، ثُمَّ أُرْسَلَ هُدْبَةُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَنْ كَلَمَهُ فِي قَبْوِ الْدِيَةِ ، فَأَنْصَتَ إِلَيْهِمْ  
حَتَّىٰ فَرَغُوا ، ثُمَّ قَامَ مُغْضِبًا وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

سَأَكْذِبُ أَقْوَامًا يَقُولُونَ إِنَّنِي سَآخِذُ مَا لَمْ دَمِّ أَنَا ثَاثِرِه<sup>(٣)</sup>  
فَبِأَسْتَ أَمْرِي وَاسْتَ الدِّيَرِ زَحْرَتْ بِهِ<sup>(٤)</sup> تَسْوِقُ سَوَامِيَّا مِنْ أَخِّهُ وَاتِّرِه<sup>(٥)</sup>  
فَرَجَعُوا إِلَى هُدْبَةَ فَأَخْبَرُوهُ اخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : الآن يَئْسَتْ مِنْهُ .

وَذُكْرُ أَنَّهُ لَمَّا ذَهَبَ بِهُدْبَةَ بْنَ خَشْرَمَ إِلَى السِّجْنِ لِيُقْتَلَ التَّفَتَ فِرَأَى  
أُمَّهُ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْلَ النِّسَاءِ فَقَالَ :

أَقْلَىٰ عَلَىَ اللَّوْمِ يَا أُمَّ بَوْزَعَا وَلَا تَعْجِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا  
وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَقَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا أَغْمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا  
ضَرَوْبًا بِلِحَيَّيْهِ عَلَى عَظَمِ زَوْرَهِ إِذَا النَّاسُ هَشُوا لِلْفَعَالِ تَقْنَعَا  
وَحَلَّ بَذِي أَكْرَوْمَةَ وَحْمَيَّةَ وَحَيْرَ إِذَا مَا الدَّهْرُ عَصَّ فَأَسْرَعَا

وَذُكْرُ أَنَّهُ لَمَّا أَخْرَجَ لِيُقْتَلَ جَعَلَ النَّاسُ يَتَعَرَّضُونَ لَهُ وَيَسْتَنْدُونَهُ ، فَأَدْرَكَهُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا هُدْبَةَ ، أَتَأْمَنُنِي أَنْ أَتَزُوْجَ هَذِهِ

شعره في امرأته  
وهو يسوق  
إلى السجن

هو عبد الرحمن بن  
حسان وقد سأله  
للزواج من امرأته

(١) هذا البيت لم يجيء في غير التجريد . (٢) في غير التجريد : « أصابني » .

(٣) غير التجريد : « واتره » .

(٤) زَحْرَتْ : صوت . وفي غير التجريد : « زَجْرَتْ » بالجيم .

(٥) غير التجريد : « سَاثِرَه » .

بعدك - يعني زوجته - وهي تمشي خلفه؟ فقال : نعم ، إن كنت من شرطها  
فقال : ما شرطها؟ فقال : قد قلت في ذلك :

ولاتنكحي إن فرق الدهر ينينا      أغم القفا والوجه ليس بائزعا  
فمالت زوجته إلى جزار فأخذت شفرته فجذعت بها أنفها ، وجاءه تدمى  
وهي مجدة موعده ، وقالت : أتخاف أن يكون بعد هذا نكاح ، فرسف في قيوده  
وقال : الآن طاب الموت .

فأتاها أبواه يتوقعان الشكل ، وها بشر حال ، فأقبل عليهما وقال :  
أبليني اليوم صبراً منكما      إن حزناً إن بدا بادي شر  
لا أرأني اليوم إلا ميتاً      إن بعد اليوم<sup>(١)</sup> دار المستقر  
أصبرا اليوم فإني صابر كلّ حي بقضاء وقدر  
ولما دفع هدبة بن خشم إلى عبد الرحمن ليقتلها بأخيه زيادة ، استأذنه  
في أن يصل إلى ركتين ، فأذن له ، فصلّاها وخفف ، ثم التفت إلى من حضر  
وقال : لو لا أن يُظن بي الجزع لأطّلتهم ، فقد كنت محتاجاً إلى إطالتهم ، وقال  
قبل أن يقتل :

إن تقتلوني في الحديد فإنني      قتلت أخاك مطلقاً لم يقييد  
فقال عبد الرحمن : والله لا أقتله إلا مطلقاً من وثاقه ، فطلق له ، فقام إليه  
وهز السيف وقال :

قد علمت نفسى وأنت تعلم      لأقتلن اليوم من لا أرجمه  
ثم قتله .

فقال واسع بن خشم يرثي أخيه هدبة :

(١) غير التجريد : « الموت » .

يأ هدب يا خير فتيان العشيرة مَن  
 يُفجع بِمَثَلَكَ في الدُّنيا فقد فُجِعا  
 الله يعْلَم أَنِّي لو خَشِيتُهُمْ  
 أَوْ أَوْجَسَ الْقَلْبُ مِنْ خُوفِ لِمْ جَزِعاً<sup>(١)</sup>  
 لَمْ يَقْتُلُوهُ<sup>(١)</sup> وَلَمْ أَسْلِمْ أَخِي لَهُمْ  
 حَتَّى نَعِيشَ جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ معاً  
 وَذُكْرُ أَنَّهُ لَمَ قُتْلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلَى بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ خَرَجَ بِهَا عَلَى الْمُنْصُورِ ، وَخَرَجَ  
 بِالْبَصَرَةِ أَخْوَهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَبَلَغَهُ قُتْلُ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ تَمَثَّلَ بِأَيْيَاتٍ هُدْبَةٍ بْنَ  
 خَشْرَمَ هَذِهِ .

والشَّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ ، وَافْتَتَحَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ أَخْبَارُ هُدْبَةَ ، هُوَ :  
 أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلنِّوَابِ وَالدَّهَرِ وَلِلْمَرِءِ تُرْدَى نَفْسُهُ ثُمَّ لَا يَدْرِي  
 وَلِلأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِمَاعَة<sup>(٣)</sup> قَفْرَ

يَمِيلْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي اتِّهِ  
 مِتَّلَ أَخِيهِ مُحَمَّدَ

شَهْرِهِ الَّذِي فِيهِ  
 الْغَنَاءُ

(١) التَّجْرِيدُ : «لَمْ يَسْلُمُوكَ» .

(٢) تَوَدَّأَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِ : غَيْبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

(٣) مَاعَةً : بِقَةٌ ذَاتٌ وَضَحَّ لِمَا نَبَتَ نِيَّا مِنَ الشَّهْنَ .

## أَخْبَارُ الْفَرِزْدَقِ

هو هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنُ نَاجِيَةَ بْنُ عَقَالٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَفِيَانٍ  
ابن مُجَاشِعَ بْنَ دَارِمَ بْنَ مَالِكَ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنَ زَيْدَ مَنْتَهَةَ بْنَ تَمِيمٍ . وَاسْمُ  
دارِمٍ : بَحْرٌ . وَأُمُّ غَالِبٍ : لَيلَى بَنْتَ حَابِسَ بْنَ عَقَالٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ سَفِيَانٍ .  
وَأُمُّ الْفَرِزْدَقِ مِنْ ضَبَّةَ .

وَإِنَّمَا لُقْبُ الْفَرِزْدَقِ تَشَبِّهًـا بِالرَّغِيفِ الضَّخْمِ تُجْفَفُهُ النِّسَاءُ لِلقوْتِ . وَأَسْمُهُ  
فِي الْلِّغَةِ : الْفَرِزْدَقُ . وَقَيْلٌ : بَلْ الْفَرِزْدَقُ : الْفَطْعَةُ مِنَ الْعَجَيْنِ الَّتِي تُبَسِّطُ فِيُخْبَرِ  
مِنْهَا الْخَبْزُ ، وَإِنَّمَا شُبِّهَ بِذَلِكَ لِأَنَّ وَجْهَهُ كَانَ غَلِيلًا .

وَكَانَ يَقَالُ لِجَدِهِ صَعْصَعَةَ بْنَ نَاجِيَةَ : مُحَمَّدُ الْمَوْءُودَاتِ .

وَذُكِرَ أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَعْلِهِ فِي الْمَوْءُودَاتِ ، فَأَسْتَحْسَنَهُ .

قَالَ صَعْصَعَةُ : قَدَمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَىِ الإِسْلَامِ  
فَأَسْلَمَتْ . وَعَلِمَنِي آيَـاً مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَلَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي عَمِلْتُ أَعْمَالًا  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ : وَمَا عَمِلْتَ؟ فَقَلَتْ : إِنِّي أَضَلَّتُ نَاقَتِينِ  
لِي عُشْرَاوِينِ ، فَرَجَتْ أَبْغِيْهِمَا عَلَى جَمْلِ لِي ، فَرُفِعَ لِي بِيَتَانٍ فِي فَضَاءِ مِنَ  
الْأَرْضِ ، فَقَصَدْتُهُمَا فَوُجِدْتُ فِي أَحَدِهِمَا شِيخًا كَبِيرًا ، فَقَلَتْ لَهُ : هَلْ أَحْسَستَ  
مِنْ نَاقَتِينِ عُشْرَاوِينِ؟ فَقَالَ : وَمَا بَيْتُهُمَا؟ قَلَتْ : مِيسِمٌ بْنُ دَارِمٍ . فَقَالَ : قَدْ  
أَصْبَنَا نَاقَتِيكَ وَنَتَجَنَّبُهَا فَظَارَتَا عَلَى أَوْلَادِهَا وَنَعَشَ اللَّهُ بِهِمَا أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ قَوْمِكَ  
مِنَ الْعَرَبِ مِنْ مُضْرِ . فِيهِمَا هُوَ يُخَاطِبَنِي إِذْ نَادَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْبَيْتِ : قَدْ وَلَدْتُ .

قال : وما ولدت ؟ إن كان غلاماً قد شرّكنا في قومنا ، وإن كانت جارية فادفونوها . ققلت : هي جارية . قلت : وما هذه . فقال : بنت لي . قلت : فإني أشتريها منك . فقال : يا أخي بني تميم ، أتقول لي : تبيعني ابنته وقد أخبرتك أنى من العرب من مضر ؟ قلت : إنى أشتري منك دمها لا رقبتها لثلا تقتلها . فقال : بكم تشتريها ؟ قلت بناتي هاتين . فقال : وبعيرك هذا ؟ قلت : نعم ، على أن تُرسل مع رسول الله فإذا بلغت أهلي ردت لك البعير . فعل . فلما بلغت أهلي ردت إليه البعير . فلما كان في بعض الليل فكررت في نفسي ، وقلت : إن هذه مكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب . ظهر الإسلام وقد أحيدت ثلاثة وستين موعدة ، أشتري كل واحدة منهم بناتين وخل ، فهل لي من أجر في ذلك يا رسول الله ؟ فقال : هذا باب من البر ولكل أجره .

شعر الفرزدق  
في جملة

وَجَدَى الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدِينَ وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَدِّ

وكان صعصعة هذا شاعراً ، وهو القائل :

إذا المرء عادى مَنْ يُودُّكَ صدرُهِ وَكَانَ لَمْنَ عَادَكَ خِدْنَاً مُصَافِيَا  
فَلَا تَسْأَلْنَ عَمَّا لَدِيهِ فَإِنَّهُ هو الداء ما يخفى بذلك خافيَا  
وَكَانَ غَالِبُ أَبُو الْفَرَزْدَقَ جَوَادًا .

وذكر أنه أتاه قوم فنحر لهم ناقة وأطعمهم إياها ، فلما وردت إبل سُحيم بن وثيل الرياحي حبس منها ناقة فنحرها من غير ، فقيل لغالب : إنما نحر سحيم مواعنة ، أى مساومة . فقال غالب : كلا ، ولكنه أمرؤ كريم ، وسوف أنظر في ذلك . فلما وردت إبل غالب حبس منها ناقتين فنحرها وأطعمهما ، وفعل سحيم مثل ذلك . فقال غالب : الآن علمت أنه يؤمنى ، فعقر غالب عَشْرَأْ فأطعمها بني يربوع

من جود أبيه  
ومعارضته  
سحيم له

وغيرهم ، فعقر سُحِيم عشراً ، فلما بلغ غالباً فعله ضحك ، فلما وردت إبله نحرها عن آخرها ، وكانت فيما قيل أربعاءة ، فأمسك سُحِيم حينئذ ، ثم إنه عقر بعد ذلك في خلافة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بكتناة الكوفة مائتي ناقة وبعير ، فخرج الناس لأخذ اللحم ، فرأهم على رضي الله عنه فقال : أيها الناس ، لا يحل لكم إنما أهل به لغير الله عز وجل .

وذُكر أن الفرزدق كان مع أبيه يومئذ وهو غلام ، فجعل غالب يقول له : يا بني ، أردد على ، والفرزدق يردها عليه ويقول : يا أبا ، اعقر .

فلم يُعن عن سُحِيم فعله ، ولم يجعل كغالب إذ لم يُطلق فعله .

وذُكر أن غالباً رضي الله عنه بعد الجل أتى علياً بالبصرة فقال : إن أباً هذا من أشعر مُضر فاسمع منه . فقال على رضي الله عنه : عالم القرآن . فكان ذلك في نفس الفرزدق ، فقييد نفسه وألى ألا يُحل قيده حتى يحفظ القرآن .

وذُكر أن الفرزدق قال الشعر أربعاً وسبعين سنة ، واستدل على ذلك بأن أباًه وصفه بالشعر بعد وقمة الجل ، وكانت سنة ستة وثلاثين ، وتوفي الفرزدق سنة عشر ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، فأقل مدة قال فيها الشعر هذه المدة . وتوفي في السنة التي مات فيها جرير والحسن البصري وأبن سيرين .

إجادته الهجاء

وحكى عن الفرزدق قال :

كنت أجيد الهجاء في أيام عمان .

وتوفي غالب أبو الفرزدق في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان ، ودُفن بكافظمة ، فقال الفرزدق يرثيه :

لقد صَمَّت الأكفانُ من آل دارم      فتَّي فائضَ الْكَفَنِ محضَ الضَّرائب

وفاة أبيه ورثاؤه  
له

هو وابن ميادة

وهو ينشد :

لوأن جميع الناس كانوا بربوة وجئت بمحدى ظاليم وأبن ظالم  
 لظللت رقاب الناس خاضعةً لنا سجوداً على أقدامنا بالجحاجم  
 فسمعه الفرزدق فقال : يا بن الفارسية ، أما والله لتدعنه لي أو لأن بشن أمك  
 من قبرها . فقال له ابن ميادة : خذه لا بارك الله لك فيه . فقال الفرزدق :  
 لوأن جميع الناس كانوا بربوة وجئت بمحدى دارم وأبن دارم  
 وذكر عن يونس التحوى قال :  
 ما جرى ذكر جرير والفرزدق في مجلس قط شهدته فاتفاق أهل المجلس  
 على أحدهما .

خلاف الناس فيه  
وق جرير

هو وحماد في جرير

أنسدفى الفرزدق يوماً شعراً له ، ثم قال : أتيت الكلب ؟ يعني جريرا .  
 قلت : نعم . قال : أفأنا أشعر أم هو ؟ قلت : أنت في بعض وهو في بعض .  
 فقال : لم تناصحي . قلت : هو أشعر منك إذا رُونَى<sup>(١)</sup> من خناقه . وأنت أشعر  
 منه إذا خفت أو رجوت . فقال : قضيت لي والله عليه ، وهل الشعر إلا في  
 الخير والشر .

رأى ابن سلام فيه

وقال ابن سلام :

كان الفرزدق أكثراهم يبتأ مقلداً ، والمقلد المستغنى<sup>(٢)</sup> المشهور الذي يضرب  
 به المثل ، من ذلك قوله :

(١) غير التجريد : « أرنخي » .

(٢) غير التجريد : « المغني » .

فيما عجا حتى كليب تُسبني    كان أباها نهشل أو مجاشع  
وقوله :

وگنا إذا الجبار صغر خدّه    ضربناه حتى تستقيم الأخادع  
وقوله :

قوارص تأتينى وتحتقرنها    وقد يملأ القطر الإناء فيفعّم  
وقوله :

أحلامنا تزن الجبال رزانة    ويزيد جاهلنا على الجهال<sup>(١)</sup>  
وقوله :

وإنك إن تسعى لتدرك دارما    لأنـت المعنى يا جرير المُكـفـ  
وقوله :

ترى كل مظلوم إلينا فراره    ويهرّب منـا جاهدا<sup>(٢)</sup> كلـ ظالم  
وقوله :

ترى الناس ماسـرـنا يـسـيـرونـ خـلـقـنـا  
وإنـ نـحـنـ أـوـمـاـنـاـ إـلـىـ النـاسـ وـقـفـواـ  
وقوله :

فسيف بنـ عـبـسـ وـقـدـ ضـرـبـواـ بـهـ  
كـذاـكـ سـيـوـفـ الـهـنـدـ تـنـبـوـ ظـبـاتـهـ  
نبـاـ يـدـيـ وـرـقـاءـ عـنـ رـأـسـ خـالـدـ

ويـقطـعـنـ أـحـيـانـاـ مـنـاطـ القـلـائـدـ

وكان الفرزدق شديد الفجور ، فذكر أنه لقي جارية لبني نهشل ، فجعل ينظر  
إليها نظراً شديداً ، فقالت : مالك تنظر ، والله إنـ كانـ لـيـ أـلـفـ حرـ ما طمعـتـ  
في واحد منها . قال : ولمـ يـاخـنـاءـ ؟ـ قـالـتـ :ـ لـأـنـكـ قـبـيـحـ المنـظـرـيـءـ الخبرـ فيهاـ أـرـىـ .

(١) غير التجريـدـ : « وـتـخـالـنـاـ جـنـاـ إـذـاـ مـاـ نـجـهـلـ ».    (٢) غير التجريـدـ : « جـهـدـهـ » .

فقال : والله لو خبرتني لعفني خبرى على منظري . ثم كشف لها عن مثل ذراع البكر ، فتكشفت له عن مثل سنام الناب <sup>(١)</sup> ، فما جلها ، فقالت : أنكاح بنسيّة <sup>(٢)</sup> ، هذا شر القضية . فقال : ويحلك مامعى إلا جبّتني أفتسائليني إياها ، ثم علاها ، وقال في ذلك :

أوجلت فيها كذراع البكر مُدملاًك الرأس شديد الأشتير  
زاد على شبر ونصف شبر كأنتي أوجلته في بحر  
فحملت منه ، ثم ماتت وهي حبلى ، فبكاهما وبكي ولده منها فقال :

وغمد سلاح قدر رُزْت فلم أنُج  
عليه ولم أبعث عليه البواكِيَا  
وفي جوفه من دارم ذو حَفيظة  
لو ان المَنَايا أنساته لياليها  
ولكن ريب الدهر يعثُر بالفتى  
فلم يستطع دفعاً <sup>(٣)</sup> لما كان جائيا  
وكم مثله في مثلها قد وضعته  
ومازلت وثاباً أجر المخازيا

فقال جريرا بوجهه ويعيره بذلك :

كم لك يا بن القين إن جاء سائل  
من ابن قصیر الباع مثلك حامله  
وآخر لم تشعر به قد أضنته وأورته رحماً <sup>(٤)</sup> كثيراً غواله  
وذكر أنه لما ولى سعيد بن العاص المدينة لمعاوية بن أبي سفيان دخل عليه  
الفرزدق فأنسده :

ترى الفُر الججاج من قُريش  
إذا ما الخطب في الحدائن عالاً <sup>(٥)</sup>  
وقوفاً ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالاً

هجاء جريرا له

هو ومروان بن الحكم

(١) غير التجرييد : « البكر » .

(٢) نسيّة ، أي نسيّة . فخفف وأدغم . والنسبـة : ما كان إلى أجل .

(٣) غير التجرييد : « رداً » . (٤) غير التجرييد : « رحماً » .

(٥) غير التجرييد : « غالاً » .

فَلَمَّا خَرَجَ الْفَرِزْدَقُ مِنْ عَنْدِهِ قَالَ لِهِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمَ : لَمْ تَرْضِ أَنْ نَكُونَ  
قُوَّادًا حَتَّى جَعَلْنَا قِيَامًا ، وَحَقَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا عُزِلَ سَعِيدٌ وَوَلَى الْمَدِينَةَ مَرْوَانَ  
مَدْحَهُ الْفَرِزْدَقُ بِقَصِيْدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

هُمَا دَلَّتَنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةٍ كَأَنْفَضَ بَازٍ أَقْتَمَ اللَّوْنَ كَاسِرَةً  
فَلَمَّا أَسْتَوْتُ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ قَالَتَا أَحَى يُرْجَى أَمْ قَاتِلُهُ نَحَذِرُهُ  
فَقَلَتْ أَرْفَعُوا الْأَسْبَابَ لَا يَشْعُرُوا بِنَا وَأَقْبَلَتْ فِي أَعْجَازِ لَيلٍ أَبَادَهُ  
أَبَادَرَ بُوَّابِيْنَ قَدْ وُكَلَوا<sup>(١)</sup> بِنَا وَأَحْرَمَ مِنْ سَاجٍ تَلُوحُ مَسَامِرَهُ  
فَقَالَ لِهِ مَرْوَانَ : أَتَقُولُ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !  
أَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ .

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرُ :

تَدَلَّتْ تَرَنَّى مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةٍ وَقَصَرَتْ عَنْ باعِ النَّدَى وَالْمَكَارِمِ  
وَذُكِرَ أَنَّ الْفَرِزْدَقَ هِبْجا خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ ، وَذُكِرَ الْمَبَارِكُ ، وَهُوَ  
النَّهْرُ الَّذِي حَفَرَهُ بِوَاسِطَهِ ، فَبَلَغَهُ ذَلِكُ ، فَكَتَبَ خَالِدٌ إِلَى مَالِكَ بْنَ الْمُنْذَرِ : أَنَّ  
أَحْبَسَ الْفَرِزْدَقَ ، فَإِنَّهُ هِبْجا نَهْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا قَالَ :

فَأَهْلَكَتْ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَى نَهْرِكَ الْمَسْتَوْمُ غَيْرُ الْمَبَارِكِ  
فَأَرْسَلَ مَالِكٌ إِلَى أَيُوبَ بْنَ عِيسَى الْفَضْبِيِّ ، وَقَالَ : ائْتُنِي بِالْفَرِزْدَقِ . فَلَمْ يَزِلْ  
يُعْمَلُ فِيهِ الْحَيْلُ حَتَّى أَخْذَهُ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْرُوا عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ . فَقَالَ  
الْفَرِزْدَقُ : مَا زَلْتَ أَرْجُو أَنْ أَنْجُو حَتَّى جَاؤَتْ بَنِي حَنِيفَةَ . فَلَمَّا قَيَّلَ مَالِكٌ : هَذَا  
الْفَرِزْدَقُ ، انتَفَخَ وَرِيدُهُ غَضْبًا . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ :

(١) غَيْرُ التَّجْرِيدِ : « لَا يَشْعُرُوا » .

أقول لنفسي حين غصت بريتها  
الآ ليت شعرى ما لها عند مالك  
لها عنده أن يرجع الله روحها إلها وتنجو من عظيم<sup>(١)</sup> الممالك

فسكن غضبها وأمر به إلى السجن ، فدخل في السجن خالد بن عبد الله ومالك  
ابن المنذر مدحًا كثيراً ، فلم ينفعه ، فعزل إلى مدن هشام بن عبد الملك ، وكتب  
إلى سعيد بن الوليد الأبرش أحياناً ، فكلم له هشام بن عبد الملك :

إلى الأبرش الكلبي أُمسنت حاجة تواكها حيئاً تيم ووائل  
على حين أن زلت بي النعل زلة فأدون كما<sup>(٢)</sup> يا بن الوليد فإنهما  
مفضلة أمحاهما في المحافل  
ودونكها يا بن الوليد فقم بها مقام أمرىء في قومه غير خامل  
فكلم الأبرش هشاماً ، فأمر بتخليةته ، فقال الفرزدق يمدح الأبرش :

لقد وثب الكلبي وتبه حازم  
إلى خير خلق الله نفاساً ومحضرًا  
إلى خير أبناء الخلاف لم يجد حاجته من دونه متاخرًا  
وحكي الفرزدق قال :

قصته مع جاريات  
الغدير

أصابني بالبصرة مطر جود ليلاً ، فإذا أنا بأثر دواب قد خرجت  
ناحية البرية ، فظننت أن قوماً خرجنوا لزهوة ، فقلت : خليق أن تكون  
معهم سفرة وشراب ، فقصصت آثارهم حتى وقفت إلى بغـال عليها رحائل  
موقوفة على غدير ، فأغذدتُّ السير نحو الغدير ، فإذا نسوة مُستنقعات في الماء ،  
فقلت : لم أركاليوم قط ولا يوم دارة جـلـجل ، وانصرفت مستحييًّا منها .  
فناديني : بالله يا صاحب البغة أرجع نـالـك عن شيء ، فانصرفت إليـهنـ ، وهـنـ  
في الماء إلى حـلـوقـهنـ ، فقلـنـ : بالله لما حدثـناـ بـحـدـيـثـ دـارـةـ جـلـجلـ . فـقـلـتـ : إنـ

(٢) غير التجرید : « جـمـيعـ ». .

(١) غير التجرید : « قـرـتـكمـ ». .

أمرأ القيس كان يهوى بنت عم له ، يقال لها : عَنِيزَة ، فطلبتها زماناً فلم يصل إليها ، حتى كان يوم الغدير ، وهو يوم دارة جُلْجُل ، وذلك أن الحى أحتملوا فتقديم الرجال وتختلف النساء والخدم والثقل ، فلما رأى ذلك أمرأ القيس تختلف بعد ما سار مع الرجال غلوة ، فـكمن في غيابة من الأرض حتى مر به النساء ، فإذا فتيات وفيهن عَنِيزَة ، فلما وردن الغدير قلن : لو نزلنا فنذهب عنها بعضَ كلامنا ، فنزلن إليه ونخين العبيد عنهن ، ثم تجردن واغتنسن في الغدير كميمتنكن الساعة ، فأتاهم أمرأ القيس مُختالاً<sup>(١)</sup> كنحو ما أتيتكم ، وهُنْ غوافل ، فأخذ ثيابهن فجمعها . قال الفرزدق : ورميت بنفسي عن بغلتي وأخذت بعض ثيابهن فجمعته ووضعتها على صدرى ، وقلت : أقول لكم كما قال أمرأ القيس : والله لا أعطي جارية منكم ثوبها ولو أقامت في الغدير يومها حتى تخرج مجردة . قال الفرزدق : فقالت إحداهن ، وكانت أنجبهن : هذا أمرأ القيس كان عاشقاً لابنة عمه ، أفعاشق أنت ببعضنا ؟ فقلت : لا والله ، ما أعشق منكم واحدة ولكني أشتيمكم . فـمرن<sup>(٢)</sup> وصفقن بأيديهن وقلن : خذ في حديثك فلست منصراً إلا بما تحب . قال الفرزدق : فـتأبىن على امرأ القيس حتى تعالى النهار وخشين أن يقصرن دون المنزل الذي أردنه ، فـفرجت إحداهن فدفع إليها ثوبها ، فوضعته ناحية ولبسه ، وتتابعن على ذلك حتى بقيت عَنِيزَة وحدها ، فـناشده الله أن يطرح إليها ثوبها ، فقال : دعينا منك ، فـخرام إن أخذتِ ثوبك إلا بيـدك . فـفرجت فنظر إليها مقبلة ومدببة فوضع لها ثوبها فـأخذته ، وأقبلن عليه يـعذله ويـلـئـنه ويـقلـن ، عـرـيـتنا وحبـسـنا وجـوـعـتـنا ، قال : فإنـحرـتُـلكـنـنـاقـنـيـأـتـأـكـلـنـمـنـهـ؟ـ قـلـنـ:ـ نـعـمـ . فـاختـرـطـ سـيفـهـ فـعـقـرـهـ وـنـحرـهـ وـكـشـطـهـ ، وـصـاحـ بـالـخـدـمـ فـجـمـعـواـهـ حـطـبـاـ وـأـجـجـ نـارـاـ

(١) غير التجريـدـ : « مـحـتـالـاـ » .

(٢) نـعـرـنـ : صـوتـنـ بـخـيـاشـيمـهـنـ .

عظيمة ، وجعل يقطع لهن من سنامها وأطايها وكبدوها فيليقها على الجمر ، فيا كل  
ويا كل معه ، ويشرب من زُكْرَة<sup>(١)</sup> كانت معه ، ويعنيهن وينبذ إلى العبيد  
والخدم من الكِتاب حتى شَبعَنْ وطَرَبَنْ . فلما أراد الرحيل قالت إحداهنْ :  
أنا أحمل رَحْلَه ، وقالت الأخرى : على حشيتها وأنساعه . فتقاسم رحله بينهن ،  
وبقيت عَزِيزَة فلم يُحْمِلها شيئاً . فقال لها أَمْرُو القيس : يا بنت الْكَرَام ، لا بد أن  
تحمليني معك ، فإني لا أُطِيق المشي وليس من عادتي . فحملته على غارب بَعِيرَها ،  
وكان يُدَخِّل رأسه في خِدرها فيقبلها ، فإذا امتنعت مال حَدْجَهَا ، فتقول :  
يا أمراً القيس : عَفَرْت بَعِيرِي فَأَنْزَلْ ، فذلك قوله :

نقول وقد مال الغبيط بنا معا عَفَرْت بَعِيرِي يا أمراً القيس فَأَنْزَلْ  
قال الفرزدق : فلما فرغت من حديثي ، قالت تلك الماجنة : قاتلك الله ،  
ما أحسن حديثك يا فتى وأظرفك ، فمن أنت ؟ قلت : من مُضْرِ . قالت :  
ومن أَيْهَا ؟ . قلت : من تميم . قالت : ومن أَيْهَا ؟ قلت : إلى ها هنا انتهى  
جوابي . قالت : إخالك الفرزدق ؟ قلت : الفرزدق شاعر وأنا راوية : قالت :  
دعنا من تَورِيتَك عن نفسك ، أَسْأَلُك بالله ، أنت هو ؟ قلت : أنا هو والله .  
قالت : فإن كنت هو فلا أحسبك مفارق ثيابنا إلا عن رِضى . قلت : أجل .  
قالت : فأَصْرَف وجهك عن وجهنا ساعة ، وهمست إلى صوابحتها بشيء أفهمه ،  
فقططن في الماء فتوارين فأَبْدَيْن رؤوسهن وخرجن مع كل واحدة ملء كفها طيناً ،  
وجعلن يتعدين نحوى ويضربن بذلك الطين والحمأة وجهى وثيابى ، وملاآن عينى ،  
ووقفت مشغولاً بعىنى وما فيها ، وشددن على ثيابهن فأخذنها ، وركبت تلك الماجنة  
بغلتى وتركتنى منبطحاً بأسوأ حال وأخزاها ، وهى تقول : زعم الفتى أنه لا بد أن

(١) الزُّكْرَة : بالضم : دن .

ينيكتنا . فما زلت في ذلك المكان حتى غسلت وجهي وثيابي وجفونتها ، وانصرفت عند مجيء الظلام إلى منزلي على قدمي ، فإذا بهن قد وجهن بيعلتي إلى منزلي مع رسولهن ، وقلن له : تقول لك أخواتك : طلبتَ منها مالا يمكننا و قد وجهنا إليك بزوجتك فنِيكتها يلتك ، وهذا كسر درهم يكون حمامك إذا أصبحت . وكان الفرزدق إذا حدث بهذا الحديث يقول : ما منيت بمنهن .

وحكى عبد الله بن عطية راوية الفرزدق وجري قال :

دعاني الفرزدق يوماً فقال : إنني قد قلت بيت شعر والنوار طالق إن تقضه ابن المراغة - يعني جريراً . قلت : وما هو ؟ قال : قلت :

فإني أنا الموت الذي نازل بنفسك فانظر كيف أنت تحاوله

أرحل إليه بالبيت . فرحت إلى الميادة فلقيت جريراً بفناء بيته يعبد بالرمل ، فقلت : إن الفرزدق قد قال بيتكاً وحلف بطلاق النوار إنك لا تقضه . فقال :

هيه ، أظن والله ذلك ، ما هو ويلك ؟ فأنشدته إياه . فجعل يتمرغ في الرمل يجثوه على صدره ورأسه ، حتى كادت الشمس أن تغرب ، ثم قال : أنا أبو حزرة ، طلقت امرأة الفاسق ، ثم قال :

أنا الدهر يُفْنِي الموت والدهر خالد فجئني بمثل الدهر شيئاً يُطاوله

أرحل إلى الفاسق ، قال : فقدمت إلى الفرزدق فأنشدته إياه وأخبرته بمقالته جريراً . فقال : أقسمت عليك لما سترت الحديث .

وذكر أن الفرزدق ركب بغلته ، فهر بنسوة ، فلما حاذاهن ضرطت بغلته ، فضحكن منه ، فالتفت إليهن وقال : لا تضحكن ، فما حملتني أنت إلا ضرطت ، فقالت له إحدهن : ما حملك أكثر من أمك ، فأراها قد قاست منك ضرعاً كثيراً . فركب بغلته وهرب منها .

هو ونسوة وقد ضرطت بغلته

وذُكر أن الفرزدق أتى الحسن البصري - رحمه الله - فقال : إن قد هجوت إبليس . فقال : كيف تهجوه وعن لسانه تنطق .

هو والحسن  
البصري في هجاء  
إبليس

وذُكر أن حمزة بن يميس قال يوماً للفرزدق : يا أبا فراس ، أسألك عن مسألة . فقال : سل عما أحببت . قال : أيما أحب إليك : أن تسبق الخير<sup>(١)</sup> أو يسبقك ؟ قال : إن سبقني فاتني وإن سبقته فـُته ، ولكن نكون معًا لا يسبقني ولا أسبقه . ولكن أسألك عن مسألة . فقال ابن يميس : سَل : قال أيما أحب إليك : أن تصرف إلى منزلك فتجد أمرأتك قابضة على أير رجل أو تجده قابضًا على حِرها ، فتحير ابن يميس ، وكان قد نَهَى عنه فلم يقبل .

وذُكر أنه اجتمع الفرزدق وجرير عند بشر بن مروان ، فرجا أن يصلح بينهما حتى يتکافأ . فقال لهما : ويحكما ! قد بلغتما وقررت آجالكم ، فلو أنكم أصلطحتما ووهب كل واحد منكم لاصاحبه ذنبه . فقال جرير : أصلاح الله الأمير ، إنه يظلمني ويتعدى عليّ . فقال الفرزدق : أصلاح الله الأمير ، إنني وجدت آبائي يظالمون آباءه فسلكت طريقتهم في ظلمه . فقال بشر : عليكم لعنة الله لانصطلحان والله أبداً .

إخفاق بشر  
في الإصلاح بينه  
 وبين جرير

وحكي الفرزدق قال :

هو ودقةان  
أعياد

ما أعيانى جواب أحد كأعيانى جواب دهقان مرة . قال لي : أنت الفرزدق الشاعر ؟ قلت : نعم . قال : إن هجوتني تخرب ضيعتى<sup>(٢)</sup> ؟ قلت : لا . قال : فتموت عيشونة ابنتي ؟ قلت : لا . قال : فرجلى إلى حلقي<sup>(٣)</sup> في حر أمك . فقلت : ويحلك ، فلم تركت رأسك ؟ قال : حتى أنظر أى شئ تصنع .

(١) الخير ، بالكسر : الأصل والشرف . وفي غير التجريد : « الحر » .

(٢) غير التجريد : « فأموت إن هجوتني » .

(٣) غير التجريد : « عنه » .

اختياره للقصار

وذُكر أنه قيل للفرزدق : ما أختيارك في شعرك للقصار ؟ قال : لأنى رأيتها  
في الصدور أثبّت وفي المحافل أجنول .

للخطيئة  
في قصاته

وقيل للخطيئة : ما بال قصارك أطول من طوالك ؟ قال : لأنها في الآذان  
أوج وفِي أفواه الرثوة أعلى .

لتعيل في قصر  
هجائه

وقيل لعقيل بن علفة : مالك تقصير في هجائتك ؟ قال : حسبك من القلادة  
ما أحاط بالرقة .

هو والجهم

وقيل : إن الجهم بن سعيد بن المنذر الجرمي قال للفرزدق : أما وجدتْ  
أمك من الأسماء إلا الفرزدق الذي تكسره النساء في سويفتها . فأقبل الفرزدق  
على قوم معه في المجلس فقال : ما اسمه ؟ فلم يخبروه باسمه ، فقال : والله لئن لم  
تُخبروني لأهجونكم كلكم . ق قالوا : الجهم بن المنذر بن سعيد . فقال الفرزدق :  
أحق الناس ألا يتكلم في هذا أنت ، لأن اسمك اسم متع المرأة ، واسم أبيك  
اسم الحمار ، واسم جدك أسم الكلب .

هو والحسن في  
طريقه إلى الكوفة

وذُكر أنه لقى الفرزدق الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما -  
وهو قاصد إلى الكوفة ، لما طلبه أهلها ليمايده بالخلافة ، فقال له الحسين - رضي  
الله عنه : ما وراءك ؟ فقال : يا بن رسول الله ، أنفس الناس معك وأيديهم عليك .  
قال : ويحيك ! معي وقربي من كتبهم يدعونني ويناشدوني الله تعالى . فلما قدم  
الحسين - رضي الله عنه - العراق وغدر به أهل الكوفة وحاربوه مع عبيد الله  
ابن زياد حتى قُتل ، قال الفرزدق : انظروا فإن غضبت العرب لابن سيدها وخيرها  
فاعملوا أنه سيدوم عزّها وتبقى هييتها ، وإن صبرت عليه ولم تغير لم يزدها الله إلا  
ذلا إلى آخر الأبد . وأنشدني في ذلك :

فإنْ أَتُمْ لَمْ تَأْرُوا بِأَبْنِ خَيْرِكُمْ      فَأَلْقُوا السَّلَاحَ وَأَغْزِلُوا بِالْمَغَازِلِ

هو وامرأة شريفة  
وحيلة امرأة

وذُكر أن الفرزدق أراد امرأة شريفة على نفسها، فـأمتنعت عليه ، وتهـدـدهـا  
بـالـهـجـاءـ وـالـفـضـيـحةـ ، فـأـسـتـغـاثـتـ بـالـنـوـارـ أـمـرـأـتـهـ ، وـقـصـتـ عـلـيـهـاـ القـصـةـ . فـقـالـتـ لهاـ :  
عـدـيـهـ لـيـلـةـ ثـمـ أـعـلـمـيـنـيـ . فـفـعـلـتـ . وـجـاءـتـ النـوـارـ فـدـخـلـتـ الـحـجـلـةـ مـعـ الـمـرـأـةـ . فـلـمـ  
دـخـلـ الفـرـزـدـقـ الـبـيـتـ أـمـرـتـ الـجـارـيـةـ فـأـطـافـاتـ السـرـاجـ ، فـانـسـلـتـ الـمـرـأـةـ مـنـ الـحـجـلـةـ  
وـقـعـدـتـ النـوـارـ فـيـهـاـ ، فـوـاقـعـ الـفـرـزـدـقـ النـوـارـ ، وـهـوـ لـاـ يـشـكـ أـنـهـاـ صـاحـبـتـهـ . فـلـمـ فـرـغـ  
قـالـتـ : يـاـ عـدـوـ اللـهـ ، يـاـ فـاسـقـ ، فـعـرـفـ نـعـمـتـهـاـ وـأـنـهـ خـدـعـ . فـقـالـ لهاـ : سـبـحـانـ اللـهـ !  
مـاـ أـطـيـبـكـ حـرـاماـ وـأـرـدـأـكـ حـلاـ .

مدحه أسماء ابن  
خارجية  
قصة ذلك

وذُكر أنه مرأة أسماء بن خارجة الفزارى على الفرزدق ، وهو يهـنـاـ<sup>(١)</sup> بـعـيرـاـ  
بنفسـهـ ، فـقـالـ لـهـ أـسـماءـ : يـاـ فـرـزـدـقـ ، كـسـدـ شـعـرـكـ وـأـطـرـحـ الـلـوـكـ فـصـرـتـ  
إـلـىـ مـهـنـأـةـ إـبـلـكـ ، وـقـدـ أـمـرـتـ لـكـ بـمـائـةـ بـعـيرـ فـاقـبـضـهاـ . فـقـالـ الفـرـزـدـقـ يـمـدـحـهـ :

إـنـ السـمـاحـ الـذـىـ فـيـ النـاسـ كـلـهـمـ  
قـدـ حـازـهـ اللـهـ لـمـفـضـالـ أـسـماءـ  
يـعـطـىـ الجـزـيلـ بـلـ مـنـ يـسـكـدـرـهـ  
عـفـوـاـ وـيـتـبعـ آلـهـ بـنـعـمـاءـ  
مـاـ ضـرـ قـوـمـاـ إـذـاـ أـمـسـىـ يـجـاـورـهـ  
أـلـاـ يـكـوـنـواـ ذـوـيـ إـبـلـ وـلـاشـ

قصة طلب  
بنيها

وذُكر أن الفرزدق شرب شراباً باليمامة وهو يُريد قصده العراق ، فـقـالـ  
لـصـاحـبـ لهـ : إـنـ الـفـلـمـةـ قـدـ آذـنـيـ فـأـذـنـيـ بـيـغـيـ . فـقـالـ : مـنـ أـينـ أـصـيـبـ لـكـ بـغـيـ؟  
قـالـ : فـلـاـ بـدـ أـنـ تـحـتـالـ لـىـ . فـضـىـ الرـجـلـ إـلـىـ الـقـرـيـةـ فـقـالـ : هـلـ مـنـ اـمـرـأـةـ تـقـبـلـ<sup>(٢)</sup>  
فـإـنـ مـعـ اـمـرـأـةـ قـدـ أـخـذـهـاـ الطـلـقـ ، فـبـعـثـواـ مـعـهـ اـمـرـأـةـ ، فـأـدـخـلـهـاـ عـلـىـ الفـرـزـدـقـ وـقـدـ  
غـطـاهـ ، فـلـمـ دـنـتـ مـنـهـ وـأـتـهـاـ ، ثـمـ أـرـتـحـلـ مـبـادـرـاـ وـقـالـ : كـأـنـيـ بـالـخـبـيـثـ - يـعـنىـ جـرـيراـ -  
قـدـ بـلـغـهـ هـذـاـ الـخـبـرـ ، فـقـالـ :

(١) يـهـنـاـ إـبـلـ : يـظـلـيـهـاـ بـالـهـنـاءـ ، وـهـوـ الـقـطـرـانـ .

(٢) فـلـمـ اـمـرـأـةـ تـقـبـلـ ، مـنـ بـابـ عـلـمـ : تـلـقـتـ الـوـلـدـ عـنـدـ الـولـادـةـ . يـرـيدـ اـمـرـأـةـ ضـنـاعـهـاـ هـذـاـ .

وَكَنْتَ إِذَا حَلَّتْ بَدَارَ قَوْمٍ رَحْلَتْ بِخَزْيَةٍ وَتَرَكْتَ عَارًا  
فَبَلَغَ حَرِيرًا الْخَبْرُ فِي جَاهٍ بِهَذَا الشِّعْرِ بَعْيَنِهِ .

وَحَكَى أَنَّ الفَرَزْدَقَ قَالَ :

قَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنِّي خَلَ الشُّعْرَاءِ ، وَرَبِّمَا أَتَتْ عَلَيَّ سَاعَةً لَقَلْمَعٌ فَرَسَ  
مِنْ أَضْرَاسِي أَهُونُ عَلَيَّ مِنْ قَوْلٍ يَيْتَ شِعْرَ .

وَذُكِرَ أَنَّ الفَرَزْدَقَ كَانَ قَدْ هَبَّا الأَرْدَ وَنَالَ مِنْ أَعْرَاضِهِ ، فَرَأَى بَهْمَ يَوْمًا ،  
فَوَثَبَ عَلَيْهِ ابْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ لِيَنْكِحَهُ ، وَأَعْانَهُ عَلَى ذَلِكَ سُفَهَاءَ مِنْ سُفَهَاءِهِ ،  
جَاءَتْ مَشَايِخُ الْأَرْدَ وَأَوْلُو النَّهَى مِنْهُمْ فَصَاحُوا بِابْنِ عَلْقَمَةَ وَبِأَوْلَئِكَ السُّفَهَاءِ ،  
فَقَالَ لَهُمْ ابْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ : وَيَلْكُمْ أَطِيعُونِي الْيَوْمَ وَاعْصُونِي الْدَّهْرَ ، هَذَا شَاعِرٌ مُضْرِ  
وَلْسَائِهَا ، وَقَدْ شَتَمْتُ أَعْرَاضَكُمْ وَهَبَّا سَادَاتَكُمْ ، وَاللَّهُ لَا تَنَالُونَ مِنْ مُضْرِ مِثْلَهَا أَبْدًا .  
خَالَوَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنِهِ . فَكَانَ الفَرَزْدَقُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! وَاللَّهُ لَقَدْ كَانَ  
أَشَارَ عَلَيْهِمْ بِالرَّأْيِ .

وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

قَدِمَ الفَرَزْدَقُ الْمَدِينَةَ فِي إِمَارَةِ أَبَانَ بْنِ عَمَانَ بْنِ عَفَافَ ، فَأَتَى الفَرَزْدَقَ  
كُثُّيْرَ عَزَّةَ ، فَبَيْنَا هُمَا يَتَنَاهِدَانِ الْأَشْعَارَ إِذَا طَلَعَ عَلَيْهِمَا غَلامٌ شَخَّتْ<sup>(١)</sup> رَقِيقَ  
الْأَدَمَةَ فِي ثَوْبَيْنِ مُعَصَّرَيْنِ<sup>(٢)</sup> ، قَصَدَ نَحْوَنَا حَتَّى اتَّهَى إِلَيْنَا ، فَلَمْ يُسْلِمْ وَقَالَ : أَيْكُمْ  
الْفَرَزْدَقُ ؟ فَقَلَتْ - مُخَافَةً أَنْ يَكُونَ مِنْ قَرِيشٍ - : أَهَكَذَا تَقُولُ لِسِيدِ الْعَرَبِ  
وَشَاعِرِهِ ؟ فَقَالَ : لَوْ كَانَ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَقْلِ لَهُ هَذَا . فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : مَنْ أَنْتَ ؟  
لَا أُمْ لَكَ ! قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَمِنْ بَنِي النَّجَارِ ، ثُمَّ أَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ  
حَزَّمَ ، بَلْغَنِي أَنِّكَ تَزَعَّمُ أَنِّكَ أَشَعَّ الْعَرَبَ وَتَزَعَّمُهُ مُضْرِ ، وَقَدْ قَالَ شَاعِرُنَا حَسَانٌ

(١) شَخَّتْ : دَفِيقٌ ضَامِرٌ .

(٢) مُصْبُوغٌ بِالْمَصْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الصِّمْعُ الْأَمْرِ .

له في ساعة عجزه  
عن قول الشعر

وقد هاجمهم  
قصته مع الأرد

هو وأنصاره  
تحداه

بن ثابت شعراً فأردت أن أغرضه عليك وأوجلاك سنة ، فإن قلت مثله فأنت  
أشعر العرب كاً قيل ، وإلا أنت مُنتحل كذاب ، ثم أنشده:  
\* ألم تَسْلِ الرَّبَعَ الْجَدِيدَ التَّكَامَا \*

حتى بلغ إلى قوله:

وأبقي لنا مرء الحروب ورُزوها  
متى ما تُرددنا من معدى عصابة  
لنا حاضر فعم وناد كأنه  
 بكل فتى عاري الأشاجع لاحه  
 ولَدَنَا بني العنقاء وأبنَيْ مُحرق  
 نُسُودُ ذا المال القليل إذا بدت  
 وإنَّا لنُقرى الضيف إن جاء طارقا  
 لنا الجفَنَاتُ الغُرْ يَلْمَعُنَ بالصُّحْنِ  
 فأَنْشَدَهُ القصيدة ، وهي نيف وثلاثون بيتاً ، وقال له : إني قد أجلتك  
 في جوابها حَوَّلاً . فأنصرف الفرزدق مغضباً يسحب رداءه ما يدرى أية طرفة  
 يذهب (٢) ، حتى خرج من المسجد ، وأقبل على كثير فقال : قاتل الله الأنصارى !  
 ما أَفْصَحَ لِهِجَتهِ ، وأَوْضَحَ حُجَّتِهِ ، وأَجْوَدَ شِعْرَهُ . فلم نزل في حديث الأنصارى  
 والفرزدق بقية يومنا ، حتى إذا كان من الغد خرجت من منزلي إلى المجلس  
 الذي كُنَّا فيه بالأمس ، فأتانا كثير بجلس معى ، فإنما لنتذاكر الفرزدق ، ونقول :  
 ليت شعري ماذا صنع ! إذ طمع علينا في حلة أقواف ، وقد أرخي غديرته ، حتى  
 جلس في مجلسه بالأمس ، ثم قال : ما فعل الأنصارى ؟ فنلينا منه وشتمناه .  
 فقال : قاتله الله ! ما مُنِيت بمثله ولا سمعت بمثل شعره ، فارقتُه وأتيت منزلي

(١) غير التجريد : « بهذا ». (٢) ما يدرى أنه طرفه حبي » .

فأقبلت أصعد وأصوّب في كل فن من الشعر ، فكانى مُفْحِم لم أقل شعرًا فقط ، حتى إذا نادى المنادى رحلت ناقتي وأخذت بزماتها ، حتى إذا أتيت رَيَانَ - وهو جبل بالمدينة - ثم ناديت بأعلى صوتي : أخاك ، أخاك . فجاش صدرى كالمجيش المِرْجل ، فعقدت ناقتي وتوسّدت ذراعها ، فأقمت حتى قلت مائة بيت من الشعر وثلاثة عشر بيتاً . فيما هو ينشد إذ طلع الأنصارى ، فلما انتهى إلينا سلم علينا شم قال : أمّا إني لم آتك لأعْجَلَك عن الأجل الذى وقت لك ، ولكنّي أحببت ألا أراك إلا سأْلُوك : إيش صنعت؟ فقال له : أ Jasus . بجلس ، فأنسده عَزَفت بأعشاش<sup>(١)</sup> وما كِدْت تَعْزَفْ وأنكرت من حَدْرَاء ما كنْت تَعْرَفْ واجْ بك الهِجران حتى كأنما ترى الموت في البيت الذى كنت تألف حتى ياغ إلى قوله :

ترى الناس ما سِرْنا يسيرون خلفنا<sup>(٢)</sup> وإنْ نحنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا وأنشدها الفرزدق حتى بلغ إلى آخرها . ققام الأنصارى كثيّاً ، فلما توارى طلع أبو بكر بن حزم في مَشِيخة من الأنصار ، فسلّموا علينا وقالوا : يا أبو فراس ، قد عرفت حالنا ومكاننا من رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، وقد باغنا أن سفيهاً من سُفهائنا قد تعرض لك ، فتسألك بحق الله وبحق رسوله لما حفظتَ فينا وصية رسول الله صلّى الله عليه وسلم ووهبتنا له ولم تَفْضَحْنا . فأقبلت عليه أكلمه ، فلما أكثرنا عليه قال : اذهبوا فقد وهبْتُكم لهذا القرشى .

وَحَكَى هِشَام<sup>(٣)</sup> بن القاسم العَزَى قال :

جعنى والفرزدق مجلس ، فتجاهلت عليه ، فقلت له : من أنت؟ قال : ما تعرّفني؟ قلت : لا . قال : فانا أبو فراس . قلت : من أبو فراس؟ قال :

(١) أعشاش : موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة .

(٢) التجريد : « حولنا » . (٣) غير التجريد : « هاشم » .

أنا الفرزدق . قلت : ومن الفرزدق ؟ قال : أَوْمَا تعرف الفرزدق ؟ قلت : أعرف الفرزدق شيئاً يتخذه النساء عندنا بالمدينة ويتسمن به ، وهو القَتُوت . فضحك ، ثم قال : الحمد لله الذي جعلني في بُطون نسائكم .

وَحَكِي لَبْطَةُ بْنُ الْفَرْزَدْقَ أَنَّ أَبَاهُ أَصَابَتْهُ ذَاتُ الْجَنْبِ ، فَكَانَتْ سَبْبُ وَفَاتِهِ .  
وُوُصِّفَ لَهُ أَنَّ يَشْرُبُ النَّفْطَ الْأَبِيْضَ . قَالَ : بَعْلَنَا لَهُ فِي قَدْحٍ وَسَقِينَا إِيَاهُ .  
فَقَالَ : يَا بْنِي ، عَجَّلْ لِأَيْكَ شَرَابَ أَهْلِ النَّارِ . فَقَلَتْ : يَا أَبَةَ ، قَلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،  
أَكْرَرَهَا عَلَيْهِ مَرَارًا . فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

وَظَلَتْ تَعَالَى بِالْيَقَاعِ كَأَنَّهَا رَمَاحٌ تَحَاهَا وُجْهَهُ الرِّيحِ رَاكِزٌ<sup>(١)</sup>  
فَكَانَ ذَلِكَ هِجِيرَاهُ<sup>(٢)</sup> حَتَّى مَاتَ .

وَذُكِرَ أَنَّهُ دَخَلَ بَلَالَ بْنَ بُرْدَةَ عَلَى الْفَرْزَدْقَ فِي مَرْضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :  
أَرَوْنِي مِنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنِ الْخَطَابِ  
إِلَى مَنْ تَرْجِعُونَ<sup>(٣)</sup> إِذَا حَثُوتُمْ بِأَيْدِيكُمْ عَلَىٰ مِنْ التَّرَابِ  
فَقَالَ بَلَالٌ : إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَذُكِرَ أَنَّ الْفَرْزَدْقَ كَانَ قَدْ دَبَّرَ عَبِيدَةَ لَهُ ، وَأَوْصَى بِعِتْقِهِمْ بَعْدَ مَوْتِهِ ،  
وَدَفَعَ شَيْءاً مِنْ مَالِهِ إِلَيْهِمْ . فَلَمَّا احْتَضَرَ جَمْعُ سَائِرِ بَنِيهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ :

\* أَرَوْنِي مِنْ يَقُومُ لَكُمْ مَقَامِي \* [البيتين]

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ عَبِيدَهُ الَّذِينَ أَمْرَ بِعِتْقِهِمْ : إِلَى اللَّهِ . فَأَمْرَ بِيَتْعِيْهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ .  
وَأَبْطَلَ وَصِيتَهُ فِيهِ .

وَقَيلَ : إِنَّ مَوْلَةَ لَهُ قَالَتْ ذَلِكَ ، وَكَانَ أَوْصَى لَهَا بِوَصِيَّةٍ . فَقَالَ : يَا لَبْطَةَ ،

(١) نَحَاهَا : أَمَاهَا . (٢) هِجِيرَاهُ : دَأْبُهُ وَشَأنُهُ .

(٣) غَيْرُ التَّجْرِيدِ : « تَفْزُعُونَ » .

المحبها من الوصية . فقال سفيان - رحمه الله - لما بلغه ذلك : نعم ما قلت وبئس ما قال أبو فراس .

وذكر أنه توفي للفرزدق ابن صغير ، قبل وفاته بأيام ، فصلى عليه ، ثم التفت إلى الناس فقال :

وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَا      أَقْنَا قَلِيلًا بَعْدَهُمْ وَتَقدَّمُوا  
فَلَمْ يَلْبِسْ إِلَّا أَيَامًا حَتَّى مات .

وذكر أنه بينما جرير جالس بفناء داره ، بحِجْرِ اليمامة ، إذا راكب أقبل ، فسألته جرير عن الموضع الذي قدم منه ، فقال : من البصرة ، فسألته عن الخبر ، فأخبره بموت الفرزدق ، فقال :

مَاتَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ مَا جَدَّعْتُهُ      لَيْتَ الْفَرَزْدَقَ كَانَ عَاشَ طَويَلاً  
ثُمَّ سَكَتَ .

قال الراوى : فظننا أنه يقول شعراً ، فدَمَعت عيناه . فقال القوم : سبحان الله ! أتبكي على الفرزدق ؟ فقال : والله ما أبكي إلا على نفسي ، أما والله إن بقائي خلافه لقليل ، إنه قل ما كان مثلنا رجالن مجتمعان على خير أو شر إلا كان أَمْدُ ما بينهما قريباً ، وقال :

فِيْجِعْنَا بِحَمَالِ الدِّيَاتِ أَبْنَ غَالِبٍ  
وَحَامِيَ تَعْمِمِ كُلِّهَا وَالبَرَاجِمِ  
بِكِينِاكَ حِدْثَانِ الْفِرَاقِ وَإِنَّما  
فَلَأَ حَمَلتَ بَعْدَ أَبْنَ لِيلِيَ مُهِيرَةَ  
وَلَامِدَ<sup>(١)</sup> أَنْسَاعِ الْمَطِّيِّ الرَّوَاسِمَ<sup>(٢)</sup>

وذكر أن جرير مات بعد الفرزدق بستة أشهر ، وذلك في سنة عشر وماة ، من مات معه وتوفي في هذه السنة : الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين - رحمهما الله . فقالت امرأة من أهل البصرة : كيف يفلح بلد مات فقيهها وشاعرها في سنة .

(١) غير التجريد : « يكيناك شجوأ للامور » . (٢) غير التجريد : « شد » .

(٣) الانساع : سبور الرحيل . الواحد : تسعة م

وُنُسِب جرير إلى البصرة لـكثرة قدوته من اليمامة إليها .

وقبر جرير باليمامة . وبها أيضاً قبر الأعشى الأكبر ، وقبر الفرزدق بالبصرة

في مقابر بنى تميم .

وَذُكْر أَنَّ الفرزدق كَانَ أَجْتَمَعَ مَعَ الْحَسْنَ الْبَصْرِيِّ فِي جَنَازَةٍ ، فَقَالَ الْحَسْنُ

هو والحسن  
البصري  
في جنازة

ـ رَحْمَهُ اللَّهُ ـ لِلْفَرَزْدَقَ : مَا أَعْدَدْتَ هَذَا الْيَوْمَ ؟ فَقَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مُنْذُ بَضْعِ وَمِائَيْنِ سَنَةً . فَقَالَ الْحَسْنُ : إِذْنَ تَنْجُونَ صَدِقَتْ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقَ : وَفِي هَذِهِ الْجَنَازَةِ خَيْرُ النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ . فَقَالَ الْحَسْنُ :

لَسْتُ بِخَيْرِ النَّاسِ وَلَسْتُ بِشَرِّهِمْ .

وَذُكْرُ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ وَقَفَ عَلَى حَلْقَةِ الْحَسْنِ ، وَهُوَ يُعْظِمُ النَّاسَ ، فَقَالَ :

على حلقة الحسن

لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادَ آدَمَ مَنْ مَشَى إِلَى النَّارِ مَغْلُولَ الْقَلَادَةِ أَزْرَقَا

أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ إِنْ لَمْ يُعَافِنِي أَشَدَّ مِنْ الْقَبْرِ التَّهَابًا وَأَضِيقَا

إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدًا عَنِيفًا وَسَوَاقًا يُسُوقُ (١) الْفَرَزْدَقًا

وَذُكْرُ شَيْخٍ مِنْ قَرِيشٍ ، قَالَ :

رؤيه قرش له

في مثامنه

رَأَيْتَ الْفَرَزْدَقَ فِي النَّوْمِ ، فَقَلَّتْ : يَا أَبا فَرَاسَ ، مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ فَقَالَ :

غَفَرَ لِي بِإِخْلَاصِي يَوْمَ الْحَسْنِ ، وَقَالَ : لَوْلَا شَيْبِتُكَ لَعَذَّبْتُكَ فِي النَّارِ .

وَالشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْعَنَاءُ ، وَافْتَتَحَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ أَخْبَارُ الْفَرَزْدَقَ ، هُوَ :

شعره الذي فيه

العناء

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوَّ سُوْيَقَةَ بَكِيتُ فُنَادِتُنِي هُنِيَّدَةَ مَالِيَا

فَقَلَّتُ لَهَا إِنَّ الْبَكَاءَ لِرَاحَةٍ بِهِ يَشْتَقِي مِنْ ظَنَّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا

قَفِي وَدَعَيْنَا يَا هُنِيَّدَ فَإِنِّي أَرَى الرَّكَبَ قَدْ شَاءُوا الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا

وَهَذَا الشِّعْرُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو بِهَا الْفَرَزْدَقَ جَرِيراً ، وَهِيَ - فِيمَا قِيلَ - أَوْلَى

قصيدة هجاء بها .

(١) غَيْرُ التَّجْرِيدِ : « يَقُودُ » .

## أخبار خالد بن عبد الله لقسرى الجلبي

وهو : خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن عمّامة بن جرير بن شِق - وهو الكاهن المشهور - بن صَعْب بن يشَّكر بن رُهْم بن أَفْرَل - وهو سعد الصبح - بن زيد بن قَسْر بن عَبْرَة بن أَنْمَار بن إِرَاش بن حَمْرَوْنَ بن حَمْيَانَ بن الْفَوْثَةَ بن الْفَنْدَةَ - وقيل : الفَرْزَ - بن نَبْتَةَ ابن مَالِكَ بن زيدَ بن كَهْلَانَ بن سَبَأَ بن يَشْجِبَ بن يَعْرُوبَ بن قَحْطَانَ .

شيء عن بحيلة  
ويحيلة التي تنسب إليها هذه القبيلة : امرأة . وهي : بَحِيلَة بنت صَعْب بن سعد العشيرة ، تزوجها أَنْمَار بن إِرَاش ، فولدت له أَوْلَاداً ، فنسبوا إليها .  
وقيل . بل كانت امرأة حَبْشِيَّة ، تحضن ولده إِلَّا خَشَعَ ، فلذلك صار خشعاً .  
قبيلة على حدة .

شيء عن أسد  
وأسلم أسد بن كُرْز ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأهدي له - فيما ذكر - قوساً .

شيء عن يزيد  
وكان أبنه يزيد بن أسد معه .

وروى يزيد بن أسد ، قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا يزيد ، أَحْبَبَ للناس مَا تَحْبِبُ لنفسك .  
وخرج يزيد بن أسد في أيام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في بعوث المسلمين إلى الشام ، فكان بها . وكان مطاعماً في اليمن عظيم الشأن .

ولما حضر عثمان بن عفان - رضي الله عنه - في داره ، بعث إلى معاوية بن أبي سفيان ، وهو عامله على الشام ، يستنجد به . فبعث معاوية إليه يزيد بن أسد

فِي أَرْبَعَةَ آلَافِ مِنَ الشَّامِ . فَلَمَّا كَانَ يَزِيدُ بْنُ أَسْدٍ بِعْضَ الْطَّرِيقِ بَلَغَهُ الْخَبْرُ أَنَّ عُمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قُدِّمَ قُتُلُ ، فَأَنْصَرَفَ إِلَى مَعاوِيَةَ وَلَمْ يُحَدِّثْ شَيْئًا .

وَلَا كَانَ يَوْمَ صِفَيْنِ قَامَ يَزِيدُ بْنُ أَسْدٍ فِي النَّاسِ خَطِيبًا ، وَعَلَيْهِ عَمَّةُ حَرَّ  
سُودَاءَ ، وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى قَائِمِ سَيْفِهِ ، فَقَالَ ، بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى  
رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ كَانَ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ جَمَعَنَا وَأَهْلَ دِينِنَا  
فِي هَذِهِ الْبَقْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي كَنْتُ كَارِهًًا ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُبَلِّغُونَا  
رِيقَنَا ، وَلَمْ يَدْعُونَا نَرْتَادَ لِدِينِنَا ، وَنَنْظَرَ لِمَعَادِنَا ، حَتَّى نَزَلُوا فِي حَرِيمَنَا وَبَيْضَنَا ،  
وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَلْمًا وَطَغَامًا ، وَلَسْنًا نَأْمَنْ مِنْ طَغَامِهِمْ عَلَى ذُرِّيْتَنَا وَنَسَانَنَا ،  
وَقَدْ كُنَّا لَا نُحْبِبُ أَلَا نَقْاتِلُ أَهْلَ دِينِنَا ، فَأَخْرَجُونَا حَتَّى صَارَتِ الْأَمْرُ إِلَى أَنَّ  
يَصِيرَ قَتَالُنَا غَدَّاً حَيَّةً ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَاللَّهُ  
الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ نَبِيًّا ، إِنِّي لَوْدَدَتُ أَنِّي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ، وَلَكِنَّ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَمْرًا بَلَغَهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ الْعَبَادَ رَدَّهُ ، فَنَسْتَعِينُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ .

وَأَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنُ أَسْدٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ نِبَاةٌ مِنْ ذِكْرِ آبَاهُ . وَأَهْلُ  
الْمُشَابِّهِ يَقُولُونَ : إِنَّهُ دَعَى . وَكَانَ مَعَ عُمَرَ بْنَ سَعِيدَ الْأَشْدَقَ وَعَلَى شَرْطِهِ ، لَمَّا  
خَرَجَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ ، فَلَمَّا قُتُلَ عُمَرُ وَهُرَبَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى سَأَلَتِ الْمَيَانِيَةُ  
فِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ ، لَمَّا آمَنَ النَّاسُ عَامَ الْجَمَاعَةِ ، وَآمَنَهُ .

شَيْءٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ يَزِيدَ

وَنَشَأَ ابْنُهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ فِي حَدَائِثِهِ يَتَخَنَّثُ وَيَبْيَعُ الْمَغْنِينَ  
وَالْمُخْنِثِينَ ، وَكَانَ يَمْشِي بَيْنَ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةِ وَبَيْنَ النِّسَاءِ فِي رَسَائِلِهِ إِلَيْهِنَّ ،  
وَكَانَ يَقَالُ لَهُ : خَالِدُ الْخَرِيَّةِ<sup>(١)</sup> . وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي شِعْرِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةِ وَأَخْبَارِهِ  
مِنْ ذِكْرِ الْخَرِيَّةِ ، فَإِنَّمَا يَعْنِي بِهِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ .

نَشَأَ خَالِدُ

(١) الْخَرِيَّةُ : الدَّلِيلُ الْحَاذِقُ .

وُذُّكر أن يزيد بن أسد كان يلقب : خطيب الشيطان . وكان أكذب الناس في كل شيء ، معروفاً بذلك ، ثم نشأ أبنه عبد الله فسلك منهاجه ، ثم نشأ خالد ففاق الجماعة في الكذب ، إلا أن الرئاسة والسخاء كانا فيه ، فسترا ذلك من أمره .

ولى خالد بن عبد الله العراق هشام بن عبد الملك . وكانت أمه رومية نصرانية ، فبني لها كنيسة في ظهر قبة الجامع بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في المسجد ألت يؤذن ضرب لها بالناقوس ، وإذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقراءتهم . وكان أهل الكوفة يعيرونها بذلك ويقولون : إنه ابن البظراء ، فأنف من ذلك . فيقال : إنه ختن أمه كارهة .

وكان - قبحه الله - يُكثر ذم على بن أبي طالب - رضي الله عنه - ولعنه وشتمه فوق المنبر ، يتقرب بذلك إلى هشام بن عبد الملك .

وُذُّكر أنه كان يصرح باللعنة تصریحاً ، فيقول : على بن أبي طالب بعل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو الحسن والحسين ، ثم يقول لأهل المسجد : هل كنتي .

وُذُّكر أنه دخل على فراس بن جعدة ، وبين يديه نبق ، فقال خالد بن عبد الله - قبحه الله - : العن على بن أبي طالب ولك بكل نبقة دينار ، ففعل ، فأعطاه بكل نبقة ديناراً .

وُذُّكر أنه قال على المنبر بالكوفة ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم : أيا أكرم على الرجل : رسوله في حاجته أو خليفته في أهله؟ يعرض خالد - لعنه الله - إن صح ذلك عنه ، بتفضيل هشام بن عبد الملك على الرسول صلى الله عليه وسلم .

وُذُّكر أن الوليد بن عبد الملك كان حفر بئراً بمكة ، بين ثنية ذي طوى

هو ابن جعدة  
في أمر على

من إسفافه في  
تفضيل هشام

خطه من شأن زمز

وثنية الجنون ، وكان خالد قبده الله ينقل ماءها فيوضع في حوض جنب زمزم ، ليظهر للناس فضلها على زمزم . وكان يسمى بئر زمزم : أم الجعلان<sup>(١)</sup> .

وخطب يوماً فقال : إبراهيم خليل الله أستسقى ماء فسقاه ملحاً أجاجاً ، وإن أمير المؤمنين استسقى ماء فسقاه الله عذباً نقاخا<sup>(٢)</sup> . فغارت تلك البئر فلا يُدرى أين هي اليوم .

وذُكر أنه خطب بمكة ، وقد أخذ بعض التابعين خبسه في دور آل للضرمي ، فأعظم الناس ذلك وأنكروه ، خطب خالد وقال : قد بلغنى ما أنكرتم من أخذ عدو أمير المؤمنين ، ومن حاربه ، والله لو أمرني أمير المؤمنين أن أنقض هذه الكعبة حبراً حبراً لنقضتها .

والأخبار الواردة عنه في هذا الباب كثيرة ، ولم ينفعه تقربه إلى هشام ، ومن ولى عنه من بنى أمية بهذه الأفعال والأقوال القبيحة ، بل سلط الله عليه من تقرب إليه بما يُسخطه ، حتى كان هلاكه على يده ، كما سند كره .

وذُكر أن خالد بن عبد الله كان جواداً بالمال ، بخيلاً على الطعام جداً ، فوفد إليه رجل له به حرمة ، فأمر أن يُكتب له بعشرين ألف درهم ، وحضر الطعام فدعا به ، فأكل كل أكلًا مُنكراً ، فأغضبه ذلك وقال لخازن : لا يعرض على صككه . فعرّفه الخازن ، فقال : ويحك ! وما الحيلة ؟ قال : تشتري له غداً كل ما يحتاج إليه في مطبخه وتهب للطباخ دراهم حتى لا يشتري شيئاً ، وتسأله إذا أكل خالد أن يقول له : إنك كنت اليوم في ضيافة فلان ، فأشترى له كل ما أراد حتى الخطب ، فبلغ خمسة درهم . فأكل خالد وطاب له ما صُنع له . فقال له الطباخ : إنك كنت اليوم في ضيافة فلان ، قاستحيا خالد ودعا بصككه وجعلها ثلاثة ألف درهم ووقع فيه ، وأمر الخازن بتسليمها .

خطبته الناس وقد  
حبس بعض  
التابعين

من جوده

(١) الجعلان بالكسر : جمع جعل ، بالفتح : دويبة . (٢) النقاخ : البارد العذب الصاف .

من حيلة التجار

معه

وذكر أنه كان لبعض التجار على رجل دين ، فأراد استدعاء خالد عليه فلاذ الرجل بباب خالد وببره . فقال له : سأحتال لك في أمر هذا بحيلة لا يدخله عليه أبداً . قال : فافعل . فلما جلس خالد للأكل أذن الباب للتاجر فدخل ، وخالد يا كل سماكاً ، فجلس فأكل كل كلا شيئاً ، فغاظ ذلك خالداً ، فلما خرج قال خالد لبوابه : فيم أتاني هذا ؟ قال : يستعدى على فلان في دين يدعيه عليه . فقال : والله إني لأعلم أنه كاذب ، ولا يدخلنَّ على . وتقديم إلى صاحب الشرطة بأن يقبض يده على خصمه .

وذكر أن خالد بن عبد الله لما عظمت مكانته و منزلته عند هشام بن عبد الملك أدل عليه إدلاً كثيراً ، فكان ذلك سبب غضبه .

وذكر أنه كان عند هشام يوماً ، فالتفت خالد إلى ابنه يزيد بن خالد ، فقال له : كيف بك يا بني إذا أحتاج بنو أمير المؤمنين إليك ؟ فقال : أواسيمهم ولو في قيصي . فتبين الغضب في وجه هشام واحتتمها .

وربما كان يجري ذكر هشام عند خالد فيقول : ابن الحقاء ، فسمع ذلك رجل من أهل الشام فقال لهشام : يا أمير المؤمنين ، إن البطر الأشرا الكافر لينعمتك ونعمتك أبيك وإخوتك يذكرك بأسوأ الذكر . فقال : ماذا يقول ؟ لعله يقول : الأحوال ؟ قال : لا والله ، ولكن لا تلتقي<sup>(١)</sup> به الشفتان . فقال : لعله يقول : ابن الحقاء . فأنمسك الشامي . فقال له هشام : قد بلغنى كل ذلك عنه .

ضياعه

وأنخذ خالد ضياعاً كثيرة ، حتى بلغت غلته عشرة آلاف درهم .

وذُكر أنه دخل عليه دهقان كان يأنس به ، فقال : إن الناس يحبون جسمك ، وأنا أحب جسمك وروحك ، قد بلغت غلتك عشرة آلاف درهم سوى

(١) غير التجريد : « ما تنشق به » .

غلة أبيك ، وإن الخلقاء لا يصبرون على مثل هذا . فقال له خالد : إن أخي أسدأ قد كلامي بمثل هذا ، فأنت أمرته ؟ قال : نعم . قال : ويحك ! دعه فرب يوم كان طلب فيه الدرهم فلا يجده :

ثم إن هشام بن عبد الملك عزل خالد بن عبد الله القسرى عن العراق وعدّبه وعاقبه أشد العقوبة ، وقتل ابنه يزيد بن خالد .

تعذيب هشام له  
وقتله ابنه

وساطة خالد بن  
صفوان عند  
هشام

قال خالد بن صفوان :

فرأيت في رجله شريطاً قد شدّ به ، والصبيان يجرّونه . قال : فدخلت إلى هشام يوماً خدّنته فأطلّت ، فتنفس فقال : يا خالد ، ربّ خالد كان أحب إلى قرّباً وألذّ حديثاً منك - يعني خالداً القسرى . فاتهزّتْها ورجوت أن أشفع فتكلّون لي عند خالديد . فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما يمنعك من استئناف الصناعة عنده ، فقد أدرّته بما فرط منه . فقال : هيّات ، إن خالداً أوجف فأُجف ، وأدل فأُمل ، وأفطرت في الإساءة فأفطرنا في المكافأة ، فَحَلَمَ<sup>(١)</sup> الأديم ، ونَفِلَ<sup>(٢)</sup> الجرح ، وبَلَغَ السَّيْلَ الزَّبِي ، والحزام الطَّبِيْبِين ، فلم يبق فيه مُستصلاح ، ولا لاصناعة عنده موضع . عُد إلى حديثك .

شعره الذي فيه  
الغناء

والشعر الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخبار خالد بن عبد الله القسرى ، هو :

ومقاها بالنفعِ نفعٌ مُحسّر لفتاتها هل تعرفي المُعْرِضا  
ذاك الذي أُعطي مَواثيقَ عَهْدِه أن لا يخون وخلّتْ أنْ لن ينْقُضا  
فلئنْ ظفرتُ بِمثلها من مثله يوماً ليعرفنَ ما قد أَقْرَضا

(٢) نَفِلَ : فساد .

(١) سَلَمَ : تَآكِل .

## أخبار صخر بن جعد الأَخْضَرِ

نَسْبَهُ : وَهُوَ أَحَدُ بْنِ جَحَّاشَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ طَرَيْفَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ خَصْقَةَ بْنِ قَيسٍ عِيلَانَ بْنِ مُضْرِبِ بْنِ نَزَارٍ .

لَقْبُ بْنِ مَالِكٍ : وَيُسَمَّى بْنُو مَالِكٍ بْنِ طَرَيْفٍ : الْأَخْضَرُ ، لِسَوَادِهِ .

وَكَانَ شَدِيدَ الْأَدْمَةِ ، وَخَرَجَ وَلَدُهُ إِلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ : الْأَخْضَرُ . وَالْعَرَبُ تُسَمَّى  
الْأَسْوَدَ : أَخْضَرُ .

وَهُوَ شَاعِرٌ فَصِيحٌ مِنْ مُخْضُرِي الدُّولَتَيْنِ الْأَمْوَيَّةِ وَالْعَبَاسِيَّةِ .

مَنْزَلَتِهِ فِي الشِّعْرِ  
قَصْتَهُ مَعَ ابْنَةِ عَمِّهِ  
وَذُكْرُ أَنَّ صَخْرًا الْجَمْدَى كَانَ مَغْرِمًا بِكَأسِ بَنْتِ بُجَيْرَ بْنِ جَنْدَبٍ ،  
فَشَبَّبَ بِهَا . فَلَقِيهِ أَخْوَاهَا وَقَاصٌ ، وَكَانَ شَجَاعًا ، فَقَالَ لَهُ : يَا صَخْرُ : إِنَّكَ شَبَّيْتَ  
بِابْنَةِ عَمِّكَ وَشَهْرَتِهَا ، وَلِعُمرِي مَا بَهَا عَنْكَ مَذْهَبٌ ، وَلَا لَنَا عَنْكَ مَرْغَبٌ ، فَإِنْ  
كَانَتْ لَكَ فِي أَبْنَةِ عَمِّكَ حَاجَةٌ فَهُمُ أَزْوَجُهَا مِنْكَ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ فِيهَا حَاجَةٌ  
فَلَا أَعْلَمُ مَا عَرَضْتَ لَهَا بَذْكُرٍ وَلَا أَسْمَعْتَهُ مِنْكَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ فَعْلَتْ ذَلِكَ لِيَخَالِطَنِكَ  
السَّيْفَ . فَقَالَ لَهُ : لَا ، بَلْ وَاللَّهِ إِنْ بِي لِأَشَدَّ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا . فَوَعَدَهُ مَوْعِدًا ، فَخَرَجَ  
صَخْرٌ لِمَوْعِدِهِ حَتَّى نَزَلَ بِأَبِيَاتِ الْقَوْمِ مَنْزَلَ الضَّيْفِ ، فَقَامَ وَقَاصٌ فَذَبَحَ وَجَمَعَ  
أَصْحَابَهُ ، وَأَبْطَأَ صَخْرًا عَلَيْهِمْ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَقَاصٌ بَعَثَ إِلَيْهِ : أَنَّهُمْ لَحَاجَتِكَ .  
فَأَبْطَأَهُ . وَرَجَعَ الرَّسُولُ وَقَالَ لَهُمْ : مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا بَطَيْئًا ، وَاسْتَأْنَاهُ وَقَاصٌ فَأَبْطَأَهُ ،  
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِ غَضَبَ وَقَاصٌ وَعَمَدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْحَبَّ لِيُسَيِّدَ  
صَخْرًا ، يَقَالُ لَهُ : حَصْنٌ ، وَهُوَ مَغْضُبٌ لِمَا صَنَعَ ، فَخَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ  
وَزَوْجَهِ بِكَأسٍ ، وَافْتَرَقَ الْقَوْمُ فَرُؤُوا بِصَخْرٍ فَأَعْلَمُوهُ بِتَزْوِيجِ كَأسِ حَصْنٍ ، فَرَحِلَ

عنهم من تحت الليل واندفع يهجوها بأبيات منها :  
 وأنكحها حِصْنًا لِيَطْمَس حملها      وقد حملت من قبل حِصْن وجَرَّتِ  
 أى : زادت على تسعه أشهر .

وترافع القوم إلى المدينة ، وأميرها يومئذ طارق ، مولى عثمان رضى الله عنه ، فأقام  
 أهل كأس البينة عليه بقدفها ، فضرُبَ حَدَّ القذف . فنَدِمَ صخر على ما فرط منه واستحِيَا  
 من الناس للحاد الذى ضُربَ به . فلحق بالشام فطالت بها غيبته ، وطفق يقول في كأس  
 الأشعار ، ثم عاد فرَّ بنخل كان لأهله ولأهل كأس فباعوه وانتقلوا إلى الشام ، فرَّ بها  
 صخر ورأى للبتاعين لها يصرمونها ، فبكى عند ذلك بكاء شديداً وأنشاً يقول :

مررتُ على خيمات كأسِ فأسبلت مدامعُ عيف والرياح تُمْيلُها  
 وفي دارهم قومٌ سواهم فأسبلت دموعَ من الأجنان فاضَ مَسِيلُها  
 كأنَّ الليلَ ليس فيها بسلم صديقٌ ولا يَبْقى عليها خَلِيلُها  
 وقال أيضاً فيها :

ألا يا كأس قد أفنيتُ شعري فلست بقاتل إلا رجيعاً  
 ولست بنائم إلا بحزنٍ ولا مُستيقظاً إلا مَرُوعاً  
 وإنكِ لو نظرتِ إذا التقينا إلى كبدى رأيتِ به صُدوعاً  
 وذكر أنه أرسلت كأس بعد أن زُوِجَت إلى صخر بن الجعد تخبره أنها رأته  
 فيما يرى النائم كأنه يلبسها خماراً ، وأن ذلك جدّ لها شوقاً إليه وصباة ، فقال  
 صخر - وهو الشعر الذي فيه الغناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار صخر :

أنايل ما رؤيا زعمتِ رأيتها لنا عجبٌ لو أنَّ رؤياك تصدقُ  
 أنايل ما للعيش بعدك لذة ولا مشرب نلقاه إلا مُرْنَقٌ<sup>(١)</sup>  
 لقد جعلت نفسى من بين تُشفقَ بعض بعاد البَيْنِ والنَّايِ أشوق  
 لعمرك إنَّ البَيْنَ منك يشوقنى

شعره الذى فيه  
الغناء وسببه

(١) مرنق : مكدر .

## أَخْبَارُ أَبِي حَفْصِ الشَّطْرَنْجِي

هو : أبو حفص عمر بن عبد العزيز ، مولى بنى العباس .  
نسبة

أبوه  
وكان أبوه من موالى المنصور ، وكان اسمه أسمًا أعمى . فلما نشأ  
أبو حفص غيره وسماه : عبد العزيز .

نشأته في دار  
المهدى  
ونشأ أبو حفص في دار المهدى ومع أولاد مواليه ، وكان كأحدهم ، وتأدب ،  
وكان لاعبًا بالشطرنج ، ومشغوفًا بها ، فلقب بها لغلبتها عليه .

انقطاعه إلى علية  
فلما مات المهدى انقطع إلى علية بنت المهدى ، وخرج معها لما زوجت ،  
وعاد معها لما عادت إلى قصرها . وكان يقول لها الأشعار فيما تريده من الأمور  
يینها وبين أخواتها وبنى أخيها من الخلفاء ، فتنتحل بعض ذلك وتترك بعضه .

من جيد شعره  
وممًا يستجاد من شعر أبي حفص الشطرنجي :

عَرَضًا لِلَّذِي تُحِبُّ بِحُبٍّ ثُمَّ دَعَهُ يَرُوْضُهُ إِبْلِيسُ  
فَلَعْلَّ الزَّمَانَ يُدْنِيكَ مِنْهُ إِنَّ هَذَا الْهَوَى جَلِيلٌ نَفِيسٌ  
صَابِرُ الْحُبِّ لَا يَغْرِنُكَ<sup>(۱)</sup> فِيهِ مِنْ حَبِيبٍ تَجْهِمُ وَعُبُوسٌ  
وَأَقِلَّ الْلَّبَاجَ وَأَصْبَرَ عَلَى الْجَهَاجَ  
إِجَابَتِهِ الرَّشِيدُ عِنْدَ زَوْجِهِ مَارِدَةَ  
وَذَكَرَ أَنَّ الرَّشِيدَ كَانَ يُحِبُّ مَارِدَةَ جَارِيَتِهِ ، وَهِيَ أُمُّ ابْنِهِ الْمَعْتَصِمِ ، وَكَانَ  
خَلَفَهَا بِالرَّقَةِ . فَلَمَّا قَدِمَ بَغْدَادَ أَشْتَاقَهَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهَا :  
سَلامٌ عَلَى النَّازِحِ الْمُغْتَرِبِ تَحْمِيَةً صَبَّ بِهِ مُسْكُنْتَبٌ

(۱) غير التجريد : « لا يصرفنيك »

غزال مراتعه بالبليخ إلى دير زكى<sup>(١)</sup> فجسر الخشب<sup>(٢)</sup>  
 أيا من أعن على نفسه بتخليفه طائعاً من أحب  
 سأستر والستر من شيمتى هوى من أحب بن لا أحب  
 فلما ورد كتابه عليها أمرت أبا حفص الشطرينجى فأجاب الرشيد عنها  
 بهذه الأبيات:

أتانى كتابك يا سيدى وفيه العجائب كل العجب  
 فلو كان هذا كذا لم تكن ليتركنى نهزة للغرب  
 وأنت بيغداد ترعى بها بنات الأذادة مع من تحب  
 كتابك قد زادنى صبوة وأسرع قلبي بحر اللهب  
 وهبئنى نعم قد كتمت الهوى فكيف بكمان دموع سرب  
 ولو لا أنقاوتك يا سيدى لوافتكم بي الناجيات النجائب  
 فلما قرأ الرشيد كتابها أنقذ من وقته خادماً على البريد، حتى حدرها  
 إلى بغداد في الفرات.

وذكر أن يحيى بن خالد قال لأبي حفص الشطرينجى، ودنانير جاريته عنده  
 يُلقي عليها ابن جامع صوتاً، وكانت سوداء، قل لي في دنانير ييتين ولكل  
 ييت مائة دينار إن جاءت كما أريد. فقال أبو حفص:

أشبهك المسك وأشبته قامة في لونه قاعدة  
 لاشك إذ لونكما واحد أنكما من طينة واحدة  
 فأمر له يحيى بما ترى دينار.

أمره يحيى بصنع  
بيتين في دنانير  
وأجازه

(١) البليخ: نهر بالرقعة. ودير زكى: دير بأرها.

(٢) معجم البلدان (دير زكى): «فجسر الخشب».

شعره الذي فيه  
الفناء وقصته

وحكى أبو حفص الشطرينجي قال : قال لـ الرشيد يوماً : يا حبيبي ، لقد أحسنت ما شئت في بيتين قلتما . قات : وما هما يا سيدى ؟ فـ هـ شرفهما استحسانك لها ، قال : حيث تقول :

لَمْ أَلْقِ ذَا شَجَنْ يَبُوحْ بِحُبِّهِ  
إِلَّا حَسِبْتُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا  
حَذْرًا عَلَيْكَ وَإِنِّي بِكَ وَاثِقٌ  
أَلَا يَنْالُ سَوَابِي مِنْكَ نَصِيبَا

فقلت : يا أمير المؤمنين ، ليسالي ، هـ للعباس بن الأحنف . فقال : صـ دـ قـ كـ  
وَاللَّهُ أَعْجَبُ إِلَيْهِ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُمَا قَوْلَكَ :

إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ فِيهِ مَسَاءَتِي  
قَضَيْتُ لَهَا فِيمَا تَرِيدُ عَلَى نَفْسِي  
وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أَرْتَجِي فِيهِ رَاحَةً  
فَأَذْكُرْهُ إِلَّا بَكْيَتُ عَلَى أَمْسِيٍّ

وهذا البيتان هـما الشعر الذي فيه الفناء ، وافتتح به أبو الفرج أخبار

أبي حفص الشطرينجي :

وحكى عبد الله بن العباس بن الفضل بن الريع قال :

دخلت على أبي حفص الشطرينجي ، شاعر عليه بنت المهدى ، أعوده في عاته  
الـى مـاتـ فيها ، فـ جـلـستـ عـنـدـهـ فـ أـنـشـدـنـىـ لـنـفـسـهـ :

نَعِيَ اللَّهُ ظَلَّ الشَّيَّابُ الْمَشِيبُ  
وَنَادَتْكَ بِأَسْمِي سَوَاكُ الْخُطُوبُ  
فَكُنْ مُسْتَعْدًا لِدَاعِيِ الْفَنَاءِ  
فَإِنَّ الَّذِي هُوَ آتٍ قَرِيبٌ  
وَقَبْلَكَ دَاوِيَ الْمَرِيضِ الطَّبِيبُ  
فَعَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّبِيبُ  
فَكَيْفَ تَرَى حَالَ مَنْ لَا يَتَوَبُ  
يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ يَتُوبُ

سبب تسميتها

## ذكر صر الفجار و صرب عكاظ

و إنما سُميت هذه الحرب : الفجّار ، لاستحلالهم فيها الإحرُم . والفجّار :  
فجّاران : الأول ، والثاني أعظمهما .

الفجّار الأول

فأيّاً الفجّار الأول ، فكانت الحرب فيه ثلاثة أيام ، ولم تُسمّ بأسماء  
لشهرتها<sup>(١)</sup> . وكان أول أمر الفجّار أن بدر بن معاشر الغفارى<sup>(٢)</sup> ، أحد بني غفار  
ابن مليل<sup>(٣)</sup> بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، كان رجلاً مُنْيِعًا مُسْتَطِيلاً  
بمَنْعِته على من ورد سُوق عكاظ .

سوق عكاظ

وهذه الشّوّق كانت تُقام للعرب في أول ذي القعدة من كل سنة ، ولا تزال  
قائمة ، يُباع فيها ويُشتري إلى حضور الحج ، وكان قيامهما فيما بين نخلة والطائف  
عشرة أميال . وبها أموال ونخل لثيقيف .

فاتخذ بدر بن معاشر الغفارى مجلساً بسوق عكاظ وقعد فيه ، وجعل يَذْنُخ  
على الناس ويقول :

نَحْنُ بْنُو مُدْرَكَةَ بْنِ خِنْدُفْ      مَنْ يَطْعُنُوا فِي عَيْنِهِ لَا يَطْرِفْ  
وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمًا يُغْطِرُفْ      كُلُّهُمْ لُجَّةٌ بَحْرٌ مُسْدَفْ  
وَبَدْرُ هَذَا بَاسْطُ رَجْلَهُ يَقُولُ : أَنَا أَعْزَّ الْعَرَبْ ، فَنَزَعَ أَنَّهُ أَعْزَّ مِنْيَ  
فَلِيُضْرِبَهَا<sup>(٤)</sup> بِالسِيفِ ، فَإِنَّهُ أَعْزَّ مِنِي . فَوَتَّبْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَصْرٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ

(١) غير التجريد : « تشهر بها » .

(٢) التجريد : « مليك » . وفي غير التجريد : « مالك » . وما أثبتناه من الجمهرة (ص ١٧٥).

(٣) غير التجريد : « فليضرب دامي » .

ابن بكر بن هوازن - يقال له : الأَحْمَرُ بْنُ مَازِنَ بْنُ أَوْسَ بْنُ النَّابِغَةِ ، فَضَرَبَ بِهِ  
بِالسَّيْفِ عَلَى رُكْبَتِهِ فَأَنْدَرَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خُذْهَا إِلَيْكَ أَيْهَا الْمُخْنَدِفُ ، وَهُوَ مَاسِكُ  
سِيفِهِ . وَقَامَ أَيْضًا رَجُلٌ مِّنْ هُوازِنَ فَقَالَ :

أَنَا أَبْنَ هَمْدَانَ ذُو التَّغْطُرْفِ      بَحْرٌ بَحْرٌ زَاهِرٌ لَمْ يُنْزِفِ  
نَحْنُ ضَرَبْنَا رُكْبَةَ الْمُخْنَدِفِ      إِذْ مَدَهَا فِي أَشْهُرِ الْمُعْرَفِ  
فَهَذَا الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنْ أَيَّامِ الْفِجَارِ الْأَوَّلِ .

وَأَمَّا الثَّانِي فَكَانَ سَبِيلُهُ أَنْ شَبَابًا مِّنْ قَرِيشٍ وَبْنِي كَنَانَةَ كَانُوا ذُوِّيَ غَرَامَ ،  
فَرَأَوْا امْرَأَةً مِّنْ بَنِي عَامِرٍ جَمِيلَةً وَسَيِّمَةً ، وَهِيَ جَالِسَةٌ بِسُوقِ عَكَاظٍ . عَلَيْهَا بُرْقُعٌ ،  
وَقَدْ أَكْتَنَفَهَا شَبَابٌ مِّنَ الْعَرَبِ وَهِيَ تُخْدِثُهُمْ ، فَجَاءَ الشَّبَابُ مِنْ كَنَانَةَ وَقَرِيشٍ  
فَأَطَافُوا بِهَا وَسَأَلُوهَا أَنْ تُسْفَرْ ، فَأَبْتَ . فَقَامَ أَحَدُهُمْ بِخَلْفِهِ وَحَلَّ طَرْفَ  
رَدَائِهَا وَشَدَّهُ إِلَى فَوْقِ حُجْزَتِهَا بِشُوكَةٍ ، وَهِيَ لَا تَعْلَمْ . فَلَمَّا قَامَتْ اَنْكَشَفَ دِرْعَهَا  
عَنْ دُبْرِهَا ، فَضَحَّكُوا وَقَالُوا : مَنْعَنَتْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ وَجَدْنَا لَنَا بِالنَّظَرِ  
إِلَى دُبْرِكَ . فَنَادَتْ : يَا آَلَ عَامِرٍ . فَشارَوْا وَحْلَوْا السَّلَاحَ . وَحَمَلَتْ كَنَانَةَ وَأَقْتَلُوا  
قَتْلًا شَدِيدًا وَوَقَعَتْ يَنْهَمِ دَمَاهُ . فَتوَسَّطَ حَرْبُ بْنُ أُمِّيَّةَ وَاحْتَمَلَ دَمَاهُ الْقَوْمُ  
وَأَرْضَى بَنِي عَامِرٍ مِّنْ مُثْلَةِ صَاحِبِهِمْ .

وَأَمَّا الثَّالِثُ فَكَانَ سَبِيلُهُ أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ مِّنْ بَنِي جُشَمَ بْنَ بَكْرَ بْنَ هُوازِنَ  
دَيْنَ عَلَى رَجُلٍ مِّنْ بَنِي كَنَانَةَ ، فَلَوَاهُ بِهِ وَطَالَ اقْتِصَادُهُ إِيَاهُ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا ، فَلَمَّا  
أَعْيَاهُ وَافَاهُ الْجُلْشَمِيُّ فِي سُوقِ عَكَاظٍ بِقِرْدٍ ، ثُمَّ جَعَلَ يَنْدَادِي : مَنْ يَبْيَعِنِي مِثْلَ هَذَا  
بِعَالِيٍّ عَلَى فَلانِ بْنِ فَلانِ الْكَنَانِيِّ ؟ رَافِعًا صَوْتَهِ بِذَلِكَ . فَلَمَّا طَالَ نَذَاوَهُ بِذَلِكَ  
وَتَعَيَّرَهُ بِهِ كَنَانَةَ ، مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِّنْهُمْ فَضَرَبَ الْقِرْدَ بِسِيفِهِ فَقَتَلَهُ ، فَهَتَّفَ بِهِ  
الْجُلْشَمِيُّ : يَا آَلَ هُوازِنَ . وَهَتَّفَ الْكَنَانِيُّ : يَا آَلَ كَنَانَةَ . فَتَجَمَّعَ الْحَيَاتُ

اليوم الأول من  
الفجران الثاني

حتى تهاجزوا ، ولم يكن بينهم قتلى ، ثم كفوا . فهذه أيام الفجران الأول .  
وأما اليوم الأول من الفجران الثاني ، فهو يوم نخلة . وكان سببه أن البراس .  
ابن قيس بن رافع ، أحد بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة ، كان سكيراً فاسقاً ،  
خلعه قومه وتبرعوا منه . فشرب في بنى الدليل خلعلوه . فأنى قريشاً بمكة فنزل .  
على حرب بن أمية فخالفه . فأحسن حرب جواره . وشرب بمكة حتى هم حرب .  
أن يخلعه ، فقال لحرب : إنه لم يبق أحد من يعرفني إلا لخعني سواك ، وإنك .  
إن خلعتني لم ينظر إلى أحد بعده ، فدعني على حليف وأنا خارج عنك . فتركه .  
وخرج فلحق بالنعسان بن المنذر بالخيزة . وكان النعسان يبعث إلى سوق عكاظ  
في كل سنة بلطيمية ، يُحيّزها له ميدُضر ، فتباع ويُشتري لها بشمنها الأدم والحرير  
وبُرود العصب وغير ذلك . فجهَّز النعسان لطيمية له ، والبراس عنده ، وقال :  
من يُحيّزها ؟ فقال البراس : أنا أُحيّزها على بنى كنانة . فقال النعسان : إنما أريد  
رجالاً يُحيّزها على أهل نجد . فقال عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب ،  
وهو يومئذ رجل من هوازن : أنا أُحيّزها أبْيَت اللعن . فقال له البراس : وعلى  
بني كنانة تُحيّزها يا عروة ؟ قال : نعم وعلى الناس كلهم ، أفكُلْب خليع يُحيّزها .  
ثم شخص بها وشخص البراس ، وعروة يرى مكانه ولا يخافه على ما صنع .  
حتى إذا كان بين ظهري غطفان إلى جنب فدك بأرض يقال لها : أوارة ، نام  
عروة في ظل شجرة ، ووجد البراس غفلته فقتله وأخذ اللطيمية و Herb وقال :

نقمتُ على المرء الْكَلَابِيَ فَخَرَهُ      وَكُنْتُ قَدِيمًا لَا أُقِرُّ فَخَارًا

عَلَوْتُ بِحَدَ السَّيْفِ مَفْرَقَ رَأْسِهِ      فَأَسْمَعَ الْوَادِيَنْ خُوارًا

قيل : وكانت العرب إذا قدمت عكاظ رفعت أسلحتها إلى عبد الله بن  
جُدعان التَّيَمِّي ، حتى يفرغوا من أسواقهم وحجتهم ، ثم يردها عليهم

إذ ظعنوا . وكان سيداً حلها كريماً مُثرياً من المال . فلما أخبر خبر البراض ، وقتلته عروة ، جاء حرب بن أمية إلى عبد الله بن جدعان . فقال : أحتبس قبلك سلاح هوزان . فقال له ابن جدعان : بالقدر تأمرني يا حرب ، لو أعلم أنه لا يبق منها سيف إلا ضربت به ، ولا رمح إلا طعنت به ، ما أمسكت منها شيئاً ، ولكن لكم مائة درع ومائة رمح ومائة سيف من مالى تستعينون بها ، ثم صاح ابن جدعان في الناس : من كان له قبلى سلاح فليأخذه . فأخذ الناس أسلحتهم . ولما علمت هوازن ومن ضامها من قيس خبر البراض قصدوا قريشاً وبني كنانة وقاتلواهم ببنخلة قتالاً شديداً . فانهزمت قريش وكنانة ، وأتبعتهم هوازن حتى جنَّ عليهم الليل ، فنكفوا ونادي الأدرم بن شعيب ، أحد بنى عامر بن صعصعة : يا عشر قريش ، ميعاد ما يتنا هذه الليالي<sup>(١)</sup> من العام المُقبل بِعْكاظ .

وكان رؤساء قريش يومئذ : حرب بن أمية ، وعبد الله بن جدعان ، وهشام ابن المغيرة . ورؤساء قيس : عامر بن مالك مُلاعب الأسنة ، على بنى عامر؛ وكدام بن عمير ، على فهم ، وعدوان؛ ومسعود بن سهم ، على ثقيف؛ وسبيع ابن ربيعة ، على بنى نصر بن معاوية؛ والصمة بن الحارث ، أبو دريد ، على بنى جشم . وكانت راية قريش مع حرب بن أمية ، وهي راية قصى التي يقال لها : العقاب . وفي ذلك يقول خداش بن زهير من أبيات :

يا شدة ما شدنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم  
وكانت العرب تسمى قريشاً : سخينة . وقدم البراض باللطيمة مكة ، فجعل يا كلها . فهذا اليوم الأول .

وأما اليوم الثاني من الفجار الثاني :

فإن قريشاً تجمعت وبني كنانة بأسرها ، وبنو عبد مناة والأحابيش حلفاء

كنانة ، وأعطت قريش رؤوس القبائل أسلحةً تامة ، وأعطي عبد الله بن جُدعان خاصة من ماله مائة رجل من كنانة أسلحةً تامة ، وجمعت هوازن وخرجت ، ولم تخرج معهم بنو كلاب ولا كعب ، ولا شهد هذان البطنان من أيام الفجراء إلا يوم نخلة ، مع أبي براء عامر بن مالك .

وكان القوم جميعاً مُنساندين ، على كل قبيله سيدهم . فكان على بني هاشم وبني المطلب ولفَّهم : الزبير بن عبد المطلب : وعلى بني المطلب خاصة ، وإن كانوا مع الزبير . عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد المطلب ، وأمه الشفاء بنت هاشم ابن عبد مناف .

قلت : عند يزيد هذا يتهى نسب الشافعى رحمة الله .

تعليق لأبي الفرج

قالوا : وحضر مع بني هاشم ، هذا اليوم وما بعده من أيام الفجراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمره أربع عشرة سنة ، وذلك قبل أن يبعثه الله تعالى بست وعشرين سنة . وكان يُناول عمومته النبل .

وكان على بني عبد شمس ولفَّها : حرب بن أمية ، ومعه أخوه : أبو سفيان ، وسفيان ؛ ومعهم بنو نوفل بن عبد مناف ، يرأسهم بعد حرب : مطعم بن عدي ابن نوفل . وكان على بني عبد الدار ولفَّها : خويلد بن أسد - أبو أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها - وشمر<sup>(١)</sup> بن الحويرث . وعلى بني زهرة ولفَّها : مخرمة بن نوفل ، وأخوه صفوان . وعلى بني تميم ولفَّها : عبد الله بن جُدعان . وعلى بني مخرزوم : هشام بن المغيرة ، أبو عدو الله أبي جهل . وعلى بني سهم : العاص بن وائل ، أبو عمرو بن العاص . وعلى بني جمع ولفَّها : أمية بن خلف . وعلى بن عامر بن لؤي : عمرو بن عبد شمس بن عبدود ، أبو سهيل بن عمرو . وعلى بني

(١) غير التجريد : « عثمان » .

الحارث بن فهر : عبد الله بن الجراح ، أبو أبي عبيدة - رضي الله عنه . وعلى بني  
بكر : بلاء بن قيس ، ثم مات فكان أخوه جثامة بن قيس مكانه . وعلى بني  
عدي بن كعب : زيد بن عمرو بن نفيل ، والخطاب بن نفيل ، أبو عمر - رضي  
الله عنه . وعلى الأحباش : الحليس بن يزيد .

وكانت هوازن مُتساندين كذلك .

وهذا اليوم يقال له : يوم سَمْطَة .

فسقطت هوازن قريشاً فنزلت سَمْطَة من عَكاظ ، وأقبلت قريش فنزلت دون  
المسيل ، وبنو كنانة في بطن الوادي . وأمرهم حرب بن أمية ألا يبرحوا ، ثم  
التقوا فاقتتلوا ، فكانت السَّكرة في أول النهار لقريش وكنانة . فلما كان آخر  
النهار تداعت هوازن وصبروا وكثير القتل في قريش ، فلما رأى ذلك بنو الحارث  
ابن كنانة ، وهم في بطن الوادي ، مالوا إلى قريش وتركوا مكانتهم ، فلما كثر  
القتل فيهم قال لهم بلاء بن قيس : الحقوا برمَّة ، وهو جبل ، ففعلوا ، وانهزم  
الناس : وفي ذلك يقول خِداش بن زهير في قصيدة له :

أَبْلَغْ إِنْ عَرَضْتَ بِنَا<sup>(١)</sup> هِشَاما  
وَعَبْدَ اللَّهِ أَبْلَغْ وَالْوَلِيدَا  
أُولَئِكَ إِنْ يَكُنْ فِي النَّاسِ خَيْر  
فَإِنَّ لَدِيهِمْ حَسْبًا وَجُودًا  
هُمْ خَيْرُ الْمُعَاشِرِ مِنْ قُرْيَش  
وَأَوْرَاهَا إِذَا قَدَحَتْ زُنُودًا  
جَلَبْنَا الْحَيْلَلَ سَاهِمَةً إِلَيْهِمْ  
عَوَابِسَ يَدَرِّعُونَ النَّقَاعَ قُوَّادًا  
نَجَاءُوا عَارِضًا بَرَدًا وَجِئْنَا  
كَأَضْرَمْتَ فِي الْفَابِ الْوَقْوَادَا  
فَقُلْنَا لَا فَرَارَ وَلَا صُدُودَا  
وَنَادَوْا يَالَ عَمْرَوْ لَا تَفَرُّوا  
فَعَارَكَنَا الْكُمَّةَ وَعَارَكُونَا  
بِمَا أَنْتُمْ كُوَا الْمَحَارَمَ وَالْحُدُودَا  
فَوَلُوا نَفْرِبُ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ

(١) غير التجريد : « به » .

وقوله : يال عمرو ، يعني : عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

فهذا هو اليوم الثاني من أيام الفجراء الثاني .

وأما اليوم الثالث من الفجراء الثاني :

وهو العباء ، فإنه جَمِعَ الْقَوْمُ بعضاً منهم البعض ، والتقوا على قرن<sup>(١)</sup> الحول ، وهو موضع قريب من عُكاظ ، ورؤساؤهم على ما كانوا عليه يوم سَمَطَة ، فاقتتلوا قتلاً شديداً ، فانهزمت قريش وكناة . وفي ذلك يقول خداش بن زهير :

أَلْمَ يَبْلُغُكَ مَا قَالَتْ قَرِيشٌ      وَحْيَ بْنِ كَنَانَةَ إِذْ أُثْيِرُوا  
دَهْنَاهُمْ بِأَرْعَنَ مَكْفُورٍ      فَظَلَّ لَنَا بِعَقْوَتِهِمْ<sup>(٢)</sup> زَئِيرٌ

وأما اليوم الرابع من الفجراء الثاني :

وهو : يوم عُكاظ ، فإنهما التقا في هذا الموضع على رأس الحول ، وقد جمع بعضهم البعض ، والرؤساء بحالمهم . وحمل عبد الله بن جُدعان يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف بعير ، وخشي قريش أن يجري عليها مثل ما جرى يوم العباء ، فقيد حرب وسفيان وأبو سفيان ، بنو أمية بن عبد شمس ، أنفسهم وقالوا : لا نبرح حتى نموت مكاننا . وكان على أبي سفيان بن أمية يومئذ درعان قد ظهر بينهما ، فسمى هؤلاء الثلاثة يومئذ : العنابس ، وهي الأسد ، واحدتها عنبرسة . وقتل الفريقان يومئذ قتلاً شديداً ، وثبت الفريقان حتى همت بنو بكر ابن عبد مناة وسائر بطون كنانة بالمرب ، وحافظت بنو مخزوم حفاظاً شديداً ، وكان أشدّهم يومئذ بنو المغيرة . فإنهما صبروا وأبلوا بلاء حسناً . وحملت قريش وكنانة على قيس من كل وجه ، فانهزمت قيس كلها ، وكان مسعود بن مُعْتَب الثقفي ، سيد ثقيف ، قد ضرب يومئذ على أمرأته : سُبُيعَةَ بنت عبد شمس بن

اليوم الثالث من  
الفجراء الثاني

اليوم الرابع من  
الفجراء الثاني

(٢) العقوبة : المحلة .

(١) التجريد : « رأس » .

عبد مناف - خباء وقال لها : من دخلها من قريش فهو آمن ، فجعلت تُوصل في خبائِهَا ليتسَع . فقال لها : لا تتجاوزي توسيعه . فلما انهزمت قيس دخلوا خباءها مُستجِيرين به ، فأجَارَ لها أباً أخِيهَا حربُ بن أمية جيرانها ، وقال لها : يا عمّة ، من تمسَك بأطناط خبائِهَا أو دار حوله فهو آمن . فنادت بذلك . فاستدارت قيس بخبائِهَا حتى كثروا جداً ، ولم يبق أحد أراد نجاة إلا دار بخبائِهَا ، فقيل لذلك الموضع : مدار قيس .

وكان زوجها مسعود بن مُعتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف ، قد أخرج معه يومئذ بناته من سُبيعة<sup>(١)</sup> ، وهم : عروة ونويرة ، والأسود<sup>(٢)</sup> ، وكانوا يدُورون بخباء أمهم ليُجِيرُوا قيساً ، أمرتهم أمهم بذلك أن يفعلاه .

وذُكر أنه لما انهزمت قيس أتى مسعود بن مُعتب أمرأته سُبيعة فجعل أنفه بين ثديها وقال : أنا بالله وبك . فقالت : كلا ، زعمت أنك تملأ بيتي من أسراء قومي ، أجلس فأنت آمن .

فهذا اليوم الرابع من أيام الفجار .

وأما اليوم الخامس من الفجار الثاني :

وهو : يوم الْخَرِيرَة ، وهى حَرَّة إلى جانب عكاظ ، فإنهم التقوا عند رأس الْحَوْلَ بِهَذَا الْمَكَانِ ، فانهزمت كنانة وقريش في هذا اليوم ، وقتل أبو سفيان ابن أمية وثمانية رهط من بني كنانة ، قتلهم عثمان بن أسد ، من بني عمرو بن عامر بن ربيعة ؛ وقتل ورقاء بن الحارث ، من بني عمرو بن عامر ، من بني كنانة ، خمسة نفر . فقالت أميمة بنت عبد شمس بن عبد مناف ، وأمها هجر بنت عبيد ابن رأس بن كلاب ، ترثى من قُتل من قومها وأبن أخِيهَا أبا سفيان بن أمية ؛

(١) زاد غير التجرييد : « لوحه ». (٢) جاء هذا الخبر في غير التجرييد من أخبار اليوم الخامس .

أَبَيْ لِيلُكْ لَا<sup>(١)</sup> يَذَهَّبْ  
وَنِيَطْ الطَّرْفَ بِالْكَوْكَبْ  
وَنَجْمَ دُونَهِ الْأَهَوَا<sup>(٢)</sup>  
وَهَذَا الصُّبْحَ لَا يَأْتِيَ  
وَهَذَا هُوَ الشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ ، وَافْتَحْ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ خَبْرَ الْفَجَارِ ، وَبَعْدَهُ :

لَفِقَد<sup>(٣)</sup> عَشِيرَةً مَنَا كَرَامَ الْخَيْمَ وَالْمَذَهَبَ<sup>(٤)</sup>  
أَحَالَ عَلَيْهِمْ دَهْرَ حَدِيدَ النَّابِ وَالْمَخْلَبَ

ثُمَّ كَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَلْقَى الرَّجُلَ ، وَالرَّجُلَانِ يَلْقَيَاكَانِ الرَّجُلَيْنِ ، فَيُقْتَلُ  
بعضُهُمْ بَعْضًاً .

ثُمَّ كَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ حَرْبٌ بَيْنَ هَوَازِنَ وَكَنَانَةَ انتَصَرَتْ فِيهَا كَنَانَةُ أَوْلَى النَّهَارِ  
وَهَوَازِنُ آخِرَهُ .

وَكَانَ مِنْ قُتُلَ فِي حَرْبِ الْفَجَارِ ، مِنْ قَرِيشٍ : الْعَوَامُ بْنُ خُوَيْلَدَ ، أَبُو الزَّبِيرِ  
رَضِيَ عَنْهُ ، قُتِلَهُ مُرْةٌ بْنُ مَعْتَبٍ ؛ وَقُتِلَ حَزَامُ بْنُ خُوَيْلَدَ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ حَزَامَ ،  
وَمَعْمَرُ بْنُ حَبِيبِ الْجَمْحَىِ .

وَقُتِلَ مِنْ قَيْسٍ : الصَّمَّةُ ، أَبُو درِيدَ .

ثُمَّ وَقَعَ التَّرَاضِيُّ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ بِأَنَّ يَعْدُوا الْقَتْلَى ، فَيَدُوا مِنْ فَضْلٍ ، فَكَانَ  
الْفَضْلُ لِقَيْسٍ عَلَى قَرِيشٍ وَكَنَانَةَ ، فَاجْتَمَعَتِ الْقَبَائِلُ عَلَى الْصَّلْحِ ، وَتَعَاهَدُوا  
أَلَّا يَعْرُضُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . فَرَهَنَ حَرْبَ بْنَ أَمِيَّةَ : أَبْنَهُ أَبَا سَفِيَّانَ بْنَ حَرْبَ ،  
وَرَهَنَ الْحَارِثَ بْنَ كَلَدَةَ : أَبْنَهُ النَّضَرَ ، حَتَّى أُدِيتِ الْفَضْلُ .

وَذُكِرَ أَنَّ عَتَبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ عَبْدَ شَمْسٍ تَقْدَمَ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ : يَا مَعْشِرَ قَيْسِ ،  
هَمُوا إِلَى صَلَةِ الْأَرْحَامِ وَالصَّلْحِ . قَالُوا : وَمَا صُلِّحْكُمْ ؟ فَقَالَ : عَلَى أَنْ نَدِيَ قَتْلَامَكُمْ  
وَنَتَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِقَتْلَانَا ، فَرَضُوا بِذَلِكَ . وَسَادَ عَتَبَةَ مُذِي يَوْمَئِذٍ .

(١) فِي رِوَايَةِ « لِيلِيْ أَنْ » .

(٤) غَيْرُ التَّجْرِيدِ : « بَعْقَرٌ » .

(٢) فِي رِوَايَةِ « لِيلِيْ أَنْ » .

(٣) غَيْرُ التَّجْرِيدِ : « وَالْمَنْصَبُ » .

ولما رأت هوازن رهائن قريش في أيديهم رغبوا في العفو ، فأطلقوهم .

شهود النبي  
صلى الله عليه وسلم  
هذه الأيام

وذُكر أن النبي صلى الله عليه وسلم شهد الأيام المذكورة كلها إلا يوم نخلة .  
وقد قيل : إنه شهد لها وهو ابن عشرين سنة ، وأنه طعن أبي براء مُلاعب الأسنة .

وذُكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن مشهده يومئذ . فقال : ما سرني  
أني لم أشهده <sup>(١)</sup> ، لأنهم تعدوا على قومي : عرضوا عليهم أن يدفعوا إليهم البراض  
صاحبهم ، فأبوا ذلك .

(١) غير التجريد : « ما سرف أني أشهده » .

## أخبار مالك بن الصمامة

هو : مالك بن الصمامة بن سعد بن مالك ، أحد بنى جعد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

نسبه

شاعر بدوى مقل ، وكان فارساً جواداً ، جميل الوجه .  
وكان يهوى جنوب بنت محسن الجعدية ، وكان أخوها الأصيغ بن محسن  
من فرسان العرب وشجعانهم ، وأهل النجدة والبأس منهم . وُنِىَ إِلَيْهِ نِذْدَ مِنْ  
خَبْرِ مَالِكٍ . فَأَلَى يَمِينَنَا جَزْمًا لَّئِنْ بَلَغَهُ أَنَّهُ عَرَضَ لَهَا وَزَارَهَا لِيَقْتَلَنَّهُ ، وَلَئِنْ بَلَغَهُ  
أَنَّهُ ذَكَرَهَا فِي شِعْرٍ أَوْ عَرَضَ بِهَا لِيَأْسِرَهُ وَلَا يُطْلِقَهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَجْزِي نَاصِيَتَهُ  
فِي نَادِي قَوْمِهِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ مالك بن الصمامة ، فقال الشمر الذى فيه الغناء ،  
وافتتح به أبو الفرج أخباره ، وهو :

أَحَبُّ هُبُوطَ الْوَادِيْنَ وَإِنِّي لَمْ شَهِرْ<sup>(۱)</sup> بِالْوَادِيْنَ غَرِيبُ  
أَحَقًا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَى رَقِيبِ  
وَلَا زَائِرًا فَرَدًا وَلَا فِي جَمِيعَةِ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبٌ  
وَهُلْ رِبَّةٌ فِي أَنْ تَحْنُّ نَجِيَّةَ إِلَى إِلْفَهَا أَوْ أَنْ يَحْنُّ نَجِيَّبَ

شاعر فارس جواد  
شعره الذى فيه  
الغناء

ومن هذا الشعر ، ولم يذكره أبو الفرج :  
وإن الكثيـب الفـرد من جـانـبـ الحـمىـ إـلـىـ وـإـنـ لمـ آـتـهـ لـحـبـبـ  
وـذـكـرـ أـنـهـ اـنـتـجـعـ أـهـلـ جـنـوبـ نـاحـيـةـ حـسـنـيـ وـالـحـمىـ ، وـقـدـ أـصـابـهـ الغـيثـ

تعقيـبـ لـلـمـؤـلـفـ  
عـلـىـ أـبـيـ الفـرجـ  
مـوـاقـفـهـ مـعـ  
مـحـبـيـتـهـ

(۱) التحرير : « مشهـرـ » .

وأمرعت ، فلما أرادوا الرحيل وقف لها مالك بن الصمصامة ، حتى إذا بلغته جنوب ، أخذ بخطام بعيرها ، ثم أنشأ يقول :

أرِيْتُكَ إِنْ أَزْمَعْتُ الْيَوْمَ نِيَّةً  
وَغَالِكَ مُصْطَافِ الْحِمْى وَمَرَابِعَهُ  
أَتَرَعَيْنِ مَا سُتُودَعْتُ أَمْ أَنْتَ كَالَّذِي  
إِذْ مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَاعِهُ  
فَبَكَتْ وَقَالَتْ : بَلْ وَاللَّهِ أَرْعَى مَا سُتُودَعْتُ ، وَلَا أَكُونَ كَمْ هَانَتْ عَلَيْهِ  
وَدَاعِهِ . فَأَرْسَلَ بَعِيرَهَا وَبَكَى حَتَّى سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، وَهِيَ وَاقِفَةٌ ، ثُمَّ أَفَاقَ  
وَأَنْصَرَفَ ، وَهُوَ يَقُولُ :

أَلَا إِنْ حِسِينًا دُونَهُ قُلْهَةُ الْحِمْى  
مُنِيَ النَّفْسُ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شَرَائِعُهُ  
وَكَيْفَ وَمِنْ دُونِ الْوُرُودِ عَوَائِقُ  
وَأَصْبَغَ حَامِيَ مَا أَحْبَبَ وَمَا نِعَهُ  
فَلَا أَنَا فِيمَا صَدَّنِي عَنْهُ طَامِعٌ

## أَخْبَارُ عَبْيِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ

هو : عَبْيِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بْنُ جُعْشَمٍ<sup>(۱)</sup> بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زُهْيرٍ بْنِ مَالِكٍ  
أَبْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسْدٍ بْنِ حُزَيْمَةِ بْنِ مُدْرَكَةِ بْنِ أَلِيَّاسِ  
أَبْنُ مُضْرِبِ بْنِ نَزَارٍ .

شاعرٌ فُلٌّ فَصِيحٌ مِّنْ شُعُّرِاءِ الْجَاهِلِيَّةِ .

وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُحْتَاجًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ مَالٌ ، فَاقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعْنَيَّةً  
لَّهُ ، وَمَعْنَيَّهُ أُخْتَهُ مَاوِيَّةً ، لِيُورِدَا غَنَمَيْهَا ، فَنَعْنَهُ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي مَالِكٍ بْنِ ثَعْلَبَةِ وَجَبَّهِ ،  
فَأَنْطَلَقَ حَزِينًا مَهْمُومًا لِلَّذِي صَنَعَ بِهِ الْمَالِكِيُّ ، حَتَّى أَتَى شَجَرَاتَ فَأَسْتَظَلَّ تَحْتَهُنَّ  
فَنَامَ هُوَ وَأُخْتَهُ ، فَزَعَمُوا أَنَّ الْمَالِكِيَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَإِلَى أُخْتِهِ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ :

ذَاكَ عَبْيِيدٌ قَدْ أَصَابَ مِتَا      يَا لَيْتِهِ أَلْقَاهَا ص—بِيَا

فَحَمِلتُ فَوْضَعَتُ ضَاؤِيَا

فَسَمِعَهُ عَبْيِيدٌ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ثُمَّ أَبْتَهَلَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَلَانَ ظَلْمِي وَرَمَانِي  
بِالْبَهَتَانِ فَأَدِلْنِي مِنْهُ — أَىٰ أَجْعَلْ لِي عَلَيْهِ دُولَةً — وَأَنْصَرْنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعْ رَأْسَهُ  
فَنَامَ ، وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ يَقُولُ الشِّعْرَ .

فَذُكِرَ أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ فِي الْمَنَامِ بَكْبَةً مِّنْ شَعْرِ فَالْقَاهَا فِي فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : قُمُّ ،  
فَقَامَ يَرْجِزُ بَعْنَى مَالِكَا ، وَكَانَ يَقَالُ لَهُمْ : بَنُو الزَّنِيَّةِ ، وَيَقُولُ :

يَا بَنِي الزَّنِيَّةِ مَا مَغَرَّكُمْ      لَكُمُ الْوَيْلُ بِسِرِّ الْحَجَرِ .

نَسْبَهُ

طَبَقَتْهُ

سَبَبُ قَوْلِهِ الشِّعْرِ

(۱) غَيْرُ التَّجْرِيدِ : « حَتَّمٌ » . وَانْظُرْ الْجَمِيعَةَ (صَ ۱۸۲) .

ثم استمر بعد ذلك في الشعر ، فكان شاعر بنى أسد غير مُدافع .

شعره في توعده  
أمرى القيس  
قومه

وَذُكِرَ أَنْ بْنَيْ أَسْدَ لَمَّا قَتَلُوا الْمَلِكَ حُجْرَ بْنَ عُمَرَ الْكَنْدِيَّ ، أَبَا أَمْرَى<sup>\*</sup>  
القيس ، أَجْتَمَعُوا إِلَى أَمْرَى القيس على أن يُعطوه ألف بعير دية أبيه أو يقيدوه  
منْ أَى رَجُلٍ شَاءَ ، مِنْ بْنَيْ أَسْدٍ ، أَوْ يُهَمِّلُهُمْ حَوْلًا . فَقَالَ : أَمَا الدِّيَةُ فَمَا  
ظَنَنْتُ أَنْكُمْ تَعْرِضُونَهَا عَلَى مِثْلِي ، وَأَمَا الْقَوْدُ فَلَوْ قَيْدٌ إِلَى أَلْفِ مَنْ بْنَيْ أَسْدٍ  
مَا رَضِيَتُهُمْ وَلَا رَأَيْتُهُمْ كُفُؤًا لِحُجْرَ ، وَأَمَا النَّظِرَةُ فَلَكُمْ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ سَتَعْرِفُونَنِي  
فِي فَرَسَانِ قَحْطَانَ ، أَحْكَمْ فِيْكُمْ ظُبُّا الشَّيْوَفِ وَشَبَّا الْأَسْنَةَ ، حَتَّى أَشْفَى نَفْسِي  
أَوْ أَنَالَ ثَأْرِيَ . فَقَالَ عَبَيدُ بْنُ الْأَبْرَصَ فِي ذَلِكَ :

يَا ذَا الْمَخْوَفَنَا بَقْةً	مِلْ أَبِيهِ إِذْلَالًا وَحَيْنَانَا
أَزْعَمْتَ أَنْكَ قَدْ قَتَلَ	تَسَرَّاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَانَا
هَلَّا عَلَى حُجْرَ بْنَ أَ	مَقَاطِمَ تَبَكَّى لَاعَلِيَّنَا
نَحْمَى حَقِيقَتَنَا وَبَعْضَ الْقَوْ	مِيْسَقْطَ بَيْنَ بَيْنَنَا
هَلَّا سَأَلْتَ جَمْعَ كِنَّةِ	دَدَةِ يَوْمٍ وَلَوْا أَيْنَ أَيْنَا
أَيَّامَ نَضْرَبْ هَامِهِمْ	بِيَوَاتِرٍ حَتَّى أَنْجَنَّنَا
نَحْنُ الْأَلَى فَاجْمَعْ جُمُو	عَكْ ثُمَّ وَجَّهْمَ إِلَيْنَا
وَأَعْلَمْ بِأَنْ جِيَادَنَا	آلِيَّنَ لَا يَقْضِينَ دَيْنَانَا
وَلَقَدْ أَنْجَنَّا مَا حَمَيَّ	تَ وَلَا مُبِيحَ لَاهِيَّنَا
كَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ قَتَلَ	نَاهَ وَضَنِيمَ قَدْ أَبَيَّنَا
وَلِرُبِّ سَيِّدِ مَعْشَرِ	ضَخْمَ الدَّسِيعَةِ قَدْ رَمَيَّنَا
إِنَّا لِعَمَرَكَ مَا يُضَا	مَ حَلِيفَنَا أَبْدَأَ لَدَيْنَا
وَأَوَانِسَ مُثْلِ الدَّمَى	حُورَ الْعَيْوَنِ قَدْ أَسْتَبَيَّنَا

وُذْكِرَ أَنَّ المَنْذَرَ بْنَ مَاءَ السَّمَاءِ كَانَ قَدْ نَادَهُ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسْدٍ، أَحَدُهَا: خَالِدُ بْنُ الْمُضْلِلِ، وَالآخِرُ: عُمَرُ بْنُ مُسْعُودَ بْنُ كَلْدَةَ، فَأَغْضَبَاهُ فِي بَعْضِ الْمَنْطَقَ، فَأَمْرَ بِأَنْ تُحْفَرْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حُفَيرَةً شَمِّيْحَةً يُحْتَاطَانِ فِي تَابُوتَيْنِ فِي الْحَفِيرَتَيْنِ. فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمَا، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ سَأْلُ عَنْهُمَا، فَأَخْبَرَ بِهِمَا كُلَّهُمَا، فَنَدَمَ عَلَى ذَلِكَ وَغَمَّهُ.

هو والمنذر  
في يوم بؤسه  
وقصة ذلك

وَفِي عُمَرِ بْنِ مُسْعُودٍ وَخَالِدِ بْنِ الْمُضْلِلِ الْأَسْدِيَيْنِ يَقُولُ شَاعِرُ بَنِي أَسْدٍ: يَا قَبْرَ بَيْنَ بَيْوَاتِ آلِ مَحْرَقٍ جَادَتْ عَلَيْكَ رَوَاعِدُ وَبُرُوقُ أَمَّا الْبَكَاءُ فَقَلَّ عَنْكَ كَثِيرٌ وَلَئِنْ بَكَيْتَ فِي الْبَكَاءِ حَقِيقٌ<sup>(١)</sup> ثُمَّ رَكِبَ الْمَنْذَرَ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِمَا، فَأَمْرَ بِبَنَاءِ الْغَرَيْبَيْنِ عَلَيْهِمَا، فَبَنَيَا عَلَيْهِمَا وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ يَوْمَيْنِ مِنَ السَّنَةِ يَمْجُلُسُ فِيهِمَا عَنْدَ الْغَرَيْبَيْنِ، سَمِّيَّ أَحَدُهَا يَوْمَ بُؤْسٍ، وَالآخِرُ يَوْمَ نَعِيمٍ. فَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُمُ عَلَيْهِ يَوْمَ نَعِيمٍ يُعْطِيهِ مائَةً مِنَ الإِبْلِ سُودَاءَ، وَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُمُ عَلَيْهِ يَوْمَ بُؤْسٍ يُعْطِيهِ رَأْسَ ظَرَبَانَ أَسْوَدَ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ وَيُغَرَّى بِدَمِهِ الْغَرَيْبَيْنَ، فَلَبِثَ بِذَلِكَ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ. ثُمَّ إِنَّ عَبَيْدَ بْنَ الْأَبْرَصَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ بُؤْسٍ، فَقَالَ: هَلَا كَانَ الذَّبْحُ لِغَيْرِكَ يَا عَبَيْد؟ فَقَالَ: أَتَتَكَ بِحَائِنَ رَجَلَاهُ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. فَقَالَ الْمَنْذَرُ: أَوْ أَجْلَ بَلْغُ أَنَّاهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْشَدْنِي، فَلَقِدْ كَانَ شِعرُكَ يُعْجِبُنِي. فَقَالَ عَبَيْدٌ: حَالَ الْجَرِيْضُ دُونَ الْقَرِيْضِ، وَبَلْغَ الْحَزَامَ الطَّبِيْبِينِ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. فَقَالَ الْمَنْذَرُ: أَسْمَعْنِي. فَقَالَ: الْمَنَابِيَا عَلَى الْحَوَالِيَا. فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَبَلْتَكَ أُمَّكَ، أَنْشَدَ الْمَلَكَ. قَالَ: وَمَا قَوْلُ قَائِلٍ مَقْتُولٍ؟ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. فَقَالَ لَهُ آخِرٌ: مَا أَشَدَ جَزْعَكَ مِنَ الْمَوْتِ! فَقَالَ: لَا يَرْحَلُ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ. فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. فَقَالَ لَهُ الْمَنْذَرُ:

(١) غير التجريد: « فَلَلْبَكَاءُ خَلِيقٌ ». .

قد أمللتني فأرحنى قبل أن آمر بك . فقال : مَنْ عَزَّ بَزْ . فأرسلها مثلاً . فقال له المُنذِرُ : أنسدَنِي قولَك :

\* أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبَ \*

قال :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدَ فَالْيَوْمِ لَا يُبَدِّي وَلَا يُعِدُ

قال له المُنذِرُ : وَيُحَكِّ يَا عَبِيدَ ، أَنْسَدَنِي قَبْلَ أَنْ أُذْبَحَ . قال عَبِيدَ :

وَاللَّهِ إِنْ مِتَّ لِمَا ضَرَبَنِي وَإِنْ أَعْشَ مَا عِشْتُ فِي وَاحِدَةٍ

قال له المُنذِرُ : لَابْدَ مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَوْ أَنَّ النَّعْمَانَ عَرَضَ لِي فِي بُؤْسِي لِذِبْحِهِ ،

فَأَخْتَرَ : إِنْ شَتَّتَ الْأَجْنَلَ ، وَإِنْ شَتَّتَ الْأَبْجَلَ ، وَإِنْ شَتَّتَ الْوَرِيدَ . قال عَبِيدَ :

ثَلَاثَ خَصَالٍ كَسْحَابَاتِ عَادَ ، وَارْدَهَا شَرْ وَارِدَ ، وَحَادِهَا شَرْ حَادَ ، وَمَعَادُهَا

شَرْ مَعَادَ ، وَلَا خَيْرٌ فِيهَا لَمْرَتَادَ ، فَإِنْ كَنْتَ لَا مَحَالَةَ قَاتَلَنِي فَأُسْقِنَى الْخَمْرَ ، حَتَّىٰ

إِذَا مَاتَتْ مَفَاصِلِي فَشَانَكَ وَمَا تَرِيدَ . فَأَمْرَرَهُ المُنذِرُ بِحَاجَتِهِ مِنَ الْخَمْرَ ، حَتَّىٰ إِذَا

أَخْذَتْ مِنْهُ وَطَابَتْ نَفْسُهُ أَمْرَ بِهِ المُنذِرُ لِيَقْتَلَهُ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْسَأَ يَقُولُ :

وَخَيْرِنِي ذُو الْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ خَصَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدْ بَرَقَ

كَمَا خَيْرِتَ عَادَ مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً سَحَابَ مَا فِيهَا لَذِي خِيرَةِ أَنْقَ

سَحَابَ رِيحٍ لَمْ تَوَكَّلْ بِبَلْدَةٍ كَمَا نَيَّلَةَ الْطَّلْقَ

فَأَمْرَرَهُ المُنذِرُ فَفُصِّدَ ، فَلَمَّا مَاتَ غُرَّى بِدَمِهِ الْغَرِيَّانَ .

المُنذِرُ وَرَجُلًا مِنْ

طَيِّبَهُ

وَلَمْ يَزِلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ طَيِّبَهُ يَقُولُ لَهُ : حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَفْرَاءَ ،

فَقَالَ لَهُ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، وَاللَّهِ مَا أَتَيْتَكَ إِلَّا زَائِرًا ، وَلَا هُلَىٰ مَنْ خَيْرَكَ مَا يَرَأُ ،

فَلَا تَكُنْ مِنْ مِيرَتِهِمْ قَتْلَى . فَقَالَ : لَابْدُ مِنْ ذَلِكَ ، فَسَلَّمَ حَاجَةً أَقْضَهَا لَكَ .

فقال : تُوجلني سنة أرجع فيها إلى أهلى فأحكم من أمرهم ما أريد ، ثم أصير إليك . فقال : ومن يكفل بك حتى تعود . فنظر في وجوه جلسائه فعرف منهم شريك بن عمرو أبو الحوفزان بن شريك ، فأنشا يقول :

يا شريك يا بن عمرو ما من الموت محاله  
يا شريك يا بن عمرو يا أخي من لا أخاه  
إن شيبات قبيل أكرم الله رجاله  
وأبوك الخسير عمرو وشراحيل الحاله  
رقيak اليوم في الجـ مدوفي في حـسن المقاله

فوثبت شريك فقال : أبىت اللعن ، يدى بيده ، ودمى بدمه ، إن لم يعذ إلى أجله . فأطلقه المنذر . فلما كان من القابل جلس في مجلسه ينتظر حنظلة أن يأتيه ، فأبطأ ، فأمر بشريك فقرب ليقتله ، ولم يشعر إلا براكب قد طلع عليه ، فتأملوه فإذا هو حنظلة ، وقد أقبل متكتفناً متحنّطاً ، ومعه نادبه تندبه ، وقد قامت نادبة شريك تندبه . فلما رأه المنذر عجب من وفائهم وكرمها ، فأطلقها وأبطل تلك السنة .

والشعر الذى فيه الغاء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار عبيد بن الأبرص ، وهو :

يا دار هند عفاتها كـل هـطالـ بالـختـ مثل سـحـيق الـيـمنـة<sup>(١)</sup> الـبـالـيـ  
أربـ فيها ولـ<sup>(٢)</sup> ما يـغـيرـها دـارـ وـقـتـ بـها صـبـحـيـ أـسـائـلـها  
والـدـمـعـ قـدـ بـلـ مـنـ جـيـبـ سـرـ بـالـيـ  
وـكـيفـ يـطـرـبـ أوـ يـشـتـاقـ أـمـثالـها شـوقـاـ إـلـىـ الـحـيـ أـيـامـ الـجـمـيعـ بـها

شعره الذى فيه  
النـاءـ

(١) اليمنة : البرد اليماني .

(٢) أرب : أقام . والولى : الثانى من أمطار السنة .

## أخبار ربيعة بن مقرئ الضبي

نسبة

هو : ربيعة بن مقرئ بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله أبن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبطة بن أذن طابحة بن اليأس بن مضر أبن نزار .

طبقته

وهو مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وُعِرَّ في الإسلام طويلاً .

وحَكَى حَمَادُ الراوِيَةَ قَالَ :

نَشَدَ حَمَادُ الْوَلِيدَ  
ابْنَ يَزِيدَ شَعْرًا  
لَا بْنَ مَقْرُومَ فِي  
وَصِيفَةِ جَارِيَةٍ لَهُ  
وَقَصْتَهُ ذَكَرَ

دخلت عَلَى الْوَلِيدِ بْنَ يَزِيدَ وَهُوَ مَصْطَبْحٌ ، وَبَيْنَ يَدِيهِ : مَعْبُدٌ ، وَمَالِكٌ ، وَأَبْنَ عَائِشَةَ ، وَأَبْوَ كَامِلٍ ، وَحُكْمَ الْوَادِيِّ ، وَعُمْرَ الْوَادِيِّ ، يَغْنُونَهُ ، وَعَلَى رَأْسِهِ وَصِيفَةٌ تَسْقِيَهُ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا تَمَامًا وَكَلَّا وَجَمَالًا ، قَالَ لِي : يَا حَمَادَ ، إِنِّي أَمْرَتُ هُؤُلَاءِ أَنْ يَغْنُونِي صُوتًا يَوْافِقُ صَفَةَ هَذِهِ الْوَصِيفَةِ ، وَجَعَلْتُهُمْ لِمَنْ يَوْافِقُ صَفَتَهُمْ ، فَمَا أَتَى أَحَدٌ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ ، فَأَنْشَدَ لِي أَنْتَ مَا يَوْافِقُ صَفَتَهُ ، وَهِيَ لَكَ . فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلًا

رَبِيعَةَ بْنَ مَقْرُومَ الضَّبِيِّ :

شَمَاءُ وَاضِحةُ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٌ  
كَالْبَدْرِ مِنْ خَلْلِ السَّحَابِ الْمُنْجَلِيِّ  
وَكَانَ فَاهَا بَعْدَ مَا طَرَقَ الْكَرَى  
كَأَسٌ تُصْفَقُ بِالرَّحِيقِ الْسَّلَسِلِ  
لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبَ  
فِي رَأْسِ مُشْرَفَةِ الْذُرَى مُتَبَّلٌ  
وَلَهُمْ مِنْ نَامُوسٍ (١) بِتَنْزِيلٍ  
لَصَبَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنَ حَدِيشَهَا

(١) غير التجرييد : « ناقوسه » .

فقال الوليد : أصبت وصفها ، فاخترتها أو ألف دينار . فاخترت الألف ، وأمرها فدخلت إلى حرمها ، وأخذت الألف .

وهذه الأبيات من قصيدة لريعة بن مقروم ، هي من فاخر شعره الذي فيه النقاء الشـعـر ونادره ، وأوها الشـعـر الذي فيه الغـنـاء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار رـيـعـة ، وهو :

لِمَنِ الْدِيَارُ كَانَهَا لَمْ تُحْلَلِ	بِجَنَوبِ أَسْنَمٍ فَقُفَّ الْعُنْصُلِ
دَرَسْتَ مَعَالِمَهَا فَبَاقِ رَسَمَهَا	خَلَقَ كُعْنَوَانَ الْكِتَابَ الْمُخَولِ
دار لِسْعَدِي إِذْ سَعَادَ كَانَهَا	رَشَأْ غَرِيرَ الطَّرْفَ رَخْصَ الْفِصْلِ
وَلَقَدْ شَهَدَتِ الْخَلِيلَ يَوْمَ طِرَادِهَا	بَسَلِيمٌ أَوْظَفَةَ الْقَوَافِعَ هَيْكَلِ
وَإِذَا جَرِيَ مِنْهُ الْجَمِيمُ رَأَيْتَهُ	يَهْوَى بِفَارَسِهِ هُوَيَ الْأَجْدَلِ
فَدَعَوْا نَزَالِ فَكَنْتَ أَوَّلَ نَازِلَ	وَعَلَامُ أَرْكَبِهِ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ
وَلَقَدْ جَمَعَتُ الْمَالَ مِنْ جَمَعِ أَمْرِي	وَرَفَعْتُ نَفْسِي عَنْ لَئِيمِ الْمَأْكَلِ
وَدَخَلْتُ أَبْنِيَةَ الْمُلُوكِ عَلَيْهِمُ	وَلَشَرِّ قَوْلَ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَفْعَلِ
وَلَرَبِّ ذِي حَنْقَ عَلَيْهِ كَانَهَا	تَغْلِي عَدَاوَةً صَدَرَهُ فِيْرَجلٍ <sup>(١)</sup>
أَرْخِيَتِهِ <sup>(٢)</sup> عَنِيْ فَأَبْصَرَ قَضَدَهُ	وَكَوْيِتُهُ فَوْقَ النَّوَاظِرِ مِنْ عَلَى
وَأَخِي مُحَافَظَةَ عَصَى عَذَّالَهُ	وَأَطَاعَ لَذَّتَهُ مُمَّ مُخَولِ
هَشَّ يَرَاحَ إِلَى النَّدَى نَبَهَتِهِ	وَالصَّبَحَ سَاطِعُ لَوْنَهِ لَمْ يَنْجِلِ

(٢) غير التجريد : « أَزْجَرَةً » .

(١) غير التجريد : « كَالْمَرْجَلَ » .

فأتيت حانوتاً له فصاحت به  
من عاتقِ بِمَرْجَهَا لَمْ تُقْتَلَ  
صَهْبَاء صافية القدَى<sup>(١)</sup> أَغْلَى بِهَا  
يَسَرٌ كَرِيمُ الْخَيْمِ غَيْرُ مُبْخَلٌ  
وَلَقَدْ أَصْبَتَ<sup>(٢)</sup> مِنْ الْمَعِيشَةِ لِيَنْهَا  
وَأَصَابَنِي مِنْهُ الزَّمَانُ بِكُلِّ  
إِلَّا تَذَكَّرَهُ لَمْ يَنْجُهُ  
وَلَقَدْ أَتَتْ مَائَةً عَلَىْ أَعْدَهَا  
فَإِذَا وَذَاكَ كَانَهُ مَا لَمْ يَكُنْ  
حَوْلًا خَوْلًا إِنْ بَلَاهَا مُبْتَلٍ  
وَالدَّهُرُ يُنْضِي كُلَّ جِدَةٍ مِبْذَلٍ  
فَإِذَا الشَّبَابُ كَمْبَذَلُ أَنْصَيْتُهُ

(١) القدى : الرائحة الطيبة . ومكان هذه الكلمة في غير التجريد : « الياسية » .

(٢) التجريد : « أتى » .

## ذكر أخبار اليهود

النازلين بيثرب والجهاز

قد تقدم ذكر نزول قريطة والنضير حول المدينة ، ومجاورتهم الأوس  
والخزرج ، وحلفهم لهم ، ولا حاجة إلى إعادة ذلك .  
وكان فيهم شعراء مشهورون ، منهم :

## أوس بن ذي القرطى\*

والشعر الذي فيه الغناء له ، هو :

الشعر الذي فيه  
الغناء

أَنِّي تذَكَّرُ زِينَبُ الْقَلْبُ  
وَطِلَابُ وَصْلٍ عَزِيزَةٌ صَغِيبُ  
مَا رَوْضَةٌ جَادَ الرَّبِيعُ هَا  
موشية<sup>(۱)</sup> مَا حَوْلَهَا جَدَبُ  
بِالْأَذْ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا  
سِيرًا قَلِيلًا يَلْحَقُ الرَّكْبُ

(\*) غير التجرييد : « أوس بن ذي القرطى » .

(۱) التجرييد : « مولية » .

## السَّمْوِيل

ومن شعراء اليهود المشهورين : السموءل بن عاديا بن رفاعة بن ثعلبة بن كعب نسبة

أبن عمرو . هكذا نسبه بعضهم ، وأنكر أبو الفرج هذه النسبة ، وقال : هذا عندى محال ، لأن الأعشى أدرك شريح بن السموءل ، وأدرك الأعشى الإسلام ، وعمرو مزيقاه قديم لا يجوز أن تكون بينه وبين السموءل ثلاثة آباء ولا عشرة إلا أكثر .

قال : وقد قيل : إن أمّه كانت من غسان ، وكلاهم قالوا : إنه صاحب الحصن الأبلق المعروف بتيماء ، المشهور بالوفاء .

وقيل : إن السموءل من ولد هارون بن عمران ، عليه السلام . رأى آخر في نسبة

والاتفاق واقع على أن قريطة والنضير من ولد هارون عليه السلام .

قيل : وكان الحصن الأبلق لأبيه عاديا ، وقيل : إن عاديا جده ، وأبو السموءل أسمه غريض ، وأحترف عاديا في هذا الحصن بثراً رويَة عذبة . وفي ذلك يقول السموءل :

بني لي عاديا حِصْنَا حَصِينَا وَمَا كُلِّمَ شَتَّى أَسْتَقِيتُ

وكانت العرب تنزل به فيضيفها ، ومتار من حصنه ، وتقيم به سوقاً ، وبه يُضرب المثل في الوفاء لإسلامه أبنه للقتل ، ولم يخن الأمانة في الوديعة .

وكان السبب في ذلك أن أمراً القيس بن حجر الكلندي ، كنا قد ذكرنا إيقاعه بيني كنانة ظناً منه أنهم بنو أسد قتلة أبيه حجر ، وكرامة أصحابه لفعله

وتفرّقهم عنه حتى بقي وحده ، وأحتاج إلى الهرب . وأن المنذر بن ماء السماء طلبه ووجه في طلبه جُيوشًا من إيد و بهراء و تنوخ ، وجيشًا من الأسوارة ، أمدّهم به كسرى أنوشروان ، وخذلته حمير وتفرقوا عنه فلنجاً إلى السموءل بن عاديا ، ومعه أدراج خمسة : الفضاضة والضافية والمحصنة والخريق وأم الذيل ، كانت لبني آكل المرار يتوارثونها ملكًا عن ملك ، ومعه أبنته هند وأبن عمّه يزيد بن الحارث ابن معاوية بن الحارث ، وسلاح ومال ، كان بقي معه ، ورجل من فزارة يقال له الربيع بن ضبيع شاعر . فقال له الفزارى : قل في السموءل شعرًا تمدحه به ، وأنشده الربيع شعرًا مدحه به ، وهو :

ولقد أتيت بني المصاص مفاحراً وإلى السموءل جئتُه<sup>(١)</sup> بالأباقِ  
عرفت له الأقوام كلَّ فضيلة وحوى المكارم سابقًا لم يُسبِّق  
فقال فيه أمرؤ القيس قصيده ، التي أوّلها :

طرقتك هند بعد طول تجئب وفناً لم تك قبل ذلك تطريق  
فقال له الفزارى : إنَّ السموءل يمنع منها حتى ترى ذات عينك . فقدم به على السموءل وعرفه إباه وأنشداه الشعر ، فعرف لها حقها ، وضرب على هند قبة من أدم وأكرمه . ثم سأله أمرؤ القيس أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ليوصله إلى قيس ، ففعل وبعث منه من يدخله على الطريق ، وأودع أمرؤ القيس أدراجه وأبنته وماهه عند السموءل . وخلف ابن عمّه يزيد بن الحارث مع أبنته هند ، وكان من أمرى القيس ما تقدم ذكره في أخباره . ولما مات أمرؤ القيس بالرُّوم نزل الحارث بن ظالم - وقيل الحارث بن أبي شمر الغساني - الأبلق . ويقال : إنَّ الحارث بن ظالم وجهه المنذر بن ماء السماء في خيل وأمره

(١) غير التجريد : « زرته » .

بأخذ مال أمرى القيس من السموءل . فلما نازل السموءل تھض منه . وكان له ابن قد يفع ، وخرج إلى قنض ؛ فلما رجع أخذه الحارث ثم قال للسموءل : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ! هذا أبني . قال : فسلم ما قبلك أو أقتله . قال : شأنك فيه ، لست أخفر ذمّتي ولا مال جاري . فضرب الحارث وسط الغلام فقطعه قطعتين وأنصرف عنه . فقال السموءل في ذلك :

وَفِيتُ بِأَدْرُعِ الْكِنْدِيِّ إِنِّي إِذَا مَا ذُمْ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ  
فَأَوْصَى عَادِيَا يَوْمًا بِالْأَلَّا تَهْدِمْ يَا سَمُوءِلْ مَا بَنَيْتَ  
بَنِي لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا وَمَاء كَلَا شَئْتَ أَسْتَقْيَتْ

وقال الأعشى يمدح السموءل ؛ وكان أستجار بأبنه شريح من رجل كابي  
كان الأعشى هجاه فظفر بالأعشى فأسره وهو لا يعرفه ، فنزل بأبن السموءل  
فأحسن ضيافته ؛ ومر بالأشعشى فناداه :

شَرِيحٌ لَا تُسَامِنُّ الْيَوْمَ إِذْ عَلِقْتَ  
فَطَالَ فِي الْعُجُمِ تَكْرَارِي وَتَسْيَارِي  
فَكَانَ أَكْرَمُهُمْ عَهْدًا وَأَوْتَهُمْ  
حَبَالُكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِيدِ أَظْفَارِي  
عَقْدًا أَبُوكَ بُعْرُوفَ غَيْرَ إِنْكَارِي  
كَالْغَيْثَ مَا اسْتَمْطَرُوهُ جَادَ وَابْلُ  
فَطَالَ فِي الْعُجُمِ تَكْرَارِي وَتَسْيَارِي  
أَقْتُلُ أَسْيَرَكَ إِنِّي مَانِعُ جَارِي  
فَأَخْتَرُ وَمَا فِيهَا حَظٌ لِمُخْتَارٍ  
وَسُوفَ يُعْقِبُنِيهِ إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ  
رَبُّ كَرِيمٍ وَبِيَضٍ ذَاتُ أَطْهَارٍ  
قُلْ مَا تَشَاءْ فَإِنِّي مَانِعُ جَارِي  
فَقَالَ غَدَرْ وَشَكَلَ أَنْتَ بَيْنَهُمَا  
فَأَقْتُلُ أَسْيَرَكَ إِنِّي مَانِعُ جَارِي  
إِذْ سَامَهُ خُطَّقٌ خَسْفٌ فَقَالَ لَهُ

مدح الأعشى  
للسموءل وقصة  
ذلك

لَا سِرَّهُنْ لَدِينَا ذَاهِبٌ هَدْرًا  
وَحَافِظَاتٍ إِذَا أَسْتُوْدُ عَنْ أَسْرَارِي

فَأُخْتَارُ أَدْرَاعِهِ كَيْلًا يُسْبِبُ بَهَا بَخْتَار

فَجَاءَ شُرِيعٌ إِلَى الْكَلَبِيِّ وَقَالَ : هَبْ لِي هَذَا الْأَسِيرُ الْمُضْرُورُ<sup>(١)</sup>. فَقَالَ : هُوَ لَكَ ،  
فَأَطْلَقَهُ . وَقَالَ لَهُ : أَقْمِ عَنِّي حَتَّى أَحْبُوكَ وَأَكْرِمْكَ . فَقَالَ لَهُ الْأَعْشَى : إِنَّ تَمَامَ  
صَنِيعَتِكَ إِلَى أَنْ تَعْطِينِي نَاقَةً نَاجِيَةً وَتَخْلِينِي السَّاعَةَ . فَأَعْطَاهُ نَاقَةً نَاجِيَةً ، فَرَكِبَهَا  
وَمَضَى مِنْ سَاعَتِهِ .

وَبَلَغَ الْكَلَبِيُّ أَنَّ الَّذِي وَهَبَ لِشُرِيعٍ هُوَ الْأَعْشَى ، فَأَرْسَلَ إِلَى شُرِيعٍ :  
أَبْعَثْ إِلَى الْأَسِيرِ الَّذِي وَهَبْتَ لَكَ حَتَّى أَحْبُوهُ وَأَعْطِيهِ . فَقَالَ : قَدْ مَضَى .  
فَأَرْسَلَ الْكَلَبِيَّ فِي إِثْرِهِ فَلَمْ يَلْحِقْهُ .

(١) غير التجريد: «المنصور» .

## سعيدة بن غریض

أخو السموم

تمثيل معاوية  
بشعره

وكان سعيدة بن غریض أخو السموم بن عاديا شاعر.

وذُكر أن معاوية بن أبي سفيان كان يتمثل كثيراً إذا جتمع الناس  
في مجلسه بشعر سعيدة بن غریض وهو :

إنا إذا مالت دواعي الهوى  
لأنجحـل الباطل حقاً ولا  
نخافُ أن تـسـفـه أحـلامـنـا  
ومن هذا الشـعـرـ قـولـهـ :

لـبـابـ هـلـ عـنـدـكـ منـ نـائـلـ  
لـعـاشـقـ ذـىـ حـاجـةـ سـائـلـ  
عـلـلـتـهـ مـنـكـ بـمـاـ لـمـ يـنـلـ  
يـارـبـمـاـ عـلـلـتـ بـالـبـاطـلـ

وذُكر أن سعيدة بن غریض بن عاديا كان ينادي قوماً من الأوس والخرج،  
ويأتونه فيقيمون عنده ويزورونه في أوقات قد ألف زيارتهم فيها ، فأغار عليه  
بعض ملوك اليمن فأنتصف <sup>(٢)</sup> ماله حتى افتقر ولم يبق له شيء ، فأنقطع عنه إخوانه  
وجفوه . فلما أخصب وعادت حاله وتراجعت راجعوه ، فقال في ذلك :

أـرـىـ إـخـلـانـ لـمـاـ قـلـ مـالـ  
وـأـجـحـفـتـ النـوـاـبـ وـدـعـونـيـ  
أـرـاهـمـ لـاـ أـبـالـكـ رـاجـعـونـيـ  
وـكـانـ الـقـوـمـ خـلـانـ لـمـاـ لـىـ  
فـلـمـاـ نـدـ <sup>(٣)</sup> مـالـ بـاعـدـونـيـ

(١) المسموع : لط بالحق دون الباطل ، أي دفع ومنع الحق ، وهو يعني أنه جعل الحق  
ما يهدى لبقاء الباطل . رالتعبير هنا على القلب .

(٢) انتصف : استؤصل . بالبناء للمجهول فيما . (٣) غير التجريد : « مر » .

## الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ\*

وَمِنْ شُعَرَاءِ قُرِيطةِ مِنَ الْيَهُودِ: الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ .

وَهُوَ أَحَدُ الرُّؤْسَاءِ فِي حَرْبِ بُغَاثَ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِلْخَزْرَاجِ هُوَ وَقَوْمُهُ .

وَكَانَتْ رِيَاسَةُ بَنِي قُرِيطةِ يَوْمَئِذٍ لِلرَّبِيعِ . وَرِيَاسَةُ الْخَزْرَاجِ لِعُمَرِ بْنِ النَّعْمَانِ .

وَرِئِيسُ بَنِي النَّضِيرِ يَوْمَئِذٍ: سَلَامُ بْنُ مَشْكُمْ .

وَمِنْ جَيْدِ شِعْرِ الرَّبِيعِ هَذَا :

سَمِّتْ وَأَمْسِيتْ رَهْنَ الْفِرَا شَمِّ منْ جُرْمَ قَوْمِي وَمِنْ مَفْرِمِي

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أطَاعُوا الْخَلِيلَ مَمْ لَمْ تَنْعَدَ وَلَمْ تَظْلِمْ

وَلَكِنْ قَوْمِي أطَاعُوا الْغُوا فَأَنْتَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرِمْ

وَأَوْدَى السَّفِيهَ بِرَأْيِ الْخَلِيلِ مَمْ حَتَّى تَحْكُمَ أَهْلَ الدَّمِ<sup>(١)</sup>

شَيْءٌ ثَالِثٌ

وَمِنْ شِعْرِهِ

(\*) مِنْ تَرَاجِمِ الْجَزْءِ الْخَادِيِّ وَالْعَشْرِينَ .

(١) فِي غَيْرِ التَّجْرِيدِ جَاءَ هَذَا الْعِجْزُ عَجِزًا لِلْبَيْتِ السَّابِقِ .

## كعب بن الأشرف

ومن شعراء اليهود :

نسبة      كعب بن الأشرف . وأختلف في نسبه ، فقيل : إنه من بنى النضير ،  
وقيل : من طيء . وأن أمه حملته وهو صغير إلى أخواله ، فنشأ فيهم .

مقتله      وكان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ، يهجو ويهجو أصحابه  
ويخذل عنه العرب . فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم نفراً من أصحابه فقتلوه .  
تعقب للقتل      ثم ذكر أبو الفرج جماعة من الشعراء المشهورين ، ولم يستحسن لهم شيئاً أذكره (1) .

(1) يعني أخبار بنيه ، والكميث بن معروف ، ويحمل الأحوال ، وجواص .

## أُخْبَار إِبْن الْمَدْبُر

هو: أبو إسحاق إبراهيم بن المدبر . كاتب شاعر متقدم ، من وجوه كتاب

كاتب شاعر

أهل العراق ومتقدّمهم ، والمتصرّفين في كبار الأعمال .

أهل

وكان المُتوكل يُقْدِمُهُ وَيُؤْثِرُهُ وَيُفْضِلُهُ .

إيثار المتنوكل له

وكان يَهْوَى عَرَبَيْ وَتَهْوَاهُ .

هو عرب

وكان الوزير عبد الله بن يحيى بن خاقان حبس إبراهيم بن المدبر ، فقال :

شعره في حبس

في الحبس أشعاراً حسنة مختارة ، منها قوله في قصيدة أوّلها :

ابن خاقان له

أَدْمُوعُهُ — أَمْ لَوْلُوْ مُتَنَاثِرٌ  
يَنْدَى بِهِ الْوَرْدُ الْجَنِّيُّ الْزَاهِرُ<sup>(١)</sup>

لَا تُؤْيِسْنِكَ مِنْ كَرِيمَ نَبَوَةٍ

هَذَا الزَّمَانُ تَسُومُنِي أَيَّامَهُ

إِنْ طَالَ لِيلِي فِي الإِسَارِ فَطَالَما

وَالسَّجْنُ<sup>(٢)</sup> يَحْبُبُنِي وَفِي أَكْنافِهِ

هَلَّا تَقْطَعُ أَوْ تَصْدَعُ أَوْ هُوَ<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً في الحبس :

أَلَسْتِ تَرِينَ الظَّمْرَ يَظْهُرُ حُسْنَهَا  
وَبِهِجَتِهَا بِالْحَبْسِ وَالْطَّيْنِ وَالْقَارِ<sup>(٤)</sup>

(١) غير التجريد : \* يندى به ورد جنی ناضر \*

(٢) غير التجريد : « والحبس ». (٣) غير التجريد : « وهي ». \*

(٤) غير التجريد : « في الطين ». \*

وَمَا أَنَا إِلَّا كَالْجَوَادِ يَصُونُهُ مَقْوِمُهُ لِلسَّبِيقِ فِي طَيِّ مِضْمَارِ  
أَوِ الدُّرَّةِ الزَّهْرَاءِ فِي قَعْرِ بَلْجَةِ وَلَا تُجْتَلِي إِلَّا بِهَوْلٍ وَأَخْطَارِ  
وَهُلْ هُوَ إِلَّا مَنْزِلٌ مِثْلُ مَنْزِلِي أَوْ دَارِي  
فَلَا تُنْكِرِي طُولَ الْمَدِي وَأَذْيَ الْعِدَى  
لَعْلَّ وَرَاءَ الْغَيْبِ أَمْرًا يُسْرُّنَا  
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَصُولَ بِجَعْفَرٍ  
يَقْدِرُهُ فِي عِلْمِهِ الْخَالِقُ الْبَارِي

وَطَالَ حَسْبُ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَأَحَدٍ فِي خَلَاصِهِ حِيلَةٌ ، مَعَ قَصْدَ الْوَزِيرِ  
عُبَيْدُ اللَّهِ إِيَّاهُ ، حَتَّى خَلَاصَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَجَوَدُ الْمَسْأَلَةِ فِي أَمْرِهِ ،  
وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَبَذَلَ أَنْ يَحْتَمِلَ مِنْ مَالِهِ كُلَّ مَا يُطَالِبُ بِهِ . إِفَاعَاهُ  
الْتُّوْكِلُ مِنْ ذَلِكَ وَوَهْبُهُ لَهُ . فَدَحَهُ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ :

دَعْوَتُكَ مِنْ كَرْبَلَةِ فَلَبَّيْتَ دَعْوَتِي  
وَلَمْ تَعْتَرِضْنِي إِذْ دَعَوْتُ الْمَعَاذِرُ  
إِلَيْكَ وَقَدْ حُلِّتُ<sup>(١)</sup> أَوْرَدْتُ هَمَتِي  
وَقَدْ أَعْجَزْتُنِي مِنْ هُومِي الْمَصَادِرُ  
نَمِي بِكَ عَبْدَ اللَّهِ فِي العَزِّ وَالْعُلَا  
وَأَتَمْ بُنُو الدُّنْيَا وَأَمْلَاكِ شَرْقَهَا<sup>(٢)</sup>  
مَا زِيرَ كَانَتْ لِلْحُسْنَى وَمُصْعَبَ  
إِذَا بَذَلُوا قِيلَ الْغُيُوتُ الْبُوَاكِرُ  
وَسَاسَتُهَا وَالْأَعْظَمُونَ إِلَّا كَابِرُ  
وَطَلْحَةُ لَا يَخْوِي مَدَاهَا الْمُفَافِرُ  
وَإِنْ غَضِبُوا قِيلَ الْلَّيْوَثُ الْمَوَاصِرُ  
وَتُرْزَهَ بِكُمْ يَوْمَ الْمُقَامِ الْمَنَابِرُ  
وَمَا لَكُمْ غَيْرُ الْأَسْرَةِ مَجَالِسُ  
خَاصِرِ

(١) كذا في التجريد: حلشت: منعت. بالبناء للمجهول فيما. وفي غير التجريد: «جليت».

(٢) غير التجريد: «جوها».

ولى حاجة إِن شئتَ أَحرزتَ مَحْدُوها  
وَسَرِّكَ فِيهَا<sup>(١)</sup> أَوْلَى ثُمَّ آخِرُ  
كَلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَطْفُهُ  
فَالَّتِي بَعْدَ اللَّهِ غَيْرَكَ نَاصِرُ  
فَإِنْ سَاعَدَ الْمِقْدَارَ فَالنُّجُوحُ وَاقِعُ  
وَذُكْرُ أَنَّ عَرَيبَ كَتَبَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُدْبَرِ رُقْعَةً تَسْأَلُ فِيهَا عَنْ حَالِهِ ،  
فَكَتَبَ إِلَيْهَا :

وَسَاءَ لِمَوْهِ بَعْدَكَ كَيْفَ حَالُهُ  
وَذَلِكَ أَمْرٌ بَيْنَ لَيْسَ يُشَكِّلُ  
فَلَا تَسْأَلُوا عَنْ قَلْبِهِ فَهُوَ عِنْدَكُمْ  
وَحَكَى أَبُو طَلْحَةَ السَّاكِنُ قَالَ :

كَنْتَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُدْبَرِ ، فَزَارَتْهُ يَدْعَةٌ وَتُحْفَةٌ ، وَأَخْرَجَتْهُ إِلَيْهِ رُقْعَةً  
مِنْ عَرَيبٍ ، فَقَرَأَ نَاهَا فَإِذَا فِيهَا :

بِنَفْسِي أَنْتَ وَسَمِعْتِي وَبَصْرِي ، وَقَلَّ ذَلِكَ لَكَ ، أَصْبَحْتِي يَوْمًا هَذَا طَيِّبًا ،  
طَيِّبَ اللَّهُ عِيشَكَ ، قَدْ أَحْتَاجْتَ سَمَاوَهُ ، وَرَقَّ هَوَاؤُهُ ، وَتَكَامَلَ صَفَاوُهُ ، فَكَانَهُ  
أَنْتَ فِي رَقَّةِ شَمَائِلِكَ وَطَيِّبَ مَحْضُورَكَ وَمَخْبُوكَ ، لَا فَقَدْتُ ذَلِكَ أَبْدًا مِنْكَ ، وَلَمْ  
يَصَادِفْ حَسْنُهُ وَطَيِّبِهِ مَنْ نَشَاطًا لَا طَرَبًا ، لَا مُورَصَدَّتِنِي عَنْ ذَلِكَ أَكْرَهَ  
تَنْعِيْصَ مَا أَشْتَهِيَ لَكَ مِنَ السَّرُورِ بَشِّرْحَهَا ، وَقَدْ بَعْثَتْ إِلَيْكَ يَدْعَةً وَتُحْفَةً  
لِيُؤْنِسَكَ وَتُسَرِّعَ بِهِمَا ، سَرِّكَ اللَّهُ وَسَرِّنِي .

فَكَتَبَ إِلَيْهَا :

كَيْفَ السَّرُورُ وَأَنْتِ نَازِحَةُ  
عَنِّي وَكَيْفَ يُسُوغُ لِي الطَّرَبُ  
إِنْ غَبَتْ غَابَ العِيشِ وَأَنْقَطَتْ  
أَسْبَابُهُ وَأَلْحَاتِ الْكُرَبِ

شعره في الرد على  
عربي وقد سأله  
عن حاله

زيارة عرب له  
وقصة ذلك

(١) غير التجريد : « منها » .

وأنفذ الجوابُ ، فلم يلبث أن جاءت ، فبادر إليها وتلقاها حافياً حتى جاء بها على حمار مصرى كان تحتها إلى صدر مجلسه ؛ يطا الحمار بساطه وما عليه ، حتى أخذ بركابها فأنزلا في مجلسه ، وجلس بين يديها ، ثم قال :

الْأَرْبَعُ يَوْمَ قَصْرِ اللَّهِ طُولَهُ  
بِقُرْبِ عَرَيبٍ حَبَّذَا هُوَ مِنْ قُرْبٍ  
بِهَا تَحْسُنُ الدُّنْيَا وَيَنْعَمُ عِيشُهَا  
وَتَجْتَمِعُ السَّرَّاءُ لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ

والشعر الذى فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخبار إبراهيم بن المدبر ، هو :

شعره الذى فيه  
الغناء

أَحِبَّنَا بَابِيْ أَتَمْ  
وَسُقِيَا لَكُمْ حِيثَ مَا كُنْتُمْ  
أَطْلَمُ عَذَابِي بِمِعْادِكُمْ  
فَأَمْسِكْ قلبي عَلَى لَوْعَةٍ<sup>(١)</sup>  
فِيمَ أَسْأَمُ وَأَخْلَفُتُمْ  
وَقِدْمَا وَفَيْتُمْ وَأَحْسَنُتُمْ

(١) غير التجريد : « لوعة » .

# ذكر يوم أوارة

هذا يوم من أيام العرب مشهور .

وكانت من حديثه : أنَّ الْمَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْمُنْذِرَ بْنَ مَاءَ السَّمَاءِ ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ هِنْدٍ ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِأَمَّةِ هِنْدٍ بْنَ الْحَارِثَ بْنَ حُجْرَةَ ، آكَلَ الْمَرَارَ . كَانَ عَاقِدَ طَيْئَنَا أَلَّا يُنَازِعُوهُ لَا يُفَاخِرُوهُ لَا يُفْزِرُوهُ ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ هِنْدَ غَزَا الْيَمَامَةَ ثُمَّ رَجَعَ ، فَرَأَى بَطِيءً ، فَقَالَ زُرَادَةَ بْنَ عُدَسَ بْنَ زِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ دَارَمَ الْخَنَظَلِيَّ : أَيْتَ اللَّعْنَ ، أَصَبَّ مِنْ هَذَا الْحَيَّ شَيْئًا . قَالَ لَهُ : وَيْلَكَ ! إِنَّ لَهُمْ عَقْدًا . قَالَ : وَإِنْ كَانَ . فَلَمْ يَزِلْ بِهِ حَتَّى أَصَابَ مِنْهُمْ نِسْوَةً وَأَذْوَادًا .

حديثه

فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَيسُ بْنُ جَرْوَةَ الطَّائِي قَصِيْدَةً ، أَوَّلَهَا الشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الغَنَاءُ ، وَأَفْتَحَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ أَخْبَارَ هَذِهِ الْحَرْبِ ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا ، وَهِيَ :

أَلَا حَيَّ قَبْلَ الْبَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشُقُهُ      وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقُهُ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ  
وَمَنْ لَا تُؤْتَى دَارَهُ غَيْرَ فَيْنَةٍ      وَمَنْ أَنْتَ تَبَكِّي كُلَّ يَوْمٍ تُفَارِقُهُ

يَقُولُ فِيهَا :

شعر ابن جروة  
وهو الذي فيه  
الغناء

وَمَا <sup>(١)</sup> خَبَّ فِي بَطْحَاهُنَّ دَرَادِقُهُ <sup>(٢)</sup> فَأَقْسَمْتُ جَهَدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مِنَى  
لَئِنْ لَمْ تَغِيرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمُ <sup>(٣)</sup> لَأَنْتَ حِينَ الْعَظَمِ ذُو <sup>(٤)</sup> أَنْتَ عَارِقَهُ

(١) التجريد : « ومن » .

(٢) الدرادق: صغار الإبل ، الواحد: دردق . (٣) ذو، بمعنى الذي ، طائية .

(٤) عرق العظم : أكل ما عليه.

فُسْمُى قيس : عارقاً ، بهذه البيت . فَغَضِبَ عمرو بن هند لما بلغه شعره ، وحرّض زُرارة بن عُدّس على قَصْد طيءٍ ، وقال : أَيْت اللَّعْنَ إِنْ قَيْسَاً يَتَوَعَّدُكَ وَيَهْجُوكَ . فَغَزَا عُمَرُ وَطَيْنَا فَأَسْرَ مِنْهُمْ أَسْرَى . فَوَفَدَ إِلَيْهِ حَاتِمُ الطَّائِنَ ، فَسَأَلَهُ فِيهِمْ ، فَوَهْبُهُمْ إِيَّاهُ . وَكَانَ عُمَرُ وَلِتَاسَالْهُ حَاتِمَ فِيهِمْ وَهَبَهُ عُمَرُ وَالْأَسْرَى إِلَّا قَيْسَ بْنَ جَحْدَرَ ، لَأَنَّهُ مِنْ رَهْطِ قَيْسَ بْنِ جَرْوَةَ ، الْمُسْمَى بِعَارِقَ ، فَقَالَ حَاتِمَ :

فَكَكَتْ عَدِيَّاً كُلَّهَا مِنْ إِسَارَهَا      فَأَنْعَمْ وَشَفَعَنِي بَقِيَسَ بْنَ جَحْدَرِ  
أَبُوهُ أَبِي وَالْأَمْهَاتِ امْهَاتَنَا      فَأَنْعَمْ فِدَاكَ الْيَوْمَ أَهْلِي وَمَعْشَرِي  
فَأَطْلَقَهُ عَمْرُو .

وَذُكِرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ هَنْدَ كَانَ وَضَعُّ أَبْنَاهُ صَغِيرًا - وَقِيلَ : بَلْ كَانَ أَخَاهُ -  
يَقَالُ لَهُ : مَالِكُ ، عِنْدَ زُرَارَةَ بْنَ عُدّسَ ، وَأَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَتَصَيَّدُ فَأَخْفَقَ وَلَمْ  
يُصْبِبْ شَيْئًا ، فَرَأَى بَلْ لِرْجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارَمَ ، يَقَالُ لَهُ : سُوِيدٌ . وَكَانَتْ  
عِنْدَ سُوِيدٍ أُبْنَةٌ زُرَارَةُ بْنَ عُدّسَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَبْعَةً غَلِمَةً ، فَأَمْرَ مَالِكَ بْنَ الْمُنْذَرَ  
بِنَاقَةً سَمِينَةً مِنْهَا فَنَحَرَهَا ، ثُمَّ أَشْتَوَى وَسُوِيدٌ نَائِمًا . فَلَمَّا أَنْتَهَ شَدَّ عَلَى مَالِكَ  
بَعْصًا فَضَرَبَهُ فَأَمْهَمَ<sup>(١)</sup> وَمَاتَ الْغَلامُ . وَخَرَجَ سُوِيدٌ هَارِبًا حَتَّى لَقِيَ بَكَةً ، وَعْلَمَ أَنَّهُ  
لَا يَأْمُنُ ، خَالَفَ بَنِي نُوفَلَ بْنَ عَبْدِ مَنَافَ ، وَأَخْتَلَطَ بَكَةً . وَكَانَتْ طيءٌ تَطَابِ  
عَثَراتَ زُرَارَةَ لِتَحْرِيْصِ الْمَلَكِ عَلَى قَصْدِهِمْ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ غَيَاثَ<sup>(٢)</sup>  
أَبْنَ مِلْقَطِ الطَّائِنَ يُحَرِّضُ عَمْرًا عَلَى بَنِي دَارَمَ وَيَذْكُرُ قَتْلَهُمْ أَخَاهُ :  
مِنْ مُبْلَغٍ عَمْرًا بَأْنَ الْمَرِ      لَمْ يُخْلِقْ صُبَارَةً<sup>(٣)</sup>

(١) فَأَمْهَمَ : أَيْ أَصَابَ أَمْ رَأْسَهُ .      (٢) غير التجريد : « عتاب » .

(٣) الصباراة : الحجارة .

وحوادث الأيام لا  
تبق لها إلا الحجارة  
إنَّ ابن عِجزة<sup>(١)</sup> أَمَّه  
بالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أَوَارِهِ  
تَسْقِي الرِّيَاحُ خَلَالَ كَشَّ  
حَيْهِ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَهُ  
فَأَقْتَلُ زُرَارَةَ لَا رَأَى  
فِي الْقَوْمِ أَفْضَلَ<sup>(٢)</sup> مِنْ زُرَارَهُ

فَلَمَّا بَلَغَ الشِّعْرَ عُمَرُ بْنُ هَنْدَ بَكَى حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَاهُ . وَبَلَغَ الْخَبْرُ زُرَارَةَ فَهَرَبَ ، وَرَكِبَ عَمْرُو فِي طَلَبِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَأَخْذَ أُمَّهَ وَهِيَ حُبْلِي ، فَقَالَ : أَذَّكَرَ فِي بَطْنِكَ أَمْ أُنْتِ ؟ فَقَالَتْ : لَا عَلَيْهِمْ لِي بِذَلِكَ . فَقَالَ : مَا فَعَلَ زُرَارَةُ الْغَادِرِ الْفَاجِرِ . فَقَالَتْ : إِنْ كَانَ كَمَا عَلِمْتُ ، لَطِيفُ الْعَرْقِ ، سَمِينُ الْمَرْقِ ، يَا كُلَّ مَا وُجِدَ ، وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا فَقَدَ ؛ لَا يَنْسَمِ لَيْلَةً يَخْافُ ، وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةً يُضَافُ . فَبَقَرَ بَطْنَهَا . فَقَالَ قَوْمُ زُرَارَةَ لِزُرَارَةَ : وَاللَّهِ مَا قَتَلَتِ أَخَاهُ ، فَأَتَتِ الْمَلَكُ فَاصْدَقَهُ الْخَبْرُ . فَأَتَاهُ زُرَارَةَ فَقَالَ : جَئْنِي بُسْوِيدَ . فَقَالَ : قَدْ لَحِقَ بِمَكَةَ . فَقَالَ : عَلَى بَنِيهِ . فَأَتَاهُ بَنِيهِ السَّبْعَةَ ، وَبِأَمْهُمْ بَنْتُ زُرَارَةَ ، وَهُنَّ غَلَمَّةٌ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ . فَقُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ . وَآتَى عُمَرُ بْنُ هَنْدَ بَأْلَيَّةَ : لِأَحْرَقَنَّ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ مائَةً رَجُلًا . فَخَرَجَ يَرِيدُهُمْ ، وَبَعْثَ عَلَى مُقْدَمَتِهِ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ غِيَاثَ بْنِ مِلْقَطَ ، فَوُجِدَ الْقَوْمَ قَدْ نَذِرُوا بِهِمْ ، فَأَخْذَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَّةً وَتِسْعَينَ رِجَالًا بِأَسْفَلِ أَوَارِهِ ، فَضَرَبَ قُبَّتَهُ وَأَمَرَ لَهُمْ بِأَخْدُودِهِ . فَخَدَّهُمْ ، ثُمَّ جَعَلُوهُمْ فِيهِ شَمْ أَضْرَمَهُ نَارًا ، فَلَمَّا أَحْتَدَمْتِ وَتَلَظَّتِ قَدَّفَهُمْ فِيهَا فَأَحْتَرَقُوهُ . وَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مِنَ الْبَرَاجِمَ - وَهُمْ يَطْنَنُونَ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ - عِنْدَ الْمَسَاءِ لَا يَدْرِي بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَوْضِعُ بِهِ بَعِيرَهُ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ هَنْدَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : حُبُّ الطَّعَامِ ، قَدْ أَقْوَيْتُ ثَلَاثَةً لَمْ أَذْقَ طَعَامًا ، فَلَمَّا سَطَعَ الدُّخَانُ ظَنِنْتُهُ دَخَانَ طَعَامٍ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنَ الْبَرَاجِمَ .

(١) ابن عجزة ، وعجزة : آخر ولد الرجل . والرواية في اللسان (صبر) : « ها عن عجزة » .

(٢) اللسان : « أوفى » .

قال عمرو : إن الشقى راكب البراجم ، فأرسلها مثلاً ، ورمى به في النار . فهبت العرب تمياً بذلك . فقال ابن الصقع العامرى :

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ما يحبون الطعام

وأقام عمرو بن هند لا يرى أحداً ، فقيل له : أبىت اللعن ! لو تحملت بأمرأة منهم ، فقد أحرقت تسعة وسبعين . فدعا بأمرأة منهم ، فقال لها : من أنت ؟ فقالت : أنا الحمراء بنت صمرة بن جابر بن قطن بن نهشل . فقال : إنى لأظنك أجميئه ؟ فقالت : ما أنا بأجميئه ، ولا ولدتني العجم :

إنى لبنت صمرة بن جابر ساد معداً كابراً عن كابر

إنى لاخت صمرة بن صمرة إذا البلاد لفعت بمحمره

قال عمرو : والله لو لا مخافة أنت تلدى مثلك لصرفتك عن النار . فقالت : أما والذى أسأله أن يضع وسادك ، ويختض عمامك ، ويسلبك ملوكك ، ويقرب هلاكك ، ما أبالي ما صنعت . فقال : أقذفوها في النار . فألقيت . فقالت : ألا فتى يكون مكان هذه العجوز . فلما أبطئوا عليها قالت : صار الفتىان حما . فذهبت مثلاً ، فأحرقت .

زيارة وابنه لقيط  
وقصة زواجه

وقيل : وكان زُرارة بن عدس رجلاً شريفاً ، فنظر يوماً إلى أبناء لقيط ، ورأى منه خيلاً ونشاطاً ، وجعل يضرب غلامه وهو يومئذ شاب . فقال له زُرارة : لقد أصبحت تصنع صنيعًا كما جئتني بهـاثة من هجائن المُنذر بن ماء السماء ، أو نكحت أبناء ذى الجدين قيس بن خالد ؟ فقال لقيط : الله على ألا يمس رأسى غسل ، ولا آكل لحماً ، ولا أشرب حمراً ، حتى أجمعها جمِيعاً أو أموت . فخرج لقيط ، وتبعه ابن خال له يقال له : قُرَاد ، وكلاهما كان شاعراً شريفاً ، فسارا حتى أتيا بني شيبان ، فسلمَا على ناديهما ، فقال لقيط : أفيكم قيس بن خالد

ذو الجدين - وكان سيد ربعة يومئذ؟ فقالوا : نعم . قال : فـأـيـكـمـ هو ؟ قال قيس : أنا قيس ، فـماـ حـاجـتـكـ ؟ قال : جـهـنـتـكـ خـاطـبـاـ أـبـنـتـكـ . وكانت على قيس يمين أـلـآـ يـخـطـبـ إـلـيـهـ أـبـنـتـهـ أـحـدـ عـلـانـيـةـ إـلـاـ أـصـابـهـ بـشـرـ وـسـعـ بـهـ . فقال له قيس : مـنـ أـنـتـ ؟ فقال : أنا لقيط بن زـرـارةـ بـنـ عـدـسـ . فقال قيس : عـجـباـ مـنـكـ يـاذـ الغـصـةـ ، هـلـاـ كـانـ هـذـاـ يـيـنـيـ وـيـنـكـ ! فقال له : يـاعـمـ ، اـنـكـ لـرـغـبةـ<sup>(١)</sup> وـمـاـ بـيـ مـنـ عـارـ ، وـلـئـنـ نـاجـيـتـكـ لـأـخـدـعـكـ ، وـلـئـنـ عـالـنـتـكـ لـأـفـضـحـكـ . فـأـعـجـبـ قـيـسـ كـلامـهـ .

قال : كـفـءـ كـرـيمـ ، إـنـيـ قـدـ زـوـجـتـكـ وـمـهـرـتـكـ مـائـةـ نـاقـةـ . ثـمـ أـرـسـلـ إـلـىـ أـمـ الـجـارـيـةـ : إـنـيـ قـدـ زـوـجـتـ الـجـارـيـةـ لـقـيـطـ بـنـ زـرـارةـ فـأـصـنـعـهـاـ . وـأـمـرـهـاـ أـنـ تـضـرـبـ لـهـ قـبـةـ ، وـأـمـرـ لـقـيـطـاـ بـالـنـقـالـ إـلـيـهـاـ . فـأـنـقـلـ إـلـيـهـاـ وـجـلـسـ فـيـهـاـ . وـبـعـثـتـ إـلـيـهـ أـمـ الـجـارـيـةـ بـمـجـمـرـةـ وـبـخـورـ . فـبـخـرـ شـعـرـهـ وـلـحـيـتـهـ ثـمـ رـدـهـاـ عـلـيـهـاـ . فـلـمـاـ رـجـعـتـ الـجـارـيـةـ إـلـيـهـاـ أـخـبـرـتـهـاـ مـاـ صـنـعـ ، فـقـالـتـ : إـنـهـ نـحـلـيقـ بـخـيرـ . فـلـمـاـ أـمـسـىـ لـقـيـطـ أـهـدـيـتـ إـلـيـهـ الـجـارـيـةـ ، فـهـازـحـهـ بـكـلامـ أـشـمـأـزـتـ مـنـهـ . فـنـامـ وـطـرـحـ عـلـيـهـاـ طـرـفـ خـمـيـصـةـ وـبـاتـ إـلـىـ جـنـبـهـ . فـلـمـاـ اـسـتـنـقـلـ فـرـجـعـتـ إـلـىـ أـمـهـاـ . فـأـتـبـهـ لـقـيـطـ فـلـمـ يـرـهـاـ ، فـخـرـجـ حـتـىـ أـتـىـ أـبـنـ خـالـهـ قـرـادـاـ ، وـهـوـ فـيـ أـسـفـلـ الـوـادـيـ ، فـقـالـ : أـرـحـلـ بـعـيرـكـ وـإـيـاكـ أـنـ يـسـعـ رـغـاؤـهـ ، فـرـحـلـاـ مـتـوـجـهـيـنـ إـلـىـ الـمـنـدـرـ بـنـ مـاءـ السـمـاءـ . وـأـصـبـحـ قـيـسـ فـفـقـدـ لـقـيـطـاـ فـسـكـتـ ، وـلـمـ يـدـرـ مـاـ الـذـىـ ذـهـبـ بـهـ . وـمـضـىـ لـقـيـطـ حـتـىـ أـتـىـ الـمـنـدـرـ فـأـخـبـرـهـ بـمـاـ كـانـ مـنـ قـوـلـ أـبـيـهـ ، فـأـعـطـاهـ مـائـةـ مـنـ هـجـائـهـ ، فـبـعـثـ بـهـاـ مـعـ قـرـادـ إـلـىـ أـبـيـهـ زـرـارةـ ، فـأـتـىـ أـبـاهـ فـأـخـبـرـهـ . ثـمـ خـرـجـ هـوـ وـقـرـادـ حـتـىـ أـتـىـ قـيـسـ بـنـ خـالـدـ ، بـجـهـزـهـ أـبـوـهـاـ . فـلـمـاـ أـرـادـتـ الرـحـيلـ ، قـالـ لـهـاـ : يـاـ بـنـيـةـ ، كـوـنـيـ لـزـوجـكـ أـمـةـ يـكـنـ لـكـ عـبـداـ ، وـلـيـكـنـ أـكـثـرـ طـيـبـكـ الـسـاءـ ، فـإـنـكـ إـنـمـاـ يـذـهـبـ بـكـ إـلـىـ الـأـعـدـاءـ ، وـأـرـاكـ إـنـ وـلـدـتـ فـسـتـلـدـيـنـ لـنـاـ غـيـظـاـ طـوـيـلاـ ، وـأـعـلـمـيـ أـنـ زـوـجـكـ فـارـسـ مـُـضـرـ ، وـأـنـهـ يـوـشـكـ أـنـ يـقـتـلـ أـوـ يـمـوتـ ،

(١) رـغـبةـ : أـيـ يـرـغـبـ فـيـكـ .

فلا تَخْمِشِي عَلَيْهِ وَجْهًا ، وَلَا تَحْلُقِي عَلَيْهِ شَعْرًا . فَقَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ رَبَيْتِنِي ، صَغِيرَةً ، وَأَقْصِيَتِنِي كَبِيرَةً ، وَزَوَّدْتِنِي عِنْدِ الْفَرَاقِ شَرَّ زَادَ .

وَأَرْتَحَلْ بِهَا لِقَيْطَ ، فَجَعَلَتْ لَا تَمُرْ بِجَيْهِ مِنْ الْعَرَبِ إِلَّا قَالَتْ : يَا لِقَيْطَ ، هُؤُلَاءِ قَوْمَكَ ؟ فَيَقُولُ : لَا . حَتَّى طَلَعَتْ عَلَى مَحَلَّةِ بَنِي دَارَمْ ، فَرَأَتِ الْقَبَابَ وَالْخَلِيلَ الْعَرَابَ ، فَقَالَتْ : يَا لِقَيْطَ ، أَهُؤُلَاءِ قَوْمَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَقَامَ أَيَّامًا يُطْعَمُ وَيَنْحَرُ ، ثُمَّ بَنَى بَهَا . فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ يَوْمُ جَبَلَةَ . فَبَعْثَتْ إِلَيْهَا أَبُوهَا أَخَاهَا فَخَمَلَهَا ، فَلَمَّا رَكِبَتْ بَعِيرَهَا أَقْبَلَتْ حَتَّى قَامَتْ عَلَى نَادِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارَمْ ، فَقَالَتْ : يَا بَنِي دَارَمْ ، أُوصِيكُمْ بِالْغَرَائِبِ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتَ مِثْلَ لِقَيْطَ ، لَمْ تَخْمَشْ عَلَيْهِ أَمْرَأَةً وَجْهًا ، وَلَمْ تَحْلُقْ شَعْرًا ، فَلَوْلَا أَنِّي غَرِيبَةٌ لَمْتَشْتُ وَحْلَقْتَ . فَضَتْ حَتَّى قَدَمَتْ إِلَيْهَا فَزُوَّجَهَا مِنْ قَوْمَهُ .

فَجَعَلَ زَوْجُهَا يَسْمَعُهَا تَذَكُّرَ لِقَيْطًا وَتَحْزَنُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا : أَئِي شَيْءٌ رَأَيْتَ مِنْ لِقَيْطَ أَحْسَنَ فِي عَيْنِكَ ؟ قَالَتْ : خَرَجَ فِي يَوْمِ دَجَنْ وَقَدْ تَطَيَّبَ وَشَرَبَ ، فَطَرَدَ الْبَقَرَ فَصَرَعَ مِنْهَا ثُمَّ آتَانِي بِهِ نَضْحُ دَمَاءَ . فَضَمَّنَنِي ضَمَّةً وَشَمَّنِي شَمَّةً فَلَيْتَنِي مَتَّ شَمَّةً ، فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ لِقَيْطَ . فَكَثُرَتْ عَنْهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ دَجَنْ شَرَبَ وَتَطَيَّبَ ، ثُمَّ رَكِبَ فَطَرَدَ الْبَقَرَ ، فَأَتَاهَا وَبِهِ نَضْحُ الدَّمَ وَرِيحَ الشَّرَابَ ، فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرِينَ : أَنَا أَحْسَنُ أَمْ لِقَيْطَ ؟ فَقَالَتْ : مَاءُ وَلَا كَصَدَاءُ ، مَرْعَى وَلَا كَالْسَعْدَانَ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا . وَصَدَاءُ : رَكِيَّةٌ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَكِيَّةً أَطَيْبَ مِنْهَا .

# محبوبة

ثم ذَكْرُ أبو الفرج «محبوبة» .

وهي مولدة من مولدات البصرة . وهي شاعرة مطبوعة . كان أهداها عبد الله  
ابن طاهر إلى المُتوكل ، وكانت تُغْنِي غناءً غيرَ فاخرٍ .

شيء عنها

شعرها الذي فيه الغناء

الغناء

\* كاتبة في الخد بالمسك جعفرًا \*

وقد تقدم ذكر هذا الشّعر<sup>(١)</sup> .

ثم ذَكْرُ أبو الفرج شعرًا قاله الواشق في غلام له غَضِيب عليه :  
يا ذا الذي بعذابي خل مُفتخرًا      هل أنت إلّا ملِيكُ جارٍ إذ قدرًا  
لولا الهوى لتجاريَنا على قدر      وإن أفق مرأة منه<sup>(٢)</sup> فسوف تَرى

(١) انظر : أخبار فضل الشاعرة في الجزء الخامس .

(٢) غير التجرييد : « وإن أفق منه يوماً ما » .

# أَخْبَار أَحْمَدُ بْنُ صَدَقَةِ بْنِ أَبِي صَدَقَةِ

وكان أبوه مُعْنِيًّا بِحِجَازٍ ، وكان ينزل الشَّامَ .  
أبوه  
ووُصِّفَ لِلْمُتَوَكِّلِ ؛ فَأَمْرَ بِإِحْضَارِهِ ؛ فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَعَنَاهُ ؛ فَأَسْتَحْسَنَ  
صلاته بالمتوكيل  
خناءه وأجزل صلته .  
شهرته  
واشتهاء الناس وَكُثُرَ مَنْ يَدْعُوهُ ؛ فَتَكَسَّبَ بِذَلِكَ أَكْثَرَ مَا كَسَبَهُ مِنْ  
الْمُتَوَكِّلِ أَضْعَافًا .

وَحَسْكَى أَحْمَدُ بْنُ صَدَقَةِ قَالَ :  
هو وخالد بن  
يزيد الكاتب  
والملائكة  
أَجْتَزَتْ بِخَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْكَاتِبَ فَقَلَتْ : أَنْشَدَنِي يَتَّيِّنُ مِنْ شِعْرِكَ حَتَّى أَغْنِيَ  
فيها . فَقَالَ : وَأَيِّ حَظًّا لِي فِي ذَلِكَ ؟ تَأْخُذُ أَنْتَ الْجَائِزَةَ وَاحْصُلْ أَنَا عَلَى الْإِنْمَ .  
خَلَقْتُ إِنِّي إِنْ أَخْذُتُ بِشِعْرِهِ فَائِدَةً جَعَلْتُ لَهُ مِنْهَا حَظًّا ؛ وَأَذْكَرْتُ بِهِ الْخَلِيفَةَ  
وَسَأْلَتَهُ فِيهِ . فَقَالَ : أَمَا الْحَظُّ مِنْ جَهَتِكَ فَأَنْتَ أَنْزَلْتَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَلَكِنْ عَسَى  
أَنْ تُفْلِحَ فِي مَسَأَةِ الْخَلِيفَةِ ؛ وَأَنْشَدَنِي :

تَقُولْ سَلا فَمَنْ الْمَدْنَفُ  
وَمَنْ عَيْنُهُ أَبْدًا تَذَرِفُ  
وَمَنْ قَلْبُهُ قَلْقُ خَائِفٌ  
عَلَيْكَ وَأَحْشَاؤُهُ تُرْحِفُ

فَلَمَّا جَلَسَ الْمَأْمُونُ لِلشَّرْبِ دَعَانِي ؛ وَقَدْ كَانَ غَضَبَ عَلَى حَظِّيَّةَ لَهُ ؛ فَلَمَّا  
طَابَتْ نَفْسَهُ وَوَجَهَتْ إِلَيْهِ بِتُفَّاقَةٍ مِنْ عَنْبَرٍ عَلَيْهَا مَكْتُوبٌ بِالْذَّهَبِ : يَا سَيِّدِي ،  
سَلَوْتُ وَمَا عَلِمَ اللَّهُ أَنَّى عَرَفْتُ شَيْئًا مِنْ الْخَبَرِ .

وأنتهى الدور إلى ؟ فغنّيت البيتين ؛ فاحمر وجهه للأمون وأنقلبت عيناه .  
وقال لي : يا بن الفاعلة ، لك على حرمي صاحب خبر . فوثبت وقلت :  
يا سيدى : ما السبب ؟ قال : من أين عرفت قصّتى مع جاريتي حتى غنّيت  
في معنى ما يبننا ؟ خلقت له إنى لا أعرف شيئاً من ذلك ، وحدّثته حديثى  
مع خالد . فلما انتهيت إلى قوله : «أنت أنزل من ذلك» . ضحك وقال :  
صدق ، وإن هذا الاتفاق طريف ، وأمر لي بخمسة آلاف درهم ،  
ونخلافه بعشرها .

وحَكَىْ أَحْمَدُ بْنُ صَدْقَةَ قَالَ :

دخلتُ على المأمون في يوم السعانيين<sup>(١)</sup> ، وبين يديه عشرون وصيفة روميات  
مُزَنَّدات ، قد تزيّن بالديباج الرؤمى ، وعلقَن في أعناقهنْ سُلْبانَ الذهَبِ ،  
وفى أيديهنَ الخوص والزَّيْتون . فقال : ويلاك يا أَحْمَد ، قد قلت فى هؤلاء أَيَّاتاً  
فغنّى فيها ، ثم أَنْشَدَنِي :

ظِبَابَةَ كَالَّذِنَانِيرِ مِلاحَ فِي الْمَاقَاصِيرِ  
جَاهِنَ السَّعَانِينِ عَلَيْنَا فِي الزَّنَانِيرِ  
وَقَدْ زَرَفَنَ<sup>(٢)</sup> أَصْدَاغًا كَاذِنَابَ الزَّرَازِيرِ  
وَأَقْبَلَنَ بِأَوْسَاطِ الْزَّنَانِيرِ

خفظته وغنّيته . فلم يزل يشرب وترقص الوصائف بين يديه  
بأنواع الرقص ، حتى سكر . وأمر لي بآلف دينار ، وأمر به بأن يُنشر

(١) السعانيين : قبل الفصح بأسبوع .

(٢) زرف صدغيه : جملهما كالزرفين ، وهو الحلقة .

على الجوارى ثلاثة آلاف دينار . فقبضتُ الألف ؛ ونثرت ثلاثة الآلاف  
عليهن فأنهيتها .

والشّعر الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخبار أحمد بن صدقة ، هو  
الشعر الذي فيه  
الغناء  
نحالف الكاتب ، وهو :

سَقْمَتُ حَتَّى مَلَّى الْعَائِدُ وَذُبْتُ حَتَّى شَيَّتَ الْحَاسِدُ  
وَكُنْتَ خَلْوًا مِنْ رَسِيسِ الْهَوَى حَتَّى رَمَانِي طَرْفُكَ الصَّائِدُ

## أحـارـثـ بـنـ وـعـلـةـ

ثم ذَكَرَ أبو الفرج : الحارث بن وعلة بن عبد الله القضايعي .

وكان الحارث ، وأبُوه وعلة ، من فرسان قصاعة وأنجاذها وأعلامها .

هو وأبُوه

والشِّعرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ ، وَأَفْتَحَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ أَخْبَارَ الْحَارَثَ ، هُوَ مِنْ جَيْدِ  
الشِّعْرِ ، وَتَمَثَّلَ بِهِ عَبْدُ الْمَلَكِ بْنُ مَرْوَانَ لَمَّا خَرَجَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابن الأشعث الكندي :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عَرَامَتِي  
وَأَنَّ قَنَاتِي لَا تَلِينُ عَلَى الْقَسْرِ  
وَلَوْلَمْ تُنْبَهَ بَاتِ الظَّيْرُ لَا تَسْرِي  
وَأَنِّي وَإِيَّاهُ كَمَنْ نَبَّهَ الْقَطَا  
فَعَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الْفَرِّعَ الْفَمِرُ<sup>(۱)</sup>  
أَنَا وَحْلَمًا وَأَنْتَظَارًا بِهِمْ<sup>(۲)</sup> غَدًا  
أَظْنُ صُرُوفَ الدَّهَرِ وَالْجَهَلِ مِنْهُمْ  
سِيَحْمِلُهُمْ<sup>(۳)</sup> مَمِّي عَلَى مَرْكَبٍ وَغَرْ

الشعر الذي في  
الغناء

(۱) غير التجريد : « بِكُمْ » .

(۲) الفرع : الخاضع الذليل . والغمير ، بالضم ويفتح : الذي لم يجرِ الأمور .

(۳) غير التجريد : « مِنْكُمْ » ستحملكم » .

# أَخْبَارُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ

هو : عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
نَسْبَهُ أَبِنْ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

منزلته شاعر ظريف حجازى .

وكان عمر بن الفرج الرَّئْخَجِي حمله إلى سُرْمَنْ رَأْيِ ، مع مَنْ حَمِلَ  
حبس المُتَوَكِّل له من الطالبيين . فخَبَسَهُ الْمُتَوَكِّل معهم ، وكان شيخ القوم وكبيرهم ، فمُكِثَ في  
الحبس مُدَّةً .

فَذُكِرَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَبْسَ رَجُلٌ مِنَ الْكُتَّابِ ، فَقَالَ : أَرِيدُ هَذَا  
الْجَعْفَرِيَ الَّذِي قَدْ تَدَيَّثَ<sup>(١)</sup> فِي شِعْرِهِ . قَالَ عَلَيْهِ : فَقُلْتُ لَهُ : إِلَيْهِ ، فَأَنَا هُوَ .  
فَعَدَلَ إِلَيْهِ . فَقَالَ : جَعَلْتُ فَدَاكَ ، أَحَبُّ أَنْ تُنْشَدَنِي بِيَتِيْكَ الَّذِينَ تَدَيَّثُونَ  
فِيهَا . فَأَنْشَدَهُ :

وَلَا بَدَأَ لِي أَنْهَا لَا تَوَدَّنِي	وَأَنَّ هَوَاهَا لِيْسَ عَنِّي بِمُنْجَلِي
تَذَوَّقُ حَرَاراتِ الْهَوَى فَتَرَقَّلِي	تَنَيَّيْتُ أَنْ تَهُوَى سَوَى لَعَلَّهَا
فَكَتَبَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : أَسْمَعْ - جَعَلْتُ فَدَاكَ - بِيَتِيْنِيْنِ قَلْتُهُمَا فِي الغِيرَةِ . فَقُلْتُ :	
هَاتِهِمَا . فَقَالَ :	

رُبَّمَا سَرَّنِي صُدُودُكَ عَنِّي	فِي طِلَابِيْكَ وَأَمْتَنَاعِكَ مِنِّي
حَذَرَأً أَنْ أَكُونْ مَفْتَاحَ غَيْرِي	وَإِذَا مَا خَلَوْتُ كُنْتِ التَّنَنِي

• (1) التَّدَيَّثُ : القيادة .

شعره الذى فيه  
الغناء

وَحَكَىْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبَّابِ قَالَ :

أَنْشَدَنِي عَلَىَّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيَ لِنَفْسِهِ :

وَاللَّهِ لَا نَظَرَتْ عَيْنِي إِلَيْكَ وَلَا  
سَالَتْ مَسَارِبُهَا شَوْقًا إِلَيْكَ دَمًا

إِلَّا مُفَاجَاهَةً عِنْدِ الْلَّقَاءِ وَلَا<sup>(١)</sup>  
رَاجَعْتُكَ<sup>(٢)</sup> الدَّهْرَ إِلَّا نَاسِيًّا كَلِمًا

إِنْ كَنْتُ خُنْتُ وَلَمْ أُضْمِرْ خِيَانَتَكُمْ  
فَاللَّهُ يَأْخُذُ مِنْ خَاتَ أوْ ظَلَماً

سَمَاحَةً بِمُحْبِبٍ<sup>(٣)</sup> خَانَ صَاحِبَهُ  
مَا خَانَ قَطُّ مُحْبٌ يَعْرُفُ الْكَرْمَا

وَهَذِهِ الْأَيَّاتُ هِيَ الشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ ، وَأَفْتَحْ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ خَبْرَ عَلَىَّ

أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيَ .

(١) غير التجريد : « ولو » .

(٢) غير التجريد : « نازعتك » .

(٣) غير التجريد : « سماحة محب » .

## أَخْبَارُ عُيِّنَةَ بْنِ مَرْدَاسِ

أَحَدُ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ .

شَاعِرٌ مُقْلِلٌ ، غَيْرُ مَعْدُودٍ مِنَ الْفُحُولِ . مَمْنَ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ،  
هَجَّاجٌ خَبِيثُ الْأَسَانِ .

وَكَانَ يُلْقَبُ بِأَبْنَ فَسْوَةَ .

وَذُكِرَ أَنَّ سَبْبَ تَلْقِيهِ بِذَلِكَ ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ أَبْنَ عَمٍّ يُقَالُ لَهُ : أَبْنَ فَسْوَةَ ،  
فَأَقْبَلَ يَوْمًا مِنَ الْحَجَّ ، فَقَالَ لَهُ أَبْنُ عُيِّنَةَ : يَا أَبْنَ فَسْوَةَ ، كَيْفَ كَنْتَ ؟ فَوَبَّ  
مُغْضِبًا فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، وَقَالَ : بَئْسُ لِعُمَرٍ وَاللَّهِ مَا حَيَّيْتَ بِهِ أَبْنَ عَمِّكَ ، قَدْمَ عَلَيْكَ  
مِنْ سَفَرٍ ، وَنَزَلَ دَارِكَ . فَقَامَ إِلَيْهِ عُيِّنَةَ مُسْتَحِيًّا ، وَقَالَ : لَا تَغْضِبْ يَا أَبْنَ عَمٍّ ،  
فَإِنَّمَا مَا زَحْتَكَ . فَأَبَى أَنْ يَنْزِلَ . فَقَالَ : أَنْزِلْ وَأَنَا أَشْتَرِي مِنْكَ هَذَا الْأَسْمَ ،  
فَأَتَسَمَّى بِهِ ، وَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ . فَقَالَ : لَا أَفْعُلُ أَوْ تَشْتَرِي مِنِّي بِمَحْضِرِ  
الْعَشِيرَةِ . قَالَ : نَعَمْ . فَجَمَعُوهُمْ وَأَعْطَاهُمْ بُرُدًا وَجَمَلًا وَكَبَشِينَ ، وَقَالَ لَهُمْ عُيِّنَةَ :  
أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ قَبَلْتُ هَذَا النَّبْزَ ، وَأَخْذَ الثَّمَنَ ، وَأَنَا أَبْنَ فَسْوَةَ . فَزَالَتْ عَنْ أَبْنَ عَمِّهِ  
يَوْمَئِذٍ وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ ، وَهُبُجَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعُراءِ :

\* أَوْدِي أَبْنَ فَسْوَةَ إِلَّا نَعْتَهُ الإِبْلَا \*

وَإِنَّمَا وَصَفَ بَنْتَ الإِبْلِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَنْعَتِ النَّاسَ لِلِّإِبْلِ ، فَلِيُسْ لَهُ كَبِيرٌ  
شَعْرٌ إِلَّا وَهُوَ يَتَضَمَّنُ وَصْفَهَا .

وَعُمَرَ عَمْرًا طَوِيلًا .

وَذُكِرَ أَنَّ عُيِّنَةَ بْنِ مَرْدَاسِ أَتَى البَصْرَةَ فِي خَلَافَةِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

معمر

وفوده على  
ابن عباس

— رضى الله عنه — فاستأذن على ابن عباس — رضى الله عنه — وهو عامله عليها ، فأذن له ، وكان لا يزال يأتي أمراء البصرة فيمدحهم ، فيعطيونه ويخافون لسانه . فلما دخل على ابن عباس ، قال له : ما جاء بك إلى يابن فسورة ؟ فقال له : وهل عنك مقصّر ، أو وراءك معدى ؟ جئتك لتعيني على مروءتي وتصل قرابتي . فقال له ابن عباس : وما مروءة من يعصى الرحمن ، ويقول البهتان ، ويقطع ما أمر الله به أن يوصل ! أقسم بالله لئن بلغني أنك هجوت أحداً من العرب لأقطعن لسانك . فأراد الكلام فمنعه من حضر ، وحبسه يومه ذلك ، ثم أخرجه من البصرة ، فوفد إلى المدينة بعد مقتل علي — رضى الله عنه — فلقي الحسن ابن علي ، وعبد الله بن جعفر — رضى الله عنهما — فسألاه عن خبره مع ابن عباس ، فأخبرهما ، فأشترىا عرضه منه بما أرضاه .

الشعر الذي فيه  
النها

والشّعر الذي فيه الغناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار عيينة بن ميرداش ، هو :  
 أتعرِف رَسِيم الدَّارِ مِنْ أُمّ مَعْدٍ      نعم فرِمَاك الشَّوَقُ      قبل التَّجلِيدِ  
 فِي الْأَكَ من شَوَقٍ وَيَا لَكَ عَبْرَةٍ      سَوَابِقَهَا مِثْلُ الْجَانِ الْمَبْدَدِ  
 وَيَعْدُ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ ، فِي مَدِيْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَرِيزِ :  
 وَكَائِنٌ تَخْطَطُتْ نَاقَتِي وَزَمِيلُهَا      إِلَى أَبْنِ كَرِيزِ مِنْ نُحُوسٍ وَأَسْعَدِ  
 إِذَا مَأْلَمَاتُ الْخُطُوبِ أَعْتَرِيْنَهُ<sup>(١)</sup>      تَجْلِيَ الدَّجْجَى عَنْ كَوْكَبِ مَتْوَقَدٍ

(١) غير التجريد : « اعترينه » .

## أُخْبَارِ بْنِ الْعَجْلَانَ

هو : عبد الله بن العجلان بن الأحْبَّ بن عامر بن كعب بن صباح بن نَهْدَ  
أَبْنَ زَيْدَ بْنَ لَيْثَ بْنَ سُودَ بْنَ أَسْلَمَ بْنَ الْحَافَّ بْنَ قُضَاوَةَ .

نَبِيٌّ جاهلي متيم شاعر جاهلي ، وهو أحد المُتَيَّمِينَ من الشُّعُراءِ ومن قتلة العشق منهم .  
وكان سَيِّدًا في قومه ، وأَبْنَ سَيِّدٍ من ساداتهم . وكان أبوه أَكْثَرَ  
منزلته في قومه بْنَ نَهْدَ مالاً .

وكانَتْ أَمْرَأَهُ هند ، الَّتِي يذَكُرُهَا فِي شِعرِهِ ، أَمْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهِ ، مِنْ بَنِي نَهْدَ .  
وكانَتْ أَحْبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ وَأَحْظَاهُمْ عِنْدَهُ ، فَبَقِيَتْ مَعَهُ سَنِينَ سَبْعَانِيًّا أَوْ ثَمَانِيًّا لَمْ تَلِدْ .  
فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : إِنَّهُ لَا ولَدَ لِي غَيْرَكَ وَلَا ولَدَ لَكَ ؛ وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ عَاقِرٌ فَطَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَ  
غَيْرَهَا . فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَأَلَى أَلَا يُكَلِّمَهُ أَبْدًا حَتَّى يَطْلُقَهَا ؛ وَأَقَامَ عَلَى أَمْرِهِ ؛  
ثُمَّ عَدَ إِلَيْهِ يَوْمًا وَقَدْ شَرَبَ الْخَمْرَ حَتَّى سَكَرَ ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ هند ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ  
أَنْ صِرْ إِلَيْهِ . فَقَالَتْ لَهُ هند : لَا تَمْضِ إِلَيْهِ ؛ فَوَاللَّهِ لَا يَرِيدُكَ خَيْرًا ، وَإِنَّمَا  
يُرِيدُكَ لِأَنَّهُ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّكَ سَكَرَانٌ ، وَطَعْمَ فِيكَ أَنْ يُقْسِمَ عَلَيْكَ فَتَطْلُقَنِي ، فَتَمَّ  
مَكَانُكَ وَلَا تَمْضِ إِلَيْهِ . فَأَبَى وَعَصَمَهَا ؛ وَتَعَلَّقَتْ بِشَوْبَهُ ؛ فَضَرَبَهَا بِمِسْوَاكِهِ ،  
فَأَرْسَلَتْهُ . وَكَانَ فِي يَدِهَا زَعْفَرَانٌ ، فَأَفْتَرَ فِي ثُوبَهِ مَكَانَ يَدِهَا . وَمَضَى إِلَيْهِ  
فَعَاوَدَهُ فِي أَمْرِهَا وَأَنْبَهُ وَضْعَفَهُ ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ مَشِيَّخَةَ الْحَىٰ وَفَتِيَّانَهُمْ ؛ فَتَنَاوَلَوهُ  
بِالْأَسْتِهِنَمِ وَعَيْرَوَهُ بِشَغْفَهُ وَبِضَعْفِ عَزْمِهِ ، وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى طَلَّقُوهُ . فَمَمَّا أَصْبَحَ  
خُبُرَ بِذَلِكَ ؛ وَعَلِمَتْ بِهِ هند فَأَحْتَجَتْ عَنْهُ وَعادَتْ إِلَيْهَا . فَأَسْفَفَ عَلَيْهَا أَسْفًا  
شَدِيدًا . ثُمَّ خَطَبَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَزَوَّجَهَا أَبُوهُ مِنْهُ ، فَبَنَى بَرَاهِعَنَدَهُ ، وَأَخْرَجَهَا

إلى بلده ، فلم يزل عبد الله بن العجلان دَنِيفاً سقماً يقول فيها الشعر ويبكيها حتى مات أسفماً عليها . وعرضوا عليه فتيات الحمى جميعاً ، فلم يقبل واحدةً منها . وقال في طلاقه إياها .

فارقت هنـدـاً طائعاً فندمت عـنـدـ فـرـاقـهـا  
 فالعين تـذـرـى دـمـعـةـ كالدـرـ في آـمـاـقـهـا  
 مـتـحـلـلـاً فوق الرـدـاـءـ يـجـوـلـ في رـقـاـقـهـا  
 خـوـدـ رـدـاخـ طـفـلـةـ ما الفـحـشـ من أـخـلـاـقـهـا  
 ولـقـدـ أـلـذـ حـدـيـثـهـاـ وأـسـرـ عـنـدـ عـنـاقـهـاـ

ولـتـاـ نـكـحـتـ هـنـدـ فـيـ بـنـىـ عـامـرـ كـانـتـ بـينـهـمـ وـبـيـنـ بـنـىـ نـهـدـ مـعـاـورـاتـ  
 وـحـرـوبـ .ـ جـمـعـتـ نـهـدـ لـبـنـىـ عـامـرـ جـمـعـاـ بـعـدـ جـمـعـ ،ـ وـأـغـارـواـ عـلـىـ طـوـافـهـمـ ،ـ  
 وـأـقـتـلـواـ قـتـالـاـ شـدـيـداـ ،ـ ثـمـ أـهـزـمـتـ بـنـوـ عـامـرـ وـغـنـمـتـ بـنـوـ نـهـدـ أـمـوـالـهـ ،ـ وـقـتـلـواـ  
 مـنـهـمـ جـمـاعـةـ .ـ ثـمـ جـمـعـتـ بـنـوـ عـامـرـ لـبـنـىـ نـهـدـ .ـ فـقـاتـ هـنـدـ صـاحـبـةـ عـبدـ اللهـ بنـ العـجـلـانـ  
 لـغـلـامـ مـنـ .ـ بـنـىـ عـامـرـ فـقـيرـ :ـ هـلـ لـكـ فـيـ خـمـسـ عـشـرـ نـاقـةـ عـلـىـ أـنـ تـأـتـيـ قـوـمـيـ فـتـنـذـرـهـمـ  
 قـبـلـ أـنـ تـأـتـيـهـمـ بـنـوـ عـامـرـ ؟ـ فـقـالـ :ـ أـفـعـلـ .ـ فـحـمـلـهـ عـلـىـ نـاقـةـ لـزـوجـهـاـ نـاجـيـةـ ،ـ وـرـوـدـتـهـ  
 تـمـراـ وـرـطـبـاـ مـنـ لـبـنـ .ـ فـرـكـبـ وـجـدـ فـيـ السـيـرـ وـفـيـ اللـبـنـ ،ـ وـأـتـاهـمـ فـنـزـلـ بـهـمـ وـقـدـ  
 يـبـسـ لـسـانـهـ ،ـ فـأـمـرـ خـرـاشـ بـنـ عـبدـ اللهـ لـهـ بـلـبـنـ وـسـمـنـ فـأـسـخـنـ وـسـقـاهـ إـيـاهـ ،ـ فـأـبـتـلـ  
 لـسـانـهـ وـتـكـلـمـ ،ـ فـقـالـ لـهـ :

أـنـاـ رـسـوـلـ هـنـدـ إـلـيـكـمـ تـنـذـرـكـمـ .ـ فـأـجـمـعـتـ بـنـوـ نـهـدـ وـأـسـتـعـدـتـ ،ـ وـوـاقـهـمـ  
 بـنـوـ عـامـرـ ،ـ فـلـحـقـوـهـمـ عـلـىـ الـخـيـلـ فـأـقـتـلـواـ قـتـالـاـ شـدـيـداـ ،ـ فـأـهـزـمـتـ بـنـوـ عـامـرـ .ـ وـفـيـ ذـلـكـ  
 يـقـولـ عـبدـ اللهـ بنـ العـجـلـانـ :

الحرب بين بني عامر  
 وبين بني نهد

أَمْيَاتِ هَنْدًا كَيْفَ مَا صَعَّبَ<sup>(١)</sup> قَوْمَهَا  
 بَنِي عَامِرٍ إِذْ جَاءَ يَسْعَى نَذِيرُهَا  
 وَإِنَّا نُحِبُّ أَرْضَكُمْ وَزَوْرَهَا  
 بِصُمُّ الْقَنَا الْلَّاتِي الدَّمَاءَ تَمِيرُهَا  
 فَقَلَنَا إِذْ لَا نَكُلُ الدَّهْرَ عَنْكُمْ  
 فَلَا غَرَوْنَا إِنَّ الْخَيلَ تَنْحَطُ بِالْقَنَا  
 تَأْوِهَ مَمْتَأْ سَمْتَهَا مَوْتٌ كَرِيمَةٌ  
 وَذُكْرُ أَنَّهُ مَمْتَأْ أَشْتَدَّ مَا بَعْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَجْلَانَ مِنَ السَّقْمِ ، خَرَجَ سَرًّا مِنْ أَيْمَهُ  
 مُخَاطِرًا بِنَفْسِهِ ، حَتَّى أَتَى أَرْضَ بَنِي عَامِرٍ ، لَا يَرْهَبُ مَا يَيْدِهِمْ مِنَ الشَّرِّ ، حَتَّى  
 نَزَلَ بِهِمْ ، وَقَصَدَ خَيْرَ هَنْدٍ ، فَلَمَّا قَارَبَهُ رَآهَا وَهِيَ جَالِسَةٌ عَلَى الْحَوْضِ وَزَوْجَهَا  
 يَذُودُ الْإِبْلَ عَنْ مَائِهِ . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنْ بَعِيرِهِ ، وَأَقْبَلَ  
 يَشْتَدُّ إِلَيْهَا ، وَأَسْتَقْبَلَتْهُ تَشْتَدُّ إِلَيْهِ ، وَأَعْتَنَقَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَجَعَلَ  
 يَبْكِيَانِ وَيَنْتَهِيَانِ ، وَيَشْهَدُانِ ، حَتَّى سَقَطَا عَلَى وَجْهِيهِمَا ؛ وَأَقْبَلَ زَوْجُ هَنْدٍ لِيَنْظُرَ  
 مَا حَالَهَا فَوَجَدَهَا مَيِّتَيْنِ .

شعره الذي  
فيه الغناه

وَالشَّعْرُ الذِّي فِيهِ الْغَنَاءُ ، وَأَفْتَحَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ أَخْبَارَ عَبْدِ اللَّهِ  
 بْنِ الْعَجْلَانَ ، هُوَ :

قَدْ طَالَ شَّوَّقٌ وَعَادَنِي طَرَبٌ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ ذِكْرِ خَوْدٍ كَرِيمَةِ الْحَسَبِ  
 غَرَاءُ مِثْلِ الْمَلَلِ صُورَتِهَا  
 أَوْ مِثْلِ تِمْشَالِ صُورَةِ الْذَّهَبِ  
 وَمَمْتَأْ يُغْنِي فِيهِ مِنْ شِعْرِهِ :

(١) ماصع : قاتل وجائع . وفي غير التجريد . « كيفها صنع قومها » .

(٢) غير التجريد : « تمطر » .

(٣) غير التجريد : « النسب » .

(١) خليلي عوجا بارك الله فيكما  
وإن لم تكون هندا لأرضكم قصدا  
وقولا لها ليس الصلال أجازنا  
ولكتنا جزنا للنقاكم عمدا  
تخيرت من نعان عود أراكة  
لهند ولكن من يبلغه هندا  
غدا يكثر الباكون منا ومنكم  
وتزداد داري من دياركم وبعضا

(١) الأبيات في غير التجرييد :

ولا تأمنا من دار ذى لطف بعدها	خليل زورا قبل شحط النوى هندا
أغيا يلاقى في التعجل أم رشدا	ولا تعجلأ لم يدر صاحب حاجة
وإن لم تكون هند لو جهيكما قصدا	ومرا عليها بارك الله فيكما
ولكتنا جزنا للنقاكم عمدا	وقولا لها ليس الصلال أجازنا

## أَخْبَار الْمُؤْمِلُ بْنُ أَسْمَدِ الْمَحَارِبِ

نَسْبَه

مِنْ مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةِ بْنِ قَيْسٍ عَيْلَانَ بْنِ مُضْرِ.

دُوَاتُه

شَاعِرٌ كَوْفِيٌّ مِنْ خُضْرَمِ الدُّولَتَيْنِ : الْعَبَاسِيَّةِ وَالْأَمْوَيَّةِ . وَكَانَ شُهُرَتُه فِي الْعَبَاسِيَّةِ أَكْثَرَ .

وَكَانَ مِنْ الْجُنُدِ الْمُرْتَزَقَةِ ، مَعَهُمْ وَمَنْ يُنْصَبُهُمْ وَيُرْزَقُهُمْ وَيُخْدِمُهُمْ مِنْ أُولَائِهِمْ ، وَأَنْقَطَعَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ الْمَنْصُورِ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ .

مِنْ لِتَهُ فِي الشِّعْرِ

وَكَانَ صَالِحُ الْمَذْهَبِ فِي شِعْرِهِ ، لَيْسَ مِنْ الْفَحْولِ .

وَكَانَ يَهُوَيْ أَمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْحِيَرَةِ ، وَفِيهَا يَقُولُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

شَفَّ الْمُؤْمِلَ يَوْمَ الْحِيَرَةِ النَّظَرِ      لَيْتَ الْمُؤْمِلَ لَمْ يُخْلَقْ لَهُ بَصَرُ

فَيَقُولُ : إِنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ رَجُلًا أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِي عَيْنِيهِ ، وَقَالَ : هَذَا مَا تَمَنَّيْتَ .

فَأَصْبَحَ أَعْمَى .

وَحَسْكِيُّ الْمُؤْمِلُ قَالَ :

هُوَ الْمَنْصُورُ  
فِي جَائِزَةِ أَجَازَهُ  
بِهَا الْمَهْدِيُّ

قَدَمَتْ عَلَى الْمَهْدِيِّ ، وَهُوَ بِالرَّسِّيِّ ، وَهُوَ إِذْ ذَلِكَ وَلَيْتَ عَهْدَ ، فَامْتَدَحَتْهُ بِأَبِيَّاتٍ ، فَأَمْرَلَى بِعَشْرِينَ أَلْفَ دَرْهَمٍ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ، لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ ، يَعْذَلُهُ وَيَلْوِمُهُ ، وَيَقُولُ لَهُ : إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُعْطِيهِ بَعْدَ أَنْ يُقْيمَ بِيَابَكَ سَنَةً أَرْبَعَةَ آلَافَ دَرْهَمٍ . وَكَتَبَ إِلَى كَاتِبِ الْمَهْدِيِّ أَنْ يُوجِّهَ إِلَيْهِ بِالشَّاعِرِ . فَطُلِبَتْ ، فَلَمْ يَقُدَّرْ عَلَيْهِ . وَكَتَبَ إِلَى الْمَنْصُورِ إِنَّهُ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ . فَأَجْلَسَ قَائِدًا مِنْ قُوَادِهِ عَلَى جَسْرِ النَّهْرَوَاتِ ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَتَصَفَّحَ النَّاسَ رَجُلًا

رجلاً . فجعل لا يَمْرُ بِهِ قافلة إلا تَصْفَحَ مَنْ فِيهَا ، حتى مَرَّتْ بِهِ القافلة التي أنا  
فيها ، وسأله : مَنْ أنت ؟ فقلت : أنا المؤمل بن أميل المخاربي الشاعر ، أحد  
زُوَّارَ الْأَمِيرِ الْمُهَدِّيِّ . فقال : إِيَّاكَ طلبتَ . فقال : فـكاد قلبي يتصدع خوفاً  
من أبي جعفر . فقبض على وأسلمني إلى الرَّبِيع ، فأدخلني إلى أبي جعفر وقال له :  
هذا الشَّاعر الذي أخذ من المهدى عشرين ألف درهم ، قد ظفرنا به . فقال :  
أدخلوه إلى . فـأدخلتُ إِلَيْهِ ، فـسَلَّمَتْ تسلیم مُرْوَعٍ . فـرَدَ عَلَيَّ السَّلَامُ ، وقال : ليس  
هـا هـنـا إـلـا خـيـرـ، أـنـتـ المؤـمـلـ بنـ أمـيـلـ ؟ فـقـلـتـ: نـعـمـ ياـمـيـرـ ؤـمـنـيـنـ ، أـنـاـ المؤـمـلـ  
أـبـنـ أمـيـلـ . فـقـالـ: أـتـيـتـ غـلـامـاـ كـرـيـماـ ، خـدـعـتـهـ فـأـنـخـدـعـ . فـكـانـ ذـلـكـ أـعـجـبـهـ، فـقـالـ: أـنـشـدـنـيـ  
ما قلت فيه . فـأـنـشـدـتـهـ :

هو المهدى إلا أن فيه مشابهة<sup>(١)</sup> من القمر المنير  
تشابه ذا وذا فهمما إذا ما  
أثارا يُشكلان على البصیر  
وهذا في النهار ضياء نور  
على ذا بالمنابر والسرير  
وماذا بالأمير ولا الوزير  
منير عند نقصان الشهور  
به تعلو مفاخرة الفخور  
إليك من السهولة والوعور  
بقوا من بين كاب أو حسیر  
في ابن خليفة الله المصطفى  
لئن فت الملوك وقد توافقوا  
لقد سبق الملوك أبوك حتى

(١) في غير التجريد : « مشابه صورة » .

وَجَئْتَ مُصْلِيًّا تَجْرِي حَنِيشًا  
وَمَا بَكْ حِينَ تَجْرِي مِنْ فُتُورٍ  
فَقَالَ النَّاسُ مَا هــذان إِلــا  
كــا بــيــن الــخــلــيق إــلــى الــجــدــير  
لــئــن ســبــق الــكــبــير فــأهــل ســبــق  
وــإــن بــلــغ الصــغــير مــدــى كــبــير  
فــقــد خــلــق الصــغــير مــن الــكــبــير

فَقَالَ : أَحْسَنْت وَاللَّهُ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَسَاوِي عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَم ، فَأَيْنَ  
الْمَال ؟ فَقَلَتْ : هــا هــو ذــا . فَقَالَ : يــا رــبــيع ، أــمــض مــعــه فــأــعــطــه أــرــبــعــة آــلــاف دــرــهــم  
وــخــذ الــبــاقــ مــنــه .

قــالــ المؤــمــلــ : فــخــرــجــ مــعــ الرــبــيعــ وــحــطــ ثــقــلــ ، وــوــزــنــ لــيــ مــنــ الــمــالــ أــرــبــعــة آــلــاف  
دــرــهــمــ ، وــأــخــذــ الــبــاقــ . فــلــمــا وــلــىــ الــمــهــدــىــ الــخــلــافــةــ وــلــىــ أــبــوــثــوــبــانــ الــمــظــالــمــ ، وــكــانــ يــجــلــســ  
لــلــنــاســ بــالــرــصــافــةــ ، فــإــذــا مــا لــدــ أــكــيــاـســهــ رــقــاعــاـ رــفــعــهــاـ إــلــىــ الــمــهــدــىــ ، فــرــفــعــتــ إــلــىــ رــقــعــةــ .  
فــلــمــا دــخــلــ بــهــاـ أــبــوــثــوــبــانــ جــعــلــ الــمــهــدــىــ يــنــظــرــ فــيــ الرــقــاعــ ، حــتــىــ وــصــلــ إــلــىــ رــقــعــةــ .  
فــضــحــكــ فــقــالــ لــهــ : أــبــوــثــوــبــانــ ، أــصــلــحــ اللــهــ أــمــيــرــ الــمــؤــمــنــينــ ، مــا رــأــيــتــ خــســكــتــ مــنــ شــيءــ  
مــنــ هــذــهــ الرــقــاعــ إــلــاـ مــنــ هــذــهــ الرــقــعــةــ . فــقــالــ : هــذــهــ الرــقــعــةــ أــعــرــفــ ســبــبــهــاـ ، رــدــوــاـ  
إــلــىــ عــشــرــينــ أــلــفــ دــرــهــمــ . فــرــدــوــهــاـ إــلــىــ وــأــنــصــرــفــتــ .

وــحــكــيــ حــذــيــفــةــ الطــائــيــ قــالــ :

رــأــيــتــ الــمــؤــمــلــ شــيــخــاـ كــبــيرــاـ نــحــيفــاـ أــعــمــىــ ، فــقــلــتــ لــهــ : صــدــقــتــ فــيــ قــوــلــكــ :

وــقــدــ زــعــوــاـلــىــ أــنــهــاـ تــذــرــتــ دــمــىــ وــمــالــىــ بــحــمــدــ اللــهــ لــمــ وــلــادــمــ

وــأــوــلــ هــذــاـ الشــعــرــ :

حــلــمــتــ بــكــمــ فــيــ نــوــمــيــ فــغــضــبــتــمــ وــلــاـذــنــبــ لــىــ أــنــكــنــتــ فــيــ الــيــوــمــ أــحــلــمــ  
ســأــطــرــدــ عــىــ النــوــمــ كــيــلاـ أــرــاـكــ إــذــاـ مــاـ أــتــانــىــ النــوــمــ وــالــنــاســ نــوــمــ .

تُصارِنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي أَبْرَأُ بِهَا مِنْ وَالدَّيْهَا وَأَرْحَمُ  
 بَرِي حَبَّهَا لَهِي وَلَمْ يَبْقِ لِي دَمٌ وَإِنْ زَعْمُوا أَنِّي صَحِيحُ مُسْلِمٌ  
 سَتَقْتَلُ حِلْدَمَا بِالْيَمَا فَوْقَ أَعْظَمٍ وَكَيْفَ يُبَالِي الْقَتْلَ جَلْدَهُ وَأَعْظَمُ  
 وَذُكْرٌ فِي خَبْرِ رُؤْيَا الْمُؤْمَلِ : أَنَّهُ رَأَى فِي نُومِهِ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ : أَنْتَ الْمَتَّأْلِي  
 عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ الْمُحَبِّينَ ، حِيثُ تَقُولُ :

يَكْفِي الْمُحَبِّينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ وَاللَّهُ لَا عَذَابُهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ  
 فَقَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : قَدْ كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، ثُمَّ أَدْخُلْ إِصْبَعِيهِ فِي عَيْنِيهِ ،  
 وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الْقَائِلُ :

شَفَّ الْمُؤْمَلَ يَوْمَ الْحِيَةِ النَّاظِرِ لَيْتَ الْمُؤْمَلَ لَمْ يَخْلُقْ لَهُ بَصَرُ  
 هَذَا مَا تَمَنَّيْتَ . فَأَنْتَ بِهِ رُعَبَاً إِذَا هُوَ أَعْمَى .

وَالشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ ، وَأَفْتَنَحْ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ أَخْبَارَ الْمُؤْمَلِ :  
 أَلَا يَا ظَبَيْلَةَ الْبَلَدِ بَرَانِي طُولُ ذَا الْكَمِدِ  
 فَرُدُّي يَا مُعَذَّبِي فَوَادِي أَوْ خُذِي جَسَدِي  
 بَلِيلِيْتُ لِشِقْوَتِي بِكُمْ غَلامًا ظَاهِرَ الْجَلَدَ  
 فَسُوَّدَ هَجْرَكَمْ شَعْرِي وَبَيَضَ حُبْكَمْ كَيْدِي<sup>(١)</sup>

شعره الذي فيه  
الغناء

(١) الرواية في غير التجريد:

فشبب حبكم رأسى وبيض هجركم كبدى

# أبو مالك

النَّضْرُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ

ثم ذَكَرَ أبو الفرج : أبا مالك النضر بن أبي النضر التميمي .  
وكان مولده ومؤسس الбادية ، ومدح الرَّشِيدَ وخدمه . ولحظته عناية  
من الفضل بن يحيى ، فبلغ ما أحبَّ .

وهو متوسّط الشّعر ، ولم يُختر له إلّا ما فيه الغناء . وأفتتح به أبو الفرج  
أخباره ، وهو :

بكيتُ حِذارَ الْبَيْنِ عِلْمًا بِمَا الَّذِي  
إِلَيْهِ فُؤَادِيْ عِنْدَ ذَلِكَ صَائِرُ  
وَقَالَ أَنَّاسٌ لَوْ صَبِرْتَ وَإِنِّي  
عَلَى كُلِّ مَكْرُوهٍ سِوَى الْبَيْنِ صَابِرٌ

المختار من شعره  
وهو ما فيه الغناء

# أبو دهان

ثم ذَكَر أبا دُهان العلائي .

زمنه و دولته

وهو شاعر من شعراء البصرة من مُخضري الدّولتين . ومدح المهدى .

شعره في دعوى

وكان طيّبًا ظريفاً مليح النّادرة ، وهو القائل لما ضرب المهدى أبا العتاهية

مضر بن أبا

العتاهية

لتشبيهه :

لولا الذي أحدث الخليفة في الـ  
عشاق من ضربهم إذا عشقوا

لبحث باسم الذي أحب ولـ  
كنى أمرؤ قد ثناي الفرق

شعره الذي فيه  
الغناء

والشعر الذي لأبي دهان فيه الغناء ، هو :

لئن مصراً فاتدلي بما كنت أرجو  
وأخلفني فيها الذي كنت آملُ

فما كُل ما يخشى الفتى بُصيبة  
ولا كُل ما يرجو الفتى هو نائل

# أبو حُزَابَة

الوليد بن حنيفة

ثم ذَكِرَ أبو الفرج : أبا حُزَابَة .

نَسْبَهُ : الوليد بن حنيفة ، أحد بنى ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاهُ  
أَبْنَ تَمِيمٍ .

جِيرَاتُهُ : وَهُوَ شَاعِرٌ مِنْ شُعُّرِ الدَّوْلَةِ الْأُمُوَيَّةِ الْقُدْمَاءِ ، بَدْوِيٌّ حَضْرَى ، سَكَنَ  
الْبَصَرَةَ وَأَكْتَبَ فِي الدِّيَوَانِ ، وَضُرِبَ عَلَيْهِ الْبَعْثُ إِلَى سَجَسْتَانَ ، فَكَانَ بِهَا  
مُدَّةً ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْبَصَرَةَ ، وَخَرَجَ مَعَ أَبْنَ الْأَشْعَثِ لِتَأْخِرَجَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ .  
قَالَ أَبُو الْفَرْجُ : وَأَظُنَّهُ قُتُلَ مَعَهُ .

صَفَةُ شِعْرِهِ : وَكَانَ شَاعِرًا رَاجِزًا خَبِيثًا ، فَصَبَحَ اللِّسَانُ هَجَاءَ .

شِعْرُهُ الَّذِي فِيهِ الْفَنَاءُ ، هُوَ :  
الْفَنَاءُ  
*يَكْرِئُ كَا كَرَّ الْكَلِيبِيِّ مُهَرَّهَ<sup>(۱)</sup> وَمَا كَرَّ إِلَّا خَشِيَّةً أَنْ يُعِيرَ ا  
فَلَاصْلُحُ حَتَّى تَزَحَّفَ الْخَلِيلُ وَالْقَنَا  
بِنَاوِبِكُمْ أَوْ<sup>(۲)</sup> يَصُدُّرُ الْأَمْرُ مَصْدِرًا*  
وَهَذَا الشِّعْرُ يَرَى بِهِ أَبُو حُزَابَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، يَقَالُ لَهُ :  
نَاشِرَةُ الْيَرْبُوعِ ؛ قُتُلَ بِسَجَسْتَانَ فِي فِتْنَةِ أَبْنَ الزَّيْدِ ؛ وَكَانَ سِيدًا شُجَاعًا .

وَقَبْلِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ :

أَمَّا كَانَ فِيهِمْ مَاجِدٌ ذُو حَفْيِيَّةٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ أَخْفَرًا

(۱) يَرِيدُ : مَا كَانَ فِي هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ مِنْ يَكْرِئُ كَا كَرَّ نَاشِرَةِ الْكَلِيبِيِّ مُهَرَّهَ .

(۲) غَيْرُ التَّجْرِيدِ : « أَنْ » .

## زهير السكب

ثم ذَكَرْ زُهِيرَا السَّكَبْ .

وهو : زهير بن عروة بن جذيمة<sup>(١)</sup> بن حجر ، وهو<sup>(٢)</sup> خزاعي .

شاعر جاهلي . وإنما لقب : السَّكَبْ ، بيت قاله ، هو :

\* بَرَقْ يُضِيءُ خِلَالَ الْبَيْتِ أَسْكَوبُ<sup>(٣)</sup> \*

وشعره الذي فيه الغناء ، ي قوله في بنى عمّه يتشارقونهم . وكان فارقهم لشىء

شعره الذي فيه  
الغناء

نَقْمَهُ مِنْهُمْ :

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ غَيْرَ<sup>(٤)</sup> الْكَرَامِ فَسَاقَ وُجُوهَ بَنِي حَنْبَلِ  
وَسَاقَ دِيَارَهُمْ بِاَكْرَاءِ مِنَ الْمُمْحَلِ  
تُكْفِكْفَهُ بِالْعَشَىِّ الْجَنُوبِ وَتَقْرِعُهُ هَبَّةَ<sup>(٥)</sup> الشَّمَاءِ  
كَانَ الرَّبَابُ دُوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجَلِ

(١) غير التجريد : « جلمة » .

(٢) غير التجريد : « ابن خزاعي » .

(٣) أسكوب : منسكب ، كأنه ينسكب المطر .

(٤) غير التجريد : « إلا » .

(٥) غير التجريد : « هزة » .

## أخبار النمر بن تولب

نسبة

هو : النمر بن تولب بن أقيش<sup>(١)</sup> بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث  
أبن عوف بن وائل بن قيس بن عكل - عوف - بن عبد مَنَّا بن أَدْ بن طابخة  
أبن الياس بن مُضر بن نزار .

شاعر مُقل .

صفته

زمانه

أدرك الجاهلية ، وأسلم خُسْن إسلامه ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وكتب له كتاباً ، فكان في أيدي أهله .

جواد فارس

وكان أحد أجواد العرب المذكورين ، وفُرسانهم .

وَحَكَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخُو مُطَرْفٍ، قَالَ :

حديشه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم

يَنْهَا نَحْنُ بِهَذَا الْمِرْبُدِ - يَعْنِي مِرْبُدَ الْبَصْرَةِ - إِذَا تَقْرَبَ عَلَيْنَا أَعْرَابٌ أَشْعَثُ  
الرَّأْسَ، فَوَقَفَ عَلَيْنَا، فَقَلَنَا: وَاللَّهِ لَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَلْدِ؟  
قَالَ: أَجَل؛ وَإِذَا مَعَهُ قِطْعَةً مِنْ جَرَابٍ، أَوْ أَدِيمٍ، فَقَالَ: هَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ لِي  
رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَرَأْنَاهُ، فَإِذَا فِيهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِبْنِ زَهِيرٍ  
أَبْنِ أَقِيشٍ - حَىٰ مِنْ عَكْلٍ - إِنَّكُمْ إِنْ شَهَدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا  
رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَفَارَقْتُمُ الْمُشْرِكِينَ، وَأَعْطَيْتُمُ الْخُلْصَ

(١) الجمهرة (١٨٨) : « تولب بن زهير بن أقيش » .

من الغنائم وسَهْم النَّبِيِّ وَالصَّفَى<sup>(١)</sup> ، فَأَتَمْ آمَنُون بِآمَان اللَّهِ وَآمَان رَسُولِهِ ، لَكُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْهِمْ .

فَقَالَ لِهِ الْقَوْمُ : حَدَّثَنَا - رَحْمَكَ اللَّهُ - مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ : صَوْم شَهْر الصَّبَر<sup>(٢)</sup> وَصَوْم ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، يُذْهِبُ كَثِيرًا مِنْ وَخْز الصَّدَرِ . فَقَالَ لِهِ الْقَوْمُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : أَرَاكُمْ تَخَافُونَ أَنْ أَكُذْبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا ، ثُمَّ أَهْوَ إِلَى الصَّحِيفَةِ وَأَنْصَاعَ مُدْبِرًا .

وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ لِلنَّمَرِ بْنَ تَوَابِ أَخْ يُقالُ لَهُ : الْحَارِثُ بْنُ تَوَابٍ ؛ وَكَانَ سَيِّدًا مُعَظَّمًا<sup>(٣)</sup> ؛ فَأَغَارَ الْحَارِثُ عَلَى بَنِي أَسْدٍ ، فَسَبَّا أُمَّرَاءً مِنْهُمْ ، يُقالُ لَهَا : عُمْرَة بَنْتُ نُوفَلٍ ؛ فَوَهَبَهَا لِأَخِيهِ النَّمَرَ ، فَوَطَّهَا فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا . ثُمَّ قَاتَلَهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِـ : أَزِرْنِي أَهْلِي فَإِنِّي قَدْ أَشْتَقْتُ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ لَهَا : إِنِّي أَخَافُ إِنْ صَرَتِ إِلَى أَهْلَكَ أَنْ تَغْلِيْبِنِي عَلَى نَفْسِكِـ . فَوَاقَعَتْهُ لِتَرْجِعَنَ إِلَيْهِ . فَسَافَرَتْ بِهَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ حَتَّى أَقْدَمَهَا بِلَادِ بَنِي أَسْدٍ ، فَلَمَّا أَطْلَلَ عَلَى الْحَيِّ تَرْكَتْهُ وَاقِفًا وَأَنْصَرَتْ إِلَى بَيْتِ بَعْلَهَا الْأَوَّلِ ، فَسَكَثَ طَوِيلًا فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ . فَعُرِفَ مَا صَنَعَتْ ، وَأَنْهَا أَخْتَدَعَتْهُ ، فَأَنْصَرَفَ وَقَالَ :

جزَى اللَّهُ عَنَّا عُمْرَة بَنَة نُوفَل جَزَاء مُغْلٍ<sup>(٤)</sup> بِالْأَمَانَةِ كاذبِ

لَهَانَ عَلَيْها أَمِيسِ موقُفٌ رَاكِبٌ إلى جانب السَّرِّحَاتِ أَخِيبٌ خَائِبٌ

(١) الصَّفَى : مَا كَانَ يَأْخُذُهُ رَئِيسُ الْجَيْشِ وَيُخْتَارُهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْفَقْسَةِ .

(٢) شَهْرُ الصَّبَرِ : شَهْرُ رَمَضَانَ .

(٣) غَيرُ التَّجْرِيدِ : « حَزَةٌ » .

(٤) مُغْلٍ : خَائِنٌ .

حدِيث امرأة معه

وَمَرَّتْ<sup>(١)</sup> كَأْنَ الشَّمْسَ تَحْتَ قِنَاعِهَا      بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَنَّتْ بِحَاجِبٍ

وَذُكِرَ أَنَّهُ حَجَّ النَّمَرُ بْنُ تَوْلَبَ بَعْدَ هَرَبَ عَمْرَةَ مِنْهُ ، فَنَزَلَ بِمِنْيَ ، وَنَزَلتْ  
عَمْرَةَ مَعَ زَوْجِهَا قَرِيبًا مِنْهُ ، فَعَرَفَتْهُ ، فَبَعْثَتْ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَسَأَلَتْهُ عَنْ خَبْرِهِ ، وَوَصَّتْهُ  
خَيْرًا بِوْلَدِهِ مِنْهَا ، فَقَالَ :

فَحَيَّبَتْ مِنْ شَحْطَتْ بِخَيْرٍ<sup>(٢)</sup> حَدَّيْنَا      وَلَا يَأْمُنُ الْأَيَّامُ إِلَّا مُضَلَّلٌ

يُودَّ الْفَتَى طَوْلَ السَّلَامَةِ جَاهِدًا      فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمَّا فَارَقَ النَّمَرُ بْنَ تَوْلَبَ أُمَّرَاتَهُ الْأَسْدِيَّةَ ، جَزَعَ عَلَيْهَا حَتَّى  
خَيْفَ عَلَى عَقْلِهِ ، وَمَكَثَ أَيَّامًا لَا يَطْعَمُ وَلَا يَنْامُ ، فَلَمَّا رَأَتْ عَشِيرَتَهُ ذَلِكَ مِنْهُ ،  
أَقْبَلُوا عَلَيْهِ يَوْمَونَهُ وَيَصْبِرُونَهُ ، وَقَالُوا لَهُ : إِنَّ فِي نِسَاءِ الْعَرَبِ مَنْدُوحةً  
وَمُؤْتَسِمًا ، وَذَكَرُوا لَهُ أُمْرَأَ مِنْ خَنَّذَهُ الْأَدْنِينَ ، يَقَالُ لَهَا : دَعْدُ ، وَوَصَفُوهَا  
لَهُ بِالْجَمَالِ وَالصَّلَاحِ ، فَتَرَوَّجَهَا وَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ وَشَغَلَتْهُ عَنْ عَمْرَةِ ،  
وَفِيهَا يَقُولُ :

أَهِيمْ بَدَعِيْدِيْ ما حَيَّيْتُ وَإِنْ أَمْتُ      أُوكِلْ بَدَعَدِيْ مَنْ يَهِيمْ بِهَا بَعْدِيْ

وَقَدْ تَقْدَمَتْ نِسْبَةُ هَذَا الْبَيْتِ إِلَى نُصِيبٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمِنْ جَيْدِ شِعْرِ النَّمَرِ بْنِ تَوْلَبَ قَوْلُهُ :

وَعَلَى كَرَامِ صُلْبِ مَالِكَ فَأَغْضَبَ      لَا تَغْضِبَنَّ عَلَى أَمْرَئٍ فِي مَالِهِ

وَإِلَى الَّذِي يُعْطِي الرَّغَائِبَ فَأَرْغَبَ      وَإِذَا تُصِبِّكَ خَصَاصَةً فَأَرْجُ الْغَنِيِّ

(١) غير التجريد : « صدت ». (٢) فحيّت عن شحط وخير » .

وقوله :

أعاذل إن يُضْبِحْ صَدَائِي بِقَفْرَةِ  
بعيداً تناهـى ناصـرى وقرـبـى  
تَرَى أَنَّ مَا أَبْقَيْتُ لِمَ أَكُّ رَبَّهُ  
وأنَّ الـذـى أَفـنـيـتُ كـانـ نـصـبـى  
والـشـعـرـ الـذـى فـيـهـ الغـنـاءـ ، وـأـفـتـحـ بـهـ أـبـوـ الفـرـجـ أـخـبـارـ النـمـرـ بـنـ تـوـابـ :  
سـلـاـ عنـ تـذـكـرـهـ تـكـنـمـاـ  
وـكـانـ رـهـيـنـاـ بـهـ مـغـرـمـاـ  
وـأـقـصـرـ عـنـهـ وـأـثـارـهـ  
تـذـكـرـهـ دـاءـهـ الـأـقـدـمـاـ

شعره الذي فيه  
الغناء

## أخبار مالك بن الرَّبِّ

هو : مالك بن الرَّبِّ بن حَوْطَنْ بن قُرْطَنْ بن حِسْنَلْ<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن كَايَة<sup>(٢)</sup>  
أَبْنَ حُرْقُوشَ بن مازنَ بن مالكَ بن عُمَرَوْنَ بن تَمَيمَ .  
وكان شاعراً فاتكاً لصاً .

منشُوهٌ في بادية بني تَمَيم بالبصرة ، ثم صار إلى فارس ، ومعه جماعة من  
اللصوص ، فأقام هناك يقطع الطريق . فلهما أستعمل معاوية بن أبي سفيان  
سعيدَ بن عَمَانَ بن عَفَانَ عَلَى خُراسَانَ ، لقي مالكَ بن الرَّبِّ في طريق فارس ،  
وهو متوجه إلى خراسان ، وكان من أجمل الناس وجهها وأحسنهم ثياباً ، فلما رأاه  
سعيدَ أُجْبَه ، فقال له : مالك و يمحك تفسد نفسك وتقطع الطريق ، وما يدعوك  
إلى الفساد وفيك هذا الفضل ؟ قال : يدعوني إليه العجز عن المعالي ، ومواساة  
ذوى المروءات ، ومكافأة الإخوان . قال : فإنْ أَنَا أَغْنِيْتُكَ وأَسْتَصْبِحُكَ أَتَكْفُ  
عَمَّا كُنْتَ تَعْمَلْ ؟ فقال : إِنَّ اللَّهَ أَيْمَنَ الْأَمِيرَ ، أَكْفَ كَفَّاً لَا يَكْفُ أَحَدٌ  
أَحْسَنَ مِنْهُ . فَأَسْتَصْبَحُهُ وَأَجْرِيْ لَهُ خَمْسَانَةَ درهم في كل شهر .

ولما خرج معه تعلقت ابنته بشوبه وبكت ، وقالت : أَخْشَى أَنْ يَطُول  
سَفَرُكَ وَيُفَرِّقَ الْمَوْتَ بَيْنِ وَبْنَكَ فَلَا نَلْتَقُ . فَأَنْشَأَ يَقُولُ ، وَهُوَ مِنْ فَاخِرِ  
الشِّعْرِ وَجِيدُهُ :

(١) التجرييد : « حنبيل » . الجمهرة ( ٢٠١ ) : « حبيل » .

(٢) الجمهرة : « كافية » .

ولقد قلت لأبنتي وهي تلوى <sup>(١)</sup>  
 بدَخِيلِ الْهُمُومِ قَلْبًا كَثِيرًا  
 وَهِيَ تَذَرِّي مِنَ الدُّمُوعِ عَلَى الْخَدَّ  
 عَبَرَاتٍ يَسْكَدْنَ يَجْزُرُ حَنْ مَا جُزْ  
 حَذَرَ الْحَتْفَ أَنْ يُصِيبَ أَبَاهَا  
 أَسْكَتَى قَدْ حَرَزَتِ بِالدَّمَعِ قَلْبِي  
 فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُدَافِعَ عَنِ  
 لِيْسَ شَيْءٌ يَشَاؤُهُ ذُو الْمَعَالِي  
 وَدَعَى أَنْ تُقْطَعِي الْآنِ قَلْبِي  
 أَنَا فِي قَبْضَةِ إِلَهٍ إِذَا كَنَّ  
 كَمْ رَأَيْتِ امْرَأً أَتَى مِنْ بَعِيدٍ  
 فَدَعَيْنِي مِنْ أَنْتَهَا بَكِ إِنَّ  
 وَذُكْرُ أَنَّ أَبَا عَبِيْدَةَ قَالَ:

كَانَ سَبَبُ خَرْجَةِ مَالِكَ بْنِ الرَّيْبِ إِلَى خَرَاسَانَ ، وَأَكْتَابَهُ مَعَ سَعِيدِ  
 أَبْنِ عَمَانَ ، إِنَّمَا كَانَ هُرْبًا مِنْ ضَرْطَةٍ . فَقَيْلَ لَهُ : كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ :  
 مَرَّ مَالِكُ بِلَيْلِي الْأَخْيَلِيَّةَ ؛ فَجَلَسَ إِلَيْهَا خَادِمُهَا طَوِيلًا وَأَنْشَدَهَا ، فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ  
 وَأَعْجَبَتْ بِهِ حَتَّى طَمَعَ فِي وَصْلَهَا ، ثُمَّ إِذَا هُوَ بِفَتْتِي قَدْ جَاءَ إِلَيْهَا كَأَنَّهُ نَصْلُ سَيْفٍ ،  
 فَجَلَسَ إِلَيْهَا ، فَأَعْرَضَتْ عَنْ مَالِكٍ وَتَهَاوَنَتْ بِهِ ، كَأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهَا عَصْفُورًا ،  
 وَأَقْبَلَتْ عَلَى صَاحِبِهِ مَلِيًّا مِنْ نَهَارِهَا ، فَغَاظَهُ ذَلِكُ مِنْ فَعْلِهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ  
 فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : تَوْبَةَ بْنُ الْحَمَيْرِ . فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي الْمُصَارِعَةِ . فَقَالَ :

سبب خروجه  
إلى خراسان

(١) غير التجريد : «تبكي» .

ما دعاك إلى ذلك وأنت ضييفنا وجارنا؟ فقال: لا بدّ منه . فقال: لا تفعل . فازداد سخاجاً . فقام توبه فصار عليه فصرعه . فلما سقط مالك إلى الأرض ضربه ضرطة هائلة ؛ وضخت ليل منه ، وأستحيا ، وأكتب بخراسان ، وقال: لا أقيم في بلد العرب أبداً ، وقد تحدثت عني بهذا الحديث . فلم يزل بخراسان حتى مات ، فقبره هناك معروفة .

وأعجب ما كان له أبو حربة ؛ والأخر شظاظ . فاجتمعوا يوماً ، فقالوا: تــ الوا نتحدث بأعجب ما عملنا في سرقنا . فقال أبو حربة: أتعجب ما صنعت وأتعجب ما سرت: أنى صحت رفقة فيها رجل على رحل ، فأعجبني؛ فقلت لصاحبي: والله لأسرقون رحله ، ثم لا رضيت أو آخذ ذي في جــالة . فرمقته حتى رأيته قد خفق برأسه ، فأخذت بخمام جمله فقدته وعدلت به عن الطريق ، حتى إذا صيرته في موضع لا تخاف فيه الاستغاثة ، أتحــت البعير فصرعــته ، وأوثقت يديه ورجلــيه ، وقدــت الجمل فغيــنته . ثم رجعت إلى الرفقة وقد فقدوا أصحابهم ، فهم يسترجعون . فقلت: مالكم ؟ فقالوا: صاحب لنا فقدناه . فقلت: أنا أعلم الناس بأثره . جعلوا لي جــالة . خرجت بهم أتبع الأثرــة وعموا عليهــ . فقالوا: مالك؟ فقال: لا أدري ، نعــت فأتبــت خمسين رجلاً قد أخذــوني فقاتــتهم ، فغلــبني . قال أبو حربة: جعلــت أضــحــك من كذبه . وأعطيــني جــالة وذهبــوا بــاصــحــبــهم .

قال: وأتعجب ما سرت أنه مرــبي رجل ومهــ ناقة وجــلــ ، وهو على النــاقة ؛ فقلت: لا أخذــنــهما جــيمــا . جــعلــت أــعــارــضــه وقد خــفقــ برأســه ؛ فــدــرــتــ فأــخــذــتــ الجــلــ خــلــلــتــه وســقــتــه وغــيــبــتهــ في القــصــيمــ<sup>(١)</sup> ؛ وهو المــوضــعــ الذــىــ كانوا يــســرــقوــتــ فيهــ .

(١) القــصــيمــ: حيث ينبت الغــضــى .

ثم أتبه فلم يرجله ، فترك راحلته ومضى في طلب الجل ، فدرت خلات عقال ناقته وسُقّتها .

قالوا لأبي حربة : ويحك ! فتّام تكون هكذا ؟ قال : أسكتوا ، فكانكم بي قد اشتريت فرساً وخرجت مجاهداً ، فيينا أنا واقف إذ جاءني سهم كأنه قطعة رِشاء فوقع في نحرى فِتْ شهيداً . فكان كذلك ، تاب بالبصرة ، واشترى فرساً ، وغَزَى الرؤوم فأصابه سهم في نحره ، فأستشهد .

ثم قالوا لشظاظ : أخبرنا أنت بأعجب ما أحدثت في لصوصيتك ورأيت فيها . فقال : نعم ، كان فلان من أهل البصرة له بنت عم ذات مال كثير ، وهو وليتها ؛ وكانت له نسوة ؛ خطبها فأبى أن تتزوجه ؛ خلف ألا يزوجها من أحد ضراراً لها . خطبها رجل غنى من أهل البصرة ، فخرست عليه ، وأبى ذلك الولي أن يزوجها منه . ثم إنَّ ولَّ المرأة حجَّ ؛ حتى إذا كان على مرحلة من البصرة مات ، فدُفِنَ برابية هناك وُعمل عليه لوح . فتزوجت المرأة الذي كان يخطبها .

قال شظاظ : وخرجت رُفقة من البصرة ومعهم بُر ومتاع ؛ فبصُرت بهم وما معهم وأتبعتهم من البصرة حتى نزلوا ؛ فلما ناموا أتيتهم فأخذت من متاعهم . ثم إنَّ القوم أخذوني وضربني ضرباً شديداً وجرونني ، وذلك في ليلة قرة ، وسلبني كل قليل وكثير كان على ، وتركوني عريان .

قال : وتماوت لهم ، فارتاحل القوم ؛ فقلت : كيف أصنع ؟ ثم ذكرت قبر الرجل فنزعت لوجه ، ثم احتفرت فيه سرباً فدخلت فيه ، ثم تَمَددَت على اللوح ؛ وقلت : لعلَّ الآن أفيق وأتبعهم .

قال : ومَرَّ الرَّجُل الذي تزوج المرأة في الرُّفقة ، فرَّ بالقبر الذي أنا فيه فوقف

عليه ، وقال لرفقه : والله لأُنزلن إلى قبر فلان حتى أنظر هل يَحْمِي الآتِ بِضْع  
فلانة . قال شظاظ : وعرفت صوته فقلعت اللوح ثم خرجت إليه بالسيف  
من القبر ، وقلت : بلى والله لأحْمِيَها . فوقَ الرَّجُل على وجهه مغشياً عليه  
ما يتَحرَّك ولا يعقل ، فسقط من يده خطام الرَّاحلة ، فأخذت وعهد الله  
بخطامها ، خلست عليها ، وعليها أدأة وثياب ، وفقد كان معه ؟ ثم وجهُها قد صدَّ  
مطلع الشمس هارباً من الناس ، فنجوت بها ، فكفت بعد ذلك أسماعه يحدث  
الناس بالبصرة ويحلف لهم أنَّ الميت الذي كان منعه من تزويج المرأة خرج إليه  
من قبره يسلبه وكفنه ، فبقي يومه ثم هرب منه . والناس يعجبون منه ، فعاقولهم  
يكذبه والأحق منهم يصدقه ؟ وأنا أعرف القصة وأخذك منهم كالمتعجب .

قالوا : فزدنا . قال : أنا أزيدكم أَعْجَبَ منْ هـذا الرَّجُل وأَحْمَقْ : إـنـى  
لأمشي في الطَّرَيق أـبـتـغـيـ شـيـئـاـ أـسـرـقـهـ ، فـلاـ وـالـلـهـ ماـ وـجـدـتـ شـيـئـاـ . وـإـذـاـ يـشـجـرـةـ  
يـنـامـ تـحـتـهـ الرـكـبـانـ بـمـكـانـ لـيـسـ فـيـهـ ظـلـ غـيرـهـ ، وـإـذـاـ أـنـاـ بـرـجـلـ عـلـىـ حـمـارـهـ ،  
فـقـلـتـ لـهـ : أـتـسـمـعـ ؟ فـقـالـ : نـعـمـ . فـقـلـتـ : إـنـ الـمـقـيلـ الـذـيـ تـرـيـدـ أـنـ تـقـيلـ فـيـهـ يـخـسـفـ  
فـيـهـ بـالـدـوـاـبـ ، فـأـحـذـرـ . فـلـمـ يـلـتـفـتـ إـلـىـ قـوـلـيـ . وـرـمـقـتـهـ حـتـىـ إـذـاـ نـامـ أـقـبـلـتـ إـلـىـ حـمـارـهـ  
فـأـسـتـقـتـهـ ، حـتـىـ إـذـاـ بـرـزـتـ بـهـ قـطـعـتـ طـرـفـ ذـنـبـهـ وـأـذـنـيـهـ ، وـأـخـذـتـ الـحـمـارـ وـخـبـائـهـ ،  
وـأـبـصـرـتـهـ حـيـنـ أـسـتـيقـظـ مـنـ نـوـمـهـ قـامـ يـطـلـبـ الـحـمـارـ وـيـقـفـوـ أـثـرـهـ . فـبـيـنـاـ هـوـ كـذـلـكـ  
إـذـ نـظـرـ إـلـىـ طـرـفـ ذـنـبـهـ وـأـذـنـيـهـ ، فـقـالـ : لـعـمـرـىـ لـقـدـ حـذـرـتـ لـوـ نـفـعـنـىـ الـحـذـرـ .  
وـاسـتـمـرـ هـارـبـاـ خـوـفـاـ مـنـ أـنـ يـخـسـفـ بـهـ . فـأـخـذـتـ جـمـيعـ مـاـبـقـيـ مـنـ رـاحـلـهـ خـمـلـتـهـ عـلـىـ  
الـحـمـارـ وـلـقـتـ بـأـهـلـيـ .

وـذـ كـرـ أـنـ الـحـجـاجـ بـنـ يـوسـفـ صـلـبـ رـجـلاـ مـنـ الشـرـاءـ بـالـبـصـرـةـ ، وـرـاحـ عـشـيـاـ  
لـيـنـظـرـ إـلـيـهـ ، إـذـاـ بـرـجـلـ وـاقـفـ بـيـازـائـهـ مـُقـبـلـ عـلـيـهـ بـوـجـهـهـ ، فـدـنـاـ مـنـهـ ، فـسـمـعـهـ يـقـولـ

المصلوب : طالما ركبت فأعقب<sup>(١)</sup> . فقال الحجاج : من هذا ؟ فقيل له : هذا شظاظ اللص . فقال : لا جرم ، والله ليُعقبنَك . ثم أمر بالمصلوب فأنزل وصُلب شظاظ مكانه .

وذُكر أن مالك بن الريّب مرض عند قُقول سعيد بن عفان من خراسان في طريقه ، فلما أشرف على الموت تخلف عليه مُرة الكاتب<sup>(٢)</sup> ورجل آخر من قومه من بني تميم ؛ ومات في منزله ذلك فدفنه هناك . وقال قبل موته الشّعر الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخباره ، هو :

مرض ابن الريّب  
وموته وشعره الذي  
فيه الغناء

أيا صاحبِي رَحْلِي دُنَالِ الموتِ فَأَنْزَلَا	برايِسَةِ إِنِّي مُقِيمٌ لِيَالِيَا
وَخُطَّاباً طِرَافِ الأَسِنَةِ مَضْبِعِي	وَرُدَّاً عَلَى عَيْنِي فَضَلَّ رِدَائِيَا
ولَا تَحْسُدَنِي بارَكَ اللَّهُ فِيكَا	عَلَى الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ أَنْ تُوسِعَا لِيَا
لَعْمَرِي لِئَنْ غَالَتْ خُراسَانْ هَامَتِي	لَقَدْ كَنْتُ عَنْ بَابِ خُراسَانْ نَاثِيَا
فِي الْيَالِيَتِ شِعْرِي هَلْ أَبِيَنَ لِيَلَةَ	بِجَنْبِ الْغَصْنِ أَرْجِي الْقِلاَصَ النَّوَاحِيَا <sup>(٣)</sup>

(١) أعقاب فلان فلاناً : ركباً بالنوبة وعاقبه.

(٢) التجريد : « تخلفت عليه امرأة » .

(٣) غير التجريد : « التوابع » .

## أَخْبَارَ عَبْدِ بْنِ الْحَسْحَاسِ

(١) اسمه : سُحَيْمٌ .

وَكَانَ عَبْدًا نُوبِيًّا ، أَعْجَمِيَا ، أَسْوَدًا ، مَطْبُوعًا فِي الشِّعْرِ ، فَاشْتَرَاهُ بْنُ الْحَسْحَاسَ . شَيْءٌ عَنْهُ وَهُمْ بَطْنُ مِنْ أَسْدٍ .

وَالْحَسْحَاسُ (٢) ، هُوَ أَبُنْ نَفَاثَةَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكٍ بْنِ ثَلْبَةَ بْنِ دُودَانَ ذَبْنَ الْحَسْحَاسِ . أَبُنْ أَسْدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ .

وَأَدْرَكَ عَبْدُ بْنَ الْحَسْحَاسِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَقْتَلَ بِكَلَامِهِ مِنْ شِعْرِهِ تَمْثِيلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْرِهِ غَيْرِ مُوزُونَةَ .

رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَمَثَّلَ : كَفِيَ بِالْإِسْلَامِ وَالشَّيْبِ نَاهِيًّا .  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

\* كَفِيَ الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ لِمَرْءَةِ فَاهِيَا \*

فَعَلَ لَا يَطِيقُهُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَشْهِدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ،  
وَمَا عَلِمْنَاهُ شِعْرًا وَمَا يَنْبَغِي لَهُ .

وَكَانَ مُصْعِبُ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ عَبْدِ بْنِ الْحَسْحَاسِ :  
أَشْعَارَ عَبْدِ بْنِ الْحَسْحَاسِ قَمِنْ لَهُ      عِنْدَ الْفَخَارِ مَقَامُ الْأَصْلِ وَالْوَرْقِ  
إِنْ كَنْتُ عَبْدًا فَنَفْسِي حُرَّةٌ كَرِمًا      أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبِيضُ أَخْلُقًا

(١) أَوْلُ الْجُزُءِ الْمُتَّمِعِ بِالْعَشْرِ مِنْ تَجْرِيدِ الْأَغْنَافِ .

(٢) الْجَمَهُرَةُ (١٨٣) : « الْحَسْحَاسُ بْنُ هَنْدَ بْنِ سَفِيَّانَ بْنِ غَصَّافَ بْنِ كَعْبَ بْنِ سَعْدَ بْنِ عَمْرُو  
أَبْنَ مَالِكٍ بْنِ ثَلْبَةَ » .

وذكر أن عبد الله بن أبي ربيعة كان عاملاً لعمان بن عفان - رضي الله عنه -  
فكتب إلى عمان : إنني قد أشتريت غلاماً جبشياً ، يقول الشعر . فكتب إليه  
عمان - رضي الله عنه - : لا حاجة لي إليه ، أردده ، فإما حظ أهل العبد  
الشاعر منه إن شبع أن يُشَدِّب بنسائهم ، وإن جاع أن يهجوهم . فاشتراه  
أحد بنى الحسحاس .

قصة شراء بنى  
الحسحاس له

وفي رواية : إن جاع هرّ ، وإن شبع فرّ .

إنشاده عمرو جواب  
عمر له

وأنشد عبد بنى الحسحاس عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - :

عُميرَة وَدَعَ إِنْ تَجْهَزْتَ غَادِيَا كَفِ الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلمرءِ نَاهِيَا

فقال له عمر : لو قدمت الإسلام على الشيب لأجزتك .

شعره في قبح وجهه

وذكر أنه كان قبيح الوجه ، وفي قبح وجهه يقول :

أَتَيْتُ نِسَاءَ الْحَارَثِيْنِ غُدُوَّةَ بِوْجِهِ يَرَاهُ اللَّهُ غَيْرَ جَمِيلٍ

فَشَبَّهَنِي كَلْبًا وَلَسْتُ بِفَوْقَهِ وَلَا دُونَهِ إِنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ

وذكر أن سيده باعه ، فلما رحل به الذي اشتراه ، قال :

بيعه واسترداده  
وتشبيه بنساء قومه

أَشْوَقًا وَلَمَّا تَمْضَ لِي غَيْرُ لِيْلَةَ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيِّ بِنَا عَشْرًا<sup>(١)</sup>

وَمَا كَنْتُ أَخْشِي مَالِكًا أَنْ يَبْيَعِنِي بَشِّي وَلَوْ أَمْسَتْ أَنَامِلَهُ صُفْرًا

أَخُوكَمْ وَمَوْلَاكَمْ وَكَاتِمْ سُرْكَمْ<sup>(٢)</sup> وَمَنْ قَدْنَا<sup>(٣)</sup> فِيكُمْ وَعَاشَرَكَمْ دَهْرًا

فلما بلغهم شعره هذا رثواه ، فاستردوه ، فكان يُشَدِّب بعد ذلك

بنسائهم ، فقال :

(١) غير التجريد : « شهرًا » .

(٢) غير التجريد : « أخوكم ومولكم مالكم وحليفكم » .

(٣) غير التجريد : « ثوى » .

ولقد تحدّر من كريمة بعضهم<sup>(١)</sup> عرق على متن الفراش وطِيبُ  
وقال في أخت سيده ، وكانت عليلة ، وهو من رقيق الشعر :

ما زا يرِدُ السَّقَامَ مِنْ قَمَرٍ كُلُّ جَمَالٍ لِوْجَهِهِ تَبَعُ  
ما يَرْتَجِي - خَابَ - مِنْ مَحَاسِنِهَا  
فَارْتَدَ فِيهِ الْجَمَالُ وَالْبَدْعُ  
لَوْكَانَ يَتَبَغِي الْفَدَاءَ قَلْتُ لَهُ هَا أَنَا دُوتُ الْحَبِيبِ يَا وَجْمَ

وَذُكْرُ أَنَّ عَبْدَ بْنَ الْحَسْحَاسِ جَالَسَ نِسْوَةً مِنْ بَنِي صُبَيْرٍ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَكَانَ  
مِنْ شَأْنِهِمْ إِذَا جَلَسُوا لِلْغَزْلِ أَنْ يَتَعَابِثُوا بِشَقِّ الثِّيَابِ وَشَدَّةِ الْمَغَالِبَةِ عَلَى إِبْدَاءِ  
الْمَحَاسِنِ ، فَقَالَ سُحَيْمٌ :

كَانَ الصَّبِيرِيَّاتِ يَوْمَ لَقِينَنَا  
ظَبَلاً حَنْتُ أَعْنَاقَهُنَّ الْمَكَانِسُ  
فَكُمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ رِدَاءِ مُزَرَّ  
وَمِنْ بُرْقَعِهِ نَاظِرٌ غَيْرِ نَاعِسٍ  
إِذَا شَقَ بُرْدٌ نِيَطَ بِالْبَرْدِ<sup>(٢)</sup> بُرْقَعٌ  
عَلَى ذَاكَ حَتَّى كُلَّنَا غَيْرُ لَابِسٍ

فيقال : إنه لما قال هذا الشعر أتهمه مولاه ، فجلس له في مكان إذا رمى  
نَامَ فِيهِ ، فلمَّا اضطَجَعَ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ وَقَالَ :

يَا ذُكْرَةَ مَالَكَ فِي الْحَاضِرِ تَذَكَّرُهَا وَأَنْتَ فِي الصَّادِرِ  
مِنْ كُلِّ حَسَنَاءٍ<sup>(٣)</sup> لَهَا كَعْبَ

(١) غير التجريد : « بعضكم » .

(٢) التجريد : « شق » .

(٣) غير التجريد : « بيضاء لها كفل » . والكعب : الفرج الضخم .

وظهر سيده من المكان الذى كات فيه كامناً ، فقال له : مالك ؟ فلجلج  
في منطقه ، فاستраб به ، فأجمع على قتله . فلما ورد الماء خرجت إليه صاحبته  
خادنته وأخبرته بما يُراد به . فقام ينفُض ثوبه ويعُفُّ أثره ويلقط رضاً<sup>(١)</sup>  
من وقفها - وهو السوار من العاج - كان كسره في ملاعبته لها ، وأنشأ يقول :

أَتُكْسِتُمُ حَيَّيْتُمْ عَلَى النَّارِ تُكْنِتُمَا  
وَمَا تَكْتُمِينَ إِنْ أَتَيْتُ دَنَيَّةً  
وَمِثْلَكَ<sup>(٢)</sup> قَدْ أَبْرَزْتُ مِنْ خِدْرِ أَمْهَا  
وَمَا شِيَّةَ مَشَى الْقَطَّاهَ أَتَبْعَثُهَا  
فَقَالَتْ صَهِيْرَةٌ يَا وَيْحَةَ غَيْرِكَ إِنِّي  
وَلَمْ أَخْشَ هَذَا اللَّيْلَ أَنْ يَتَصَرَّ مَا  
أَعْفَى بَاهْنَارَ الثَّيَابَ مَبِيتَهَا

وَغَدُوا بِسُعْيِهِ ، عَبْدُ بْنِ الْخَسَّاَسَ ، لِيَقْتَلُوهُ ، فَرَأَتْهُ امْرَأَةٌ كَانَتْ يَدِنُهُ وَيَدِنُهَا  
مُودَّةً فَسَدَّتْ ، فَضَحَّكَتْ بِهِ شَمَاتَةً ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، وَقَالَ :

إِنْ تَضْحِكِي مِنِّي فِي أَرْبُوبِ لِيَلَةٍ  
تَرَكْتُكَ فِيهَا كَالْقِبَاءِ الْمُفَرَّجَ  
فَلَمَّا قَدِمَ لِيُقْتَلَ قَالَ :  
شُدُّوا وَتَاقَ الْعَبْدُ لَا يَفْلَتُكُمْ<sup>(٥)</sup>  
إِنَّ الْحَيَاةَ مِنْ الْمَاتِ قَرِيبٌ

(١) الرض : الكسارة .

(٢) التجريد : وقبلك .

(٣) غير التجريد : « الستر » .

(٤) وقف : جمع وقف ، وهو السوار من عاج ، وتدمى .

(٥) التجريد : « يفلتكم » ولا يستقيم به الوزن .

فلقد تحدَّرَ من جَبِين فَتَاتِكُمْ  
عَرَقٌ عَلَى جَنْبٍ<sup>(١)</sup> الْفِرَاش وَطِيبٌ  
وَقُدُّم فَقْتُلَ .

والشعر الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخبار عبد بنى الحسحاس ، هو:

فَا بَيْضَةُ بَاتِ الظَّلِيمِ يَحْفَهَا  
وَيَرْفَعُ عَنْهَا جُؤْجُواً مُتَجَاهِيَا  
وَهَبَّتْ شَمَالُ آخِرَ اللَّيْلِ قَرَّةُ  
فَازَالَ ثُوبٌ<sup>(٢)</sup> طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِهَا  
إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الْبُرْد<sup>(٣)</sup> بِالْيَا

(١) غير التجريد: « متن » .

(٢) غير التجريد: « بردى » .

(٣) غير التجريد: « الثوب » . وأنهج ، بالبناء للمجهول: أصبح خلقنا .

شعره الذي فيه الغناء

وخبره

## أَخْبَارُ حَسَانِ بْنِ تَسْعَ

مَكْحُبَر

قيل<sup>(١)</sup>: كان حسان بن تسع أحولَ أَعْسَرَ ، بعيدَ الْهَمَّةَ ، شديدَ البطشِ .  
 فدخلَ إِلَيْهِ يوْمًا وُجُوهَ قَوْمِهِ ، وَهُمُ الْأَقِيالُ مِنْ حَمِيرَ ، فَلَمَّا أَخْذُوا مَوَاضِعِهِمْ  
 أَنْشَأُ يَقُولُ :

أَيَّهَا النَّاسُ إِنَّ رَأَيِّي يُرِينِي  
 وَهُوَ الرَّأْيُ طَوْفَةً فِي الْبَلَادِ  
 بِالْبَطَارِيقِ مِشْيَةً عَوْادَ  
 وَبِجَيْشِ عَرَمِ عَرَبَتِي  
 مِنْ نَمَمَ وَخِنْدَفَ وَإِيَادَ  
 فَإِذَا سَرَتْ سَارَتِ الشَّمْسُ<sup>(٢)</sup> خَلْفِي  
 وَمَعِي كَلْجَبَالُ فِي كُلِّ وَادِي  
 سَقَنِي ثُمَّ سَقَ حَمِيرَ قَوْمِي  
 وَهَذَا هُوَ الشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الغناءُ .

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَسْتَعِدُوا لِذَلِكَ ، فَلَمْ يَرَجِعْهُ أَحَدٌ لَهِيَتِهِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ثَلَاثَ  
 خَرَجَ وَتَبَعَهُ النَّاسُ ، حَتَّى وَطَى أَرْضَ الْعِجمَ ، ثُمَّ قَالَ : لَا يَلْفَغُنَّ مِنَ الْبَلَادِ مَا لَمْ  
 يَلْفَغْ أَحَدٌ مِنَ التَّابِعَةِ ، فَجَالَ بَهُمْ فِي أَرْضِ خَرَاسَانَ ، ثُمَّ مَضَى إِلَى الْمَغْرِبِ فَجَالَ

(١) جاءت هذه الترجمة في الأغاني موصولة بترجمة : « عبد بنى الحسحاس » .

(٢) القنابل : جمع : قنبلة ، بالفتح ، وهي الجماعة من الناس ومن الخيل ، والمراد هنا : الخيل .

(٣) غير التجريد : « الناس » .

فيها حتى بلغ رومية فلكلها ، وخلف عليها ابن عم له ، وأقبل إلى العراق ، حتى إذا صار على شاطئ الفرات ، قالت وجوه حمير : ما لنا نبني أعمارنا ، نطوف في الأرض كلها ، ونفرق بيننا وبين بلادنا وعيالنا ، فما ندرى من خلف عليهم بعدها . فاتفقوا على الحديث مع أخيه عمرو في ذلك ، فقالوا له : كلام أخاك في الرجوع إلى بلده ، وما كله . فقال : هو أعسر من ذلك وأنكـد . فقالوا : أقتله وتهلك علينا ، وأنت أحق بالملك من أخيك ، وأنت أعقل وأحسن نظراً لقومك . فقال : أخاف إلا نفعلوا وأكون قد قتلت أخي ، وينخرج الملك من يدي . فأعطوه من العهود والمواثيق ما ثابع به صدره . فأجمعرؤساء كلهم على قتله ، إلا رجالاً منهم يقال له : - ذو رعين - فإنه خالفهم وقال : ليس هذا برأي ، يذهب الملوك من حمير . فشجّعه الناس على قتل أخيه ، فقال ذو رعين : إن قتله باد ملوكـ . فما رأى ذو رعين ما أجمع عليه القوم أتاه بصحة مختومة ، فقال : يا عمرو ، إني مستودعك هذا الكتاب فضـه عندكـ في مكان حرizer ، وكتب فيه :

ألا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنَوْمٍ سَعِيدٌ مَنْ يَبْيَتْ قَرِيرًا عَيْنٍ

فَإِنْ تَكُ حَمِيرٌ غَدَرْتَ وَخَانْتَ فَمَذْرَةُ الْإِلَهِ لَذِي رُعِينَ

فأتـى عمرو أخيه حسان وهو نائم على فراشه فقتلـه ، واستولـى على ملـكه ، فلم يـبارـكـ لهـ فيهـ . فـسلطـ اللهـ تعالىـ عليهـ السـهرـ ، وأـمـتنـعـ منهـ النـومـ ، فـسـأـلـ الأـطـباءـ والـكـهـانـ والـعـيـافـ ، فـقـالـ لهـ كـائـنـ مـنـهـ : ما قـتـلـ رـجـلـ أـخـاهـ قـطـ إـلـاـ أـمـتنـعـ عـلـيـهـ نـوـمـهـ . فـقـالـ : هـذـا عـمـلـ رـؤـسـاءـ حـمـيرـ ، حـمـلـونـيـ عـلـىـ قـتـلـهـ لـيـرـجـعـوـاـ إـلـىـ بـلـادـهـ وـلـمـ يـنـظـرـوـاـ إـلـىـ وـلـاـ لـأـخـيـ . فـجـعلـ يـقـتـلـ مـنـ أـشـارـ عـلـيـهـ مـنـهـ بـقـتـلـهـ ، فـقـتـلـهـمـ رـجـلـاـ رـجـلـاـ ،

حتى خلص إلى ذى رُعين وأيقن بالشرّ ، فقال له ذو رُعين : ألم تعلم أنى أعملتُك ما في قتله ، ونهيتك وبَيَّنتَ هذا ؟ فقال : وفيه هو ؟ قال : في الكتاب الذى أستودعتُك . فأتى بالكتاب فقرأه فإذا فيه البيتان . فقال له : لقد أخذت بالحزم . فقال له : إنى خشيت ما رأيتك صنعت بأصحابِي ، وتشتت أمر حمير حين قتل أشرافها واحتلت عليه ، فوثب على عمرو رجل يقال له : نَخْنَيْعَة ليس من أهل بيت الملك ، ويُلْقَبُ : ذَا شَنَّاتِرِ الْحَمِيرِي . وكان فاسقاً ي عمل عملاً لوط ، وكان يبعث إلى أولاد الملوك فإذا حضروا عنده لاط بهم . وكانت حمير إذا ليط بالغلام لم تستصلحه للملك ، ولم ترتفع له منزلة عندهم . فكان يقصد إسقاط أولاد الملوك بهذا الفعل عن مرتبة الملك . فكان إذا أتى بالغلام منهم فسوق به ، ثم يخرج الغلام رأسه من مكان عال يُشرف منه على الحرس وفي فمه السُّوْلُك ، فيثب الحرس فيقطعون مشافر ناقة المنكوح . وإذا خرج الغلام صيح به : أرطب أم يباس ؟ فشكث بذلك زماناً حتى نشأ من أولاد ملوك حمير غلام ، يقال له : زُرْعَة ذو نواس . وكانت له ذؤابة ، وبها سُمٌ : ذو نواس . فلما نشأ قيل له : كأنك بالملك وقد فعل بك كذا وكذا ، فاتخذ سكيناً اطيفاً رقيقاً وسمه وجعل له غلافاً . فلما دعى به ذو شنّاتر جعله بين إخْصِه ونعله ، وأوتاه على ناقة له يقال لها : سراب ، فأناخها وصعد إليه . فلما خلا به وثبت إليه ليُجَامِعَه ، كما كان يفعل ، فانحنى زُرْعَة فأخذ السكين فوجأ بطنها بها فقتله ، وأحرز رأسه بجعل السواك في فيه وأطلعه من الكُوَّة ، ورفع الحرس رؤوسهم فرأوه ، ونزل زُرْعَة ذو نواس فصاحوا به : زُرْعَة يَا ذَا نواس ، أرطب أم يباس ؟ فقال : ستعلم الأحراس ، ألاست ذى نواس ، رطب أم يباس ؟

وجاء إلى ناقته فركبها . فلما رأى الحرس أطلاع الرأس صعدوا إليه ، فإذا هو قد قُتل . فأتوا ذا نواس فقالوا : ما ينبغي أن يملكونا غيرك ، بعد أن أرحتنا من هذا الفاسق . وأجتمعوا <sup>حُمَير إِيَّاه</sup> ، وهو الذي تهود وتسماً : يوسف . وهو صاحب الأخدود بنجران ، وكانوا نصارى خرقهم وحرق الإنجيل وهدم الكنائس ، ومن أجله غزت الجبعة اليمين ، لأنهم نصارى . فلما غلبوا على اليمين اعترض ذو نواس البحر فاقتدهم على فرسه ففرق . وقد تقدم ذكر ذلك وما آلت إليه أمر الحبش .

## مُرْتَة بْنِ مُحَكَّان

ثم ذُكر أبو الفرج : مُرْة بْنِ مُحَكَّان .

وكان في عصر جرير والفرزدق ، فأخْمَلَ ذَكْرَه لنباهتهما في الشعر . وكان شريفاً جواداً . وأنه أذهب ماله في الناس . خبْسَه زِياد ثم أطلقه .

ولم يُخْتَار له إِلَّا الشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الغَنَاءُ ، وافتتح به أبو الفرج أخباره ، وهو ممَّا أخْتَارَهُ أبو تَمَّامُ فِي كِتَابِ الْجَمَاسَةِ :

يا رَبَّ الْبَيْتِ قَوْمٌ غَيْرُ صَاغِرَةٍ  
صَمَّى إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقِرَبَا  
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَهَادِي ذَاتِ أَنْدِيَةٍ  
لَا يُبَصِّرُ الْكَلْبُ فِي ظَلَامِهَا الطَّنْبَا  
لَا يَنْبَحِي الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرُ وَاحِدَةٍ  
حَتَّى يَلْفُ عَلَى خِشْوَمِهِ الْذَّنْبَا  
وَحَكَى الرَّيَاشِيُّ قَالَ :

سَأَلَتْ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ قَوْلِ مُرْةِ بْنِ مُحَكَّانِ :

\* صَمَّى إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقِرَبَا \*

ما الْفَائِدَةُ فِي هَذَا؟ قَالَ : لَأَنَّ الضَّيْفَ إِذَا نَزَلَ بِالْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ضَمَّوْا إِلَيْهِمْ رَحْلَهُ وَبَقِي سَلَاحَهُ مَعَهُ خَوْفًا مِنِ الْبَيَاتِ<sup>(۱)</sup> . فَقَالَ مُرْةُ يُخَاطِبُ أَمْرَأَتَهُ :

\* صَمَّى إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقِرَبَا \*

أَى : رَحَالٌ هُؤُلَاءِ الضَّيْفَانِ وَسَلَاحَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ عَنْدِي فِي عَزَّ وَأَمْنٍ مِنِ الْبَيَاتِ وَالْغَارَاتِ ، فَلَيْسُوا مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَبْتَلَى بِسَلَاحِهِ .

(۱) الْبَيَاتُ : الْإِيْقَاعُ بِالْعَدْوِ لِيَلَا .

## أَخْبَارُ الْعُدَيْلِ

نَسْبَهُ

هو : العُدَيْلُ بْنُ الْفَرَخِ بْنُ مَعْنَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عُمَرٍو بْنِ عَوْفٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَابِرٍ  
أَبْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُمَيٍّ<sup>(١)</sup> أَبْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عِجْلٍ بْنِ لَجِيمٍ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ  
أَبْنُ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ وَهْبٍ بْنِ أَقْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدْبَلَةَ بْنِ أَسْدٍ  
أَبْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ .

شَيْءٌ عَنْ عِجْلٍ جَادَه

وَذُكْرُ أَنَّ عِجْلًا كَانَ مِنْ مُحْقِقِ الْعَرَبِ .

قُيلَ لَهُ : إِنَّ لَكُلَّ فَرْسٍ جَوَادًا أَسْمًا ، وَإِنَّ فَرْسَكَ هَذَا سَابِقُ جَوَادٍ ، فَسَمَّهُ ،  
فَفَقَاءً إِحْدَى عَيْنِيهِ وَقَالَ : قَدْ سَمَّيْتَهُ الْأَعْوَرَ ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

أَمْوَى

رَمْتُنِي بْنُو عِجْلٍ بَدَاءُ أَبِيهِمُ وَهُلْ أَحَدُ فِي النَّاسِ أَحْقَقُ مِنْ عِجْلٍ  
أَلِيسْ أَبُوهُمْ عَارَ عَيْنَ جَوَادٍ وَسَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ فِي النَّاسِ بِالْجَهْلِ  
وَالْعُدَيْلُ شَاعِرٌ مُقْلٌ ، مِنْ شُعُراءِ الدُّولَةِ الْأَمْوَى .

هر به لقتله عبد  
وقصة ذلك

وَذُكْرُ أَنَّ الْعُدَيْلَ كَانَ جَرَحَهُ عَبْدٌ يَقَالُ لَهُ : دَافِعٌ<sup>(٢)</sup> ، فَتَرَصَّدَهُ الْعُدَيْلُ حَتَّى  
ظَفَرَ بِهِ لَيْلَةً فَقَتَلَهُ ، فَأَسْتَعْدَى سَيِّدَ دَافِعٍ عَلَيْهِ الْحِجَاجَ بْنَ يُوسُفَ وَطَالَبَهُ بِالْقَوْدِ ،  
فَهَرَبَ الْعُدَيْلُ مِنْ الْحِجَاجِ إِلَى بَلْدِ الرُّؤُومِ ، وَلَجَأَ إِلَى قِيسَرَ فَأَمْنَهُ ، وَقَالَ  
فِي الْحِجَاجِ :

(١) وَكَذَا فِي الْجَمِيْرَةِ (٢٩٥) . وَفِي التَّجْرِيدِ : « شَيْءٌ » .

(٢) غَيْرُ التَّجْرِيدِ : « دَافِعٌ » .

وَدُونْ يَدِ الْحَجَاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي بِسَاطٌ لَأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضٌ

مَهَامَهُ أَشَبَاهُ كَانَ سَرَابِهَا مُلَاءُ بِأَيْدِي الْغَاسِلَاتِ<sup>(١)</sup> رَحِيفٌ

فبلغ شعره الحجاج ، فكتب إلى قيسار ملك الروم : لتبعثن به إلى  
أو لا غزيرك جيشاً يكون أوله عندك وآخره عندي . فبعث به قيسار إلى الحجاج .

فقال له الحجاج ، لما دخل إليه : أنت القائل :

\* ودون يد الحجاج من أن تنانى \*

فكيف رأيت الله أمكن منك ؟ فقال : بل أنا القائل أيها الأمير :

فلو كنت في سلمي أجا وشعابها لكان لحجاج على سبيل

خليل أمير المؤمنين وسيفه لكل إمام مُصطفى وخليل

تبني قبة الإسلام حتى كائنا هدى الناس من بعد الضلال رسول

خلي سبيله ، وتحمل دية دافع<sup>(٢)</sup> في ماله .

وذكر أن العديل أستاذن يوماً على الحجاج ، فحبه الحاجب ، فوثب عليه العديل وقال : إنه لن يدخل على الأمير بعد رجالات قريش أكبر مني ولا أولى بهذا الباب ، فنزعه الحاجب الكلام ، فأحفظه . وأنصرف العديل عن باب

الحجاج إلى يزيد بن المهلب ، فلما دخل إليه أنشأ يقول :

لئن أرتع الحجاج بالبخل بابه فباب الفتى الأزدي بالعرف يفتح

فتى لا يُبالي الدهر ما قل ماله إذا جعلت أيدي المكارم تسنج

يداه يد بالعرف تهب ماحوت وأخرى على الأعداء تسطو وتجرح

خرجه عن  
الحجاج إلى  
ابن المهلب

(١) غير التجريد : « الراحلات ». والراحلات : الغاسلات . والرحيف : المغسل .

(٢) غير التجريد : « دافع » .

إذا ما أتاه المُرِمَّلُوتْ تيقنوا  
 بأنَّ الغَنِيَّ فيهم وشيكًا سيسرح  
 أقام على العافين حُرَّاس بابه  
 يُنادونهم والآخر بالحر يُفرح  
 هلموا إلى عُرْفِ الْأَمِير<sup>(١)</sup> وبابه  
 فإنَّ عطایاهم على الناس تنفح  
 وليس كِعَاجٍ من ثَمُودٍ يُكْفِه  
 عن الجود والمعروف حِذْمٌ مُطَوَّحٌ  
 فقال له يزيد بن المهلب : عرَّضْتَ بنا وخاطرت بدمك ، وتَالله لا تصل  
 إليك جائزتي وأنت في حَيْزِي ، وأمر له بخمسين ألف درهم وأفراس ، وقال :  
 الحق بعليه نجد ، وأحدر أن تعلقك حبائل الحجاج أو تتحجّنك مُحاجِنه ، وأبعث  
 إلىَّ في كل عام فلك مثل هذا ، فارتحل . وبلغ الحجاج خبره ، فأحفظه ذلك على  
 يزيد ، وطلب العُدَيْلَ ففاته ، وقال لما نجا :  
 دون يد الحجاج من أن تناлиني بساط لأيدي الناجيات عريضٌ  
 ثم ظَفَرَ به الحجاج بعد ذلك ، فقال له أنسدني قولك :  
 \* دون يد الحجاج من أن تناлиني \*

فقال : لم أقل هكذا ، ولكنني قلت :  
 إذا ذُكر الحجاج أضمرتُ خِيفَةَ لها بين أثناء الضلوع فَنَيِّضْ  
 فتبسمَ الحجاج وقال : أولى لك ، وعفى عنه ، وفرض له .

وذُكر أنه لما أغضب عليه الحجاج سألت فيه أشرافُ وائل الحجاج ،  
 فأجاب الحجاج سؤالهم . فقال العُدَيْلَ قصيدة التي يمدح فيها قبائل وائل ،  
 وهي من مختار الشِّعر ، أولاها :

شعره في وائل  
 لتوسطهم لدى  
 الحجاج في أمره

(١) غير التجريدة : « سبب الأمير وعرفه » .

صَرَمُ الغوانِي وَأَسْتَرَاحَ عَوَادِلَ<sup>(١)</sup> وَحَمْوَتُ بَعْدَ صَبَابَةٍ وَتَمَاهِيلَ<sup>(٢)</sup>

وَمِنْهَا :

يَأْخُذُنَ زَيْتَهُنَّ أَحْسَنَ مَا تَرَى  
وَإِذَا عَطِلَنَ فَهُنَّ غَيْرُ عَوَاطِلَ  
وَإِذَا خَبَأَنَ خُودُهُنَ أَرَيْنَا  
يَأْخُذُنَ زَيْتَهُنَّ أَحْسَنَ مَا تَرَى  
وَهُنَّ حَدَقُ الْمَهَا وَأَخْذَنَ نَبَلَ<sup>(٢)</sup> الْقَاتِلَ  
وَرَمِينَى لَا يَسْتَرِفُ بِجُنَاحَةٍ  
إِلَّا الصَّبِيُّ وَعَلِمَنْ أَيْنَ مَقَاتِلِي  
يَلْبَسُ أَرْدِيَّةَ الشَّبَابِ لِأَهْلِهَا  
وَيَبْيَضُ الْأَنُوقَ كَأَنَّهُنَّ وَمَنْ يُرَدَ  
زَعْمُ الغَوَانِي أَنَّ جَهَلَكَ قَدْ صَحَا  
وَرَآكَ أَهْلُكَ مِنْهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ  
وَلَقَدْ تَكُونُ مَعَ الشَّبَابِ الْخَاذِلِ  
وَإِذَا تَطَاوَلَتِ الْجَبَالُ رَأَيْتَنَا  
حَدَبَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَىَّ وَفِيهِمْ  
كُلَّ الْمَكَارِمِ وَالْعَدِيدِ الْكَامِلِ  
خَطَرَوا وَرَأَيْنَا بِالْقَنَا وَتَجَمَّعَتْ  
إِنَّ الْفَوَارِسَ مِنْ لَجَيمٍ لَمْ تَزُلْ  
قَوْمٌ إِذَا شَهَرُوا السَّيُوفَ رَأَوْا هَا  
وَلَئِنْ خَرَتْ بَهُمْ لِتَشَلُّ قَدِيمَهُمْ  
بَسْطَ الْمَفَاخِرَ لِلْسَّارِ الْقَائِلِ  
مِنْهُمْ قَبَائِلُ أَرْدَفَتْ بِقَبَائِلِ  
فِيهِمْ مَهَابَةٌ كُلَّ أَبَيَضِ فَاعِلٍ  
حَقَّا وَلَمْ يَكُ سَلَّهَا بِالْبَاطِلِ  
كُلَّ الْمَكَارِمِ وَالْعَدِيدِ الْكَامِلِ

(١) غير التجريد: «وماهيل».

(٢) غير التجريد: «سهم».

عفو الحجاج  
عنه بعد غضبه  
عليه

وَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ تَقْدِمْ الْحَجَاجُ بْنُ يُوسُفَ الْعَرَاقُ ، قَالَ الْعُدَيْلُ :

دَعُوا الْجِنَّى يَأْهُلُ الْعَرَاقَ فَإِنَّمَا يُهَانُ وَيُسْبَى كُلُّ مَنْ لَا يُقَاتِلُ  
لَقَدْ جَرَدَ الْحَجَاجَ لِلْحَقِّ سَيِّفَهُ  
وَخَافُوهُ حَتَّى الْقَوْمُ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ  
وَأَصْبَحَ كَالْبَازِي يَقْلِبُ طَرْفَهُ عَلَى مَرْقَبِهِ وَالظِّيرِ مِنْهُ دَوْاَخْلُ<sup>(١)</sup>

فَلَمَّا بَلَغَ الْحَجَاجَ الشَّعْرُ قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِيهِ؟ قَالُوا : يَقُولُ : إِنَّهُ  
مَدْحُوكٌ . قَالَ : كَلَّا ، وَلَكُنَّهُ حَرَضَ أَهْلَ الْعَرَاقَ عَلَيْهِ ؛ وَأَمْرَ بَطْلِيهِ ،  
فَهَرَبَ ، وَقَالَ :

أَخْوَفُ بِالْحَجَاجِ حَتَّى كَانَمَا تَحْرَكَ عَظِيمٌ فِي الْفُؤَادِ مَهِيَضٌ

وَبَعْدَهُ الْبَيْتَانُ الْلَّذَانِ تَقْدَمَ ذَكْرُهُمَا . فَجَدَ الْحَجَاجَ فِي طَلْبِهِ حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيْهِ  
الْأَرْضُ ، فَأَتَى وَاسْطَا وَأَخْذَ رُقْعَةً بِيَدِهِ ، وَدَخَلَ إِلَى الْحَجَاجَ فِي أَحْبَابِ الْمَظَالِمِ ،  
وَوَقَفَ بَيْنَ يَدِيهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

هَا أَنَا ذَا ضَاقَتْ بِالْأَرْضِ كُلُّهَا إِلَيْكَ وَقَدْ جَوَلْتُ كُلَّ مَكَانٍ

فَلَوْ كُنْتُ فِي هَلَانٍ أَوْ شَعْبَتِي أَجَا خَلْمَتُكَ إِلَّا أَنْ تَصُدَّ تَرَانِي

فَقَالَ لِهِ الْحَجَاجُ : الْعُدَيْلُ أَنْتَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَيْهَا الْأَمْيَرُ ، فَلَوْ قَضَيْتَ  
خَيْرَ رَانَ كَانَ فِي يَدِهِ فِي عَنْقِهِ ، وَجَعَلَ يَقُولُ : إِيَّاهُ ،

\* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \*

فَقَالَ : لَا بِسْطَ إِلَّا عَفْوَكَ . فَقَالَ : أَذْهَبْ حِيثُ شَئْتَ .

(١) غير التجريد: « رواحل ».

شعره الذى  
فيه الغناء

والشعر الذى فيه الغناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار العُديل ، هو :  
 فإنْ تَكُّ منْ شَيْبَانَ أُمِّيْ فَإِنَّ لَأْبِيْضَ عَجَلِيَّ<sup>(١)</sup> عَرِيْضَ الْمَفَارِقِ  
 وَكَيْفَ بِذِكْرِ أُمِّ هَارُونَ بَعْدَ مَا خَبَطَنَ بِأَيْدِيهِنَ رَمَلَ الشَّقَائِقِ  
 وَإِنَّا لَنُغْلِي فِي الشَّتَاءِ قُدُورَنَا وَنَسْرَبُ تَحْتَ الْلَّامَعَاتِ الْخَوَافِقِ

(١) غير التجريد : « من عجل » .

## صخر الغي

نَسْبَهُ نَمْذَكِرُ أَبْوَ الْفَرْجَ : صَخْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَشْمِيُّ ، الْمُعْرُوفُ بِصَخْرِ الْغَيِّ .  
وَهُوَ أَحَدُ بْنَى جُسمٍ بْنِ عُمَرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ هُذَيْلٍ .  
لَقْبُهُ وَإِنَّمَا لَقْبُهُ : صَخْرُ الْغَيِّ ، نَخْلَاعَتُهُ وَشَدَّدَةُ بَأْسِهِ وَكَثْرَةُ شَرِّهِ .  
وَلَمْ يُخْتَرْ لَهُ شَيْئًا<sup>(۱)</sup> .

(۱) وَبَعْدَ هَذَا أَسْقَطَ ابْنَ وَاصِلَ تَرْجِمَتِينِ أَوْلَاهُمَا : لَعْمَرُ وَذُنُونُ الْكَلْبِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلْقَيْطِ .

## أخبار نصيبي الأصغر

هو عبد نشاً باليمامة . وأشتراه المهدى في حياة أبيه أبي جعفر المنصور .

فَلَمَّا سمع شعره قال : والله ما هو بدو نصيبي ، مولى بنى مروان ، فأعتقه وزوجه أمة يقال لها : جعفرة ، وكناه أبو الحجناء ، وأقطعه ضيعة بالسادس واد ، وعمّر بعده .

وَحَكَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيَّ قَالَ :  
أَنْشَدَ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَىَ قَوْلَ أَبِي الْحِجْنَاءِ نَصِيبَ :

عَنْدَ الْمُلُوكِ مَضْرَةٌ وَمَنَافِعُ  
وَأَرِي الْبَرَامِكَ لَا تَضُرُّ وَتَنْفَعُ  
إِنَّ الْعُرُوقَ إِذَا أَسْتَرَّ بِهَا الثَّرَى  
أَشِرَ النَّبَاتُ بِهَا وَطَابَ الْمَزْرَعُ  
وَإِذَا نَكَرْتَ مِنْ أَمْرِيْ أَعْرَاقَهُ  
وَقَدِيمَهُ فَأَنْظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ  
فَأَنْجَمَهُ الشِّعْرُ وَقَالَ : وَاللهِ يَا أَبَا مُحَمَّدَ لِكَائِيْ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْقَوْلَ إِلَّا السَّاعَةَ ،  
وَمَا لَهُ عِنْدِيْ عَيْبٌ إِلَّا أَنِّيْ لَمْ أَكَافِئْهُ عَلَيْهِ . فَقَلَّتْ لَهُ : وَكِيفَ ذَاكَ ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ ،  
وَقَدْ وَهَبْتَ لَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللهِ ، مَا ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ بِمَكَافَةِ  
لَهُ ، فَكِيفَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؟

شعر له أعجب  
به الفضل بن  
يحى

وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنَ أَبِي شِيْخٍ قَالَ :

كَانَ أَبِي يَسْتَمْلِحَ قَوْلَ نَصِيبَ ، وَقَدْ رَأَى كَثِيرًا مِنَ الشُّعُراءِ عَلَى بَابِ الْفَضْلِ  
أَبْنَ يَحْيَى ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسَ إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ :

مَا لَقِيْنَا مِنْ جُنُودِ فَضْلٍ أَبْنَ يَحْيَى تَرَكَ النَّاسَ كُلَّهُمْ شُعَرَاءَ

استملاح ابن  
سليمان لبيت له

ويقول : ما في الدنيا أحسن من هذا المعنى ، على أقه قد أخذ منهم مالاً جليلاً ، ولكن قلماً سمعت بطبقته مثله .

شعره الذي  
فيه الغناء

والشعر الذي فيه الغناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار نصيب الأصغر ، هو :

أَلْبَيْنِ يَا لَيْلِي جَمَالُك تُرْحَل	لِيَقْطَعَ مِنَّا الْبَيْنُ مَا كَانَ يُوَصِّلُ	تُعَلَّنَا بِالْوَعْدِ ثُمَّتْ تَاتُونِي	أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَبْلَ أَصْبَحَ وَاهِيَا
بِعُودِهَا حَتَّى يَمُوتَ الْمُعْلَلَ	وَأَخْلَفَ مِنْ لَيْلِي الَّذِي كُنْتَ تَأْمُلُ	فَلَا الْحَبْلُ مِنْ لَيْلِي يُوَاتِيكَ وَصَلَهُ	
وَلَا أَنْتَ تَنْهَى الْقَلْبَ عَنْهَا فَيَذْهَلُ			

وهذه القصيدة من جيد شعره ، يمدح بها نصيب هارون الرشيد ، وفيها يقول :

خَلِيلٌ إِنِّي مَا يَزَالُ يُشُوقُنِي	قَطْنِينُ الْجَنِي فِي الظَّاعِنِ <sup>(١)</sup> الْمُتَحَمِّلِ
أَمِنْ أَجْلَ آيَاتِ وَرَسَمْ كَأَنَّهُ	بَقِيَّةُ وَحْيٍ أَوْ رِدَاءُ مُسَلَّلٍ
جَرِيَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِكِ حَتَّى كَأَنَّهُ	تَحْدَرُ دُرْرٌ أَوْ جُمَانٌ مُفَصَّلٌ
فِيَأِيَّهَا الزَّنجِي مَالِكُ وَالصَّبا	أَفِقٌ مِنْ طَلَابِ الْبَيْضِ إِنْ كُنْتَ تَعْقُلُ
فِيَثْلُكُ مِنْ أَحْبَوْشَةِ الزَّنجِ قُطْعَتْ	وَسَائِلُ أَسْبَابٍ بِهَا يَتَوَسَّلُ
قَصَدْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ	مَهَامِهِ مَوْمَاهٌ مِنَ الْأَرْضِ مَجْهُولٌ
إِلَى مَلِكٍ صَلَتِ الْجَبَيْنِ كَأَنَّهُ	صَفِيحةٌ مَسْنُونٌ جَلَّ عَنْهُ صِيقْلٌ
شَرِيكَانِ فِينَا مِنْهُ عَيْنٌ بَصِيرَةٌ	بَدَا مِثْلُ مَا يَبْدُو الْأَغْرِيُ الْمُحَجَّلُ
	كَلُوٌّ وَقَلْبٌ حَافِظٌ لِيْسَ يَغْفُلُ

(١) غير التجريد : « الظاعن » .

وَمَا نَازَعْتُ فِينَا أُمُورَكَ هَفْوَةُ  
وَلَا خَطْلَةٌ فِي الرأْيِ وَالرَّأْيِ يَخْتَلُ  
فَآخِرُ مَا يَرْعِي سَوْلَةُ وَأَوَّلُ  
وَمَا زَادَكَ الْمُلْكُ الَّذِي نَلَتْ بَسْنَةً  
وَلَكِنْ بَتَقْوِي اللَّهُ أَنْتَ مُسْرِبُ  
إِذَا مَا رَاهَنَا<sup>(١)</sup> مِنْ زَمَانِ مُلْمَةً  
فَلِيسَ لَنَا إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ  
وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

وذكر أن المهدى وجه نصيباً الشاعر مولاه إلى اليمن ، في شراء إبل مهرية ،  
ووجه رجلاً من الشيعة معه ، وكتب معه إلى عامل اليمن بعشرين ألف دينار ،  
فمد نصيب يده في الدنانير يتفقها في الأكل والشرب والتزويج وشراء الجواري .  
فكتب الشيعي بخبره إلى المهدى ، فكتب المهدى بحمله موافقاً في الحديد .  
فلما دخل نصيب إلى المهدى ، وهو على تلك الحال ، أنشده قصيدة  
طويلة ، أولها :

تَأَوَّلُ بَنِي ثَقِيلٍ مِنْ الْمَمْوِعِ  
فَارَقَ عَيْنِي وَانْخَلِيُوتُ هُجَّعُ  
هُمُومٌ تَوَالَتْ لَوْ أَطَافَ يَسِيرَهَا  
بَسْلَى لَظَلَّاتٍ شُمُّهَا تَتَصَدَّعُ  
يقول فيها :

إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ أَجِدْ  
تَأْمَلَتْ<sup>(٢)</sup> هَلْ مَنْ شَافَعَ لِي لَمْ أَجِدْ  
لَئِنْ جَلَّتِ الْأَجْرَامُ مِنِّي وَأَفْضَعْتَ

غَضْبَ الْمَهْدِيِّ  
عَلَيْهِ ثُمَّ عَفْوَهُ  
عَنْهُ وَجَائِزَتْ لَهُ

(١) غير التجريد : « دهتنا » .

(٢) غير التجريد: « تلمست » .

ومنها :

وإني لمولاك الذى إن جفوته      أتى مُستكيناً خاضعاً يتضرع  
 وإني لمولاك الضعيف فأعفني      فإني لِعَفْوٍ منك أهلٌ وموضع  
 فقطع عليه المهدى الإنجاد ، ثم قال : ومن أعتقك يابن السوداء ؟ فأوّلماً بيده  
 إلى موسى المادى ، وقال : الأمير موسى يا أمير المؤمنين فقال المهدى موسى :  
 أعتقته يابنى ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين . فأمضى المهدى ذلك ، وأمر بحديده ففك  
 عنه ، وأمر له بجارية يقال لها : جمفرة ، جميلة فائقة ، من رُوقة الرقيق<sup>(١)</sup> . فقال  
 له سالم ، قيم دار الرقيق : لا أدفعها إليك أو تعطيني ألف درهم . فقال قصيده  
 التي أوّلها :

أَذْنَتَ الْحَيُّ فَانْصَاعُوا بِتَرْحَالٍ      فَهَاجَ بَيْنَهُمْ شَوْفٌ وَبَلْبَالٍ  
 وقام بها مادحاً للمهدى ، فلماً انتهى منها إلى قوله :  
 مازلتَ تبذر لِلأَمْوَالِ مجْهُداً      حَتَّى لَأَصْبَحْتُ ذَا أَهْلَ وَذَا مَالٍ  
 زوجتني يابن خير الناس جاريةً      ما كَانَ أَمْثَالَهَا يُهْدِي لِأَمْثَالِي  
 زوجتني بَضْئَةً بِيَضَاءِ نَاعِمَةً      كَانَهَا دُرْرَةً فِي گَفَّ لَأَلَّ  
 حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَجَّلَهَا      يابن الْخَلَافَ لِي مِنْ خَيْرِ أَعْمَالِي  
 أَنِّي لِي الْأَلْفَ ياقْبُحْتَ مِنْ سَالِي      فَسَالَى سَالِمٌ أَلْفًا فَقَلَّتْ لَهُ .

(١) رُوقة الرقيق : حسان بن .

هيئات أُنْفُك إِلَّا أَنْ أَجِي بِهَا      من فَضْلِ مُولَى لطِيفِ الْمَنْ مِفْضَال

فَأَمْرَ لِهِ الْمَهْدِي بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَلِسَالِمِ بِأَلْفِ درَهم .

وَذُكِرَ أَنَّ نُصِيبًا حُبْسَ بَالِيمَنْ مَدَةً طَوِيلَةً ، نَمْ أَشْخَصَ إِلَيْهِ الْمَهْدِي ، وَقَالَ  
وَهُوَ فِي الْحَبْسِ ، وَدَخَلَتْ إِلَيْهِ أُبْنَتِهِ حَجَنَاءَ فَامْتَأْرَأَتْ قِيُودَهُ بَكْتَ ، فَقَالَ :

لَقَدْ أَصْبَحَتْ حَجَنَاءَ تَبَسَّكِ لَوَالِدٍ      بِدِرَرَةِ عَيْنٍ قَلَ عَنْهُ غَنَاؤُهَا

أَحَجَنَاءَ صَبَرَا كُلَّ نَفْسٍ رَهِينَةً      بِهَوْتٍ وَمَكْتُوبٍ عَلَيْهَا بَلَاؤُهَا

أَحَجَنَاءَ أَسْبَابُ الْبَلَاءِ<sup>(١)</sup> بِرَصَدٍ      إِنْ لَا يُعَاجِلَ غَدُوهَا فَسَاؤُهَا

أَحَجَنَاءَ إِنْ أَفْلَتْ مِنَ السُّجْنِ تَلْقَنِي      حُتُوفُ مَنَايَا لَا يُرَدُّ قَضَاؤُهَا

أَحَجَنَاءَ إِنْ يُصْبِحَ أَبُوكَ وَنَفْسَهُ      قَصِيرٌ تَمَنَّيْهَا طَوِيلٌ عَنَاؤُهَا<sup>(٢)</sup>

لَقَدْ كَانَ فِي دُنْيَا تَفَيَّا ظَلَّهَا      عَلَيْهِ وَمَجْلُوبٌ إِلَيْهِ بَهَاؤُهَا

وَذُكِرَ أَنَّهُ دَخَلَ نُصِيبَ الْأَصْغَرِ عَلَى ثَمَامَةَ بْنَ الْوَلِيدِ الْعَبْسِيِّ ، وَقَدْ مَاتَ أَخُوهُ  
شِبَّةُ ، وَهُوَ يُفَرِّقُ خَيْلَهُ عَلَى النَّاسِ ، فَأَمْرَ لَهُ بِفَرْسٍ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهُ ، وَبَكَ وَقَالَ :

يَا شَيْبَةَ الْحَمْدُ<sup>(٣)</sup> أَمَا كُنْتَ لِي شَجَنَا      آلَيْتُ بَعْدَكَ لَا أَبْكِي عَلَى شَجَنَ

أَنْخَتْ جِيَادَ أَبْنَ قَعْقَاعَ مُقْسَمَةً      فِي الْأَقْرَبِيْنِ بِلَامَنَ<sup>(٤)</sup> وَلَا مَنِ

وَرَثَتْهُمْ فَتَعَزَّوا عَنْكَ إِذْ وَرَثُوا      وَمَا وَرَثْتُكَ غَيْرَ الْهَمَّ وَالْحَزَنِ

فَجَعَلَ ثَمَامَةَ وَمَنْ عَنْهُ مِنْ أَهْلِهِ وَإِخْرَانِهِ يَبْكُونَ .

شِعْرٌ فِي الْحَبْسِ

هُوَ وَثَمَامَةُ فِي  
مَوْتِ أَخِيهِ

(١) غير التجريد : « المزايا » .

(٢) غير التجريد : \* قليل تمنيها قصير عزاوها \*

(٣) غير التجريد : « الخير » . (٤) غير التجريد : « حمد » .

شيء من أخبار  
شيبة مع اليزيدي

وذكر أن شيبة بن الوليد هذا كان عارض أبو محمد اليزيدي في شيء من النحو بين يدي الرشيد ، فقال فيه أبو محمد يهجوه ، وهو من جيد الاستطراد في الهجو :

عِشْ بِجَدَّهِ فَلَنْ يُضْرِكَ نَوْكَ<sup>(١)</sup>  
إِنَّمَا عِيشُ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ  
عِشْ بِجَدَّهِ وَكُنْ هَبَنْقَةَ الْقَيْسِ<sup>(٢)</sup> جَهَلًا أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ

(١) النوك : بالضم والفتح : الحمق .

(٢) هبنقة القيسي : ذو الودعات ، يزيد بن ثروان ، وكان جعل في عنقه قلادة من ودع عظام وخزف مع طول حيته . فسئل في ذلك ، فقال : ثلاثة أصل . فسرّ بها أخوه في ليلة وتقلدها ، فأصبح هبنقة ورآها في عنق أخيه ، فقال : أخي أنت أنا ، فمن أنا ! فضرب بحمقه المثل .

## أبو شُراعة

ثم ذَكَرْ أبو الفرج : أبا شُراعة أَحْمَدْ بْنُ مُحَمَّدْ بْنُ شُراعة ، أَحَدْ بْنِ بَكْرِ  
ابن وائل .

وهو شاعر من شعراء الدولة العباسية ، وأورد له شعراً ، فلم يختر له إلا  
ثلاثة أبيات ؛ لأن شعره ليس برقيق ولا سهل ، بل هو حُوشى متعدد .  
وكان جواداً لا يُمسك شيئاً ، وكانت به لُونَة ، وكان كالبدوى  
في مذهبِه .

وبلغه أن أخيه قال : إن أخي مجنون ، فقد أفقنا وأفقر نفسه . فقال :

أَبْرَزْ تَجْنُونَا إِذَا جُدْتَ بِالَّذِي مَلَكْتُ وَإِنْ دَافَعْتَ عَنِّي فَعَاقَلْ  
فَدَامُوا عَلَى الزُّورِ الَّذِي قُرْفَوْا بِهِ وَدُمْتَ عَلَى الإِعْطَاءِ مَا جَاءَ سَائِلْ  
أَبَيْتُ وَتَأَبَّلَ لِي رَجَالٌ أَشَحَّةَ<sup>(١)</sup> عَلَى الْمَجْدِ تَنْمِيهِمْ تَنْمِيمٍ وَوَائِلٍ

(١) التجريد : « أعزه » .

نسبه

ما اختاره ابن  
واصل من شهره

## أخبار ابن البواب

هو : عبد الله بن محمد بن غياث<sup>(١)</sup> بن إسحاق . من أهل بخارى .  
نسبة  
وُجَهَ بِجَدِهِ ، وَمَعَهُ رَهِيْنَةً ، إِلَى الْحَجَاجِ بْنِ يَوسُفَ ، فَنَزَلُوا عَنْهُ بِوَاسِطَةِ ،  
نَشأَتْ  
وَأَقْطَعُهُمْ سَكَّةَ بِهَا ، فَاخْتَطَوْهَا . وَنَزَلُوهَا طَوْلَ أَيَّامِ بْنِ أُمَيَّةَ . وَانْقَطَعُوا فِي الدُّولَةِ  
الْعَبَاسِيَّةِ إِلَى الرَّبِيعِ فَخَدَمُوهُ .

أبوه  
وكان محمد بن غياث يختلف الريبع في أيام المنصور في حجبته .  
شيء عنه  
وكان عبد الله بن محمد يختلف الفضل بن الريبع في حجبة الخلفاء .  
صلته بالأمين  
وكان صالح الشّعر قليلاً ، راوية لأخبار الخلفاء . عالماً بأمورهم . وخدم  
محمد الأمين بن الرشيد ، فاغناه ومدحه ، ونال من المؤمن وعرض به .

دو والمؤمن  
وذكر أنَّ المؤمن لما أتى بـشـعـرـ أـبـنـ الـبـوـابـ ، الذـىـ يـقـولـ فـيـهـ :  
أـيـخـلـ فـرـدـ الـحـسـنـ فـرـدـ صـفـاتـهـ عـلـىـ وقد أـفـرـدـتـهـ بـهـوـىـ فـرـدـ  
رأـيـ اللهـ عـبـدـ اللهـ خـيـرـ عـبـادـهـ فـلـكـهـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ بـالـعـبـدـ  
إـلـاـ إـنـاـ الـمـأـمـونـ لـلـنـاسـ عـصـمـةـ مـيـزـةـ بـيـنـ الضـلـالـةـ وـالـرـشـدـ  
فـقـالـ الـمـأـمـونـ :ـ أـلـيـسـ هـوـ القـائـلـ :

أـعـيـنـتـ جـوـداـ وـابـكـياـ لـيـ مـحـمـداـ  
وـلـاـ تـذـخـرـاـ دـمـعـاـ عـلـيـهـ وـأـسـعـداـ  
وـلـاـ زـالـ فـيـ الـدـنـيـاـ طـرـيـداـ مـُشـرـداـ  
فـلـاـ فـرـحـ الـمـأـمـونـ بـالـمـلـكـ بـعـدـ

(١) غير التجرييد : « عتاب » .

هيئات ، واحدة بوحدة ، ولم يصله بشيء .

وذُكر أنه لما طال سُخط المأمون على ابن الباب قال قصيدةً يمدحه بها ،  
وَدَسَّ من غنى المأمون ببعضها ، لما وجد منه نشاطاً ؛ فسأل عن قائلها فأخبر ،  
فُضي عنه ورده إلى رسمه من الخدمة . والقصيدة هي :

رضي المأمون  
عنـه

هل للمحب مُعِينٌ      إذ شَطَّ عنه القرىنُ  
أبكي العيونَ وكانت به تَقْرَأ العيونَ  
يأيُّهَا المأمونُ الْمَيْمَونُ  
لقد صفت بك دنيا الْمُسْلِمِينَ ودينَ  
عليك نورُ جَلَالِ ونُورُ مُلْكِ مُبِينِ  
القول منك فِعالٌ والظُّنُونُ منك يَقِينِ  
ما من يديك شَمَالٌ كلتا يدك يَمِينِ  
كأنما أنت في الجَوِّ دَالْتُقِي هارونِ  
من نال من كُلِّ فضلٍ ما ناله المأمونِ  
تألف الناسَ فَضَلٌّ منه وجودُ ولينِ  
كالبدر يبدو عليه سَكينة وسُكُونٌ  
فالرّزق من راحتَيْه مُقْسَمٌ مَضْمُونٌ

والشّعر الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج ، أخبار بن الباب ، هو :

شعره الذي  
فيه الغناء

إذا أبصرتَكَ العينُ من بَعْدِ غَايَةِ  
وأوقعتُ شَكًا فيكَ أثبَتَكَ القَلْبُ

ولو أن رَكْبًا يَمْوَكُ لقادِهِ نَسِيمُك حتى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرَّكْب

وَقَبْلَ هَاتِينَ الْمَيْتَيْنِ :

أَفِقْ أَيْثَرَا الْقَلْبُ الْمَعْذَبُ كَمْ تَصْبُو فلا النَّأْيُ عَنْ سَلْمَاكِ يُسْلِي وَلَا الْقُرْبُ

أَقْوَلْ غَدَاءَ اسْتَخْبَرْتُ مِمْ عَلَتِي مِنْ الْحَبْ كَرْبُ لِيْسَ يُشَبِّهُ كَرْبُ

## أخبار

محمد بن عبد الملك الزيات

هو : محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة . يُكنى : أبا جعفر .  
 وكان أبوه موسراً ، من تجـار الـكـرـخـ الـمـيـاسـيرـ ، وـكانـ يـحـثـهـ عـلـىـ التـجـارـةـ  
 وـمـلـازـمـتـهـ ، فـيـأـبـيـ إـلـاـ الـكـتـابـةـ ، وـطـلـبـهـ وـقـصـدـ الـمـعـالـىـ ، فـبـلـغـ مـنـ ذـلـكـ  
 مـاـ طـلـبـ . فـإـنـ أـحـوـالـهـ تـرـقـتـ حـتـىـ وـزـرـ الـمـعـتـصـمـ ، ثـمـ لـلـوـاثـقـ أـبـهـ ، ثـمـ الـمـتـوـكـلـ  
 أـبـنـ الـمـعـتـصـمـ .

وـهـوـ أـوـلـ مـنـ وـزـرـ لـثـلـاثـةـ خـلـفـاءـ ، لـمـ يـتـقـدـمـ ذـلـكـ لـوـزـيرـ قـبـلـهـ .  
 وـكـانـ شـاعـرـ أـمـطـيلـاـ مـجـيدـاـ ، لـاـ يـقـاسـ بـهـ أـحـدـ مـنـ الـكـتـابـ ، وـإـنـ شـارـكـهـ  
 إـبرـاهـيمـ بـنـ الـعـبـاسـ الصـوـلـىـ فـيـ جـوـدـةـ الشـعـرـ ، إـلـاـ أـنـ مـحـمـداـ أـمـتـازـ عـلـيـهـ بـالـإـطـالـةـ .  
 وـكـانـ إـبـرـاهـيمـ صـاحـبـ قـصـارـ وـمـقـطـوـعـاتـ ، وـكـانـ مـحـمـدـ بـلـيـغاـ حـسـنـ الـلـفـظـ إـذـاـ تـكـلمـ  
 وـإـذـاـ كـتـبـ .

وـحـكـيـ أـبـنـهـ عـمـرـ بـنـ مـحـمـدـ قـالـ :  
 كـانـ جـدـيـ مـوـسـراـ مـنـ تـجـارـ الـكـرـخـ ، وـكـانـ يـرـيدـ مـنـ أـبـيـ أـنـ يـتـعـلـقـ  
 بـالـتـجـارـةـ وـيـتـشـاغـلـ بـذـلـكـ ، فـيـمـتـنـعـ مـنـهـ وـيـلـزـمـ الـأـدـبـ وـطـلـبـهـ ، وـمـخـاطـبـةـ  
 الـكـتـابـ ، وـمـلـازـمـةـ الدـوـاـوـينـ . فـقـالـ لـهـ ذـاتـ يـوـمـ : وـالـلـهـ مـاـ أـرـىـ مـاـ أـنـتـ  
 مـلـازـمـهـ يـنـفـعـكـ وـلـيـضـرـنـكـ ؟ لـأـنـكـ تـدـعـ عـاجـلـ الـمـنـفـعـةـ ، وـمـاـ أـنـتـ بـهـ مـكـفـيـ ،  
 وـلـكـ وـلـأـيـكـ فـيـهـ مـالـ وـجـاهـ ، وـتـطـلـبـ الـآـجـلـ الـذـيـ لـاـ تـدـرـىـ كـيـفـ تـكـونـ فـيـهـ .  
 فـقـالـ : وـالـلـهـ لـتـعـلـمـ أـيـنـاـ يـنـتـفـعـ بـمـاـ هـوـ فـيـهـ : أـنـاـ أـوـأـنـتـ ؟

اسمـهـ وـكـنـيـتـهـ

نـشـأـتـهـ

وزـرـ ثـلـاثـةـ

مـنـزـلـتـهـ فـيـ الشـعـرـ

وـالـكـتـابـةـ

حدـيـثـ أـبـنـهـ

عـنـ نـشـأـتـهـ

ثم شخص إلى الحسن بن سهل بِقَمِ الصلح<sup>(١)</sup> ، فَأَمْتَدَهُ بِقَصِيدةٍ ،  
أولها :

كأنها حين تناءى خطوها أخنس مَوْشِي الشَّوَى يرعى القلل  
فأعطيه عشرة آلاف درهم . فعاد بها إلى أبيه ، فقال له أبوه : لا ألمك  
بعد هذا على ما أنت فيه .

شعره في الحسن  
لما وصله

وذكر أنَّ محمد بن عبد الملك ، لَمَّا وصله الحسنُ بما وصله ، قال له :  
لم أمتدهُك رجاء المال أطلبُه لكنْ لتبليسي التبجيل والغُرَرَا  
وليس ذلك إلا أنتَ رجلٌ لا أطلبُ الورَدَ حتى أعرفَ الصَّدرا

من قصيده في  
الحسن بن سهل

ومن جملة القصيدة ، التي مدح بها محمدُ بن عبد الملك الزيارات الحسنَ  
أبن سهل :

إلى الأمير الحسنِ استنجذبُتها أئِ مرادٍ ومناخٍ ومحَلٌ  
سيفُ أمير المؤمنين المُنتضي وحصن ذي الرِّياستين المُعَتَقل  
أباوكَ الغُرَرِ الْأَلَى جَدَهُ كسرى آنوسروان والناس هَمَل  
من كُلِّ ذي تاج إذا قال ماضٍ كلُّ الذي قال وإنْ هُمْ فعلَ  
فأين لا أين وآين مثلكم وأتُمُّ الأُمُلاك والناس خَوَل

ثم ضرب الدهر ضرباته ، فتعطل الحسن بن سهل ، وارتقي محمد بن عبد الملك إلى الوزارة ، ومرض الواثق ، فدخل عليه الحسن بن سهل عائداً ،  
وعنده وزيره محمد بن عبد الملك ، فجعل الحسن يتكلم في العلة وعلاجها ، وما يصلح

(١) قم الصلح : نهر فوق واسط ، فيه كانت دار الحسن بن سهل .

للواشق من الأدوية والعلاج والغذاء أحسن كلام . فخسده محمد بن عبد الملك . فقال له : من أين لك هذا العلم يا أبو محمد ؟ فقال : إني كنت أستصحب من كل صنعة رؤساء أهلها ، وأتعلم منهم ، ثم لا أرضى إلا بلوغ الغاية . فقال له محمد ، وكان حسوداً : ومتى ذلك ؟ قال : في زمان قلتَ فيَ :

وأين لا أين وأين مثلكم وأنت الأملاك والناس انخلو

خجل محمد بن عبد الملك وأطرق وعدل عن الجواب<sup>(١)</sup> .

وذُكر أنه لما وثب إبراهيم بن المهدى على الخلافة ببغداد ، وخرج على المؤمن ، والمأمون إذ ذاك بخراسان ، افترض من مَيَاسِيرِ الْكَرْخِ مالاً ، فاقترض من عبد الملك زيات عشرة آلاف ديناراً وقال : أنا أردها إليك إذا جاءني مال . فلم يتم أمر إبراهيم ، وقدم المؤمن ببغداد وتفرق عن إبراهيم جموعه ، واستخف ، ثم ظهر وظفر به المؤمن ورضي عنه – وقد تقدم ذكر ذلك – فطالبه الناس بأموالهم . فقال : إنما أخذتها للمسلين وأردتُ قضاها من فِيهِمْ ، والأمر فيها الآن إلى غيري . فعمل محمد بن عبد الملك زيات قصيدة يخاطب بها المؤمن ويُحُضّه على الفتوك بإبراهيم ، ويحرضه على سفك دمه ، وهى بديعة في معناها . ومضى بها محمد إلى إبراهيم بن المهدى فأقرأه إياها ، ثم قال له : والله لئن لم تُعطني المال الذى أفترضته من أبي لا أوصلن هذه القصيدة إلى المأمون . خاف إبراهيم أن يقرأها المؤمن فيتذر ما قاله فيوقع به ، فقال : خذ مني بعض المال ونجّم على بعضه . فعل ذلك ، بعد أن أحلفه إبراهيم بأوكد الأيمان لا يُظهر قصيده في حياة المأمون . فوق له بذلك ، ووفى إبراهيم بأداء المال . وقد أوردت القصيدة بماها لحسنها وما تضمنته من الحكم والقوائد ، وهى هذه :

قصيده في إبراهيم  
ابن المهدى يهدده  
في دين كان  
اقترضه من أبيه

(١) لم يرد هذا الخبر بحملته فيما بين أيدينا من أصول الأغاف.

ألم ترَ أَنَّ الشَّيْءَ لِلشَّيْءِ عَلَى  
 تَكُونَ لَهُ كَالنَّارُ تُقْدَحُ بِالزَّنْدِ  
 كَذَلِكَ جَرَّبَتِ الْأَمْوَارَ وَإِنَّمَا  
 وَظَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ مَكَانَهُ  
 كَذَلِكَ جَرَّبَتِ الْأَمْوَارَ وَإِنَّمَا  
 رَأَيْتُ حُسْنِيَاً حِينَ صَارَ مُحَمَّدٌ  
 فَلَوْ كَانَ أَمْضِي السَّيْفَ فِيهِ بَصَرَةٍ  
 إِذْنَ لَمْ تَكُنْ لِلْجُنْدِ فِيهِ بَقِيَّةٍ  
 هُمُ قَتْلُوهُ بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا لَهُ  
 وَمَا نَصَرُوهُ عَنْ يَدِ سَلْفِتٍ لَهُ  
 وَلَكِنَّهُ الْفَدْرُ الصَّرَاحُ وَخِفَةُ الْ  
 فَذْلِكَ يَوْمٌ كَانَ لِلنَّاسِ عِبْرَةٌ  
 وَمَا يَوْمُ إِبْرَاهِيمَ إِنْ طَالَ عُمْرُهُ  
 تَذَكَّرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُقَامُهُ  
 إِذَا هَرَّ أَعْوَادُ الْمَنَابِرَ بَاسْتَهُ  
 وَوَاللَّهِ مَا مِنْ تَوْبَةٍ نَّزَعَتْ بِهِ  
 وَلَكِنَّ إِخْلَاصَ الضَّمِيرِ مُقْرَبٌ  
 أَتَاكَ بِهَا طَوْعًا إِلَيْكَ بِأَنْفَهُ  
 فَلَا تَرْكَنْ لِلنَّاسِ مَوْضِعَ شُبْهَةٍ  
 فَقَدْ غَلَطُوا لِلنَّاسِ فِي نَصْبِ مَثَلِهِ  
 فَكَيْفَ بَنْ قَدْبَايِعَ النَّاسِ وَالْتَّقَتْ  
 بَيْتَعْتَهُ الرَّكَبَانِ غَورًا إِلَى نَجْدِ  
 وَمِنْ لِيْسَ لِلْمَنْصُورِ بَايْنِ وَلَا الْمَهْدِيِّ  
 إِلَيْكَ وَلَا مَيْلَ إِلَيْكَ وَلَا وَدَّ  
 إِلَيْكَ وَلَا سُعْدَى أَوْ بَمِيَّةَ أَوْ هِنْدَ  
 وَأَيْمَانَهُ فِي الْهَزَلِ مِنْهُ وَفِي الْجِدَّ  
 سَيِّقَ بِقَاءُ الْوَحْىِ فِي الْحَجَرِ الْصَّلَدِ  
 وَلَا قَتْلُوهُ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ حِقْدَ  
 حُلُومٍ وَبُعْدِ الرَّأْيِ عَنْ سَنَنِ الْقَاصِدِ  
 ثَلَاثَيْنِ أَلْفًا مِنْ كُهُولٍ وَمِنْ مُرْدٍ  
 فَقَدْ كَانَ مَا خُبِّرَتْ مِنْ خَبْرِ الْجُنْدِ  
 فَصَيْرَهُ بِالْقَاعِ مُنْعَفِرٌ إِلَيْهِ  
 يَدُلُّكَ مَا قَدْ كَانَ قَبْلُ عَلَى الْبَعْدِ  
 تَكُونَ لَهُ كَالنَّارُ تُقْدَحُ بِالزَّنْدِ  
 وَظَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ مَكَانَهُ

يُنادى به بين السَّماطين من بُعدِ  
فقارقها حتى يُغَيَّب في اللَّحد  
إمام لها فيما تُسِرّ وما تُبْدِي  
تقوم بِجَوْنِ اللَّون صَعْلٌ<sup>(١)</sup> الْفَاعِجَدُ  
زَعِيمًا له باليُنْ والكَوْكَب السَّعْدُ  
يَحْتَنُون تَحْنَانًا إلى ذلك الْعَهْدُ  
وَجِيفُ الْجَياد واصطَكَ الْقَنَا الْجَرَدُ  
وَقَد شَيَّعُوه بالقَضِيب وبالبَرْدُ  
فَلَم يُؤْتَ فِيهَا كَان حَاول مِنْ جَدٍ  
عَلَى خَطَأٍ إِذْ كَان مِنْهُ عَلَى عَمَدٍ  
وَلَعَمٌ أُولَى بِالْعَهْدِ وَالرَّفْدُ  
إِلَيْكَ سَفَاه الرَّأْيِ وَالرَّأْيِ قَد يُرْدِي  
مَتَى يُورِدُوا لِيُصْدِرُوهُ عَنِ الْوَرْدِ  
بِهِ وَبِكَ الْآباءِ فِي ذِرْوَةِ الْمَجَدِ  
وَهُل يَجْمِعُ الْقَيْنُ الْحَسَامِينِ فِي غِمَدٍ  
رَأَيْتُ لَهُمْ وَجْدًا بِهِ أَيْتَاهُ وَجَدٌ  
صَبُورٌ عَلَيْهَا النَّفْسُ ذَي مِرَّةِ جَلَدٍ  
عَلَيْهِ لَدَى الْحَالِ الَّتِي قَلَّ مِنْ يَفْدِي

وَمِنْ صَكَ تَسْلِيمُ الْخَلَافَةِ سَمْعَهُ  
وَأَيَّ أَمْرٍ هُنَّ بِهَا قَطُّ نَفْسَهُ  
وَتَزَعمُ هَذِي النَّابِيَّةُ أَنَّهُ  
يَقُولُونْ سُنْنِيْ وَأَيَّةِ سَنَةٍ  
وَقَد جَعَلُوا رِخْصَ الطَّعَامِ لِعَهْدِهِ  
إِذَا مَارَأُوا يَوْمًا غَلَاءً رَأَيْتَهُ  
وَإِقْبَالَهُ فِي الْعِيدِ يُوجَفُ حَوْلَهُ  
وَرَجَالَهُ يَمْضُونْ بِالْبَيْضِ حَوْلَهُ  
فَإِنْ قَلَتْ قَدْرَامُ الْخَلَافَةِ قَبْلَهُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمْ أَجْزِهِ إِذْ خَيَّبَ اللَّهُ سَعْيَهُ  
وَلَمْ أَرْضِ بَعْدَ الْعَفْوِ حَتَّى رَفَعَتْهُ  
فَلِيُسْ سَوَاءَ خَارِجِيَّ رَمَى بِهِ  
تَعَاوَتْ لَهُ مِنْ كُلِّ أُوبِ عِصَابَةٍ  
وَمَنْ هُوَ فِي بَيْتِ الْخَلَافَةِ يَلْتَقِي  
فُولَاكَ مُولاَهُ وَجُنْدُكَ جُنْدَهُ  
وَقَدْ رَابَنِيْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَنْتَيِ  
يَقُولُونْ لَا تَبْعَدْ مِنْ أَبْنَى مُلْمَةً  
فَدَانَى وَهَانَتْ نَفْسُهُ دُونَ جُنْدَهُ<sup>(٣)</sup>

(١) غير التجريد : « صل ». .

(٢) غير التجريد : « غيره ». . (٣) غير التجريد : « ملــكنا » .

على حين أعطى الناس صفق<sup>(١)</sup> كفهم على بن موسى بالولاية والعهد  
 فاكان فيما من أبي الضيم غيره كريماً كفى ما في القبول وفي الردّ  
 وأبدى سلاحاً فوق ذي ميّعة نهـ وجرد إبراهيم للموت نفسه  
 فليس بمذموم وإن كان لم يجـد فهـى أمور قد يخاف ذوو التـهـى  
 قلت : لقد بلـغ محمد بن عبد الملك في التـحـريـض ، وـثم أمور تحتاج إلى  
 تـقـيـب لـابـن واصل تـنبـيه وـشـرح . فـقولـه :

\* رأيت حـسـينـا حين صـارـ محمد \*

فـالـإـشـارةـ فيـهـ إلىـ الحـسـينـ بـنـ عـلـيـ بـنـ عـيـسـىـ بـنـ مـاهـانـ ، وـكـانـ فـيـ زـمـنـ وـقـوعـ  
 الفـتـنةـ بـيـنـ الـأـمـيـنـ وـالـمـأـمـوـنـ . قـدـ وـثـبـ الـحـسـينـ هـذـاـ عـلـىـ الـأـمـيـنـ فـخـلـعـهـ مـنـ  
 الـخـلـافـةـ ، وـقـيـدـهـ وـاعـتـقـلـهـ ، وـدـعـىـ لـلـمـأـمـوـنـ ؟ فـلـوـ كـانـ الـحـسـينـ بـادـرـ وـقـتـلـ الـأـمـيـنـ  
 لـاستـبـ لـهـ الـأـمـرـ وـأـنـظـمـ ، وـكـانـ الـلـنـةـ حـصـلـتـ لـلـحـسـينـ عـنـ الـمـأـمـوـنـ ، وـصـارـ  
 عـنـهـ فـيـ الـمـزـرـةـ الـتـىـ صـارـ عـلـيـهاـ طـاهـرـ بـنـ الـحـسـينـ بـعـدـ ذـلـكـ بـقـتـلـهـ الـأـمـيـنـ ، لـكـنـهـ  
 تـهـاـونـ وـلـمـ يـفـعـلـ ذـلـكـ ، وـعـادـ الـجـنـدـ وـشـغـبـواـ عـلـىـ الـحـسـينـ وـدـخـلـواـ عـلـىـ الـأـمـيـنـ ،  
 وـفـكـواـ عـنـهـ قـيـودـهـ وـأـعـادـوـهـ إـلـىـ الـخـلـافـةـ . وـعـفـاـ عـنـ الـحـسـينـ ، ثـمـ أـسـتـشـعـرـ<sup>(٢)</sup> الـحـسـينـ  
 فـدـعـاـ لـلـمـأـمـوـنـ فـلـمـ تـوـاقـفـهـ الـجـنـدـ ، ثـمـ هـرـبـ الـحـسـينـ بـنـ عـلـيـ بـنـ عـيـسـىـ ، فـتـبـعـهـ  
 الـجـنـدـ فـقـتـلـوـهـ ، وـأـتـوـ الـأـمـيـنـ بـرـأـسـهـ .

وـالـمعـنىـ الـذـىـ أـرـادـهـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ : أـنـ الـحـسـينـ تـرـكـ الـحـزـمـ ، وـفـرـطـ  
 بـتـرـكـ قـتـلـهـ الـأـمـيـنـ ، فـكـانـ فـيـ تـرـكـهـ هـلـاـكـهـ ، فـلـاـ تـفـرـطـ أـنـتـ بـتـهـاـونـكـ وـتـرـكـكـ  
 إـبـراهـيمـ ، فـرـبـاـ يـكـونـ هـلـاـكـكـ فـيـ تـرـكـهـ .

(٢) استشر ، يريد : استنهض وتجهز للحرب .

(١) غير التجريد : « صفو » .

وقوله :

\* فقد غلطوا للناس في نصب مثله \*

فعناء أنتَ الغلط قد وقع في إقامة خليفة ليس هاشمياً ومن بيت الخلافة ،  
كما جرى لـكثير من الخوارج ، فكيف يكون حال إبراهيم ، وهو عمك ،  
ومن السلالة الهاشمية والعباسية ، ويجمعك وإياده المهدى والمنصور وأباوهما  
الأكابر ، فالخوف منه يكون أكثر .

وقوله :

\* فإن قلت قد رام الخلافة قبله \*

يريد : أنك أيها المؤمن إن اعترضت بأن جماعة تعرضوا لهذا الأمر وغفوت  
عنهم فعمّي أولى بالعفو ، فنوابك : إنه ما يسوئي العربي الجلف الخارجى الذى  
حسن له ضعف العقل طلب هذا الأمر وحال الهاشمى الذى هو من أهل بيت الخلافة ،  
فذاك يحسن العفو عنه ، إذ لا تخاف غائلته ، وهذا لا يحسن خوف غائلته ،  
سيما أن عسكرك هم عسكره ، ومواليك هم مواليه ، لأن الأب لـكما واحد .

وقوله :

\* وقد رأبى من أهل بيتك \*

وما بعده .

فعناء : أن خروج إبراهيم كان سببه أن المؤمن كان أراد نقل الخلافة من  
ولد العباس إلى ولد على بن أبي طالب ، رضى الله عنهم ، وعيّن لولاية العهد  
بعده على بن مويي الرضي ، وأمر الناس بلبس الخضراء ونزع السواد ، الذي  
هو شعار بنى العباس ، ففضّل لذلك بنو العباس ، وكانت عدتهم قد بلغت  
يومئذ نيفاً وثلاثين ألفاً ، وأقاموا للخلافة ببغداد إبراهيم بن المهدى . فيقول  
محمد بن عبد الملك : إن أهلك من بنى العباس شديدو الحبّة والتعصّب له بسبب

غضبه لهم وقيامه بنصرتهم . وهذا أو كد في أنه لا يؤمن وثوبه عليك وقيام أهلك من بني العباس بنصرته .

وكانت الأسعار أيضاً غلت في أيام المأمون ورخصت في أيام إبراهيم ، فاستبشر أهل العراق بولايته لذلك . فلما عاد المأمون عاد غلاء الأسعار ، فأشار محمد في شعره إلى ذلك تحريضاً للمأمون عليه .

وحرّضه أيضاً عليه من جهة ميل أهل السنة إليه وكراهيتهم للمأمون ، لأنّه كان متّشياً ، فقد بالغ في التحرّض كل المبالغة ، وما رأك مكنا .

ولما<sup>(١)</sup> ولـيـ الـمعـتصـمـ الـخـلـافـةـ فـوـضـ وزـارـتـهـ إـلـىـ الفـضـلـ بـنـ مـرـوـانـ ، وـكـانـ قـبـلـ ذلك وزـيرـهـ فـيـ أـيـامـ أـخـيـهـ الـمـأـمـونـ ، ثـمـ نـكـبـ الـمـعـتصـمـ الفـضـلـ بـنـ مـرـوـانـ وـلـيـ محمدـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ الـزيـاتـ الـوزـارـةـ ، وـتـمـكـنـ عـنـهـ تـمـكـنـاـ عـظـيـماـ .

ولـماـ ولـيـ الـوزـارـةـ أـشـتـرـطـ أـلـاـ يـلـبـسـ الـقـبـاءـ وـأـنـ يـلـبـسـ الدـرـاعـةـ وـيـتـقـلـدـ عـلـيـهـ سـيـفـاـ . وـكـانـ مـحـمـدـ مـعـ فـضـلـهـ وـأـدـبـهـ جـبـارـاـ قـامـيـ القـلـبـ وـكـانـ يـقـولـ : الرـحـمـةـ خـوـرـ فـيـ الطـبـيـعـةـ ، وـضـعـفـ فـيـ الـمـنـتـهـ<sup>(٢)</sup> ، وـمـارـحـتـ شـيـئـاـ قـطـ . فـكـانـوـ يـطـعـنـوـنـ فـيـ دـيـنـهـ بـهـذـاـ القـوـلـ . فـلـماـ قـبـضـ عـلـيـهـ الـمـتـوـكـلـ وـوـضـعـهـ فـيـ التـنـورـ الـحـدـيدـ ، قـالـ : اـرـجـونـيـ . قـالـواـ لـهـ : وـهـلـ رـحـمـتـ قـطـ فـتـرـحـمـ ؟ هـذـهـ شـهـادـتـكـ عـلـىـ نـفـسـكـ وـحـكـمـكـ عـلـيـهـ .

وـحـكـيـ أـبـنـهـ هـارـونـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ قـالـ :

جلس أبي يوماً للمظالم ، فلما انقضى المجلس رأى رجلاً جالساً ، فقال له : ألك حاجة؟ قال : تُدْنِنِي إِلَيْكَ . فلما أدناه ، قال : فإِنِّي مظلوم وقد أعزني الإنصاف . قال : ومن ظلمك؟ قال : أنت ، ولست أصل إليك فإذا ذكر حاجتي . قال : ومن يَحْجِبُكَ عَنِّي وقد ترى مجلسى منك . قال : يَحْجِبُكَ عَنِّكَ هَيْتِ لَكَ ، وَطُولُ لسانك وفصاحتك ، واطراد حجتك . قال : فَقَيْمَ ظَلْمُكَ؟ فَقَالَ : ضَيْعَتِ الْفَلَانِيَةِ

(١) لم يرد هذا الخبر فيما بين أيدينا من أصول الأغاني . (٢) المـنـتـهـ : الـقـوـةـ .

أخذها وكيلك غصباً بغير ثمن ، فإذا وجب عليك خراج أدبته باسمى لثلاً يثبت لك أسم في الديوان بملكها فيبطل ملكي ، فوكيلك يأخذ غلتها وأنا أؤدى خراجها ، وهذا ما لم يسمع به في المظالم . فقال محمد : هذا قول يحتاج فيه إلى بيّنة وإلى شهود وأشياء . فقال له الرجل : تؤمنني من غضبك حتى أجيّب . فقال : أمنتك ! فقال : البيّنة هم الشهود ، إذا شهدوا فليس يحتاج منهم إلى شيء ، فما معنى قولك : وأشياء ، أي شيء هذه الأشياء إلا العي والحصر والتغطّر . فضحك محمد وقال : صدقت ، والباء مُوكل بالمنطق ، وإن أرى فيك مُصطمعاً ، ثم وقع له برد ضَيْعَتِه ، وصَيْرَه من أصحابه ، وأصطنعه<sup>(١)</sup> .

وذكر أن أبا دنفus الحاجب جاء يوماً إلى محمد بن عبد الملك الزيات هو وأبو دنفع  
برسالة من المعتصم ليحضر ، فدخل ليلبس ثيابه ، ورأى أبو<sup>(٢)</sup> دنفع الحاجب  
غلماناً له رُوقة ، فقال : وهو يظن أنه لا يسمع :

وعلى اللّواط فلا تلومَنْ كاتبًا إن اللّواط سجّية الْكُتُبِ

قال محمد :

وكا اللّواط سجّية الْكُتُبِ فكذى الخلاق سجّية الحجاب

فاستحيَا أبو دنفع وأعتذر إليه . فقال : إنما ينفع العذر لو لم يقع الاقتراض ، فاما وقد كافأتك فلا .

وذكر أن عبد الله بن طاهر أستطاع محمد بن عبد الملك الزيات في بعض  
أموره ، وأمهله بعده عن شيء أراده إلى سواه . فكتب إليه محمد يعتذر ،  
وكتب في آخر كتابه :

اعتذاره إلى عبد الله

بن طاهر

(١) لم يرد هذا الخبر بحملته فيما بين أيدينا من أصول الأغاني .

(٢) التجريد : « ابن » .

أَتْرُعُمْ أَنِّي أَهْوَى خَلِيلًا  
سَوَالَّكَ عَلَى التَّدَانِي وَالْبَعَادِ  
جَحْدَتْ إِذْنَ مُوَالَاتِي عَلَيَا  
وَقَلَّتْ بِأَنِّي مَوْلَى زِيَادِ

وَمَا يَسْتَحْسِنُ فِي الشَّيْبِ قَوْلُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْزَّيَاتِ :

وَعَائِبٌ عَابِنِي بَشِيدٍ لَمْ يَعْدُ لَمَّا أَمَّ وَقْتُهُ  
فَقَلَّتْ إِذْ عَابِنِي بَشِيدِي يَا عَائِبَ الشَّيْبِ لَا بَلْغَتَهُ

قِيلَ : وَكَانَ قَاضِي الْقَضَاءِ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دُوَادَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ  
الْزَّيَاتِ عَدَاوَةً شَدِيدَةً ، فَكَانَ مُحَمَّدٌ يَهْجُوْهُ ، وَكَانَ أَحْمَدٌ يَجْمِعُ الشُّعْرَاءَ وَيَحْرُضُهُمْ  
عَلَى هُجَانِهِ وَيَصْلِهِمْ . ثُمَّ قَالَ فِيهِ بَيْتَيْنِ ، كَانَا أَجْوَدُ مَا هُبْجِيَ بِهِ ، وَهُمَا :

أَحْسَنُ مِنْ خَمْسِينَ بَيْتًا سُدِّيٍّ  
جَمِيعَكَ إِيَاهُنَّ فِي بَيْتٍ  
مَا أَحْوَجَ النَّاسَ إِلَى مَطْرَةٍ  
تَفَسِّلُهُمْ مِنْ وَضْرِ الرِّزْيَتِ  
وَذُكْرُ أَنَّ أَبَا تَمَامَ الطَّائِي لَمَّا مَدَحَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْزَّيَاتِ بِقَصِيدَتِهِ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي تَمَامَ  
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

\* هَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولُ وَتَفْعَلَا \*

فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ :  
رَأَيْتُكَ سَهْلَ الْبَيْعَ سَمْحًا وَإِنَّما  
تَغَالَ إِذَا مَا ضَنَنَ بِالشَّيْءِ بِأَنْعَهُ  
فَيُوشِكَ أَنْ تَبْقَى عَلَيْهِ بِضَائِعَهُ  
وَيَفْسُدَ مِنْهُ مَا تُبَاخِ شَرَائِعَهُ  
هُوَ الْمَاءُ إِنْ أَجْمَتْهُ طَابٌ وَرُدُّهُ  
فَأَجَابَهُ أَبُو تَمَامَ :

أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعِرًا  
تُسَاهِلُ مِنْ عَادَتْ عَلَيْكَ مَنَافِعَهُ  
قَدْ كُنْتَ قَبْلِي شَاعِرًا تَاجِرًا بِهِ

ما يستحسن له  
في الشيب

هجاء ابن أبي  
دواه له

فصرتَ وزيراً والوزارة مَكْرَعَ  
 يغصُّ به بعد اللذادة كارعه  
 وكم من وزير قد رأينا مُسْلِطَ  
 فعاد وقد شُدَّتْ عليه مطالعه  
 والله قوسٌ لا تَطِيش سهامها      والله سيفٌ لا تُفْلِ مقاطعه  
 ولم تزل منزلة محمد بن عبد الملك الزيات عليه في أيام المعتصم ، إلى أن مات ،  
 فلما مات المعتصم وولى ولده الواشق الخلافة أبى محمد بن عبد الملك على وزارته ،  
 وجعل القاضى أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَادَ يخْلُو بالواشق ويغريه به ، وكان فيما بلغه عنه أنه  
 قد عزم على الفتى بالواشق والتدبر عليه ، فقبض الواشق على محمد مُدِيَّدة ثم  
 أطلقه ، ورده إلى وزارته ، وكان جعفر الم توكل يدخل إلى محمد بن عبد الملك  
 وبشكوا إليه جفاء أخيه الواشق ، فكان محمد يتوجه الم توكل و يغاظله الرد ، إلى  
 أن قال يوما ، والمجلس حفل والم توكل عنده : ألا يعجبون لهذا العاض كذا  
 وكذا يعادى أمير المؤمنين . ثم سألنى أن أصلح له قلبه ، اذهب ويلك وأصلاح  
 لأخيك حتى يصلح لك قلبه . فكان الواشق تبلغه إهانة محمد لأخيه الم توكل  
 فيعجبه ذلك ويحسّن موقعه منه . وقال محمد بن عبد الملك للواشق : إن جعفرأ  
 يدخل على وله شعر قفا وطرة ، مثل النساء ، فضحك . وقال له : أحلفهم ما  
 وأضرب بشعرها وجهه . فلما دخل الم توكل إلى محمد بن عبد الملك فعل به ما أمره  
 الواشق . فخرج من عنده وهو حزين كثيب . فلما توفى الواشق ، واجتمع الأولياء  
 للمشاورة فيمن يقيمه لخلافة ، أشار محمد بن عبد الملك إلى محمد بن الواشق ، وهو  
 المهتدى ، فأحضروه فوجدوه صغيراً لا يصلح للأمر . وأشار القاضى أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَادَ  
 دُوَادَ إلى الم توكل بن المعتصم ، ووافقه على ذلك الآراك ، وقام أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَادَ  
 وعممه بيده وألبسه بُرْدَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وقبَّلَ بين عينيه ، فباعه الجماعة  
 كلهم ، ولم يتم لابن الزيات ما أراد من صرف الأمر عنه إلى ابن الواشق . فلما  
 تقدَّمَ الم توكل الخلافة أسرَّ في نفسه القبضَ على محمد بن عبد الملك ، وخشي إن

نكتبه

عاجل ذلك أن تستتر أسبابه فتغوطه بغيته منه ، فاستوزره وخلع عليه . فلما ركب في الخلافة قال بعض الكتاب :

راح الشقى بخلعة النَّكْرِ  
مثُلَ الْمَهْدَى لِلَّيْلَةِ النَّحْرِ  
لَا تَمْ شَهْرٌ بَعْدَ خِلْعَتِهِ حَتَّى تَرَاهُ طَافِيَ الْجَرِ  
فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ . وَجَعَلَ الْقَاضِي أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَادَ يُغْرِي الْمُتَوَكِّلَ  
بَا بَنِ الْزِيَاتِ وَيَحْضُهُ عَلَى الْقِبْضِ عَلَيْهِ وَيَجْدُ لِذَلِكَ مَوْقِعًا وَاسْتِعَادًا . فَمَا مَضِي إِلَّا أَيَّامٌ  
بَعْدَ بَيْعَتِهِ بِالْخِلَافَةِ حَتَّى قُبُضَ عَلَيْهِ وَعَاقَبَهُ أَشَدُ الْعَقوَبَةِ<sup>(١)</sup> .

فَكَى أَحْمَدُ الْأَحْوَلَ قَالَ :

لَمْ قُبُضْ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الْمَالِكِ الْزِيَاتِ تَلَطَّفَ فِي الْوَصْوَلِ إِلَيْهِ ، فَرَأَيْتَهُ  
فِي حَدِيدِ ثَقِيلٍ ، فَقَلَّتْ لَهُ : أَعْزَزْ بِمَا أُرَى . فَقَالَ :

سَلِّ دِيَارَ الْحَىِّ مَا غَيْرَهَا وَمَحَا مَا أَسْطُرَهَا  
وَهِيَ الدُّنْيَا إِذَا مَا أَنْقَلَبَتْ صَيَّرَتْ مَعْرُوفَهَا مُنْكِرَهَا  
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَظَلٌّ زَائِلٌ نَّحْمَدُ اللَّهَ كَذَا قَدَرَهَا  
وَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلَ فَأَسْتَعْمَلُ لَهُ تَنَورَ حَدِيدٍ ، وَجَعَلَ فِيهِ مَسَامِيرٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَرَّكَ  
إِلَّا دَخَلَتْ فِي جَسْدِهِ ، ثُمَّ أَحْمَاهَ لَهُ ، فَكَانَ يَصِيحُ : أَرْجُونِي ! فَيَقَالُ لَهُ : الرَّحْمَةُ  
خَوْرُ فِي الطَّبِيعَةِ<sup>(١)</sup> .

وَخَرَجَ عَلَيْهِ عِبَادَةُ الْمُخْتَثِ فَقَالَ : إِنَّ تَشْوِنَى فَشَوْوكَ .  
وَدَخَلَ إِلَيْهِ يَوْمًا فَقَالَ : اسْمِعْ يَامِحْمَدَ ، كَانَ فِي جِيرَانِنَا حَفَّارٌ يَحْفَرُ الْقَبُورَ ،

عِبَادَةُ الْمُخْتَثِ مَعَهُ  
فِي نَكْبَتِهِ

(١) لم يرد هذا الخبر بحملته فيما بيننا من أصول الأغاف.

أَسْفَ التَّوْكِل  
عَلَى قَتْلِهِ

رَثَاءُ ابْنِ وَهْبٍ لِهِ

فَرَضَتْ حُنْثَةً مِنْ جِيرَانِي ، وَكَانَتْ صَاحِبَةً لِي ، فَبَادَرَ خَفْرُهَا قَبْرًا طَمِيعًا فِي الدِّرَاهِمِ ، فَبَرِئَتْ هِيَ وَمَرْضُهُ وَهُوَ بِالنِّزَاعِ . قَالَتْ لَهُ : يَا فَلَانُ ، حَفَرْتَ لِي قَبْرًا وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ ؟ وَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ حَفْرٍ بَئْرٌ سَوَءٌ وَقَعْ فِيهَا ، وَوَحْيَاكَ يَا مُحَمَّدُ ، لَقَدْ دُفِنَاهُ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ وَالْعُقْبَى لَكَ .

وَلَمْ يَزُلْ ذَلِكَ دَأْبُهُ مَعَهُ يَكَايِدُهُ وَيُؤْذِيَهُ حَتَى مَاتَ<sup>(١)</sup> .

وَلَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَالِكِ لَمْ يَجْدُ لَهُ التَّوْكِلَ مِنْ أَمْلَاكِهِ مِنْ عَيْنٍ وَوَرِقٍ وَأَثَاثٍ وَضَيْعَةٍ إِلَّا مَا لَا يَزِيدُ عَلَى مَائِةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَنَدِمَ التَّوْكِلَ عَلَى قَبْضِهِ وَقَتْلِهِ ، وَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ عَوْضًا ، وَغَضِبَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَوَادَ بِسَبَبِ ذَلِكَ ، وَقَالَ : أَطْعَنَى فِي بَاطِلٍ وَحَلَّنِي عَلَى أَمْرٍ لَمْ أَجِدْ مِنْهُ عَوْضًا .

وَرَثَاءُ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ بِقُولِهِ :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَدَمَتْ رُكْنَكُمْ كَانَ تَدُورُ  
سَيِّكِ الْمُلْكِ مِنْ جَزَعٍ عَلَيْهِ  
فَهَلَا بِابْنِ الْعَبَّاسِ مَهْلَا  
إِلَيْكُمْ تَنَكِبُونَ النَّاسَ ظُلْمًا  
جَزِيْتُمْ نَاصِرًا لَكُمُ الْمَنَايَا  
فَتَلَمَّ سَابِقَ الدِّنِيَا إِلَيْكُمْ  
وَكَانَ صَلَاحُهُ لَوْ شِئْتُمُوهُ  
كَانَ اللَّهُ صَرِيْكُمْ مُلُوكًا

(١) لم يرد هذا الخبر فيما بين أيديينا من أصول الأغاني .

(٢) لم يرد هذا الخبر فيما بين أيديينا من أصول الأغاني .

شعره الذي فيه  
الفناء

والشعر الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخبار محمد بن عبد الملك  
الزيات ، هو :

صَغِيرٌ هُوَكَ عَذْبَنِي فَكَيْفَ بِهِ إِذَا أَحْتَكَاهُ  
وأَنْتَ جَمِعْتَ مِنْ قَلْبِي هُوَيْ قَدْ كَانَ مُشْتَرِكًا  
وَجَنْشٌ هُوَكَ<sup>(١)</sup> يَقْتُلُنِي وَقُتْلَى لَا يَحْلُّ لَكَ  
أَمَا تَرَى لِكْتَبِي إِذَا ضَحَكَ الْخَزِينَ<sup>(٢)</sup> بِكِي

(١) غير التجريد : « وحسن رضاك » .

(٢) غير التجريد : « الخل » .

## أَخْبَار

### عِنَان جَارِيَةُ النَّاطِقِ

كانت عنان جارية من مولدات الياءة، وبها نشأت وتأدبَتْ .  
وأشتراها الناطق وربَّها .

نشأتها وشراء  
الناطق لها

وكانت صفراًءَ جميلة الوجه، شكلة، مليحة الأدب والشعر، سريعة البديةَة ،  
وكان خُولُ الشعر يُساجلُونَها ويعارضونَها فتنتصفُ منهم .

شيء عنها

وذُكر أنَّ أباً نواسَ دخلَ إلَيْها يوماً، فقالَ لها:

هـ وأبو ذؤوس

ما تـ أَمْرِينَ بِصَبَّـ يـ كـ فـ يـ هـ مـ نـ كـ قـ طـ يـ رـ ةـ

فأجابته:

إـ يـ اـ يـ اـ يـ تـ عـ نـ يـ هـ زـ اـ

قال لها:

أـ رـ يـ دـ هـ زـ اـ وـ أـ خـ شـ يـ عـ لـ يـ دـ يـ دـ يـ مـ نـ كـ غـ يـ رـ يـ هـ

فحجلت وقالت: تَعِسْتَ وَتَعِسَّ مَنْ يَغَارُ عَلَيْكَ .

وَحَكَى مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ :

هو والناطق وعنان

اقْبَنَى الناطقَ ، فَدَعَانِي إِلَى عِنَانَ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَدَخَلَ إِلَيْهَا قَبْلِي ، قَالَ لها: قد جئتُك بأَشْعَرِ النَّاسِ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، فَوَجَدَهَا عَلَيْهِ ، قَالَتْ :

(\*) لم ترد هذه الترجمة فيما بين أيدينا من أصول الأغانى.

إني عن مروان لفي شغل . فأهوى إليها بسوطه فضر بها ، وقال لي : أدخل ،  
فدخلت وهي تبكي ، فرأيت الدّموع تنحدر من عينيها فقلت :

بَكَتْ عِنَانُ فَجَرَى دَمُهَا      كَالدُّرُّ إِذْ يَسْتَنُّ مِنْ سَطْرِ

قالت : وهي تبكي :

فليت مَنْ يَضْرِبُهَا ظَالِمًا      تَحْفَ عَيْنَاهُ عَلَى سَوْطِهِ  
فقلت : أعتق مروان ما يملكه إن كان في الجن والإنس أشعر منها .

وحَكَى بعضاً منهم قال :

تصفحت كُتبًا فوجدت فيها بيتاً ، فجهدت جهدي أن أجده مَنْ يجيئه ، فلم  
أجد . فقال لي صديق : عليك بعنان جارية الناطق ، فجئتها فأناشدتها :

ما زال يشكوُ الْحُبْتَ حَتَّى رَأَيْتَهُ      تَنْفَسَ فِي أَحْسَائِهِ وَتَكَلَّمَ  
فلم تلبث عنان أن قالت :

ويُبَكِّي وَأَبْكِي رَحْمَةً لِبُكَائِهِ      إِذَا مَا بَكَى دَمًا بَكَيْتُ لَهُ دَمًا  
وذكر أنه دخل بعض الشعراء على عنان جارية الناطق ، فقالت عنان :

سَاقِيَاً لِبَغْدَادِ لَا أَرِي بَلَدًا      يَسْكُنُهُ السَّاكِنُونَ يُشْبِهُهَا  
قال :

كَأْنَهَا فِضَّةٌ مُوَهَّةٌ      أَخْلَصَ تَمْوِيهَهَا مُوَهَّهًا  
قالت :

أَمْنَا وَخَصِباً وَلَا كَبَحْتَهَا      أَرْغَدَ أَرْضِي تَرِي وَأَرْفَهَا

والشعر الذي فيه الغناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار عنان ، هو الأول  
الثالث من هذه الأبيات .

شعرها الذي فيه  
الغناء

وحَكَى الأَصْمَعِي قَالَ :

الأَصْمَعِي وَالرَّشِيد  
فِي شَأْنَهَا بِتُحْرِيقِ  
أُم جعفر

بعثت إلى أُم جعفر : إن أمير المؤمنين قد هاج بهذه الجارية عنان ، فإن صرفته عنها فلأك حُكْمك . قال : فكنت أطلب لِلقولِ فِيهِما موضعًا فلأجده ، ولا أقدم عليه هيبة ، إذ دخلت يوماً فرأيت في وجهه أثر الغضب ، فأنزلت ، فقال : مالك يا أَصْمَعِي ؟ قلت : رأيت في وجه أمير المؤمنين أثر غضب ، فلعن الله مَنْ أَغْضَبَه . فقال : والله لو لا أني لم أجُرْ فِي حُكْمٍ مَتَعَمِّدًا قَطُّ جعلت على كل حَبْل منه قطعة - يعني الناطق - مالى في جاريته أرب غير الشعر . فقلت له : والله ما فيها غير الشعر ، أَفَيُسْرُ أمير المؤمنين أن يجامع الفرزدق ؟ فضحك حتى استلقى . واتصل قوله بأُم جعفر ، فأجزلت لـي الجائزة .

وحَكَى الأَصْمَعِي قَالَ :

الْأَصْمَعِي وَأَبُو  
حَفْص الشَّطَرْجَنِي  
وَالرَّشِيدِ فِي شَأْنَهَا

ما رأيت أثر النبیذ في وجه الرشید قط إلَّا مرّة واحدة ، فإني دخلت عليه أنا وأبو حفص الشترنجي ، فرأيت التخثر في وجهه ، فقال لنا : أستبقا إلى بيت بل إلى أبيات ، فمن أصحابي فله عشرة آلاف درهم . فأشفقت ومنتقني هيبيته . فقال أبو حفص :

كُلَّا دارت الزجاجة زادت — مِنْ أَشْتِياقاً وَحُرْقَةَ فَبَكَاكِ  
قال : أحسنت ، ولك عشرة آلاف درهم ، فزالت الهيبة عنّي ، فقلت :  
لَمْ يَنْلِكِ الرَّجَاهُ أَنْ تَخْضُرِينِي وَتَجَافِتْ أَمْنِيَّتِي عَنْ سِواكِ  
قال : اللَّهُ دُرُكُ ، لك عشرون ألف درهم ، وأطرق مليئا ، ثم رفع رأسه  
قال : أنا والله أشعر منكما ، ثم قال :

تَمَنَّيْتُ أَنْ يُغْشِيَنِي الْأَ — مِنْ نُعَاصِي لَعْنَ عَيْنِ تِرَاكِ

قصة شراء  
الرشيد لها

وَذُكْرُ أَنَّ الرَّشِيدَ طَلَبَ مِنَ النَّاطِفِيِّ أَنْ يَبِيعَهُ جَارِيَتَهُ عَنَانَ ، فَأَبَى أَنْ يَبِيعَهُ إِيَاهَا بِأَقْلَمَ مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ . فَامْتَنَعَ أَنْ يُعْطِيهِ هَذَا الْمَنْ ، وَأَمْرَ بِأَنْ تُرْدَ عَلَيْهِ .

فَذُكْرُ أَنَّهَا دَخَلَتْ مَجْلِسَهُ بَغْلَسَتْ تَنْتَظِرُهُ ، فَدَخَلَ إِلَيْهَا الرَّشِيدُ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ ! إِنَّ هَذَا قَدْ اعْتَاصَ عَلَيَّ فِي أَمْرِكَ . فَقَالَتْ : وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُرْضِيهِ وَتَوْفِيقِهِ . فَقَالَ لَهَا : لَيْسَ يَقْنِعُ بِهَا أَعْطِيهِ ، وَأَمْرَهَا بِالاِنْصَرَافِ . فَتَصَدَّقَ النَّاطِفِيُّ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا حِينَ رَجَعَتْ إِلَيْهِ .

وَلَمْ تَزُلْ فِي قَلْبِ الرَّشِيدِ حَتَّى مَاتَ مَوْلَاهَا ، فَلَمَّا مَاتَ بَعْثَ مَسْرُورًا الْخَادِمَ فَأَخْرَجَهَا إِلَى بَابِ الْكُوْخِ ، وَأَقَامَهَا عَلَى سَرِيرٍ وَعَلَيْهَا رِداءً سِنْدِيًّا ، قَدْ جَلَّلَهَا ، فَنُودِيَ عَلَيْهَا فِيمَنْ يَزِيدُ ، بَعْدَ أَنْ شَاعَ الرَّفِيقَاءُ فِي بَيْعِهَا ، فَأَشَارُوا بِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ دِينٌ ، فَكَانَتْ تَقُولُ وَهِيَ عَلَى الْمَصْطَبَةِ : أَهَانَ اللَّهُ مَنْ أَهَانَنِي ، وَأَذْلَلَ مَنْ أَذْلَلَنِي . فَلَكَزَهَا مَسْرُورٌ بِيَدِهِ ، فَبَلَغَ بِهَا مائِيَّةُ أَلْفِ درَهمٍ . خَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : عَنْدِي زِيَادَةُ خَسْنَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا . فَلَكَزَهُ مَسْرُورٌ وَقَالَ : أَتَزِيدُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَبَلَغَ بِهَا مائِيَّةُ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ أَلْفَ درَهمٍ ، وَأَخْذَهَا الرَّشِيدُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ يُعَابٌ ، فَطَلَبُوا لَهَا عِيَّابًا ثَلَاثًا تُصِيبُهَا الْعَيْنَ ، فَأَوْقَعُوا بِخِنْصَرِ رَجْلِهَا فِي الظَّفَرِ شَيْئًا . وَأَوْلَدَهَا الرَّشِيدُ أَبْنِيَنِي مَا تَا صَغَارًا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى خَرَاسَانَ ثَمَّ هَنَاكَ ، وَمَاتَ بَعْدَهُ .

## أخبار

احسن بن وهب بن سعيد

منزلته

هو<sup>(١)</sup> كاتب شاعر ، مترسل ، فصيح أديب .

منزلة أخيه

ولأخيه سليمان بن وهب محل من الكتاب .

شيء عن ابن أخيه

وزير عبيد الله بن سليمان بن وهب للمعتضد ، وعلا محله عنده ، ومات وهو وزير له .

شيء عن ابن ابن

أخيه

ثم وزر له بعده أبنه القاسم ولا ينكر بعده .

أصلهم

وكانوا يقولون : إنهم من بني الحارث بن كعب ، وأصلهم نصارى ، وكان البحتري كثير المدح لهم .

شعرة إلى أخيه

في الحبس

وذكر أن الواقع حبس سليمان بن وهب ، فكتب إليه أخوه الحسن من بغداد :

خطب أباً أويوب جل محله فإذا جزعت من الخطوب فلن لها

إن الذي عقد الذي انعقدت به عقد المكاره فهو يحسن حلها

فاصبر لعل الصبر يعقب راحة ولعماً أن تنجلي ولعلها

وكتب إليه أيضاً ، وهو في الحبس بسر من رأى :

خليل من عبد المدان تروحا ونصاصا صدور العيس حسمرى وطلحا

(١) لم ترد هذه الترجمة فيما بين أيدينا من أصول الأغاف .

فإنَّ سليمان بن وهب ببلدة  
أصحابِ حميمَ القلب مُنْ فَاقرَحا  
أسائل عنـه الحارسين بحبـسه  
فلا يُهـنـي الأعداء حبسُ أبنـ حـرة  
وأنـهـضـ لـلـأـمـرـ الجـليلـ بـعـزـمـهـ  
وكـانـ الحـسـنـ آـلـىـ الـأـلـآـيـذـوقـ طـعـامـاـ طـيـباـ،ـ ولاـ يـشـرـبـ مـاءـ بـارـدـاـ،ـ ماـ دـامـ أـخـوهـ  
شـائـفـ حـبسـ أـخـيهـ  
محـوسـاـ،ـ فـوـقـ بـذـلـكـ .

وـحـكـيـ مـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ بـنـ حـمـادـ قـالـ :

كـنـتـ فـيـ حدـاثـتـيـ بـيـنـ يـدـيـ الـحـسـنـ بـنـ وهـبـ ،ـ وـكـانـ شـدـيدـ الشـغـفـ بـبـنـانـ ،ـ  
جـارـيـةـ مـحـمـدـ بـنـ حـمـادـ ،ـ كـاتـبـ رـاشـدـ ،ـ وـكـنـاـ عـنـهـ يـوـمـاـ وـهـيـ تـغـنـيـ وـبـيـنـ أـيـدـيـنـاـ  
كـانـونـ خـمـنـ ،ـ فـتـأـذـتـ بـهـ فـأـمـرـتـ بـأـنـ يـبـاعـدـ ،ـ فـقـالـ الـحـسـنـ :

إـنـىـ كـرـهـتـ النـارـ حـتـىـ أـبـعـدـ وـعـلـمـتـ مـاـ مـعـنـاكـ فـيـ إـبـعادـهـاـ  
هـيـ ضـرـرـةـ لـكـ فـيـ أـلـمـاعـ ضـيـائـهـاـ  
وـأـرـىـ صـنـيـعـكـ فـيـ الـقـلـوبـ صـنـيـعـهـاـ  
شـرـكـتـكـ فـيـ كـلـ الـجـهـاتـ بـجـسـنـهـاـ  
وـذـكـرـ أـنـهـ دـخـلـتـ بـنـانـ يـوـمـاـ عـلـىـ الـحـسـنـ بـنـ وهـبـ ،ـ وـهـوـ نـحـنـورـ ،ـ فـسـلـمـتـ  
عـلـيـهـ وـقـبـلـتـ يـدـهـ ،ـ فـأـرـعـشـ وـقـالـ :

أـقـولـ وـقـدـ حـاـولـتـ تـقـبـيلـ كـفـهـاـ  
فـدـيـتـكـ إـنـىـ أـشـجـعـ النـاسـ كـلـهـمـ  
وـحـكـيـ أـحـمـدـ بـنـ سـلـيـمانـ بـنـ وهـبـ قـالـ :

كـانـ لـعـمـيـ كـاتـبـ يـعـرـفـ يـاـرـاهـيمـ ،ـ نـصـرـانـيـ ،ـ فـسـأـلـ بـنـانـ مـسـأـلـةـ عـمـىـ أـنـ

شـغـفـهـ بـبـنـانـ  
وـشـعـرـهـ فـيـهـاـ

شـعـرـهـ فـيـ تـقـبـيلـهـاـيـدـهـ

هـوـ بـنـانـ فـيـ  
وـسـاطـهـ لـكـاتـبـهـ

يجعل رزقه ألف درهم في الشهر . فلما شرب أقداحاً وطرب وثبت قائمـة وقالـت :  
يـاسـيدـى لـى حـاجـة . فـقـام لـقـيـامـها ، فـقـالـت : تـجـعـل رـزـق إـبـرـاهـيم أـلـف درـهـم . فـقـالـ :  
سـعـاـ وـطـاعـة . وـجـلـس وـأـنـشـأ يـقـول :

قامت فـقـمـت وـلـم أـكـن لـوـلـم تـقـمـ  
لـأـخـفـ وـقـتـاـ عـنـدـهـا فـأـقـوـمـاـ  
شـفـعـت لـإـبـرـاهـيم فـأـرـزـاقـهـ  
فـوـدـدـت أـنـى كـنـت إـبـرـاهـيمـاـ  
فـأـجـبـتـهـا أـنـى مـطـيعـهـ أـمـرـهـاـ  
وـأـرـاهـ فـرـضـاـ وـاجـبـاـ مـحـتـومـاـ  
ماـكـانـ أـطـيـبـ يـوـمـنـاـ وـأـسـرـهـ  
لـوـ لمـ يـكـن بـفـرـاقـهـ مـحـتـومـاـ  
ثـمـ إـنـ عـمـى صـارـ إـلـى أـبـى فـأـخـبـرـهـ الـخـبـرـ ، فـأـمـرـ أـبـى أـنـ يـجـعـل لـإـبـرـاهـيمـ مـالـهـ  
أـلـفـ درـهـمـ أـخـرىـ بـشـفـاعـتـهـاـ .

وـذـكـرـ أـنـ الحـسـنـ بـنـ وـهـبـ كـانـ يـتـعـشـقـ غـلـامـاـ رـوـمـيـاـ لـأـبـى تـمـامـ ، وـكـانـ  
أـبـو تـمـامـ يـتـعـشـقـ غـلـامـاـ لـلـحـسـنـ خـزـرـيـاـ ، فـرـأـيـ أـبـو تـمـامـ الحـسـنـ يـوـمـاـ يـعـبـثـ بـغـلامـهـ ،  
فـقـالـ لـهـ : وـالـلـهـ لـئـنـ أـعـنـقـتـ إـلـى الرـوـمـ لـنـرـكـضـنـ إـلـى الـخـزـرـ . فـقـالـ الحـسـنـ : لـوـ شـتـتـ  
لـحـكـمـتـنـاـ وـأـحـكـمـتـ . فـقـالـ أـبـو تـمـامـ : مـاـ أـشـبـهـكـ إـلـاـ بـداـودـ وـمـاـ أـشـبـهـ نـفـسـيـ  
إـلـاـ بـالـخـصـمـيـنـ<sup>(١)</sup> . فـقـالـ الحـسـنـ : لـوـ كـانـ هـذـاـ مـنـظـوـمـاـ حـفـظـنـاهـ ، فـأـمـاـ الـنـثـورـ فـهـوـ  
عـارـضـ لـاـ حـقـيـقـةـ لـهـ . فـقـالـ أـبـو تـمـامـ :

أـبـاـ عـلـىـ لـصـرـفـ الـدـهـرـ وـالـعـبـرـ  
وـلـلـحـوـادـثـ وـالـأـيـامـ وـالـفـيـرـ  
أـعـنـدـكـ الشـمـسـ لـمـ يـحـظـ المـغـيـبـ بـهـاـ  
أـذـكـرـتـنـىـ أـمـرـ دـاـودـ وـكـنـتـ فـتـىـ  
جـازـدـ الرـوـمـ أـعـنـقـنـاـ إـلـىـ الـخـزـرـ  
إـنـ أـنـتـ لـمـ تـرـكـ السـيـرـ الـخـيـثـ إـلـىـ

هوـ وـأـبـوـ تـمـامـ  
فيـ غـلامـيـنـ هـمـاـ

(١) يـشـيرـ إـلـىـ قـوـاهـ تـعـالـىـ فـسـوـرـةـ (صـ : ٢٢) : (إـذـ دـخـلـواـ عـلـىـ دـاـودـ فـنـزـعـ مـنـهـمـ . قـالـواـ  
لـاتـخـفـ خـصـمـانـ بـنـىـ بـعـضـنـاـ عـلـىـ بـعـضـ) .

لأبي تمام في طراعة  
غلامه

وقيل لأبي تمام : غلامك أطوع للحسن بن وهب من غلام الحسن لك .  
فقال : أجل والله ، لأن غلامي يجد عنده مالا وأنا أعطى غلامه قياداً وقالاً .

دخول ابن الزيات  
بيته وبين أبي تمام  
في غلاميهما

وذكر أن الوزير محمد بن عبد الملك الزيات كان قد وقف ما بين الحسن بن وهب وبين أبي تمام في غلاميهما ، فقدم إلى بعض ولده ، وكانوا يجلسون إلى الحسن بن وهب ، بأن يعلمه خبرها وما يكون بينهما . وعزم غلام أبي تمام على الحجامة ، فكتب إلى الحسن يعلمه بذلك ويسيء إليه أن يوجه إليه بنبيذ مطبوخ .

فوجه إليه بمائة دن ومائة دينار وبخور كثير وخلعة حسنة ، وكتب إليه :

هل تداویت بالحجامة بعْدِي با كِرِ رائِحٍ وإن خُنت عَهْدِي فبِدَا مِنْهُ غَيْرُ مَا كُنْتُ أُبَدِي مِنْ بَأْنِي إِلَيْكَ أُصْفِي بُوْدِي وَخَلَعْتُ العِذَارَ فَلِيَعْلَمَ النَّاسُ وَلِيَقُولُوا بِمَا أَحْبَبُوا إِذَا كَاهَ رَاقِ وَجْهِ مِنْ دُونِ حُمْرَةِ خَدَّ	لَيْتَ شِعْرِي بِأَمْلَاحِ النَّاسِ عِنْدِي دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ لِي كُلَّ سُوءٍ قَدْ كَتَمْتُ الْمُوْيِ بِمَبْلَغِ جَهْدِي وَلِيَقُولُوا بِمَا أَحْبَبُوا إِذَا كَاهَ مَنْ عَذَّبَنِي مِنْ مُقْلِتِيْكَ وَمِنْ إِشَّ
--	--

ووضع الرقعة تحت مصلاته . وبلغ محمد بن عبد الملك خبر الرقعة ، فوجه إلى الحسن ، فشغله بشيء من أمره ، وأمر من أخذ الرقعة من تحت مصلاته وجاء بها ، فقرأها وكتب في ظهرها :

أَبْهَزْلِيْ تقوله أَمْ بِحَدَّ يابن وَهْبٍ لَقَدْ تَعْدَيْتَ بَعْدِي إِنِّي أَنَا الْعَاشِقُ الْمُتَّمَّ وَهْدِي غَمَرَاتُ الْهَوَى لِأَبْصَرْتُ رُشْدِي	لَيْتَ شِعْرِي عَنْ لَيْتَ شِعْرِكَ هَذَا وَلَئِنْ كُنْتَ فِي الْمَقَالِ مُحْقَّا وَتَشَبَّهَتِ بِي وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ أَتَرَكَ الْقَاصِدَ فِي الْأَمْوَارِ وَلَوْلَا
--	--

وأحب الأخ المشارك في الحساب وإن لم يكن به مثل وَجْدِي  
إن مولاي عبد غيري ولا شُؤم جدي لكان مولاي عبدى  
سيّدى سيدى ومولاي من أو رثني ذلة وأضرع خدّى  
ثم وضع الرقة في مكانها . فلما قرأها الحسن قال . إنا لله ، افتصحت عند  
الوزير ، وحدث أبا تمام بما كان ، ووجه بالرقة إليه . فلقيا محمد بن عبد الملك  
وقالا : إنما جعلنا هذين سببا للمكابحة بالأشعار لا لريمة . فتضاحك وقال : من  
يُظن بـكـا غير هذا ؟ فـكـان قوله هذا أشدّ عليهمـا من الخبر .

هو وعمه وابنه  
في عتابه

وحكى أحمد بن سليمان بن وهب قال :  
قال لـي أبي : قد عزمت على معاـبة عـمـك في حـبـه لـبنـان فقد شـهـرـها وافتـضـحـ  
بـهـا ، فـكـنـ معـي وـأـعـنـى عـلـيـهـ . وـكـانـ هوـاـيـ معـعـمـىـ ، فـقـالـ لـهـ أـبـيـ ، وـقـدـ طـالـ  
عـتـابـهـ : يـاـ أـخـيـ ، جـعـلـتـ فـدـاكـ ، الـهـوـيـ أـلـذـ وـأـمـتـعـ وـالـرـأـيـ أـنـفعـ وـأـصـوبـ . فـقـالـ  
عـمـىـ مـتـمـثـلاـ :

إذا أمرتني العـادـلـاتـ بـهـجـرـهاـ أـبـتـ كـبـدـ عـمـاـ يـقـلـنـ صـدـيـعـ  
وـكـيفـ أـطـيـعـ العـادـلـاتـ وـحـبـهـاـ يـؤـرـقـنـيـ وـالـعـادـلـاتـ هـجـوـعـ  
وـالـتـفـتـ إـلـيـ يـنـظـرـ ماـعـنـدـيـ ، فـقـلـتـ :

وـإـنـ لـيـلـحـانـيـ عـلـىـ فـرـطـ حـبـهاـ رـجـالـ أـطـاعـهـمـ قـلـوبـ صـحـاحـخـ  
فـتـهـضـ أـبـيـ مـغـضـبـاـ وـضـمـنـىـ عـمـىـ إـلـيـهـ وـقـبـلـنـىـ ، وـانـصـرـفـتـ إـلـىـ بـنـانـ وـحدـتـهـاـ  
بـمـاـ جـرـىـ ، وـعـمـىـ يـسـمـعـ ، فـأـخـذـتـ الـعـودـ وـغـنـتـ :

يلومك في موـدـتهاـ رـجـالـ لوـأـنـهـمـ بـدـائـكـ لمـيـلـومـواـ  
والـشـعـرـ الـذـىـ فـيـهـ الغـنـاءـ ، وـافـتـجـحـ بـهـ أـبـوـ الفـرـجـ أـخـبـارـ الـحـسـنـ بـنـ وهـبـ ،ـهـوـ :  
مالـىـ وـلـلـخـمـرـ وـقـدـ أـرـعـشـتـ مـنـىـ يـمـيـنـىـ هـاـتـ بالـأـخـرىـ  
حتـىـ تـرـانـىـ مـائـلاـ مـسـنـداـ لـاـ أـسـطـيعـ الـكـاـسـ بـالـأـخـرىـ

الشعر الذي فيه الغناء

## أخبار سليمان بن وهب

أصله

وكان أصله من سواد واسط .

وكان أخوه الحسن - كاذكرا - يدعى النسب إلى الحارت بن كعب ،  
وكان سليمان ينكر هذا النسب .

ولما أفضت الخلافة إلى المهدى كان يتدين ويظهر التنسك ، ويتشبه بعمر  
أبن عبد العزيز - رضى الله عنه - وكان يتنسن ويكره التشيع وأهله ، فكره  
سليمان بن وهب وقال : هذا راى لا حاجة لي فيه ، واستوزر جعفر بن محمد  
أبن عتاب <sup>(١)</sup> . ولم يزل كذلك حتى مضت سنة من خلافة المهدى ، ثم رد المهدى  
سليمانَ بن وهب إلى وزارته ، ولقب الوزير حقاً ، لأنَّ منْ كان قبله كان غير  
مستحق للوزارة ولا مستقل بها .

وكان الذى أحوج المهدى إلى ردّه موسى بن بُغا ، لأنَّه لما قدم من الجبل  
كان معه ، وهو كاتبه .

ولما جلس للوزارة دخل عليه شاعر يقال له : هارون بن محمد ، فذكر  
ظلمة له ، وأنشده :

زِيدُ فِي قَدْرِكَ الْعَلِيِّ عُلُوٌّ      يَا بَنَ وَهْبٍ مِنْ كَاتِبِ وَوْزِيرٍ  
أَنْتَ عَيْنُ الْإِمَامِ وَالْقَرْمُ مُوسَى      بَكَ تَفَرَّقَ عَابِسَاتُ الْأُمُورِ <sup>(٢)</sup>

(١) غير التجريد : « عمار » .

(٢) لم يرد هذا البيت فيما بين أيدينا من أصول الأغاني .

أَسْفَرَ الشَّرْقُ مِنْكَ وَالْغَربُ عَنْ ضَوَّ  
 ءَ مِنَ الْعَدْلِ فَاقَ كُلَّ<sup>(١)</sup> الْبُدُور  
 أَنْشَرَ النَّاسَ غَيْثُكُمْ بَعْدَ مَا كَانَ  
 شَرَدَ الْجُوَرَ عَدْلُكُمْ فَسَرَّ حَنَّا  
 فَوْقَ فِي ظُلْمَتِهِ بِمَا أَرَادَ، وَوَصَلَهُ بِمَائَةِ دِينَارٍ .

وَذُكِرَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْمَهْدِيَ دَخَلَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنَ وَهْبٍ ، فَأَنْشَدَهُ بَعْدَ  
 مَا وَلَى الْوَزَارَةِ :

وَهَبْتُمُ لَنَا يَا آلَ وَهَبْ مُودَّةَ  
 فَأَبْقَتْنَا جَاهَاهَا وَمَالًا يُؤْثِلُ  
 فَنَّ كَانَ لِلآثَامِ وَالذُّلُّ أَرْضُهَ  
 رَأْيُ النَّاسِ فَوْقَ الْجُنُدِ مَقْدَارَ مَجَدِكُمْ  
 يُقْصَرُ عَنْ مَسْعَاكُمْ كُلَّ آخِرٍ  
 قَدْ سَأَلْتُكُمْ فَوْقَ مَا كَانَ يُسَأَلُ  
 وَمَا فَاتَكُمْ مِنْ تَقدِيمِ أَوْلَى  
 بَلْغَتَ الَّذِي قَدْ كَفْتَ أَمْلَتُهُ لَكُمْ

فقطَعَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ الإِنْشَادَ وَقَالَ لَهُ : يَا أَبا خَالِدَ ، فَأَنْتَ وَاللَّهُ عَنْدِي كَمَا قَالَ

عَمَرُ بْنُ عَقِيلَ لَابْنِهِ :

أَفْهَقَهُ مَسْرُورًا إِذَا أَبْتَ<sup>(٢)</sup> سَلَامًا وَأَبْكَى مِنَ الْإِشْفَاقِ حِينَ تَغِيبُ  
 فَقَالَ يَزِيدٌ : فَيُسَمِّعُ مِنِي الْوَزِيرُ آخِرَ الشِّعْرِ خَفِيرًا لِأَوْلَاهُ<sup>(٤)</sup> ، وَتَمَّ فَقَالَ :  
 وَمَا لِي حَقٌّ وَاجِبٌ غَيْرَ أَنِّي بِجُودِكُمْ فِي حَاجَتِي أَتُوَسِّلُ  
 وَأَنْتُكُمْ أَفْضَلُمُ وَبِرْرُمُ وَقَدْ يَسْتَمِعُ الْمُنْعَمُ التَّعْضُلُ  
 وَأَوْلَيْتُمْ فَعَلًا جَيْلًا مَقْدَدًا فَعُوْدُوا إِنَّ الْعَوْدَ بِالْخَيْرِ أَجْلٌ

ـ هَمْنَةٌ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 لِهِ بِالْوَزَارَةِ

(٢) غير التجريد : « ضوء ». .

(١) غير التجريد : « صدور ». .

(٤) غير التجريد : « الشعر لا أوله ». .

(٣) التجريد : « كنت ». .

وكم مُلحفٍ قد نال مارام منكمْ      ويَمْنَعُنا عن مثل ذاك التَّجْهِيل  
وعودَتُمُونَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَ الْغَيْفَ      وَلَا يَبْذُلُ لِلْمَعْرُوفِ وَالْوَجْهَ يُبْذُلُ  
فقال له سليمان بن وهب : لا تربح والله إلا بقضاء حواجتك ، كائنة ما كانت ،  
ولو لم تستفد من ركتبة أمير المؤمنين إلا شكرك لرأيت بذلك جنابي مُرْعَأً ، وغربي  
مشمراً . ثم وقع في رقاع كثيرة كانت معه .

رجل من قرابته  
يرفع إليه حاجته

وذكر أنه لما ولى سليمان بن وهب وزارة المهدى قام إليه رجل من ذوى  
حُرمته ، فقال : أعز الله الوزير ، خادمك المؤمل دولتك ، السعيد بأيامك ،  
المطوى القلب على ودك ، المنصور اللسان بمدحك ، المرتهن بشُكْر نعمتك ، وقد  
قال الشاعر :

وفيت كلَّ أديب ودَنِي ثُمَّنا      إِلَّا المؤمل دُولاتِي وَأَيَّاتِي  
فإنِّي ضامنُ الْأَلَّا كافِئَه      إِلَّا بِتَسويفِه فَضْلِي وَإِنْعَامِي  
وإنِّي لِكَمَا قال القيسى :

ما زلت أمتظى إليها وإليك ، وأستدل بفضلك عليك ، حتى إذا أجننى الليل ،  
فقبض البصر ، ومحى الأثر ، أقام بدني ، وسافر أمني ، والاجتهد عذر ، وإذا بلغتُك  
 فهو مرادي فقط . فقال سليمان : لا عليك ، فإني عارف بوسيلتك ، محتاج إلى كفايتك ،  
ولست آخر عن يومي هذا النظر في أمرك ، وتوليتك ما يحسن أثره عليك .

شكاته إلى الباقي طاف

وحكى الحسين<sup>(١)</sup> بن يحيى الباقطاني قال :  
كنت آلف سليمان بن وهب كثيراً ، وأخدمه وأحاده ، وكان يخصني  
ويأنس بي ، فأشدنى لنفسه يذكر نكباته في أيام الواقع :  
نوائب الدهر أدَّتنِي      وإنما يُعظ الأديب<sup>(٢)</sup>

(١) غير التجريد : « محمد » .

(٢) غير التجريد : « الأريب » .

قد دُقْتَ حُلُوًّا وَدُقْتَ مُرًّا كذاك عيش الفتى ضُرب  
ما مرّ بُؤسٍ ولا نَعِيْمٍ إِلا ولِي فِيهِمَا نَصِيب

وَذُكْرُ أَن سَلِيمَانَ بْنَ وَهْبَ كَانَ وَهُوَ شَابٌ يَتَعْشَقُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَوَارَ بْنَ  
مَيْمُونَ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وِجْهًا، وَأَمْلَحُهُمْ أَدْبَا وَظَرْفَا، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ هَذَا  
يَتَعْشَقُ مُغْنِيَّةً يُقَالُ لَهَا: رُخَاصٌ، فَسَكَرَ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةً وَنَامَ، فَرَأَتْ رُخَاصَ سَلِيمَانَ  
يَقْبِيلُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَمَّا اتَّبَعَهُ لَامَتْهُ وَقَالَتْ: كَيْفَ أَصْفُوكَ وَقَدْ رَأَيْتَ سَلِيمَانَ  
يَقْبِيلَكَ. فَهَجَرَهُ إِبْرَاهِيمُ، فَسَكَنَ إِلَيْهِ سَلِيمَانَ بْنَ وَهْبَ:

قُلْ لِلَّذِي لِيْسَ مِنْ جَوَى هَوَاهُ خَلَاصُ  
أَنْ لَمْ تَكُ سِرًا فَأَبْصَرْتَنِي رُخَاصٌ  
وَقَالَ فِي ذَاكَ قَوْمًا عَلَى أَغْتِيَابِي حِرَاصُ  
هَجَّرْتَنِي وَأَنْتَنِي شَتِيمَةً وَأَنْتَنِي  
وَسَرَ ذَاكَ قَوْمًا<sup>(١)</sup> لَهُمْ عَلَيْنَا أَخْتِرَاصُ  
فَهَاكَ فَاقْتَصَ مَنِّي إِنْ أَجْرُوهُ قِصَاصُ

وَأَهْدَى سَلِيمَانَ إِلَى رُخَاصٍ هَدَايَا كَثِيرَةً، فَكَانُوا بَعْدَ ذَلِكَ يَتَنَاهُونَ  
يَوْمًا عَنْدَ إِبْرَاهِيمَ؟ وَيَوْمًا عَنْدَ سَلِيمَانَ، وَيَوْمًا عَنْدَ رُخَاصٍ.

وَلَا أَفْضَلُ الْخَلَافَةَ إِلَى الْمَعْتَمِدِ بْنِ الْمَوْلَى كُلَّ، وَغَلَبَ عَلَى أَمْرِهِ كَلَهُ أَخْوَهُ الْمَوْقِقُ أَبُو أَحْمَدِ  
النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ، اسْتَكْتَبَ الْمَوْقِقُ سَلِيمَانَ بْنَ وَهْبَ وَأَبْنَهُ عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ سَلِيمَانَ، وَإِنَّمَا

هو ابن سوار  
ورخاص

أخباره مع المعتمد

(١) غير التجريد: «ذاك أناسا».

استكتبهما ليقف على ذخائر موسى بن بغا وودائعه، فلما أستقصى ذلك نكتبهما لكترة  
ما هما ، فمات سليمان في محبسه . ووزر بعد ذلك ابنه عبيد الله للمعتضد والمكتفي .

والشعر الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخبار سليمان وهب :

أمينَ الْخَالِقِ الْبَارِيِّ      وراغِيٌّ كُلُّ مَخْلُوقٍ  
أَدِرْ راحِكَ بِالْمَعْشُوِّ ق<sup>(١)</sup> مِنْ راحَةِ مَعْشُوقٍ

شعره الذي فيه  
الغناء

(١) غير التجريد : « في المعشوق » .

# أخبار أحمد بن يوسف بن صُبْح

أصله من الكوفة .  
شئ عنـه  
ومذهبـه الرسائل والإنشـاء . وله رسائل معروفة . وكان يتولـي ديوان  
الرسائل للمـأمون .

كـنـيـتـه  
ويـكـنـى ، أـبـا جـعـفـرـ .  
تلـمـيـذـه مـوـيـ

من شـعـرـه  
ولـأـحـمـدـ شـعـرـ حـسـنـ ، مـنـهـ :

وـعـاـلـ بـالـقـجـورـ يـأـمـرـ بـالـبـرـ كـهـادـ يـخـوضـ فـيـ الـظـلـمـ  
أـوـ كـطـبـيـبـ قـدـ شـفـهـ سـقـمـ وـهـ يـدـاؤـيـ مـنـ ذـلـكـ السـقـمـ  
يـاـ وـاعـظـ النـاسـ غـيرـ مـتـعـظـ ثـوـبـكـ<sup>(1)</sup> طـهـرـ أـوـلـاـ فـلـاـ تـلـمـ

وـذـكـرـ أـنـ الـمـأـمـونـ كـانـ لـهـ جـارـيـةـ ، يـقـالـ لـهـ : مـؤـنـسـةـ ، وـكـانـ أـحـمـدـ بـنـ يـوـسـفـ  
يـتـبـنـاـهـاـ ، فـخـرـجـ الـمـأـمـونـ إـلـىـ الشـمـاسـيـةـ مـُتـنـزـهـاـ ، وـخـلـقـهـاـ عـنـدـأـحـمـدـ بـنـ يـوـسـفـ الـكـاتـبـ ،  
فـرـجـتـ أـنـ يـذـكـرـهـ إـذـاـ صـارـ فـيـ مـُتـنـزـهـ فـيـرـسـلـ فـيـ حـمـلـهـ ، فـلـمـ يـفـعـلـ وـتـمـادـيـ فـيـ غـيـبـيـتـهـ ،  
فـسـأـلـتـ أـحـمـدـ بـنـ يـوـسـفـ أـنـ يـقـولـ عـلـىـ اـسـانـهـاـ شـعـرـاـ مـُتـرـفـقـهـ بـهـ ، فـقـالـ :

يـاسـيـدـاـ فـقـدـهـ أـغـرـىـ بـيـ الـحـزـنـاـ مـاـ ذـقـتـ بـعـدـكـ لـاـ نـوـمـاـ وـلـاـ وـسـناـ

شـعـرـ لـهـ تـرـضـتـ بـهـ  
مـؤـنـسـةـ الـمـأـمـونـ

(1) غير التجريد : « فسلك » .

ما زلتُ بعْدَكَ مطْوِيًّا عَلَى حُرقِ  
أَشْنَى الْقَامَ وَأَشْنَى الْأَهْلِ وَالْوَطْنَا  
وَلَا أَتَذَذَّتُ بِكَأسِ فِي مُنَادِمَةِ  
مُذْقِيلِ لِي إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَدْ ظَعَنَا  
وَلَا أَرَى حَسَنًا تَبَدُّو مَحَاسِنَهُ  
إِلَّا تَذَكَّرُ شَوْقًا وَجْهَكَ الْحَسَنَا

شعره الذي فيه الغناء  
وقصته

وَبَعْثَتْ بِهِ إِلَى إِسْحَاقَ الْمَوْصَلِيِّ ، فَفَنَاهُ بِهِ ، وَأَسْتَحْسَنَ ذَلِكَ وَقَالَ : مَنْ هَذَا  
الشِّعْرُ ? فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ : مُؤْنَسَةُ يَاسِيدِي ، تَتَرَضَّاكَ وَتَشْكُوكَ الْبَعْدَ . فَرَكِبَ  
مِنْ سَاعِتِهِ حَتَّى تَرَضَاهَا وَرَضَى عَنْهَا .

وَذُكِرَ أَنَّ الْمَأْمُونَ أَرَادَ مَرَّةً أَنْ يَسْافِرَ وَيَخْلُفَ مُؤْنَسَةَ جَارِيَتِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بِهَذَا الشِّعْرِ عَلَى لِسَانِهِ ، وَهُوَ الشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ ، وَأَفْتَنَحَ بِهِ  
أَبُو الْفَرْجِ أَخْبَارَ أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ ، وَأَمْرَ بَعْضِ الْمُغَنِينَ فَفَنَاهُ فِيهِ ، فَلَمَّا سَمِعَهُ وَقَرَأَ  
الْكِتَابَ أَمْرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ :

فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ ظَاهِرًا مَعْلُومًا  
قَدْ كَاتَ عَتْبَكَ مَرَّةً مَكْتُومًا  
لَمَّا رَأَوْنَا ظَاعِنًا وَمُقْبِنًا  
نَالَ الْأَعْدَى سُؤْلَمْ لَا هُنْئُوا  
وَالَّذِي لَوْ أَبْصَرْتَنِي لَرَثِيتَ لِي  
وَالدَّمْعُ يَجْرِي كَالْجُمَانِ سُجُومًا  
هَبَنِي أَسَأْتُ فَعَادَةً لَكَ أَنْ تُرِي  
مُتَطَوِّلًا مُتَجَاوِزًا مَظَالِمًا

وَذُكِرَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى ذِي الرِّيَاستِينِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلَ ،  
وَزِيرَ الْمَأْمُونَ ، فِي يَوْمِ دَجْنَ ، فَفَتَحَ الدَّوَّاهَ وَكَتَبَ :

أَرَى غَيْرَاهُ تُؤْلِفُهُ جَنُوبَ وَأَحْسَهُهُ سَيَائِنَاهَا بِهَطْلِ  
فَوَجْهُ الرَّأْيِ أَنْ تَدْعُو بِرِّ طَلِ فَتَشَرِّبَهُ وَتَدْعُو لِي بِرِّ طَلِ  
وَرَفَعَ الْوَرْقَةَ إِلَيْهِ ، فَقَرَأَهَا وَضَحَّكَ ، وَقَالَ : هَذَا مِنْ وَجْهِ الرَّأْيِ عِنْدَكَ ، قَدْ  
قَبَلَنَاهُ وَلَمْ نَرْدَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِالْطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَأَتَمْوَا يَوْمَهُمْ .

## أخبار العطوي

هو : محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية .  
مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .  
بصري المولد والنشأة .  
يكنى : أبو عبد الرحمن .  
وكان كاتباً شاعراً من شعراء الدولة العباسية .  
وأتصل بأحمد بن أبي دُواد وتقرب إليه بمذهبه وتقديمه فيه ، وقوّة جدله ،  
فلما توفي أَحْمَدَ نقصت حاله .  
وله فيه مداخع يسيرة ومراثٍ كثيرة ، ومن أحسن مراثيه له قوله :  
وليس صريرُ النعش ماتَّ سمعونه      ولكنَّه أصلابُ قومٍ تُقصَفُ  
وليس نَسِيمَ المِسْكِ رياً حَنوطه      ولكنَّه ذاك الثناءُ المُخْلَفُ  
وقال محمد<sup>(١)</sup> بن داود في كتاب الشعراء :  
كان للعطوي فنٌّ من الشعر لم يُسبق إليه ، ذهب فيه إلى مذهب أصحاب  
الكلام ، ففاق جميعَ الشعراء ، وخفَّ شعره على كل لسان ، وروى ، وأستعمله  
الكتاب وأخذوا معانيه ، وجعلوه إماماً .

(١) هو محمد بن داود بن الجراح الكاتب ، كان صديقاً لابن المعز ووزر له أيام خلافته .  
كانت وفاته سنة ٢٨ هـ . وله في أخبار الشعراء كتب ثلاثة ، وهي : الورقة ، الشعر والشعراء ، من مسيحي عمرها  
من الشعراء .

من رثائه لابن  
أبي دواد

وَمَا رَأَى بِالْعَطْوَىٰ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادَ :

أَحَنَطْتَهُ يَا نَصْرَ بِالْكَافُورِ  
وَدُفِنَتِهِ فِي الْمَنْزِلِ الْمَهْجُورِ  
هَلَا بِعِضِ خَصَّالِهِ أَحَنَطْتَهُ  
بِاللَّهِ لَوْ مِنْ نَشَرَ أَخْلَاقَ لَهُ  
أَحْنَطَتْ مَنْ سَكَنَ التَّرَىٰ وَعَلَالَ الرَّبِّيِّ  
فَأَذْهَبَ كَمَا ذَهَبَ الشَّيْبَابُ فَإِنَّهُ  
وَاللَّهِ مَا أَبْدَنَتْهُ لَأَزِيدَهُ شَرْفًا وَلَكِنْ نَفْثَةُ الْمَصْدُورِ

أخذ معنى لعمر  
قصاغه شعرأ

وَذُكِرَ أَنَّ الْعَطْوَىٰ سَمِعَ رَجُلًا يَحْدُثُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
— رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — : إِنَّ فَلَانًا قَدْ جَمَعَ مَالًا . فَقَالَ عُمَرُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — : فَهُولَ  
جَمْعُهُ لِأَيَّامًا .

فَأَخْذَ الْعَطْوَىٰ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ :

أَرْفِهُ بَعِيشَ فَتَّى يَغْدُو عَلَىٰ ثَقَةٍ  
فَالْعِرْضُ مِنْهُ مَصْوُنٌ لَا يُدْنِسُهُ  
جَمَعَتْ مَالًا فَكَرَّ هُلْ جَمَعَتْ لَهُ  
الْمَالُ عَنْدَكَ مُخْزُونٌ لَوَارَهُ

من جيد قوله

وَمَا يُسْتَجَادُ لَهُ قَوْلَهُ :

يَطُوفُ بِهَا قَضَيبٌ<sup>(١)</sup> فِي كَثِيبٍ  
كَلَحْظَاتِ الْحَبَّ أَوْ غَصَنَ الرَّقَبِ  
وَنَدَمَارَتْ يُسَاقِطُنِي حَدِيثًا

(١) غير التجريد : « من » .

شعره إلى أبي العباس  
يسأله نبيذنا

وذكر أن العطوى كان يشرب مع أصدقائه من الكتاب ، ومعهم قينة  
يقال لها : مصباح ، من أحسن الناس وجهها ، وأطيبهم غناء ، فما زالوا في قصف  
وعزف إلى أن انقطع نبيذهم ، فبقاءوا حيارى ، وكانوا قريباً من منزل أبي العباس  
أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوى ، وكان صديقاً للعطوى ،  
فكتب إليه :

ياً بنَ مَنْ طَابَ فِي الْمَوَالِيدِ مُذْ آ  
أَنَا بِالْقُرْبِ مِنْكَ عَنْدَ كَرِيم  
عَنْدَهُ قَيْنَةٌ إِذَا مَا تَغْنَمَ  
تَزَدَّهِي وَأَنِّي مُشَلَّى فِي الْفَهَ  
مِلْسٌ كَالرَّيَاضِ حُسْنًا وَلَكِنْ  
فَأَقِمْهُ بِمَا بِهِ يَمْتَرِي دَنْ عَجُوزٌ خَمَارٌ مُمْتَرِيهٌ<sup>(١)</sup>  
وَبِأَشِيَّا خَلَكَ الْكِرَامُ أُولَى السُّو  
أَنْ تَجْشَمَّتْنِي وَإِنْ كَانَ إِلَّا  
فَلَمَّا وَصَلَتِ الرُّؤْقَةُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بِرَاوِيَةً شَرَابٍ ، فَلَمْ يَرِزِ الْوَالِ  
مُجْتَمِعِينَ فِي أَخْفَضِ عِيشٍ حَتَّى نَفَدَتْ .

وذكر أنه حضر عند بعض إخوانه في الشتاء ، فأكل عنده ، ثم استدعاه  
الشراب ، وقال : عجل فإن النهار قصير ، ثم أنشأ يقول :

أَدْرِ الْكَأْسَ قَدْ تَعَالَى النَّهَارُ مَا يَمْتَيِّتُ الْهُمُومَ إِلَّا الْعُقَارُ  
صَاحِرٌ هَذَا الشَّتَاءُ فَاغْدُ عَلَيْنَا إِنَّ أَيَّامَهُ لِذَادٌ قِصَارٌ

شعره لصديق  
يستعجله الشراب

(١) هذا البيت ساقط من أصول الأغاني التي بين أيدينا .

أى شيء أذى من يوم دجن فيه كأس على الندامى تدار  
وقيان كأنه ظباء فإذا قلن قالت الأوتار  
وذكر أن العطوى كان يوماً جالساً في منزله ، فطرقه صديق له من كان  
يُغنى بسرّ من رأى ، فقال : قد أهديت إليك جوارى اليوم ونبيذاً يكفيك ،  
وأقام عنده ؛ فدخل إليه غلام أمرد أحسن من القمر ، فاحتبسوه ، وكتب العطوى  
إلى صديق له من أهل الأدب :

يومنا طيب به حسن القص  
فوحث الأرطال والطاسات<sup>(١)</sup>  
ما ترى البرق كيف يلمع فيه  
ورشاشاً يبل في الساعات  
قد غنينا به عن الفتنيات  
فمه مينا فأنت في الأموات  
إن تخلفت بعد ما تصل الرؤ  
فأجابه الرجل :

أنا في إثر رُقعتي فأعملن ذا  
ك على أنتي من البياتِ  
فأفهم الشرط بينما لا تقل لي  
قد تناقلتَ فأنصرف بمحياتي  
لا لسوء<sup>(٢)</sup> لكن لأمعن نفسي  
بحديث الطبي الغير المواتي

شعره الذي فيه  
الغناء

والشعر الذي فيه الغناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار العطوى ، هو :  
الراح والندامان أحسن منظرا  
من كل ملتف الحدايق رائق  
فارجم<sup>(٣)</sup> بكل ملهمة من حلق  
إذا جمعت صفاءه وصفاه

(١) غير التجريد : « والكماسات » .

(٢) غير التجريد : « لا لسر » .

(٣) غير التجريد : « فارجح » .

## أخبار مُرّة بْن عَبْدِ اللَّهِ النَّهْدِي

هو : مُرّة بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن هَلَالَ بْن سِيَارَ النَّهْدِي .

وكان يهوى أبنته عم له يقال لها : ليلى بنت زهير بن بدر بن خلف بن عمرو بن سلمة ، واشتد شغفه بها ، خطبها رجل من بني نهشل ، يقال له : إران ، فقال مُرّة يهوجه :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تُصِيرَ مَرْأَةً  
مِنَ الدَّهْرِ لِلَّيْلِ زَوْجَةً لِإِرَانِ  
لَمْنَ لِيْسْ ذَا لُبِّ وَلَا ذَا حَفِيظَةً  
لِعِرْسٍ وَلَا ذَا مَنْطَقَ وَبَيَانَ  
لَقَدْ بُلْيِتْ لِلَّيْلِ بَشَرَ بَلِيَّةً  
وَقَدْ أَنْزَلَتْ لِلَّيْلِ بَدَارَ هَوَانَ  
ثُمَّ تَزَوَّجَهَا الضَّحَّاكُ بْنُ الْهَيْمَنِ بْنُ مَسْرُوقٍ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ سَعْدِ النَّهَشْلِيِّ .  
فَرَجَ إِلَى الْبَعْثَ بِزَادَانَ ، وَهِيَ إِذَا ذَاكَ مَسْلَحَةً لِأَهْلِ الْكَوْفَةِ ، فَخَرَجَ بِهَا مَعَهُ ،  
فَاتَّتْ بِزَادَانَ وَدَفَتْ هَنَاكَ ، وَقَدْمَ رَجُلَانِ مِنْ بَحِيلَةَ ، وَكَانَتْ بَحِيلَةُ جِيرَانَ نَهَدِ  
بِالْكَوْفَةِ ، فَرَأَى عَلَى مَجَلسِهِمْ ، فَسَأَلُوهُمْ عَمَنْ بِزَادَانَ بْنَ نَهَدِ . فَأَخْبَرَهُمْ بِسَلَامَتِهِمْ ،  
وَنَعِيَا إِلَيْهِمْ لِلَّيْلِ ، وَمُرّةً فِي الْقَوْمِ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَيَا نَاعِيَ لِلَّيْلِ أَمَا كَانَ وَاحِدٌ  
مِنَ النَّاسِ يَنْعَاهَا إِلَى سَوَا كُلَّا  
أَيَا نَاعِيَ لِلَّيْلِ لَقَدْ هِجَتَّمَا لَنَا  
تَجَاوِبَ نَوْحَ فِي الدَّيَارِ كَلَا كُلَّا  
وَيَانِاعِيَ لِلَّيْلِ أَمْ تَكُ حِيَّةٌ  
عَلَيْكُمْ<sup>(۱)</sup> هَا حَقٌّ فَإِلَّا هَبَا كُلَّا

نبـ  
حدث ليل  
عشوقته وزواجهـ  
من غيره وموتهاـ  
ورثاؤه لهاـ

(۱) غير التجريد : « ندامى » .

ويانعَيْ ليلي جلت مُصيبة      بنا فَقَدْ ليلي لا أمرَت قوا كا  
 ولا عِشْتا إلا حَلِيقَةَ بليّة      ولا مِثْ حتى يُشتَرِي كفنا كا  
 فأشتَ والأيام فيها بوائق      بَوْتَكَا إِنِّي أَحَبَ رَدَا كا  
 وقال فيها أيضًا :

كأنك لم تُفجع بشيء تعزه<sup>(١)</sup>      ولم تصطرب للنائبات من الدهر  
 ولم ترمك الأيام من حيث لا تدرى      ولم تر بؤساً بعد طول غضارة  
 بها دفونا ليلي مُلِثٌ من القطر      سقي جانبي زاذان والساحة التي  
 بزادان يُسقي الغيث من هطل غمر      ولا زال خصب حيث حلّت عظامها  
 هناك وأصداء بقين مع الصخر      وإن لم تُكلّمنا عظام وهامة  
 وقال فيها أيضًا :

أيا قبر ليلي لا يَبِسْت ولا تَزل      بلادك تسقيها من الواكف الدَّيمْ  
 ويابقير ليلي غيّبت عنك أمها      وخالتها والناصحون ذوو الذَّمْ  
 ويابقير ليلي كم جمال تُكْنه      وكم حُزْت منها<sup>(٢)</sup> من عَفاف ومن كرم  
 ويابقير ليلي لو شَهِدتْك أَعُولَت      عليك رجال من فَصيح ومن عَجم  
 ويابقير ليلي إن ليلي صريضة      بزادان لا خالٌ لديها ولا ابن عم

والشعر الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخبار مرة النهدى ، هو  
 شعره الذي فيه الغناء      الأخير من هذه الأبيات والأول والرابع .

(١) غير التجريد : « تَمَدَّه ». .

(٢) غير التجريد : « ضم فيك ». .

قصة أخرى في  
موت ليلي ممشوقته

وقد رُوى أن مُرّةً كان تزوجها وكان مكتبه بزادان ، فأنخرجها معه ، ثم ضرب عليه البعث إلى خراسان ، فجعلها عند شيخ من أهل منزله هناك ، فأفرد لها الشيخ داراً فكانت فيها ، ومضى لبعته . ثم قدم بعد حول فلقي فتى من أهل زادان قبل وصوله إلى دارها ، فسألها عنها ، فقال : أترى القبر الذي بفناء الدار ؟ قال : نعم . قال : هو والله قبرها . جاء فاكب عليه يبكي ويندّ بها ، وترك مكتبه ولزم قبرها يغدو ويروح ، حتى لحق بها .

# أخبار على بن أمية بن أبي أمية

شيء عنه

وكان أبوه يكتب للمهدي على بيت المال وديوان الرسائل والخاتم ، وكان هو مُنقطعاً إلى إبراهيم بن المهدى ، وإلى الفضل بن الريبع ، وقد تقدم خبر أخيه محمد .

دو وجارية علقتها  
قصة

وحَكَى الحُسْنَى بْنُ الصَّحَّافَةِ قَالَ :

كنت في مجلس قد دُعينا إليه ، ومعنا على بن أمية ، فعلقت نفسه قينة دُعية لنا يومئذ ، فأقبل عليها ، فقال لها : تُغذين :

خَبَرِنِي مِنْ الرَّسُولِ إِلَيْكِ وَأَجْعَلِيهِ مِنْ لَا يَنْعَمُ عَلَيْكِ  
وَأَشِيرِي إِلَى مَنْ هُوَ بِاللَّهِ ظَلِيقٌ عَلَى الَّذِينَ لَدِيكِ  
فقالت : نعم ، وَغَنَته لوقتها ، وزادت فيه هذا البيت :

وَأَقْلَى الْمُزَاحَ فِي الْمُنْزَلِ إِلَيْكِ مَفَاتِ الْمُزَاحِ بَيْنِ يَدِيكِ  
فقطن لما أرادت وسر بذلك . ثم أقبلت على خادم واقف وقالت : يامسورو ،  
أسقني ماء . وفقطن ابن أمية أنها أرادت أن تعلمه أن مسروراً هو الرسول ، خاطبه  
فوجده كايريد .

إِيمَاجِنَرِي  
يُسْتَجَادُ لَهُ

وَمَا يُسْتَجَادُ وَيُغَنَّى فِيهِ مِنْ شِعْرِ عَلَى بْنِ أَمِيَّةِ :

من شعر

يَارَبِّيْ ما تَصْنَعِينِ بِالدَّمِينِ كَمْ لَكَ مِنْ مَحْوِ مَنْظَرِ حَسَنِ  
مَحْوَتِ آثَارِنَا وَأَحَدَثَتِ آثَارَ رَأْ بَرَاعَ الْحَبِيبِ لَمْ تَكُنِ  
إِنْ تَكُ يَارَبِّيْ قَدْ بَلَيْتَ مِنَ الرَّبِيعِ بِعَيْنِيْ بَالِيْ مِنَ الْحَزَنِ

قد كان ياربع فيك لى سَكْنِي فصِرْتَ إِذْ بَانَ بَعْدَهُ سَكْنِي  
حاشاك ياربع أن تكوني على الْحَادِثِ الْزَّمِنِ  
وحكى أبو هفان قال :

خبر جارية  
في بيت الشعر له

كنا في مجلس ، وعندنا مُغنية تُغينينا ، وصاحب المنزل يهواها ، فجعلت  
تُكَاهِدُهُ وَتُؤْمِنُهُ إِلَى غَيْرِهِ بِالْمَزَاحِ وَالتَّجَمِيسِ ، وَتَغْيِيظِهِ بِجَهَدِهَا ، وَهُوَ يَكَادُ  
يَمُوتُ قَلْقًا وَهَمًّا . وَيَنْفَضُ عَلَيْهِ يَوْمَهُ . وَجَتْ فِي أَمْرِهَا ، ثُمَّ سَقْطٌ لِلْمِضْرَابِ مِنْ  
يَدِهَا ، فَأَكَبَتْ عَلَى الْأَرْضِ لِتَأْخُذَهُ ، فَضَرَطَتْ ضَرْطَةً سَمِعَهَا جَمِيعُهُ مِنْ حَضْرِهِ ،  
وَخَجَلَتْ ، فَلَمْ تَدْرِمَا تَقُولْ ، فَأَقْبَلَتْ عَلَى عَشِيقِهَا فَقَالَتْ لَهُ : إِيْشَ تَشْتَهِي أَنْ أَغْنِي  
لَكْ ؟ فَقَالَ : غَنِي :

ياربع ما تصنعن بالدَّمْنِ كِمْ لَكْ مِنْ تَحْوِي مَنْظَرَ حَسَنَ  
فَخَجَلَتْ ، وَضَحَّكَ الْقَوْمُ ، وَصَاحِبُ الدَّارِ ، حَتَّى أَفْرَطُوا : فَبَكَتْ وَقَامَتْ  
مِنْ الْمَجَالِسِ ، وَقَالَتْ : أَنْتَ وَاللهِ قَوْمٌ سُفِلٌ ، وَلِعْنَةُ اللهِ عَلَى مَنْ يَعَاشِرُكُمْ ، وَغَضِبَتْ  
وَخَرَجَتْ . وَكَانَ ذَلِكَ سَبِيلُ الْقَطِيعَةِ بَيْنَهُمَا وَسُلُوكُ الرَّجُلِ عَنْهَا .

شعره الذي فيه الغناء

والشعر الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخبار على بن أمية : هو :

بَأْيَ أَنْتَ يَابْنَ مَنْ لَا أَسْمَى لِبَعْضِ مَا  
يَا شَبِيهَ الْمَهَلا لَكُلَّ بِالْأَفْقِ<sup>(١)</sup> أَنْجُمَا  
رَاقِبُ اللهِ فِي أَسْيَهِ رَكِ إِنْ كَفْتُ مُسْلِمَا

(١) غير التجريد : « مثلك في الأفق » .

## أَخْبَارُ أَبَانِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْلَّاثِقِ

هو: أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ لَاثِقَ بْنُ عَفِيرَ<sup>(١)</sup> ، مَوْلَى رَقَاشٍ .

ذَبْهَ  
بنو رقاش وبنو رقاش ثلاثة نفر ينسبون إلى أمهم، وهم: مالك، وزيد مناة، وعامر، بنوشيبان بن نهشل بن ثعلبة بن عُكابه بن صعب بن على بن بكر بن وايل.

تمثله مروان با  
أخذه من البرامكة  
في شكوكه من الرشيد  
وُحُكِيَ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ آبَى حَفْصَةَ شَكَا إِلَى بَعْضِ إِخْرَانِهِ تَغْيِيرُ الرَّشِيدِ عَلَيْهِ  
وَإِمْسَاكِ يَدِهِ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَتَشْكُو الرَّشِيدَ وَيَحْكُ بَعْدَ مَا أَعْطَاكَ ؟ قَالَ :  
أَتَعْجِبُ مِنْ ذَلِكَ ، هَذَا أَبَانُ الْلَّاثِقِي قَدْ أَخْذَ مِنَ الْبَرَامِكَةَ بِقُصْيَدَةِ قَالْمَا وَاحِدَةَ  
مَا أَخْذَتْهُ مِنَ الرَّشِيدِ فِي دَهْرِي كُلِّهِ ، سُوِّيَ مَا أَخْذَهُ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْبَاهِهِمْ .

نَقلَهُ كِتَابُ  
كَلِيلَةُ وَدَمْنَةُ  
وَكَانَ أَبَانُ الْلَّاثِقِي قد نَقَلَ لِلْبَرَامِكَةَ كِتَابًا « كَلِيلَةُ وَدَمْنَةُ » فَجَعَلَهُ شِعْرًا ،  
لِيُسَهِّلَ حِفْظَهُ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَأَوْلَاهُ :

هَذَا كِتَابُ أَدْبٍ وَمِنْهُ وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى كَلِيلُ دِمْنَةِ  
فِيهِ أَحْتِيَالَاتٍ وَفِيهِ رُشْدٌ وَهُوَ كِتَابٌ وَضَعْتُهُ الْهِنْدُ  
فَأَعْطَاهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ عَشْرَةَ آلَافَ دِينَارٍ ، وَأَعْطَاهُ الْفَضْلُ خَمْسَةَ آلَافَ  
دِينَارٍ ، وَلَمْ يُعْطِهِ جَعْفَرٌ شَيْئًا ، وَقَالَ لَهُ : يَكْفِيكَ أَنْ أَحْفَظَهُ وَأَكُونَ رَاوِيَتَكَ .

اتصاله بالفضل  
ابن يحيى  
وَذُكِرَ أَنَّ أَبَانَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْلَّاثِقَي خَرَجَ مِنَ الْبَصَرَةَ طَالِبًا لِلْاتِصالِ  
بِالْبَرَامِكَةَ ، وَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى غَائِبًا ، فَأَقَامَ بِبَيْهَ - لِمَا قَصَدَهُ - مُدِيدَةً لَا يَصْلِ  
إِلَيْهِ ، فَتَوَسَّلَ بِعَضُّ بْنِ هَاشِمٍ فِي الْوُصْلَةِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ :

(١) غَيْرُ التَّجْزِيرِيَّدِ : « عَفِيرٌ » .

يا غَزِيرَ النَّدَى ويا جَوْهَرَ الْجَوْهَرِ  
 هر من آل هاشم بالبطاح  
 إنَّ ظَنِّي وليس يُخْلِفُ ظَنِّي أنت في حاجتي سبيلُ النجاح  
 إنَّ مِنْ دُونِهَا لَمْصُمتَ بَابَ أنت من دون قُفلِهِ مِفْتَاحِي  
 تاقت النَّفْسُ يَا خَلِيلَ السَّماحِ نَحْوَ بَحْرِ النَّدَى مَجَارِي الرِّيَاحِ  
 ثُمَّ فَكَرَّتْ كَيْفَ لِي وَأَسْتَخْرَ ثُمَّ اللَّهُ عِنْدَ الْإِمْسَاءِ وَالْإِصْبَاحِ  
 فَامْتَدَحْتُ الْأَمْيَرَ أَصْلَحَهُ اللَّهُ بِشَعْرٍ مُشْهَرٍ الْأَوْضَاحِ

فقال : هات مدحلك . فأعطاه شعراً في الفضل في هذا الوزن وقافية :

أنا من بُغْيَةِ الْأَمْيَرِ وَكُثُرَ من كُنُوزِ الْأَمْيَرِ ذُو أَرْبَاحِ  
 كَاتِبٌ حَاسِبٌ خَطِيبٌ أَدِيبٌ نَاصِحٌ رَانِدٌ عَلَى النُّصَاحِ  
 شَاعِرٌ مُفْلِقٌ أَخْفَثُ مِنَ الرَّيْشِ يَشْهَدُ فِيمَا يَكُونُ تَحْتَ الْجَنَاحِ  
 وَهِي طَوِيلَة ، يَقُولُ فِيهَا :

إِنْ دَعَنِي الْأَمْيَرُ عَيْنَ مَنِيَ شَمَرِيَا كَالْبُلْبُلُ الصَّيَاحُ  
 فَدَعَا بِهِ وَوَصَلَهُ ، وَخُصَّ بِالْفَضْلِ وَقَرُوبُهُ مِنْ قَلْبِ يَحْيَى أَيْهِ ، وَصَارَ صَاحِبُ  
 الجَمَاعَةِ وَذَا أَمْرِهِ .

وَذُكِرَ أَنَّ أَبَانَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَاتِبَ الْبَرَامِكَةَ عَلَى تَرَكِهِمْ إِيصالَهُ إِلَى الرَّشِيدِ ،  
 أَوْ إِيصالَ مَدْحَهِ إِلَيْهِ . فَقَالُوا : وَمَا تَرِيدُ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ : أَرِيدُ أَنْ أَحْظِيَ مِنْهُ  
 بِمِثْلِ مَا حَظِيَ بِهِ مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ . فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ مَرْوَانَ مَذْهَبًا فِي هِجَاءِ آلِ  
 أَبِي طَالِبٍ بِهِ يَحْظِي وَعَلَيْهِ يُعْطَى ، فَأَسْلَكْهُ حَتَّى يَفْعُلَ . فَقَالَ : لَا أَسْتَحْلِ ذَلِكَ .  
 فَقَالُوا : لَا تَنْجِي هُنْ أَمْوَالُ الدُّنْيَا إِلَّا بِفَعْلٍ مَا لَا يَجُوزُ . فَقَالَ أَبَانٌ :

نَشَدْتُ بِحَقِّ اللَّهِ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا أَعْمَمُ بِمَا قَدْ قَلْتُهُ الْعُجْمَ وَالْعَرَبَ

صلته بالرشيد  
وقصتها

أعمَّ رسول الله أقرب زلفة<sup>(١)</sup> إلَيْهِ أَمَّا بنُ العَمِّ فِي رُتبةِ النَّسَبِ  
وَأَيْمَّا أُولَى بِهِ وَبِعَهَدِهِ وَمَنْ ذَا لَهُ حَقُّ التِّراثِ بِمَا وَجَبَ  
فَإِنْ كَانَ عَبَّاسٌ أَحَقُّ بِتِلْكُمْ وَكَانَ عَلَىٰ بَعْدِ ذَكَرِهِ سَبَبُ  
فَأَبْنَاءُ عَبَّاسٌ هُمْ يَرِثُونَهُ كَالْعَمِّ لِابْنِ الْعَمِ فِي الْإِرْثِ قَدْ حَبَبَ  
وَهِيَ طَوِيلَةٌ . فَقَالَ الْفَضْلُ : مَا يَرِدُ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ شَيْءٌ أَعْجَبَ إِلَيْهِ  
مِنْ أَبِيَاتِكَ . فَرَكِبَ وَأَنْشَدَهَا الرَّشِيدُ ، فَأَمْرَأَ لِأَبَانَ بِعِشْرِينَ أَلْفِ دَرْهَمٍ .  
ثُمَّ أَتَصْلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ خَدْمَتُهُ لِلرَّشِيدِ وَخُصَّ بِهِ .

وَكَانَ خَرْجُ بَالْدَيْلِمَ عَلَىٰ هَارُونَ الرَّشِيدِ يَحْيَىُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ  
أَبْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَبَايِعَهُ مَنْ هُنَاكَ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ عَظِيمٌ ،  
وَأَهْمَّ الرَّشِيدَ أَمْرُهُ ، فَسَيَرَ إِلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَىُ بْنِ خَالِدٍ بْنِ بَرْمَكَ ، فَرَاسَلَهُ وَلَاطَّافَهُ  
حَتَّىٰ أَجَابَ إِلَى الطَّاعَةِ ، فَأَخْذَلَهُ الْفَضْلُ أَمَانَ الرَّشِيدِ .

وَمَدْحَتِ الشُّعْرَاءُ الْفَضْلَ بِذَلِكَ ، فَأَكْثَرُوا . فَقَالَ أَبَانُ الْلَّاحِقِ الشُّعْرَ الَّذِي  
فِيهِ الْغَنَاءُ ، وَأَفْتَنَحَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ أَخْبَارُ أَبَانَ الْلَّاحِقِ ، وَهُوَ :

لَقَدْ بَرَزَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَىُ وَلَمْ يَزُلْ  
يُسَامِي مِنَ الْغَایَاتِ مَا كَانَ أَرْفَعًا  
وَيَحْيَىُ<sup>(٢)</sup> لَمَّا أُعْطِيَ مِنَ الْعَهْدِ مَقْنُعاً  
وَآلَ عَلَىٰ مِثْلِ زَنْدَىٰ يَدِي مَعَا  
فَأَمْسَتْ بَنُوَالْعَبَّاسِ بَعْدَ أَخْتِلَافِهَا  
قَضَى بِالْتِي شَدَّتْ هَارُونَ مُلْكَهُ<sup>(٣)</sup> فَتَمَّتِعَا

(١) غير التجريد : « لَدِيهِ » .

(٢) غير التجريد : « كَفِيلاً » .

(٣) غير التجريد : « مُلْكَهُ » .

قلت :

تعقيب

لابن واصل

إن يحيى لما قدم على الرشيد بأمانه غدر به الرشيد بعد ذلك وسمه ، فات  
مسوماً . وفي ذلك يقول أبو فراس بن حдан ، في القصيدة التي يهجو فيها

بني العباس :

يَا جَاهِدًا فِي مَسَاوِيهِمْ يُكَتَّمُ  
غَدَرُ الرَّشِيدِ بِيَحِيٍّ كَيْفَ يَنْكَتُمُ  
مَا نالَ مِنْهُمْ بَنُو حَرَبٍ وَإِنْ عَظُمْتُ  
تَلَكَ الْخِنَاعَةَ إِلَّا دُونَ نَيْلِكُمْ  
أَأَتُمُ آلَهُ فِيهَا تَرُوتُ وَفِي  
أَظْفَارِكُمْ مِنْ بَنَيِّهِ الطَّاهِرِينَ دَمَ

## أَخْبَارُ تُوَيْتٍ

نَسْبٌ

وهو : عبد الملك بن عبد العزيز السلوى ، من أهل اليمامة .

لَقْبٌ

وَتُوَيْتُ : <sup>(١)</sup> لَقْبُه .

طَبْقَتْ

وهو أحد الشعراء اليماميين ، من طبقة يحيى بن أبي طالب <sup>(٢)</sup> ، وأبن أني حفصة ، ودونه .

خَوْلُ ذِكْرِهِ

لَمْ يَغْدِ إِلَى الْخَلْفَاءِ ، وَلَا مَدْحُ الأَكَابِرِ ، فَخَمِلَ ذِكْرُهُ لِذَلِكَ .

وَكَانَ يَهْوِي اُمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، يَقَالُ لَهَا : سُعْدِي وَيَقُولُ فِيهَا الشِّعْرُ ،  
هُوَ وَامْرَأَهُ هُوَ يَهْوِي  
مِنْ الْيَمَامَةِ

وَلَمْ تَكُنْ رَأَتْهُ ، فَرَأَهَا يَوْمًا وَهِيَ مَعَ أَتْرَابِهِ ، فَقَلَنَ لَهَا : هَذَا صَاحِبُكَ ، وَكَانَ  
دَمِيَا ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ وَقَمَرْتَ مَعَهَا ، فَضَرَّ بَنَهُ وَخَرَقَنَ ثِيَابَهُ ، فَأَسْتَعْدَى عَاهِنَ ،  
فَلَمْ يُعْدِهِ الْوَالِي ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

إِنَّ الْغَوَانِيَ جَرَّحْنَ فِي جَسْدِي  
مِنْ بَعْدِ مَا قَدَ فَرَغَنَ مِنْ كَبِدِي  
وَقَدْ شَقَقَنَ الرِّدَاءَ ثُمَّتَ لَمْ  
يُعْدِ عَلَيْهِنَّ عَامِلُ الْبَلَدِ  
لَمْ يُعْدِنِي الْأَحْوَلُ الْمَشُومُ وَقَدْ  
أَبْصَرَ مَا قَدْ صَنَعْنَ فِي جَسْدِي  
فَلَمَّا جَرَى هَذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا عَقَدَ فِي قَلْبِهِ رَقَّةً ، فَكَانَتْ تَتَعَرَّضُ لَهُ إِذَا مَرَّ

(١) غير التجريد : « نويت »

(٢) غير التجريد : « يحيى بن طالب » .

بها ، فاجتاز بها ذات يوم ولم تتوار عنـه وأرته أنها لم تـره ، فلما وقف لها  
سترت وجهها بمخارها ، فقال توـيت :

خُذَا بِدَمِي سَعْدِي فَسَعْدِي مُنِيْتُهَا<sup>(١)</sup>      غـداة النـقا صـادـت فـؤـادـاً مـقـصـداً  
بـأـيـة مـا رـادـت غـداة لـقـيـتها      عـلـى طـرف عـيـنـيهـا الرـدـاء الـمـوـرـدـاـ  
وـلـقـيـها يـوـمـاً رـاحـلـةـاً نـحـوـ مـكـةـ ، فـأـخـذـ بـخـطـامـ بـعـيرـهـا ، وـقـالـ :  
قـلـ لـلـتـى خـرـجـتـ تـرـيـدـ رـحـلـهـا      لـلـحـجـ إـذـ وـجـدـتـ إـلـيـهـ سـبـيلـاـ  
مـا تـصـنـعـينـ بـحـجـةـ أـوـ عـمـرـةـ      لـا تـقـبـلـانـ وـقـدـ قـتـلـتـ قـتـيـلاـ  
أـحـيـقـتـيـلـكـ ثـمـ حـبـجـيـ وـأـنـسـكـيـ      فـيـكـونـ حـبـجـكـ طـاهـرـاـ مـقـبـولاـ  
فـقـالـتـ : أـرـسـلـ إـلـخـطـامـ ، خـيـبـكـ اللـهـ وـقـبـحـكـ ، ثـمـ سـارـتـ .

من شعره فيها وهي  
فـطـرـيـتـهـا إـلـىـ الحـجـ

وـمـنـ مـخـتـارـ قـوـلـهـ فـيـهـ :

وـإـنـ لـمـ يـرـبـعـ الرـكـبـ العـجـالـ      سـكـلـ الـأـطـلـالـ إـنـ نـفـعـ الشـوـالـ  
وـلـيـسـ بـهـاـ إـذـ بـطـاشـتـ قـتـالـ      عـنـ الـلـهـوـدـ الـتـىـ قـتـلـتـكـ ظـلـماـ  
دـمـيـ لـاـ تـطـلـبـوـهـ هـاـ حـلـالـ      أـيـاتـارـاتـ مـنـ قـتـلـتـهـ سـعـدـيـ  
مـنـ الـعـيـنـيـنـ وـالـجـيـدـ الـغـزـالـ      أـعـارـكـ مـاـ تـبـلـتـ بـهـ فـؤـادـيـ  
عـلـىـ سـعـدـيـ وـإـنـ قـلـ النـوـالـ      أـرـقـ هـاـ وـأـشـفـقـ بـعـدـ قـتـلـيـ  
يـمـينـ مـنـ سـعـادـ وـلـاـ شـمـالـ      وـمـاـ جـادـتـ لـنـاـ بـوـمـاـ بـيـذـلـ

شـعـرـهـ الـذـيـ فـيـهـ الـفـنـاءـ

وـقـوـلـهـ ، وـهـوـ الشـعـرـ الـذـيـ فـيـهـ الـفـنـاءـ ، وـأـفـتـحـ بـهـ أـبـوـ الـفـرـجـ أـخـبـارـهـ :  
مـاـ تـرـازـ الـدـيـارـ فـبـرـقـةـ النـبـجـ      دـ لـسـعـدـيـ بـقـرـقـرـىـ تـبـكـيـ

(١) التجريد : « بيـهـا » .

قد تَحَلَّتْ<sup>(١)</sup> كُلَّ حِيلَةٍ تُعْيِّنِي  
فإذا كُلَّ حِيلَةٍ تُعْيِّنِي  
قلتُ لَمَّا وقفتُ فِي سُدَّةِ الْبَا-  
ب لِسْمَدِي مِقالَةَ الْمِسْكِينِ  
أَفْعَلَنِي يَاربَّ الْحَمْدُ لِرَحْمَةِ خَيْرٍ  
وَمِنْ الْمَاءِ شَرَبَهُ فَاسْتَهِيفَتِي  
قالَتْ الْمَاءُ فِي الرَّكَبِ كَثِيرٌ  
قلتْ مَاهُ الرَّكَبِ لَا يَكْفِيَنِي  
طَرَحْتُ دُونِيَ السَّتُورَ، وَقَالَتْ  
كُلَّ يَوْمٍ بِعِيلَةٍ تَأْتِينِي

(١) غير التجريد : « تَحْيِيلٌ » .

## أخبار مانى الموسوس

اسم وكنيته

من أهل مصر .

مصرى

شعره

شاعر لِيَن الشعْر رقيقه ، لم يقل شعرًا إلَّا في الغزل .

لقبه

ومانى<sup>(١)</sup> : لقب غالب عليه .

قدوته بغداد

وقدم بغداد .

تخلصاته

فحَكَى محمد بن عمار قال :

كان مانى يألفنى ، وكان مليح الإنجاد رقيق الشعر غزله ، فكان يُنشدنى  
الشيء ، ثم يخالط فيقطنه .

في حضرة محمد بن

عبد الله بن طاهر

وذُكر أن محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين عزم على الصَّبُوح ، وعندَه  
الحسن بن محمد بن طالوت ، فقال له محمد : كَنَا نحتاج أن يكون معنا ثالث نَائِس  
به ونلتذ بمحاورته ، فَنَتَرَى أن يكون ؟ فقال ابن طالوت : قد خطر بي إلى رجل  
ليس علينا في مُنادمته ثقل ، قد خلا من إبرام المُجالسين ، وبرى من ثقل  
المؤانسين ، خفيف الوطأة إذا أدنيته ، سريع الوثبة إذا أمرته . قال : من هو ؟  
قال : مانى الموسوس : فقال محمد : ما أَسَأْت الْأَخْتِيَار . ثم تقدم إلى صاحب  
الشرطة بطَلَبِه وإحضاره . فما كان بأسرع من أن قبض عليه صاحب الشرطة

(١) غير التجريدة : « مان » .

بالكَرْخ ، فوافي به باب محمد بن عبد الله بن طاهر ، فأدخل ونُظَف وأخذ  
من شَعَرَه ، وألبس ثياباً نِظافاً ، وأدخل على محمد بن عبد الله ، فلماً مثل بين  
يديه سلم ، فرد عليه السلام ، ثم قال له : أَمَا حان لكَ أن تزورنا مع شوقينا  
إليك ؟ فقال له مانى : أعز الله الأمير ، الشوق شديد ، والود عتيد ، والحجاب  
صعب ، والباب فَظ ، ولو سهل علينا الإذن لسهلت علينا الزيارة . قال محمد :  
لقد لطفت في الاستئذان . وأمره بالجلوس ، فجلس . وقد كان أطعم قبل أن  
يدخل . وأتى محمد بمحاربة لإحدى بنات المهدى تسمى : منوسه<sup>(١)</sup> ، كان يحب  
السمع منها ، فأول ما غفت :

ولستُ بناسٍ إذ غدوا فتحمّلوا دُموعي على الخدَّين من شدة الوجدِ  
وقَوْلِي وقد زالت بعَيْفِ حُولِمِم بُوادر<sup>(٢)</sup> تُحْمَدَى لا يُكُن آخر العهدِ  
فقال مانى : أيا ذن لي الأمير ؟ قال : فيماذا ؟ قال : فيما أسمع . قال : نعم .  
قال : أحسنت والله . قال : فإن رأيت أن تزيدى في الشعر هذين البيتين :  
وَقَمْتُ أَنْاجِي الْقَلْبَ وَالدَّمْعَ حَائِر<sup>(٣)</sup> بِمُقْلَةِ مَوْقُوفٍ عَلَى الصُّرُّ وَالْجَنْدِ  
وَلَمْ يُعْذِنِي هَذَا الْأَمِيرُ بَعْدَهُ عَلَى ظَالِمٍ قَدْ لَحَّ فِي الْهَجْرِ وَالصَّدِّ  
فقال له محمد : من أى شئ أستعدت ياماني ؟ فاستحيانا ، وقال : لا من  
ظالم أيها الأمير ، ولكنَّ الطلب حرَّك شوقاً كان كاماً فظهر . ثم غفت .

(١) غير التجرييد : « منوس » .

(٢) غير التجرييد : « بوواكر » .

(٣) غير التجرييد : « وَقَمْتُ أَنْاجِي الدَّمْعَ وَالْقَلْبَ حَائِر » .

حَبَّبُوهَا عَنِ الْوَيْاحِ لِأَنِّي      قلتُ يارِيحُ بِلَغِيهِ السَّلَامَا  
 لَوْرَضُوا بِالْحِجَابِ هَانَ وَلَكُنْ .      مَنْعُوهَا يَوْمَ الرِّيَاحِ الْكَلامَا  
 فَطَرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَاهِرَ ، وَدَعَا بِرَطْلٍ ، فَقَالَ مَانِي : مَا كَانَ عَلَى  
 قَائِلِ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ لَوْ أَضَافَ إِلَيْهِمَا هَذِينِ :

فَتَنَقَّسْتُ      ثُمَّ قَلْتُ لطِيفِي      وَيْكَ إِنْ رُرْتَ طِيفَهَا إِلَيْـا مَـا  
 حَيَّهَا بِالســلــام ســرــاً وَإِلــا      مَنْعُوهَا لِشَقْوَتِي أَنْ تَنَامـا  
 فَقَالَ مُحَمَّدٌ : أَحْسَنْتَ يــا مــانــيــ .      ثُمَّ غَنَّــتــ :

يــا خــلــيلــيــ ســاعــةــ لــا تــرــيــمــا      وــعــلــى ذــي صــبــابــةــ فــأــقــيــمــ  
 مــا مــســرــرــنــا بــقــعــرــ زــيــنــبــ إــلــا      فــضــحــ الدــمــعــ ســرــكــ المــكــتــومــا

فَقَالَ : لَوْلَا رَهْبَةُ الْأَمِيرِ لَأَضْفَتُ إِلَى هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ بَيْتَيْنِ ، لَا يَرَدَانَ عَلَى  
 سَمْعِ ذِي لُبِّ فِي صِدْرَانِ إِلَّا عَنْ أَسْتِحْسَانٍ .      فَقَالَ مُحَمَّدٌ : الرَّغْبَةُ فِي حُسْنٍ مَا تَأْتَى  
 بِهِ حَالَةً دُونَ كُلِّ رَهْبَةٍ ، فَهَاتِ مَا عَنْدَكَ .      فَقَالَ :

ظَبَيْــةــ كــاـلــلــاـلــ لــوــ تــلــحــظــ الصــخــ رــ بــطــرــفــ لــغــادــرــتــهــ هــشــيــمــاــ  
 وــإــذــاــ مــاــ تــبــســمــتــ خــاتــ مــاــ يــدــوــ مــنــ التــغــرــ لــؤــلــؤــاــ مــنــظــوــمــاــ

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : أَحْسَنَ الشِّعْرَ - مَا دَامَ الإِنْسَانُ يَشْرَبُ - مَا كَانَ مَكْسُوًّا  
 لَهُــاـ حــســنــاـ ، تــغــنــيــ فــيــهــ مــنــوــســةــ وــأــســبــاهــهــ ، فــإــنــ كــســيــتــ شــعــرــكــ مــنــ الــأــلــهــانــ مــثــلــ  
 مــاـ غــنــتــ قــبــلــ طــابــ .      فــقــالــ لــهــ أــبــنــ طــالــوــتــ : يــا أــبــاـ الــحــســنــ ، كــيــفــ  
 هــىــ عــنــدــكــ فــيــ حــســنــهــ وــجــهــهــ وــأــدــهــهــ وــغــنــهــهــ ؟      قــالــ : هــىــ غــاـيــةــ يــنــتــهــىــ إــلــيــهــ الــوــصــفــ .  
 قــالــ : قــلــ فــيــ ذــلــكــ شــعــرــاًــ .      فــقــالــ :

وــحــكــيــفــ صــبــرــ النــفــســ عــنــ غــادــةــ      تــأــلــمــهــاـ إــنــ قــلــتــ طــاوــوــســةــ

وَجَرْتْ أَنْ شَبَّهْتُهَا بِأَنَّهَا فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مَغْرُوسَهُ  
وَغَيْرِ عَدْلٍ إِنْ عَدَلَنَا بِهَا لَؤْلَؤَةً فِي الْبَحْرِ مَنْفُوسَهُ  
جَلَّتْ عَنِ الْوَصْفِ مَا فِكْرَةٌ تَلَحِّقُهَا بِالنَّعْتِ مَحْسُوسَهُ  
فَقَالَ لِهِ أَبْنَ طَالُوتَ : قَدْ وَجَبَ شَكْرُكَ يَامَانِي ، فَسَاعَدَكَ دَهْرُكَ ، وَعَطَفَ  
عَلَيْكَ الْقَلْبَ ، وَنَلَتْ سَرْوَرُكَ ، وَفَارَقَتْ مَحْذُورُكَ ، وَاللَّهُ يُدْعِمُ لَنَا وَلَكَ بَقَاءَ  
مَنْ بِيَقَائِهِ أَجْتَمَعَ شَمَلَنَا ، وَطَابَ يَوْمَنَا . فَقَالَ مَانِي :

مُدْمِنُ التَّخْفِيفِ مَوْصُولُ وَمُطْلِيلُ الْلَّبْثِ تَمَلُّولُ  
وَأَنَا أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَامَ فَأَنْصَرَفَ . فَأَمَرَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِصَلَّةَ .  
ثُمَّ كَانَ كَثِيرًا مَا كَانَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ يَطْلُبُهُ إِذَا شَرَبَ ، فَيَبْرُهُ وَيَصْلُهُ ، وَيُقْيِمُ عَنْهُ .

هِيَاهِهِ بِغَلَامٍ

وَحَكَى بَعْضُ الْكُتُبَ قَالَ :

لَقِينِي مَانِي بَعْدَ أَنْقَطَاعَ طَوِيلٍ ، فَقَالَ : مَا قَطَعْتُنِي عَنْكَ إِلَى أَنِّي هَاءِمُ . قَلتَ :  
بِنْ ؟ قَالَ : بِنْ إِنْ شَئْتَ أَنْ تَرَاهُ السَّاعَةَ رَأْيَتَهُ فَعُذْرَتِنِي . قَلتَ : فَأَنَا مَعَكَ .  
فَضَى مَعِي حَتَّى وَافَى بَابَ الطَّاقَ ، فَأَرَانِي غَلَامًا جَمِيلَ الْوَجْهِ ، بَيْنَ يَدِي بِزَارٍ  
فِي حَانَوْتِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ الْفَلَامَ غَدَّا فَدَخَلَ الْحَانَوْتَ ، وَوَقَفَ مَانِي طَوِيلًا يَنْتَظِرُهُ ،  
فَلَمْ يَخْرُجْ ، فَأَنْشَأَ يَقُولَ :

ذَنَبِي إِلَيْهِ خُضُوعِي حِينَ أَبْصَرَهُ  
وَطَولُ شَوْقِي إِلَيْهِ حِينَ أَذْكُرُهُ  
وَمَا جَرَحْتُ بِلَحْظَ الْعَيْنِ وَجْنَتِهِ  
إِلَّا وَمِنْ كَبْدِي يَقْتَصِ مَحْيَرَهُ<sup>(١)</sup>  
نَفْسِي عَلَى بُخْلِهِ تَفَدِيهِ مِنْ قَرِيرٍ  
وَإِنْ رَمَانِي بِذَنْبِ لِيَسْ يَغْفِرُهُ

(١) الْبَيْتُ لَيْسَ فِيهَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ أَصْوَلِ الْأَغْنَافِ .

وَعَادِلٌ بِأَصْطِبَارِ الْقَلْبِ يَأْمُرُنِي فَقَلَّتُ مِنْ أَينْ لِي قَلْبٌ أَصْبَرُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَالشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْفَنَاءُ، وَأَفْتَحْ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ أَخْبَارَ مَانِي الْمُوسُوسِ، هُوَ:  
 بَنَانُ يَدِ تُشَيْرٍ إِلَى بَنَانٍ تَجَاوَبَتَانِي وَمَا يَتَكَلَّمُ  
 جَرِيَ الإِيمَاءِ بِنَاهُمَا رَسُولًا فَاحْكُمْ وَحْيَهُ الْمُتَنَاجِيَانِ  
 فَلَوْ أَبْصَرْنَا<sup>(٢)</sup> لَغَضِضْتُ طَرْفًا عَنِ الْمُتَنَاجِيَنِ بِلَا لِسَانٍ

شعره الذي فيه  
الفناء

(١) غير التجريد: « لِي صَبَرْ فَأَهْجُرْهُ » .

(٢) غير التجريد: « أَبْصَرْنَهُ » .

## أخبار بكر بن خارجة

هو رجل من أهل الكوفة، مولى لبني أسد.

وكان ورافقاً ضيق العيش، مقتصرًا على الكسب بالوارقة، ويصرف  
كثير ما يكسبه إلى النبیذ، وكان معاوراً للشرب في منازل الخمارين وحاناتهم.  
وكان طيّب الشعر، مليحاً مطبوعاً، خليعاً ماجناً.

وذُكر أنَّ بعض أمراء الكوفة حرم بيع الخمر، وركب فأراق نبيذ الخمارين،  
فباء بكر بن خارجة ليشرب عندهم على عادته، فرأى الخمر مصبوغاً على الرحاب  
والطرق، فبكى طويلاً ثم قال:

يا لقومي لما جنَّ السلطان  
لا يكونَنْ لما أهانَ المونُ  
صَبَّهَا<sup>(١)</sup> في التُّرابِ من حلبِ الْكَرِ  
م عقاراً كأنَّها الزَّعْفرانُ  
صَبَّهَا<sup>(٢)</sup> في مكانِ سُوءٍ لقد صا  
دف سعدَ السَّعُودَ ذاكَ المَكَانُ  
من كُميَتْ يُبُدِّي الإِزاجَ هَا  
وإِذَا مَا صَبَّعَتْهَا صَغُرتَ في الْقَدِ  
كيف صَبَرَى عن بعضِ نفسيِّ وَهَلْ  
وَمَّا يَغْنِي فِيهِ مِنْ شِعرِهِ :

قبلَى إِلَى مَا ضَرَّنِي داعِي  
يُكثُرُ أَسْـقَامِي وَأَوْجَاعِي

(١) غير التجريد: « قهوة » .

(٢) غير التجريد « في القدر تختالها هي الجرذان » .

أصله

شيء منه

شعره في إرافاتة  
أمير الكوفة الخمر

ما يغنى فيه من  
شعره

كيف أحتراسي من عدوی إذا  
كان عدوی بين أضلاعی  
أسلمی للحُب أشياعی<sup>(١)</sup>  
لما سعی بِي عندها السَّاعی  
لما دعاني حُبَّهَا دعوة  
ناديته لَبَّيك مِنْ داعی  
وقد ذكرت هذه الأبيات للعباس بن الأحنف ، وتقدمت في أخباره ،  
والله أعلم .

وذُكر أنه كان يتعشق بكر بن خارجة غلاماً نصارانياً من العباديين ، وله  
فيه أرجوزة ، يذكر فيها النصارى وأعيادهم ودياراتهم ، منها الشعر الذي فيه  
الفناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار بكر بن خارجة ، وهو :

وشادن قلبي به عميد<sup>(٢)</sup> شيمته الهجران والصدود  
لأسأم الحرص ولا يجود والصبر عن رؤيته مفقود  
زناره في خصره معتقد كأنه من كبدى محدود  
وذكر أن دعبلًا قال :

ما يعلم الله أني حسدت أحداً قط ، كما حسدت بكرًا على هذين البيتين ،

شهره الذي فيه  
الفناء وقصته

لدعبل في بيته من

شهره

يعنى قوله :

زناره في خصره معتقد كأنه من كبدى محدود

(١) غير التجريد : « أشياعي » .

(٢) غير التجريد : « محمود » .

## أخبار إسماعيل القراطيسي

هو : إسماعيل بن معمر الكوفي ، مؤذن الأشاعرة .  
نسبة و ولاؤه  
وكان مألفاً للشعراء ، فكان أبو نواس ، وأبو العتاهية ، ومسلم ، وطبقتهم  
شيء عنه يقصدون منزله ويجتمعون عنده ، ويدعو لهم القيان والغلمان ، ويساعدونهم  
يقصدون منزله ويجتمعون عنده ، ويدعو لهم القيان والغلمان ، ويساعدونهم  
على فسقهم .

شعره الذي فيه  
الفناء

وأبياته التي فيها الغناه قوله :

وَيْلٌ عَلَى سَاكِنِ شَطَّ الْصَّرَاءِ  
مِنْ وَجْنِيَهِ شَمْتُ بَرْقَ الْحَيَاةِ  
مَا تَنْفَضِي مِنْ عَجْبٍ فِي كُرْنَتِي  
تَرْكَ الْمُحْبِينَ بِلَا حَامِ

ومنها :

وَقَدْ أَتَانِي خَبْرُ سَاءَنِي  
مَقَالُهَا فِي السُّرِّ وَاسْوَاتِهِ  
أَمْثُلُ هَذَا يَتَغْنِي وَصْلُنَا  
أَمَّا يَرِي ذَا وَجْهَهُ فِي الْمَرَاءِ

وحكى القراطيسي قال :

قلت للعباس بن الأحنف : هل قلت في معنى قولى :

\* وقد أتاني خبر ساءني \* البيتين ؟

فقال : نعم ؟ ثم أنسدني :

جَارِيَةٌ أَعْجَبَهَا حُسْنَنَا  
وَمُثْلُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقْ  
فَاقْبَلَتْ تَضَيَّحَكَ مِنْ مَنْطَقِ  
خَبَرَتْهَا أَنِّي مُحْبٌ لَهَا

هو والعباس بن  
الأحنف في مهارضة  
شعر له

والتفتت نحو فتاة لها كالرّشاً الوَسْنَانِ في قرطقي  
 قالت لها قولي لهذا الفتى أنظر إلى وجهك ثم أعشق  
 وذكر أن القراطيسى مدح الفضل بن الربيع . فرمى ، فقال فيه :  
 ألا قل للذى لم يهد ه الله إلى نفسي  
 لئن أخطأت في مدحيك ما أخطأت في منعى  
 لقد أحملت حاجاتي بوادي غير ذى زرع

شعره في الفضل  
 حين حرمته  
 الجائزة

## أخبار أبي العبر

نسبة

هو : أبو العباس أحمد بن محمد - ويلقب : حمدونا الحامض - بن عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم .

جده وهزله

وكان صالح الشّعر مطبوعه ، يقول الشعر المستوى في أول عمره ، منذ أيام الأمون وهو غلام ، إلى أن ولّي المتوكل الخلافة ، فترك الجدّ وعدل إلى الحق والرّقاعة والشهرة بذلك .

نفوذ شعره

وقد نيف على النمسين ، ورأى شعره مع توسته لا يتفق مع أبي تمام والبحترى ونظرائهما ، فعدل إلى الشعر الردىء المضحك ، فنفق به .

الردىء

وكان مولده بعد خمس سنين من خلافة الرشيد ، وعمره إلى أيام المتوكل وبعد ذلك ، فكسب بالحق إضعاف ما كسبه كل شاعر بالجد ، ونفق في أيام المتوكل ، وكسب مالاً جليلاً .

دفاع الزبير

وحَكَى الزُّبَيرُ بْنُ بَكَارَ قَالَ : قَالَ لِي عَمِّي :

عنه

ألا يأنف الخليفة لأنّ عمّه هذا الجاهل مما شهد به نفسه ، وفضح عشيرته ، والله إنه ليُعَرِّبُ بني آدم جميعاً فضلاً عن أهله الأدرين ، أفالاً يردعه وينفعه من سوء اختياره . فقلت له : إنه ليس بجهل كما تقدّر ، وإنما يتجاهل ، وإنّ له أدباً صالحاً وشعرًا طيباً ، ثم أنسدته قوله :

لَا أَقُولُ اللَّهَ يَظْلَمُنِي      كَيْفَ أَسْأُلُو غَيْرَ مُتَهَمٍ

وإذا ما الدَّهْر ضَعْضُنِي لَا تَرَانِي<sup>(١)</sup> كافرَ النَّعْمَ  
 قَنَعْت نَفْسِي بِمَا رُزِقْت وَتَنَاهَتْ فِي الْعُلَامَ هُمُّي  
 لِيْس لِي مَالٌ سَوْيَ كَرْمِي وَبِهِ أَمْنِي مِنَ الْعَدْم

قال لي : ويحثك ، فلم لا يلزم هذا وشبهه ؟ قلت له : والله ياعم ، لو رأيت  
 ما يصل إليه بهذه اخترافات لعذرته ، فإن ما أستملحته لم ينفق به . قال عمّي ،  
 وقد صعب عليه هذا القول : أنا لا أعتذر في هذا ولو حاز به الدينما بأسرها ،  
 لا عذرني الله إن عذرته إذن .

وَحَكَى أَبُو الْعَيْنَاءَ قَالَ :  
 أَنْشَدَ أَبَا الْعَبْرِ قَوْلَ الْمُؤْمِنِ :

مَا الْحُبُّ إِلَّا قُبْلَةٌ وَغَمْرٌ كَفٌّ وَعَصْدٌ  
 أَوْ كُتُبٌ فِيهَا رُقٌّ أَنْفَذُ مِنْ نَفْثَ الْعَقَدِ  
 مِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا حُبَّةً<sup>(٢)</sup> فَإِنَّمَا يَبْغِي الْوَلَدُ  
 مَا الْحُبُّ إِلَّا هَكُذَا إِنْ نُكَحْ الْحُبُّ فَسَدُ

قال لي : كذب المأمون ، وأكل من خرائه رطلين وربعاً بالميزان ، فقد  
 أخطأ وأساء ، ألا قال كما قلت :

بَاضَ الْحُبُّ فِي قَدْبِي فَوَا وَيْلِي إِذَا فَرَّخْ  
 وَمَا يَنْفَعُنِي حُبَّيْ إِذَا لَمْ أَكْنِسْ الْبَرْخَ  
 وَإِنْ لَمْ يَطْرُحْ الْأَصْ لَمْ خُرْجِيْهِ عَلَى الْمَطْبَخِ

هو أبو العيناء  
في شعر المأمون

(١) الحبة : المحبوبة .

(٢) غير التجريد : « لم تجذبني » .

ثم قال : كيف رأيت ؟ قلت : عجباً من العجب . فقال : ظننت أنك تقول : لا ، فأبلى يدي وأرفعها ، ثم سكت . فبادرت وأنصرفت خوفاً من شره .

وَحَسْكِي أَنَّ أَبَا الْعَبْرَ كَانَ يَجَاسُ بِسُرْرَ مَنْ رَأَى فِي مَجْلِسِهِ ، وَيَمْلِسُ إِلَيْهِ الْمَجَانَ وَيَكْتُبُونَ عَنْهُ . فَكَانَ يَمْلِسُ عَلَى سُلْمٍ وَبَيْنَ يَدِيهِ بِالْبَلَاعَةِ فِيهَا ماءٌ وَحَمَاءٌ وَقَدْ سُدَّ مَجْرَاهَا ، وَيَدِهِ قَصْبَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَعَلَى رَأْسِهِ خُفٌّ ، وَفِي رَجْلِهِ قَلْنَسِيتَانِ ، وَمُسْتَمْلِيَّهُ فِي جَوْفِ بَئْرٍ ، وَحَوْلَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَدْقُونُ بِالْمَوَاوِينَ حَتَّى تَكُثُرَ الْجَلْبَةُ وَيَقْلَ السَّمَاعُ ، وَيَصِيرُ مُسْتَمْلِيَّهُ مِنْ جَوْفِ الْبَئْرِ : مَنْ نَسِيَتْ<sup>(١)</sup> عَذْبَكَ اللَّهُ . ثُمَّ يَمْلِي عَلَيْهِ أَنْوَاعًا مِنَ الرَّقَاعَاتِ ، فَإِنْ ضَحَكَ أَحَدُهُنَّ حَضَرَ قَامُوا فَصَبَبُوا عَلَى رَأْسِهِ ماءً الْبَلَاعَةَ ، إِنْ كَانَ وَضِيْعَةً ، وَإِنْ كَانَ ذَارَمَوْءَةَ رَشَّ هُوَ عَلَيْهِ بِالْقَصْبَةِ مِنْ مَائِهَا ، ثُمَّ يُحْبَسُ بِالْكَنِيفِ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يُغْرَمَ دَرَاهِمَينَ .

وَكَانَتْ كَنِيَّتَهُ أَبَا الْعَبَّاسِ فَصِيرَهَا أَبَا الْعَبْرَ ، ثُمَّ كَانَ يُزِيدُ فِيهَا كُلَّ سَنَةٍ حِرْفًا ، تَغْيِيرٌ وَكَنِيَّتَهُ : أَبُو الْعَبْرِ طَرْدَ طَلِيرِي بَكْ بَكْ بَكْ .

هجران أبيه له  
وسبب ذلك

وَحَسْكِي جَحَظَةُ قَالَ :

رَأَيْتَ أَبَا الْعَبْرَ بِسُرْرَ مَنْ رَأَى ، وَكَانَ أَبُوهُ شِيخاً صَالِحاً ، وَكَانَ لَا يُكَلِّمُهُ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ إِخْوَانِهِ : لَمْ هَجَرْتَ أَبْنَكَ ؟ فَقَالَ : فَضَحَنِي كَمَا تَعْلَمُونَ بِمَا يَفْعَلُهُ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ لَا يَرْضِي بِذَلِكَ حَتَّى يُهْجَنِنِي وَيُضْحِكَ النَّاسَ مِنِي . فَقَالُوا : وَأَيْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَبِمَاذَا هَجَنَّكَ ؟ قَالَ : أَجْتَازَ عَلَيَّ مِنْذُ أَيَّامٍ وَمَعْهُ سُلْمَ ، فَقَلَتْ : إِيشْ هَذَا مَعَكَ ؟ فَقَالَ : لَا أَقُولُ لَكَ . فَأَخْبَلَنِي وَأَضْحَكَ بِي كُلَّ مَنْ كَانَ عَنْدِي . فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ أَيَّامٍ أَجْتَازَ بِي وَمَعْهُ سَمَكَةً ، فَقَلَتْ لَهُ : إِيشْ تَعْمَلُ بِهَذِهِ ؟ فَقَالَ أَنِيكَهَا . خَلَفَتْ أَنِي لَا أَكُلُهُ أَبْدَا .

(١) غير التجريد : « يَكْتُبُ » .

سئل عن حالاته  
فأجاب

وذُكر أنه سئل أبو العبر عن هذه الحالات التي يتكلم بها : أى شيء أصلها ؟  
فقال : أبكر فأجلس على الجسر ، ومعي دواة ودرج فأكتب كل شيء من الكلام  
الذى يقوله الجن والذاهب حتى أملأ الدرج من الوجهين ، ثم أقطعه عرضًا وطولاً  
وأقصقه مخالفًا ، فيجيئني كلام ليس في الدنيا أحلى منه .

وقال بعضهم :

في صيده

رأيت أبا العبر واقفاً على بعض آجام سر من رأى ويده اليسرى قوس  
جلاد (١) ، وعلى يده اليمنى باشق (٢) ، وعلى رأسه قطعة رثة في حبل مشدود بأشوطة ،  
وهو عربان في أيديه شعر مقتول مشدود فيه شخص وقد ألقاه في الماء لاسمك ، وعلى  
شفتيه دوشاب ملطخ . فقلت له : خَرَبَ اللَّهُ بِيْتَكَ ، إِنَّ هُوَ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَصْطَادَ  
يَا كَشْخَانَ يَا أَحْمَقَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي ، إِذَا مَرَّ بِي طَائِرٍ مِنْهُ عَنِ الْقَوْسِ ، فَإِنْ سَقَطَ  
قَرِيبًا مِنِّي فَإِنِّي أَرْسَلُ عَلَيْهِ الْبَاشِقَ ، وَالرَّثَةُ الَّتِي عَلَى رَأْسِي تَجْعَلُ  
لَنَا خَذْهَا فَتَقْعُدُ فِي الْوَهَقِ (٣) ، وَأَمَّا الدُّوشَابُ فَإِنِّي أَصْطَادُ بِهِ الذَّبَابَ فَأَجْعَلُهُ فِي  
الشَّصِّ فَتَطْلُبُهُ السَّمْكَةُ فَتَقْعُدُ فِيهِ ، وَالشَّصُّ فِي أَيْرَى إِذَا مَرَّتْ بِهِ السَّمْكَةُ أَحْسَسَتْ  
بِهَا فَأُخْرِجُهَا .

من هو المتكفل

بـ

وذُكر أن المتكفل كان يرمي به في المنحنى إلى الماء ، وعليه  
قيص ، فإذا علا في الهواء صاح : الطريق الطريق ، ثم يقع في الماء ،  
فُيخرجه السباحون .

شهره في رمي  
المتكفل له في البركة

وكان أيضًا يجلس في الزلاقة ، فينحدر فيها حتى يقع في البركة ، ثم يطرح  
شبكة فيخرجه فيها كما يخرج السمكة ، وفي ذلك يقول في حماقاته :

(١) الخلائق : البندق الذي يرمي به .

(٢) باشق : ظائر .

(٣) الوهق : الحبل في طرفه انشوطة .

وَيَأْمُرُ بِنَ الْمَلِكِ فَيَطْرُحُ فِي الْبِرِّ  
وَيَصْطَادُ فِي الشَّبَكِ كَانَ مِنَ السَّمَكِ  
وَيَضْحِكُ كَكَ كَكَ كَكَ كَكَ كَكَ (١)

هو المصبعي

وَحْسَكَ أَبَا الْعِبْرِ قَدْمَهُ بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمُسْتَعِينِ، وَجَلَسَ لِلنَّاسِ، فَبَعْثَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُصْبِعِيَ فَأَخْذَهُ وَجَبَسَهُ، فَصَاحَ فِي الْجَبَسِ: لِي نُصِيبَةُ ، فَأَخْرَجَ، وَدَعَا بِهِ إِسْحَاقَ، فَقَالَ: هَاتِ نُصِيبَتِكَ. فَقَالَ: عَلَى أَنْ تُؤْمِنَنِي. قَالَ: قَدْ أَمْنَتَكَ.  
قَالَ: الْكَشْكِيَّةُ - أَصْلَحْكَ اللَّهُ - لَا تُطِيبُ إِلَّا بِالْكَشْكِ. فَضَحَكَ إِسْحَاقَ  
وَقَالَ: هُوَ فِيهَا أَرَى مَجْنُونَ. قَالَ: لَا، هُوَ أَمْتَخَطَ حَوْتَ. فَقَالَ: أَى شَيْءٍ  
أَمْتَخَطَ حَوْتَ؟ قَالَ: زَعَمْتُ أَنِّي أَنْجَيْتُ (٢) يَوْمًا وَمَا فَعَلْتُ، إِنَّمَا أَمْتَخَطَ حَوْتًا.  
فَفَهِمَ مَا قَالَ وَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: أَظُنُّ أَنِّي فِيهَا مَاءُ ثُومٍ. فَقَالَ: لَا، وَلَكَنَّكَ فِي مَاءٍ  
بَصَلٍ. فَقَالَ: أَخْرَجُوهُ عَنِّي إِلَى لِعْنَةِ اللَّهِ، وَلَا يَقِيمُ فِي بَغْدَادٍ وَلَا يَوْمًا وَاحِدًا.

ولأبي العبر أشعار في الجدة جيدة، فمن ذلك قوله يخاطب غلاماً أمرد:

أَيْهَا الْأَمْرَدُ الْمُولَعُ بِالْمَهْجُورِ أَفِيقُ مَا كَذَا سَبِيلُ الرَّشَادِ  
فَكَانَ بِحُسْنِ وَجْهِكَ قَدْ أَلَّ بَسُ فِي عَارِضِكَ ثُوبُ حِدَادِ  
وَكَانَ بِعَاشِقِكَ وَقَدْ بَدَّ لَتُ فِيهِمْ مِنْ خُلُطَةِ بِيَعَادِ  
حِينَ تَنْبُو الْعُيُونُ عَنْكَ كَمَا يَنْتَ قَبْضُ السَّمُّ عَنْ حَدِيثِ مُعَادِ  
فَأَغْتَنْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى كَا وَقُولَهُ:

داء دفين وهوى بادى أظلم بجازيك بمرصاد

(١) البيت ساقط من أصول الأغانى أنى بين أيدينا.

(٢) أنجى: ألى النافذ.

يا واحد العالم<sup>(١)</sup> في حُسْنِه أَشْتَمَ بِي هَجْرُوك<sup>(٢)</sup> حُسَادِي  
قد كُثِّفَتْ فِيمَا نَالَنِي فِي الْهُوَى<sup>(٣)</sup> أَخْفَى عَلَى أَعْيُنِ عُوَادِي  
عبدك تُحْيِي نَفْسَه<sup>(٤)</sup> قُبْلَةً يَجْعَلُهَا خاتمة الزاد  
وَحَكَى أَبْنُ أَبِي أَحْمَدَ قَالَ :

قال لـ أبو العبر : إذا حدثك إنسان حديثاً لا تستهى أن تسمعه فأشغل  
بنتف إبطك ، حتى يكون في عمل وأنت في عمل .

وذُكر أنَّ أبا العبر كان شديد البغض لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

وله في العلوين هجاء قبيح .

وكان سبب ميته أنه خرج إلى الكوفة ليرمي بالبندق مع الرماة في آجامهم ،  
فسمعه بعض الكوفيين يقول في علي بن أبي طالب رضي الله عنه قولًا قبيحاً ،  
أَسْتَحْلَلَ بِهِ دَمَهُ فَقُتِلَ فِي بَعْضِ الْآجَامِ ، وَغَرَّقَ فِيهَا .

والشعر الذي فيه الغنا ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار أبي العبر ، هو :

أَبْكِي إِذَا غَضِبْتَ حَتَّى إِذَا رَضِيتَ      بَكِيتُ عِنْدَ الرَّضِيِّ خَوْفًا مِنَ الغَضَبِ  
فَالوَيْلُ إِنْ غَضِبْتَ وَالوَيْلُ إِنْ رَضِيتَ      إِنْ لَمْ يَمِّنَ الرَّضِيِّ فَالْقَلْبُ فِي تَعَبٍ

صحيحة في الشبل

عن المحدث

بنضه للعلويين

سبب موته

شعره الذي فيه

الفناء

(١) غير التجريد : « الأمة » .

(٢) غير التجريد : « صدك » .

(٣) غير التجريد : \* قد كدت ما نال من الهوى .

(٤) غير التجريد : « موته » .

# أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر

(٤) هو : مَرْوَانُ بْنُ أَبِي الْجَنْوَبِ بْنُ مَرْوَانَ الْأَكْبَرَ بْنَ أَبِي حَفْصَةِ .  
نسبة  
كنيته و يُكْنَى : أَبا السَّمْطَ .

سبب قوله الشعر  
وكان يتَشَبَّهُ بِجَهَدِهِ فِي شِعْرِهِ ، وَيَمْدُحُ الْمُتَوَكِّلَ وَيَتَقْرَبُ إِلَيْهِ بِهِجَاءِ  
آل أَبِي طَالِبٍ ، فَتَمْكَنَ مِنْهُ وَقْرَبَ إِلَيْهِ ، وَكَسَبَ مَعَهُ مَا لَا كَثِيرًا . فَلَمَّا قُتِلَ  
الْمُتَوَكِّلُ وَأَفْضَلَ الْخِلَافَةَ إِلَى أَبْنِهِ الْمُنْتَصِرِ ، تَحَنَّبَ مَذْهَبُ أَبِيهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ ،  
فَطَرَدَهُ وَحَلَفَ أَلَّا يَدْخُلَ إِلَيْهِ أَبَدًا ، لَمَّا كَانَ يَسْمَعُهُ مِنْهُ فِي ذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ  
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِمَا لَا يَنْبَغِي .

شعره الذي فيه  
الغناء وقصته  
وَذُكْرُ أَنَّ مَرْوَانَ الْأَصْغَرَ أَسْتَاذُنَّ عَلَى الْمُنْتَصِرِ ، لَمَّا وَلَى الْخِلَافَةَ ، قَالَ :  
وَاللَّهُ لَا أَذْنَتُ لِكَافِرِ أَبْنِ الزَّانِيَةِ ، أَلِيسْ هُوَ الْقَاتِلُ :  
وَحْكَمَ فِيهَا حَاكَمِينَ أَبُوكَمْ هَا خَلَعَاهُ خَلْمٌ ذِي النَّعْلِ لِلنَّعْلِ  
قولوا له : والله لا وصلت إلى أبداً . فَلَمَّا بَلَغَهُ هَذَا القَوْلُ عَمَّلَ الشِّعْرَ  
الذى فيه الغناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخباره مدح المنتصر :

لَقَدْ طَالَ جَهَدِي بِالإِمامِ مُحَمَّدٍ  
وَمَا كَنْتُ أَخْشَى أَنْ يَطْوِلَ بِهِ عَهْدِي  
فَوَاعْجَبَنِي قُرْبُ دَارِي وَمَنْ بَعْدِي  
فَأَصْبَحْتُ ذَا بُعْدِي وَدَارِي قَرِيبَةٍ

(٤) من تراجم الجزء الحادى عشر .

فياليت أَنَّ العيد لى عاد مِرَّةٌ  
فَإِنِّي رأَيْتُ العيد وَجَهَكَلِي يُبَدِّي  
رأيتك في بُرْد النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ كَبَر الدُّجَى بَيْنَ الْعَامَةِ وَالْبُرْدِ  
وَسَأَلَ بَنَانَ بْنَ عُمَرَ وَفَصَنَعَ لَهُنَا ، وَغَنِّيَ بِهِ الْمُنْتَصَرُ ، فَلَمَّا سَعَهُ سَأْلٌ عَنْ قَاتِلِهِ ،  
فَأَخْبَرَ ، فَقَالَ : أَمَا الْوَصْولُ إِلَيْهِ فَلَا سَبِيلٌ إِلَيْهِ ، وَلَكِنَّ أَعْطَوهُ عَشْرَةَ آلَافَ  
يَتَحَمَّلُ بِهَا إِلَى الْيَمَامَةِ .

بِينَهُ وَبِينَ  
ابن الجهم

وَذُكْرُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ كَانَ يَكْثُرُ مِنْ هَجَوْ عَلَيْهِ بْنَ الْجَهَمَ الشَّاعِرَ ،  
وَعَلَيْهِ يُرْضَعُ عَنْهُ أَنْفَهُ مِنْ جَوَابِهِ ، فَمَا قَالَهُ مَرْوَانُ فِيهِ :  
لَعْنُوكَ مَا جَهَمَ بْنَ بَدْرَ بِشَاعِرٍ وَهَذَا عَلَيْهِ أَبْنُهُ يَدْعُ الشِّعْرَ  
وَلَكِنَّ أَبِي قَدَّ كَانَ جَارًا لَأَمَّهِ فَلَمَّا رُوِيَ الْأَشْعَارُ أَوْهَمَنِي أَمْرًا  
فَقَالَ عَلَيْهِ بْنُ الْجَهَمَ :

بَلَاءٌ لَيْسُ بِشَبِيهِ بَلَاءٌ عَدَاوَةٌ غَيْرُ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ  
يُبَيِّحِيكَ مِنْهُ عِرْضًا لَمْ يَصُّنْهُ وَيَقْدِحَ مِنْكَ فِي عِرْضٍ مَصْوَنٍ  
وَذُكْرُ أَنَّ أَبْنَ الْجَهَمَ لَمَّا أُمْتَدَحَ الْمُتَوَكِّلَ بِالْقَصِيدةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :  
أَغْنَمْ جِدَّةَ الزَّمَانِ الْجَدِيدَ وَأَجْعَلْ الْمِهْرَاجَانِ أَيْمَنَ عِيدِ  
أَنْشَدَهَا وَمَرْوَانَ الْأَصْعَرَ حَاضِرًا ، فَغَمَزَهُ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهِ بْنَ الْجَهَمَ ، فَقَالَ لَهُ :  
يَا عَلَيْهِ ، أَخْبَرْنِي عَنْ قَوْلِكَ :

\* وَأَجْعَلْ الْمِهْرَاجَانِ أَيْمَنَ عِيدِ \*

يَوْمَ عِيدٍ هُوَ أَيْمَنَ يَوْمِ لَهُ ؟ إِنَّمَا الْعِيدَ مَا تَعْبُدُ اللَّهُ بِهِ النَّاسُ مُثْلِلُ الْفَطْرِ  
وَالْأَضْحِيِّ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَالْجَمْعَةِ ، فَلَمَّا مَهْرَاجَانَ وَالنَّيْرُوزَ فَإِنَّمَا هُما أَعْيَادُ الْجَوَسِ ،

فلا يجوز أن يقال خليفة الله في عباده وخليفة رسوله في أمنته : أجعل المهرجان  
عيداً . فلم يلتفت على إلهه ، وأنشد حتى بلغ قوله :

نَحْنُ أَشْيَاكُمْ مِنْ آلِ خُرَاسًا      نَأْلُو قُوَّةً وَبَأْسَ شَدِيدٍ

نَحْنُ أَبْنَاءُ هَذِهِ الْخِرْقِ السُّوَدَ      دَوَّأْهُلُ التَّشْيِيعِ الْمَحْمُودِ

فقال له مروان : لو كنتم من أهل التشيع المحمود ما قتل قحطبة جدك وصلبه  
في عداوة بني العباس . فقال المتكى : ويُلْكَ أُقتل قحطبة جدك ؟ قال : لا  
والله يا أمير المؤمنين . فأقبل على محمد بن عبد الله بن طاهر ، فقال له : بمحياتي ، الأمر  
كما قال مروان ؟ فقال له محمد : وإن كان كما قال فأى ذنب لعلي بن الجهم ، قد قتل  
الله أعداءكم وأبقى أولياءكم . فضحك المتكى وقال : شهدت والله بها عليه . فقال  
مروان في ذلك :

يَا بْنَ جَهَنَّمَ كَيْفَ تَهُوِي مَعْشَرًا      صَلَبُوا جَدَكَ فَوْقَ الْخَشَبِ

يَا إِمامَ الْعَدْلِ نُصْحِي لَكُمْ      نُصْحِحُ حَقًّا غَيْرَ نُصْحِحُ الْكَذَبِ

إِنَّ جَدَّى مَنْ رَفَعْتُمْ ذِكْرَه      بَكْرَامَاتٍ لِشُكْرِي مُوجِبهِ

وَابْنَ جَهَنَّمَ قَدْ قَتَلْتُمْ جَدَّه      وَتَوَلَّ ذَاكَ مِنْهُ قَحْطَبِهِ

خُرَاسَانَ رَأَتْ شَيْعَتُكُمْ أَنَّهُ أَهْلُ لِضَربِ الرَّقَبَةِ

أَتَرَاهُ بَعْدَ ذَا يَنْصِحُكُمْ لَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ الْمُحْتَجِبِ

وَذُكْرُ أَنَّ مَرْوَانَ الْأَصْغَرَ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فَقَالَ : إِنِّي تَذَكَّرْتُ  
فِي لِيلَتِي هَذِهِ ذَا الْمَيْنَيْنِ - يَعْنِي أَبَاهُ طَاهِرَ بْنَ الْحَسِينِ - فَبَيْتُ أَرِقًا حَزِينًا بَاكِيًا .  
فَأَرْثَهُ فِي مَقَامِكَ هَذَا بِأَيَّاتٍ تَجْعَلُ لِي طَرِيقًا إِلَى شَفَاعَتِكَ ، وَلَكَ حَكْمَكَ .

فَفَكَرْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ :

رَثَاؤُهُ لَطَاهِرِ بْنِ  
الْحَسِينِ وَحَدِيثَ  
ذَكْرِهِ

إِنَّ الْمَكَارِمْ إِذْ تُولَى طَاهِرْ  
 قطع الزَّمَانْ يَمِينَهَا وَشَمَالَهَا  
 لَوْ كَافَتْ يَدُ الْمَنَونْ بِمَهَارَا  
 لاقْتْ بُوقْ سُيُوفَه آجَالَهَا  
 أَرْسَى عَمَادَ خَلِيفَةَ فِي هَاشِمْ  
 وَرَمَى عِمَادَ خَلَافَةَ فَأَزَالَهَا  
 بَكَتْ الْأَعْنَةَ وَالْأَسْنَةَ طَاهِرَا  
 وَلَيْتَ الْمَنَونْ تَجَانَفَتْ عَنْ طَاهِرْ  
 وَلَوْتْ بِزُورَةَ مِنْ تَشَاءِ حِبَالَهَا  
 مَا كَنْتْ لَوْ سَلَمْتْ يَمِينَا طَاهِرْ  
 أَدْرِي وَلَا أَسْلَى الْحَوَادِثَ مَا لَهَا

فَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهُ : فَقَالَ : خَسُونَ أَلْفَ دِرْهَمْ أَقْضَى بِهَا دِينِي وَأَصْلَحَ بِهَا  
 حَالِي وَأَبْتَاعَ ضَيْعَةَ تَلاَصِقَ ضَيْعَتِي . فَأَمْرَ لَهُ بِهَا ، وَقَالَ : رَبِحْنَا وَخَسِرْتَ ، وَلَوْلَمْ  
 تَحْتَكْ لِزْدَتِكْ ، وَلَكَ عِنْدَنَا غَدْ وَغَدْ وَاعْدَ غَدْ .

## أخبار يوسف بن الصيقل

هو : يوسف بن الحجاج الصيقل .

قيل : إنه من ثقيف . وقيل : مولاه .  
وكان كاتباً .

مولده ومنشأه بالكوفة .

وذكر أنّ موسى الهاذى كان على مستشرف له عالٍ جداً ، وعنده إبراهيم  
الموصلى يغنى :  
شعره الذى فيه النساء وقصته

فارس يضرب الكتيد به حتى تصعدا  
في الوندى حين لا يرى صاحب القوس متزعا  
وأستدارت رحالمه<sup>(١)</sup> بالردينى شرعاً  
ثم ثارت بمحاجة تختها الموت ممنعوا

فقال الهاذى : هذا لحن مليح ، ولكن أريد شعراً غير هذا ، فإنه شعر بارد .

وألتفت إلى يوسف بن الصيقل وقال له : أصنع في هذا اللوت شعراً . فقام :  
وهو الشّعر الذي فيه لغفاء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار يوسف :

لا تلمّنـى أن أجزـعا سـيدـى قد تـمـنـعا  
وابـلـاـى إنـ كانـ ما يـنـنـا قد تـقـطـعاـ  
إنـ مـوسـى بـفـضـلـه جـمـ الفـضـلـ أـجـمـعاـ

(١) التجريد : « رحام ».

وَغَنَاهُ إِبْرَاهِيمَ بِذَلِكَ اللَّهُنَّ ، وَمَرَّتْ بِهِ إِبْلٌ يَنْقُلُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : أَوْقِرُوهَا مَالًا ، فَأَوْقِرْتَ مَالًا وَحُمِلَتْ إِلَيْهِمْ ، فَأَقْسَمُوهَا ، فَأَصَابَ كُلًّا وَاحِدٌ مِنْ اُجْلِسَاء سُتُّونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

وُذُّكِرَ أَنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا قَدِمَ الرَّقَّةَ ، خَرَجَ يُوسُفُ بْنُ الصَّيْقَلَ وَكَمْنَ لَهُ فِي نَهْرٍ جَافَ عَلَى طَرِيقِهِ ، وَكَانَ هَارُونَ خَدْمَ صَغَارٍ يُسَمِّيهِمُ النَّعْلَ ، يَتَقدَّمُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ قِيسِيُّ الْبَنْدُقَ ، يَرْمُونَ بِهَا مَنْ يَعْتَرِضُهُ فِي طَرِيقِهِ ، فَلَمْ يَتَحرَّكْ يُوسُفُ حَتَّى رَأَى قُبَّةَ هَارُونَ عَلَى نَاقَةٍ ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ يُوسُفَ ، وَأَقْبَلَ الْخَدْمُ الصَّغَارُ يَرْمُونُهُ ، فَصَاحَ الرَّشِيدُ : كَفُوا عَنْهُ ، فَكَفُوا ، وَصَاحَ بِهِ يُوسُفُ :

أَغَيْثَا تَحْمِلُ النَّا قَةُ أَمْ تَحْمِلُ هَارُونَا  
أَمْ الشَّمْسُ أَمْ الْبَدْرُ أَمْ الدُّنْيَا أَمْ الدُّنْيَا  
أَلَا كُلُّ الذَّى عَدَّهُ تُ<sup>(١)</sup> قَدْ أَصْبَحَ مَقْرُونَا  
عَلَى مَفْرَقِ هَارُونَ فَـدَاهُ الْأَدْمِيُونَا

فَهَذِهِ الرَّشِيدَ يَدِيهِ ، وَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ يَا يُوسُفَ ، كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي؟ أَدْنُّ مِنِّي . فَدَنَا ، وَأَمْرَ لَهُ بِفَرْسٍ ، وَصَارَ إِلَى جَانِبِهِ يُذْشِدُهُ وَيُمَدِّثُهُ ، وَالرَّشِيدَ يَضْحِكُ . وَكَانَ طَيِّبُ الْحَدِيثَ ، ثُمَّ أَمْرَ لَهُ بِمَالٍ ، وَأَمْرَ أَنْ يُغْنِي فِي الْأَيَّاتِ .

قصته مع الرشيد  
حين كن له  
في نهر

(١) غير التجريد : « عقدت » .

## ذكر خروج

عبد الله بن يحيى الكندي ومقتله

عبد الله بن يحيى الكندي ، أحد بنى عمرو بن معاوية أحد  
الخوارج الإباضية .  
نسبة

وكان خروجه في خلافة مروان بن محمد ، آخر خلفاء بنى أمية .  
وقت خروجه

والإباضية<sup>(١)</sup> : إحدى فرق الخوارج ، وفرق الخوارج كلهم يَجْمِعُهُمْ تَوْلِي  
أبي بكر وعمر - رضي الله عنهم - والبراءة من عثمان وعلى وطلحة والزبير وعائشة  
- رضي الله عنهم - وتكفير أرباب الكبائر وأستحلال قتالهم وسيّهم<sup>(١)</sup> .  
الإباضية

وكان عبد الله بن يحيى مجتمداً عابداً ، فرأى باليمين جوراً وعسفاً ظاهراً  
وسيرة في الناس قبيحة . فقال لأصحابه : ما يحمل لنا المقام على ما نرى ،  
ولا يسعنا الصبر عليه . فكتب إلى إخوانه من الخوارج يشاورهم في الخروج ،  
فكثّلهم وأشاروا عليه بذلك ، وقالوا : إن قدرت ألا تبيت ليلة واحدة فافعل ،  
فإن العبادة بالعمل الصالح أفضل ، وإنك لا تدري متى يأتي أجلك ، والله خيره  
من العباد يتبعهم إذا شاء لنصرة دينه ، ويختص بالشهادة منهم من شاء .  
التدبر لخروج

فشخص إليه أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي ، أحد بنى سلمة ، وبليج بن  
عقبة ، في رجال من الإباضية الخوارج . فقدموا عليه بحضوره ، وحثوه على

(١-١) ما بين الرقعين من استطراد المؤلف ، وإن لم يشر إلى ذلك .

أنهروج وبaiduه بالخلافة ، وقصدوا دار الإمارة بحضوره ، وبهـا إبراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي ، فأخذوه وحبسوه يوماً ، ثم أطلقوه . فأتى صنعاء ، وأقام يحيى بن عبد الله بحضوره ، وكثـر جمـعه ، وسـئـوه : طالب الحق .

ثم استخلف بحضوره عبد الله بن قيس الحضرمي ، وتوجه إلى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة في ألفين ، وبلغ القاسم بن عمر - أخي يوسف بن عمر ، وهو عامل مروان بن محمد على صنعاء - مسيـره ، فاستخلف على صنعاء الضحاك ابن زـمل ، وخرج يريد الخوارج في سلاح وعدـة ، وجـمع كـبير ، فعسكر على مـسـيـرـة يومـين من أـبـيـنـ قـرـيـباًـ مـنـ الـلـيلـ ، فـقـالـ النـاسـ لـلـقـاسـمـ : أـيـهاـ الـأـمـيرـ ، لـاـ تـقـاتـلـ الخـوارـجـ لـيـلـاًـ . فـأـبـيـ وـقـاتـلـهـمـ ، فـقـتـلـواـ مـنـ أـصـحـابـهـ بـشـراًـ كـثـيرـاًـ وـأـنـهـزـمـواـ لـيـلـاًـ ، فـرـأـيـهـ بـعـسـكـرـهـ ، فـأـمـرـهـ بـالـرـحـيلـ وـمـضـيـ إـلـىـ صـنـعـاءـ فـأـقـامـ يـوـمـاًـ ، ثـمـ خـرـجـ وـعـسـكـرـ قـرـيـباًـ مـنـ صـنـعـاءـ وـخـنـدـقـ ، وـأـقـبـلـ عـبـدـ اللهـ بـنـ يـحـيـىـ فـيـ الخـوارـجـ ؛ فـأـقـامـ عـلـىـ مـيـلـيـنـ مـنـ عـسـكـرـ القـاسـمـ ، فـوـجـهـ القـاسـمـ إـلـيـهـ يـزـيدـ بـنـ الفـيـضـ فـيـ ثـلـاثـةـ آـلـافـ مـنـ أـهـلـ الشـامـ ، وـأـهـلـ الـيـنـ ، فـكـانـ بـيـنـهـمـ مـنـاوـشـةـ ، ثـمـ تـحـاجـزـواـ ، فـرـجـعـ يـزـيدـ إـلـىـ القـاسـمـ وـأـسـتـأـذـنـ فـيـ بـيـاتـهـمـ ، فـأـبـيـ أـنـ يـأـذـنـ لـهـ ، فـقـالـ لـهـ يـزـيدـ : وـالـلـهـ لـئـنـ لـمـ تـبـيـتـهـمـ لـيـغـمـنـكـ . فـأـبـيـ أـنـ يـأـذـنـ لـهـ ، وـأـقـامـواـ يـوـمـيـنـ لـاـ يـلـتـقـونـ ، فـلـمـ كـانـ فـيـ الـلـيـلـةـ الـثـالـثـةـ أـقـبـلـ عـبـدـ اللهـ بـنـ يـحـيـىـ ، فـوـفـاهـ مـعـ طـلـوعـ الـفـجـرـ ، فـقـاتـلـهـمـ النـاسـ عـلـىـ أـنـخـنـدـقـ ، فـغـلـبـتـهـمـ الخـوارـجـ عـلـيـهـ وـدـخـلـوـاـ عـسـكـرـهـ ، وـالـقـاسـمـ يـصـلـيـ ، فـرـكـبـ وـقـاتـلـهـمـ ، فـقـتـلـ فـيـ المـعرـكـةـ ، وـقـامـ بـأـمـرـ النـاسـ يـزـيدـ بـنـ الفـيـضـ ، فـقـاتـلـهـمـ حـتـىـ أـرـتـفـعـ النـهـارـ ، وـأـنـهـزـمـ أـهـلـ صـنـعـاءـ ، وـدـخـلـ عـبـدـ اللهـ بـنـ يـحـيـىـ صـنـعـاءـ فـلـاـ كـهـاـ ، وـقـبـضـ عـلـىـ الضـحـاكـ بـنـ زـمـلـ ، وـإـبـراهـيمـ بـنـ جـبـلـهـ بـنـ مـخرـمةـ ، ثـمـ أـطـلـقـهـمـاـ ، وـجـمعـ الـخـزـائنـ وـالـأـمـوـالـ فـأـحـرـزـهـاـ ، وـأـسـتـوـىـ عـبـدـ اللهـ بـنـ يـحـيـىـ عـلـىـ بـلـادـ الـيـنـ ، وـخـاطـبـ النـاسـ ، فـقـالـ فـيـ خـطـبـتـهـ :

دخوله المدينة

وأقام عبد الله بن يحيى بصناعة أشهرها يحسن السيرة فيهم ويُلِّين جانبهم ، فكثُر جمْعه وأتته الخوارج من كل جانب . فلما كان وقت الحج وَجَهَ أبا حُزَّةً ، وبَلْجَ بن عقبة ، وبرهه بن الصيَّاح ، إلى مكة في تسعةٍ ، وأمر أبا حُزَّةً أن يُقيم بمكة إذا صدر الناس ، ويُوجِّهَ بَلْجَ إِلَى الشَّام . فقدم أبو حُزَّةً مكة يوم التَّرويَّة ، وعلى مكة يومئذ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان . فلما قَدِمَ أبو حُزَّةً مكة في الخوارج فزع الناس منهم حين رأوه ، فقالوا : مالكم ؟ وما جاءكم ؟ فأخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان والبراءة منهم . فراس لهم عبد الواحد ودعاه إلى المُدُنة إلى أن ينفر الناس النَّفَرُ الآخر . فأجابوا إلى ذلك ، فأصبحوا يوم عَرْفة فوقفوا على حدة ، ودفع عبد الواحد بالناس . فلما نَفَرَ عبد الواحد بالناس النَّفَرُ الأول خلَّ مكة لأبي حُزَّة وَتَوَجَّهَ إلى المدينة . ودخل أبو حُزَّةً مكة بغیر قتال ، وأسْتَولَ عليها . وكتب عبد الواحد إلى مروان بن محمد يعتذر من إخراجه من مكة . فكتب مروان إلى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وهو عامله على المدينة ، يأمره بتوجيه الجيش إلى مكة . فوجَّهَ ثمانيةَ آلَافَ من قريش والأنصار . ولما بلغ أبا حُزَّةً إقبالُ أهل المدينة إليه أستخلف على مكة أبرهه بن الصيَّاح ، وشخص إليهم ، وعلى مقدمته بَلْجَ بن عقبة . وزُلَّ أهل المدينة بُقْدِيد ، وأميرهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان . وقال أبو حُزَّةً لاصحابه : إنَّهُم لا قُوَّمَ غَدَّاً ، وأميرهم ابن عثمان بن عفَّان ، أوَّلَ من خالَفَ سيرةَ الْخُلُّفاءِ ، وبدَّلَ سَنَّةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد وضع الصُّبْحَ لذِي عَيْنَيْنِ ، فاكثُرُوا ذِكْرَ الله وتلاوة القرآن ، ووطّنوا أنفسكم على الصبر . ثم أنتقوا يوم الخميس لأيام خلون من صفر سنة ثلاثين ومائة ، فلما أنتقوا قال أهل المدينة لأبي حُزَّة : ما تقول في عثمان ؟ فقال : قد برىء منه المسلمون قبلَ ، وأنا مُتَبعٌ آثارهم ومُقتدي بهم . ثم أُقْتَلُوا ، فانهزَمَ أهل المدينة هزيمةً قبيحة ، وقتل منهم جمْعٌ كبيرٌ ، وكان مبلغ

القتلى ألفين ومائتين رجلاً، منهم من قريش : أربعمائة وخمسون رجلاً، ومن الأنصار ثمانون . ومن القبائل ألف وسبعين . وقتل من بنى عبد العزى بن قصى خاصة أربعون . وقتل يومئذ أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان . ثم دخل أبو حمزة في الخوارج المدينة ، فاستولى عليها ، وأجتمعت لعبد الله ابن يحيى المتسنمى : طالب الحق ، اليمين والهزار ، ورقى أبو حمزة الخارجي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه وقال :

خطبه في أهل المدينة

يأهـلـ المـديـنـةـ ، سـأـلـنـاـكـ عـنـ وـلـاتـكـ هـؤـلـاءـ فـأـسـأـلـتـ لـعـمـرـ اللـهـ القـوـلـ فـيـهـ ،  
وـسـأـلـنـاـكـ : هـلـ يـقـتـلـونـ بـالـظـنـ ؟ فـقـلـتـ نـعـمـ . وـسـأـلـنـاـكـ : هـلـ يـسـتـحـلـونـ المـالـ  
الـحرـامـ ، وـالـفـرـجـ الـحرـامـ ؟ فـقـلـتـ نـعـمـ . فـقـلـنـاـ : تـعـالـوـاـ نـحـنـ وـأـتـمـ نـنـاشـدـهـمـ أـنـ يـتـنـحـوـاـ  
عـنـاـ وـعـنـكـمـ حـتـىـ يـخـتـارـ الـمـسـاـمـوـنـ لـأـنـفـسـهـمـ . فـقـلـتـ لـكـمـ : تـعـالـوـاـ  
نـحـنـ وـأـتـمـ حـتـىـ نـلـقـاهـمـ ، إـنـ نـظـهـرـنـحـنـ وـأـتـمـ نـأـتـ بـنـ يـقـيمـ فـيـنـاـ وـفـيـكـمـ كـتـابـ اللـهـ  
وـسـنـنـ نـبـيـهـ ، إـنـ نـظـفـرـ نـعـدـلـ فـيـ أـحـكـامـكـ وـنـحـمـلـكـ عـلـىـ سـنـنـ نـبـيـكـ ، وـنـقـسـمـ  
فـيـهـمـ يـنـيـكـ . فـأـيـتـمـ وـقـاتـلـتـمـوـنـاـ دـوـنـهـمـ ، فـأـبـعـدـكـمـ اللـهـ وـأـسـحـقـكـ . يـأـهـلـ المـديـنـةـ ،  
مـرـرـتـ بـكـمـ فـيـ زـمـانـ الـأـحـوـلـ هـشـامـ بـنـ عـبـدـ الـمـلـكـ ، وـقـدـ أـصـابـتـكـ عـاهـةـ فـيـ ثـمـارـكـ ،  
فـرـكـبـتـ إـلـيـهـ تـسـأـلـوـنـهـ أـنـ يـضـعـ خـرـاجـكـ عـنـكـ . فـزـادـ الـغـنـيـ غـنـيـ وـالـفـقـيرـ فـقـرـأـ ، فـقـلـتـ :  
جزـاكـ اللـهـ خـيـراـ ، فـلـاـ جـزـاءـ اللـهـ خـيـراـ وـلـاـ جـزـاءـكـ .

وـذـكـرـ أـبـاـ حـمـزةـ خـطـبـ عـلـىـ مـنـبـرـ المـديـنـةـ يـوـمـاـ فـقـالـ :

يـأـهـلـ المـديـنـةـ ، مـاـلـ رـأـيـتـ رـسـمـ الدـيـنـ فـيـكـمـ عـافـيـاـ ، وـآـثـارـهـ دـارـسـةـ ، لـاـ تـقـبـلـونـ  
عـظـةـ ، وـلـاـ تـفـقـهـونـ مـنـ أـهـلـهـ حـجـةـ ، قـدـ بـلـيـتـ فـيـكـمـ جـدـتـهـ ، وـأـنـظـمـتـ عـنـكـمـ  
سـنـنـتـهـ ، تـرـأـنـ مـعـرـوفـهـ مـنـكـراـ ، وـالـمـنـكـرـ مـنـ غـيـرـهـ مـعـرـوفـاـ . وـلـقـدـ بـلـغـتـنـيـ مـقـالـتـكـمـ  
فـيـ أـصـاحـابـيـ ، وـلـوـلـاـ مـعـرـفـتـيـ بـضـعـفـ آـرـائـكـ ، وـقـلـةـ عـقـولـكـ ، لـأـخـسـنـتـ أـدـبـكـ ،

ويحكم ، إنَّ رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ «عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، وَبُيَّنَ لَهُ فِيهِ الشَّرِّينَ ، وَشَرِّعَ لَهُ فِيهِ الشَّرَائِعَ». وَبَيْنَ لَهُ فِيهِ مَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ ، فَلَمْ يَتَقَدَّمْ وَلَمْ يَحْجُمْ إِلَّا عَنْ أَمْرِ اللهِ ، حَتَّى قَبْضَهُ اللهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَقَدْ أَدَّى الدُّرْسَ الَّذِي عَلَيْهِ ، لَمْ يَدْعُكُمْ فِي شُبُّهَةٍ مِّنْ أَمْرِكُمْ ، ثُمَّ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو بَكْرٍ فَأَخْذَ بِسُنْتَهُ ، وَقَاتَلَ أَهْلَ الرِّدَّةِ ، وَشَمَّرَ فِي أَمْرِ اللهِ حَتَّى قَبْضَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَالْأُمَّةُ عَنْهُ رَاضِيَةٌ رَّحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَمَغْفِرَتُهُ . ثُمَّ وَلِيَ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرٌ ، فَأَخْذَ بِسُنْتَهُ صَاحِبَهُ ، وَجَنَّدَ الْأَجْنَادَ وَمَصَرَّ الْأَمْصَارَ ، وَجَبَّ الْفَوْقَ وَقَسَّمَهُ بَيْنَ أَهْلَهُ ، وَشَمَّرَ عَنْ سَاقِهِ ، وَحَسَرَ عَنْ ذَرَاعِهِ ، وَضَرَبَ فِي الظُّلُمَّاثَانِ ، وَقَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَغَزَا الْعُدُوَّ فِي بَلَادِهِ ، وَفَتَحَ الْمَدَائِنَ وَالْحَصُونَ ، حَتَّى قَبْضَهُ اللهُ إِلَيْهِ ، وَالْأُمَّةُ عَنْهُ رَاضِيَةٌ ، رَّحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ . ثُمَّ وَلِيَ مِنْ بَعْدِهِ عَمَّانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَعَمِلَ فِي سَتَّ سَنِينَ بِسُنْتَهُ صَاحِبِيَّهُ ، ثُمَّ أَحْدَثَ أَحْدَاثًا أَبْطَلَ آخِرَهُ مِنْهَا أَوَّلًا ، فَأَضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ بَعْدَهُ ، فَطَلَبُوهَا كُلُّ أَمْرَى لِنَفْسِهِ ، وَأَسْرَ كُلُّ رَجُلٍ مِّنْهُمْ سَرِيرَةً أَظْهَرُهَا اللهُ وَأَبْدَاهَا مِنْهُمْ ، حَتَّى مُضَوا عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ وَلِيَ عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَوَقَعَ فِيهِ أَبُو حِمْزَةُ - قَبْحُهُ اللهُ - وَنَالَ مِنْهُ بِمَا لَا يَنْبَغِي ذَكْرُهُ . ثُمَّ وَلِيَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفِيَّانَ ، فَذَكَرَهُ أَيْضًا بِمَا لَا يَحْلُ ذَكْرُهُ ، وَبِالْعَلَى فِي الْوَقِيعَةِ . ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَهُ أَبْنَهُ يَزِيدَ ، يَزِيدَ الظُّلُمَّورَ ، وَيَزِيدَ الصَّقُورَ ، وَيَزِيدَ الْفَهُودَ ، وَيَزِيدَ الصَّيُودَ ، وَيَزِيدَ الْقَرُودَ . خَالَفَ الْقُرْآنَ ، وَنَادَمَ الْقَرْدَ وَعَمِلَ بِمَا يَشِّيهُ . ثُمَّ وَلِيَ سَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمَ ، وَأَخْذَ فِي شَتَّمِهِ وَشَتَّمَ مَنْ وَلِيَ بَعْدَهُ ، حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى ذَكْرِ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ فِيهِ : بَلَغَ وَلَمْ يَكُدْ ، وَعَجَزَ عَنِ الْذِي أَظْهَرَ ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ، وَلَمْ يَذَكُرْهُ بِخِيرٍ وَلَا شَرًّا . ثُمَّ وَلِيَ مِنْ بَعْدِهِ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلَكَ ، غُلَامَ ضَعِيفَ سَقِيَّهِ ، غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ . وَلَمْ يَبْلُغْ أَشَدَّهُ ، وَلَمْ يُؤْنِسْ رَشْدَهُ ، يَا كُلَّ الْحَرَامَ ، وَيَشْرُبُ الْحَرَامَ ، وَيَجْلِسُ حَبَابَةً عَنْ يَمِينِهِ وَسَلَامَةً عَنْ يَسِيرِهِ ، يَغْفِيَهُ بِمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ ، وَيَشْرُبُ الظُّلُمَّرَ الْصَّرَاجَ الْمُحَرَّمَةَ

بعينها ، حتى إذا ما أخذت مأخذها منه و خالطت روحه و دمه ، و غلت سوريتها على عقله ، مزق حلقه ، ثم التفت إليهم وقال : أتأذنان لي أن أطير ؟ نعم ، فطر إلى لعنة الله و ناره .

ثم ذكر بني أمية وأعمالهم وسيرتهم ، وأطبب في ذلك ، ثم أخذ في شتم الرافضة ، فقال : قلدوا أسرهم أهواهم ، وجعلوا دينهم عصبية لحزب لزمواه وأطاعوه في جميع ما يقوله لهم ، غيّاً أو رشداً ، ينتظرون الدول في رجعة الموتى ، يؤمنون بالبعث قبل يوم الساعة ، ويدعون علم الغيب الخالق لا يعلم ما داخل بطنه . ثم قال : فأى هؤلاء الفرق يا أهل المدينة تتبعون ، وبأى مذاهبهم تقتدون ؟ وقد بلغتني مقالتك في أصحابي وما عبتموه من حداثة أسنانهم ، وبحكمكم ؟ هل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكورون في الخير إلا أحدانا شباناً ، مكتهلوه والله في شبابهم ، غضيبة عن الشر أعينهم ، ثقيلة عن الباطل أرجلاهم ، متحنية أصلابهم على أجزاء القرآن ، كلما مر أحدهم بأية من ذكر الجنة بكى شوقاً إليها ، وكلما مر بأية من ذكر النار شهق خوفاً منها ، كان زفير جهنم بين أذنيه ، قد أكلت الأرض جباهم ورُكْبَهُم ، ووصلوا كلال الليل بكلال النهار ، مصفرة أوانهم ، ناحلة أجسامهم من طول القيام وكثرة الصيام ، حتى إذا اتفقت الكتبيتان وأبرقت سيفها ، وفوقت سهامها ، وأشرعت رماحها ، لقوا شباباً الأسنة وظباً الشيوف بنحورهم وصدورهم ووجوههم ، فضى الشباب منهم قدما حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه ، وأختضبت محسن وجهه بالدماء ، وغفر جبينه في الترى ، وأنحطت عليه الطير من السماء ، وتنزقته سباع الأرض ، فكم من عين في منقار طائر ، طالما بكى صاحبها في جوف الليل من خشية الله ، وكم من وجه رقيق وجبين عتيق قد فلق بعمره الحديد . ثم بكى ، فقال : آهآ آهآ على فراق الإخوان ، رحمة الله على تلك الأبدان ، وأدخل الله أرواحهم الجنان .

قلت : هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : يحفر أحدكم صلاته عند صلاتهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ولا غرو أن يكونوا كذلك ، وقد كفروا المسلمين ، وفارقوا جماعة المؤمنين ، وقد حدوا في أكابر الصحابة والتابعين ، وكفروا أهل القبلة بالكبائر ، وقطعوا من رحمة الله التي وسعت كل شيء .

هزيمته بخند  
مروان  
ولما بلغ مروان هزيمة أهل المدينة وأستيلاء الخوارج عليها ، بعث عبد الملك ابن محمد بن عطية السعدي ، أحد بنى سعد بن بكر ، في أربعة آلاف انتخبهم من جنده . فسار بهم ابن عطية إلى المدينة .

ولما بلغ أبو حمزة إقبال ابن عطية إليه ، سير بليج بن ثقبة في ستمائة رجل ، فلقي ابن عطية بوادي القرى ، لأيام خلت من جمادى الأولى سنة ثلاثين ومائة ، فتوافقوا ، ودعاهم بليج إلى الكتاب والسنّة ، وذكر بنى أمية وظلمهم ، فشتمهم أهل الشام ؛ فحمل عليهم بليج وأصحابه ، وأنكشفت طائفتهم ؛ وثبت ابن عطية في عصبة صبروا معه ، فقتل بليج وأكثر أصحابه ، وأناهزت قطعة من أصحابه نحو المائة إلى جبل فاعتاصموا به ؛ فقاتلهم ابن عطية ثلاثة أيام ، فقتل منهم سبعون ، وجاء ثلاثة إلى أبي حمزة ، فاغتصبوا وجزعوا من انهزامهم وقالوا : فررنا من الزحف . فقال لهم أبو حمزة : ولا تجزعوا ، أنا لكم فتة وإلى أنحرتم .

مقتله

ثم خرج أبو حمزة إلى مكة ، وأستخلف على المدينة رجالاً يقال له : المفضل . فدعا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الناس إلى قاتلهم ، فلم يجد كبير أمر<sup>(١)</sup> ، لأنَّ القتل كان شاع في الناس ، وخرج وجوه

(١) التجرید : « أحد »

أهل البلد عنه ، فأجمعت إلى عمر البربر والزنج وأهل السوق والعبيد ، فقاتلتهم الخوارج ، فقتل المفضل وعامة أصحابه ، وهرب الباقيون ، فلم يبق في المدينة منهم أحد . وقدم عبد الملك بن عطية المدينة في الجيش الذي معه فأقام شهراً ، وأبو حمزة مقيم بمكة . فتوجه أبو حمزة إلى مكة ، فصيّر أصحابه فريقين ، ولقي الخوارج من وجهين ، فصيّر طائفه بالأبطح ، وصار هو في الطائفة الأخرى بإزاء أبي حمزة ، أسفل مكة ، وصيّر أبو حمزة أبرهة بن الصباح بالأبطح في ثمانين فارساً ، فقاتلهم أبرهة ، فأنهزم أهل الشام إلى عقبة مني فوقوا عليها ، ثم كثروا عليهم فقاتلوهم ؛ فقتل أبرهة ، وتفرق الخوارج ، وتبعهم أهل الشام يقتلونهم ، حتى دخلوا المسجد ، وألقى أبو حمزة وأبن عطية بأسفل مكة ، فخرج أهل مكة مع ابن عطية . فقتل أبو حمزة على باب الشعب ؛ وأسر من الخوارج أربعاً ، فدعا بهم ابن عطية فقال لهم : ويلكم ، ما دعكم إلى الخروج مع هذا ؟ فقالوا : ضمننا الكنة - يريدون : الجنة - ، وهي لقائهم . وصلب أبو حمزة وأبرهة بن الصباح ورجلين من أصحابهم على فم الشعب . ودخل على بن الحسين داراً من دور قريش ، فأخرق أهل الشام الدار ؛ فلما رأى ذلك رمى بنفسه من الدار ، فقاتلهم ، فأسر وقتله وصلب مع أبي حمزة ، فلم يزالوا مصلوبين إلى أيام بنى العباس .

ولما قُتل أبو حمزة بعث ابن عطية برأسه إلى مروان ، ومضى فل أبي حمزة إلى عبيد الله بن يحيى المتسمي : طالب الحق ، فتوجه للقاء ابن عطية . وبلغ بن عطية خبره ، فشخص إليه ، فأكثر أهل الشام القتل في الخوارج ، وأخذوا أنفاسهم وأموالهم ، وتشاغلوا بالنهب . فركب عبد الله بن يحيى أكتافهم فكشفهم ؛ وقتل منهم نحو مائة رجل وقائداً من قوادهم ، يقال له : يزيد بن حمل القشيري .

فذَّرْتُهُمْ<sup>(١)</sup> أَبْنَ عَطِيَّةَ، فَكَرُوا وَأَنْفَمْ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضِ، فَقَاتَلُوا حَتَّى أَمْسَوَا، فَكَفَتْ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ. ثُمَّ أَتَقَوْا فِي مَوْضِعٍ كَثِيرَ الشَّجَرِ وَالْكَرْمِ وَالْحَيْطَانِ، فَطَالَ الْقَتَالُ بَيْنَهُمْ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ فِي الْأَخْلَوَارِجِ، فَتَرَجَّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى فِي أَلْفِ فَارِسٍ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى قَتَلُوا جَمِيعًا عَنْ آخِرِهِمْ، وَأَنْهَزَمَ الْبَاقُونَ فَتَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَبَعْثَ أَبْنَ عَطِيَّةَ بِرَأْسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى مَعَ أَبْنَهِ يَزِيدَ إِلَى مَرْوَانَ.

فَقَالَ عُمَرُ وَأَبْنُ الْحُصَينِ، مُولَى بْنِ تَمِيمٍ، قَصِيْدَةَ يَرْثِي بَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى وَأَهْلَهُ، وَأَوْلَاهَا الشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ، وَأَفْتَحَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ خَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، وَهُوَ :

هَبَّتْ قُبَيْلٌ تَبْلُجُ الْفَجْرُ  
إِنْ أَبْصَرْتُ عَيْنِي فَدَامَعِيَا  
أَنِّي أَعْتَرَكَ وَكُنْتَ عَهْدِيَ لَا  
سَرِبَ الدَّمْوعَ وَكُنْتَ ذَا صَبْرٍ

وَبَعْدَ هَذِهِ الْأَيْمَاتِ :

أَقْذَى بَعِينِكَ لَا يَفَارِقُهَا  
أَمْ ذِكْرُ إِخْوَانٍ فَجُعْتَ بِهِمْ  
فَأَجْبَتُهَا بَلْ ذِكْرُ مَصْرِعِهِمْ  
يَا رَبَّ فَأَسْلَكْنِي سَبِيلَهُمْ  
فِي فِتْيَةٍ صَبَرُوا نَفْوسَهُمْ  
تَالَّهُ أَلْقَى الْدَّهَرَ مَثَلَهُمْ  
أَوْفَ بِذَمِّهِمْ إِذَا عَقَدُوا

(٤) العائر : كل ما أعمل العين ، والرمد والقذى .

(١) ذُرْهَمْ : حصنه .

متأهّلين لـكُل صـالحة ناهون مـن لاقـوا عن النـكـر  
 صـحت إذا حـضـروا مجـالـسـهم مـن غـير مـاعـيـ بهـم يـزـرـى  
 مـتـأـهـون كـأن جـمـر غـصـى لـلـخـوف بـيـن ضـلـوعـهـم يـسـرى  
 فـهـم كـأنـ بهـم جـوـى مـرـضـي أو مـسـهـم طـرفـي مـن السـحـر  
 كـمـ من أـخـ لكـ قد فـجـعـتـ بهـ قـوـامـ لـيلـتهـ إـلـى الفـجرـ  
 مـتـأـهـون يـتـلو قـوـارـعـ مـن آـيـ الـكـتـابـ مـفـرـحـ<sup>(١)</sup> الصـدرـ  
 وـهـي طـوـيـةـ .

شم أستخلف ابن عطية أبنه محمد بن عبد الملك على مكة ، وأستخلف على المدينة الوليد بن عروة بن عطية ، وتوجه إلى صنعاء ، فلما قرب منها هرب منها عامل عبد الله بن يحيى ، ودخل ابن عطية صنعاء وأستولى عليها ، وتتبع الخوارج في كل موضع يقتلهم . شم خرج عليه رجل من أصحاب عبد الله بن يحيى ، يقال له : يحيى بن عبد الله ، من آل ذي السكلاع ، فبعث إليه ابن عطية أخيه عبد الرحمن بن يزيد ، فلقيه فهزمه وقتل أصحابه ، وهرب منه فنجا ، ثم خرج عليه يحيى بن كرب المميري بساحل البحر ، وأنضم إليه شذاذ ، فبعث إليه أبو أمية السكندي ، فقتل من أصحابه مائة رجل ، وتحاجزوا عند المساء فهو بت إلى حضرموت ، وبها عبد الله بن سعيد ، عامل عبد الله بن يحيى ، وأجتمع إليه جمع كثير ، وأستفحـل أمرـهـ . وبلغـ أـبـنـ عـطـيـةـ خـبـرـهـ ، فـأـسـتـخـلـفـ أـبـنـ أـخـيهـ عبدـ اللهـ بنـ يـزـيدـ عـلـىـ صـنـعـاءـ . وـشـخـصـ إـلـىـ حـضـرـمـوتـ . وـبـلـغـ عبدـ اللهـ بنـ

مقتل ابن عطية  
والانتقام لقتله

(١) غير التجريد : « مفرح » .

سعید<sup>(١)</sup> مسیر ابن عطیة إلیه ، فجمع الطعام وكل ما يحتاج إلیه في مدينة شِبَام ، وهي حصن حضرموت مخافة الحصار . ثم خرج هو وأصحابه حتى نزلوا على أربع مراحل من حضرموت في عدد كثیر ، فأتاهم ابن عطیة فقاتلهم يومه كله ، ثم أصبح فقاتلهم قتالاً كثيراً حتى أنتصف النَّهار ، ثم تهاجروا . وكان ابن عطیة قد بعث عسكراً إلى شِبَام ليلاً ، فلما أمسى من اليوم الثاني تبع عسكره الذي وجَّهه إلى شِبَام ، وأصبح الأخوارج لم يروا للقوم أثراً ، فأتباعهم فوجدوهم قد سبقوهم إلى الحصن ، فأخذوا جميع ما فيه ومملكته . ونصب ابن عطیة على الأخوارج المسالح ، وقطع عنهم المياه والميرة ، وجعل يقتل من قدر عليه ويسيء ويأخذ الأموال .

ثم ورد عليه كتاب مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ يأْمُرُه بالتعجِيلِ إلی مکة لِحجَّاجِ بالنَّاسِ . فصالح أهل حضرموت على أن يردد عليهم ما غرموا من أموالهم ، ويولى عليهم من يختارون . فرضوا بذلك ، وصالحهم وشخص إلى مکة مُتعجلًا مخففًا . ولما نفذَ كتاب مَرْوَانَ نَدَمَ علی ذلك بعد أيام ، وقال : إِنَّ اللَّهَ ، قتلت والله أَبْنَى عطیة ، هُوَ الَّذِي يُخْرِجُ مُخْفَفًا مُتَعجِّلًا لِيَلْحُقُّ الْحَجَّ فِي قَتْلِهِ الْأَخْوَارِجَ . فَكَانَ كَا قَالَ ، توجَّهَ إلی مکة في جماعة يسيرة ، ثم أخذ في طريق في أربعين من أصحابه ، وتوجه باقيهم في طريق آخر ، وعلمت بهم الأخوارج ، فوجئوا في إثر أصحابه نحو أربعين رجلاً فقتلوهم عن آخرهم . وأدرك سعید وجمانة أَبْنَى الْأَخْنَسِ الْكِنْدِيَانِ ، أَبْنَى عطیة في أصحابهما ، فعطف عبد الملك بن عطیة على سعید فضرَّ به ، وطعنه جمانة فصرعه عن فرسه ، ونزل إلیه سعید فقعد على صدره . فقال له أَبْنَى عطیة : هل لك يا سعید في أن تكون أَكْرَمَ الْعَرَبِ أَسِيرًا؟ فقال له : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ،

(١) غير التجرييد: معبد .

أترى الله كاتب يُمهلك وقد قتلت طالب الحق ، وأبا حمزة ، وبليجا ، وأبرهة .  
 فقتله وقتل أصحابه جميعاً . وبعثوا برأسه إلى حضرموت . وبلغ ابن أخيه خبره ،  
 وهو بصنعاء . فأرسل شعيباً البارقي في أخيل ، فقتل الرجال والصبيان ، وبقرَّ  
 بطون النساء ، وأخذ الأموال ، وخرب القرى ، فلم يُبق أحداً من قتلة ابن عطية  
 إلا قتله ، ولا من الخوارج باليمين . ولم يزل مقيماً باليمين إلى أن قُتل مروان  
 ابن محمد وظهرت الدولة العباسية . وأفضت الخلافة إلى أبي العباس السفاح .

## أخبار عبدالله بن أبي معقل لأنصارى

هو : عبد الله بن أبي معقل بن نَهِيكَ بن إساف بن عدى بن زَيْدَ بن جُشمَ  
أَبْنَ حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو - وهو النَّبِيُّ - بن مالك  
أَبْنَ الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن أَمْرَى القس بن ثعلبة  
أَبْنَ مازن بن الأَزد بن الغوث بن ثابت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سباء بن  
يعرب بن قحطان .

وكان يقال لأبيه : منهب الورق . وقيل بل جده المسماى بذلك ، لأنه  
كسب مالاً ، فعجب أهل المدينة بكثرته ، فأباهم إياه فنبهوه .

وكان عباد بن نَهِيكَ بن إساف ، عم أبيه ، أدرك النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وصلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معه القبلتين ، صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظاهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس ، وركعتين  
إلى الكعبة . وكان شيخاً كبيراً لا فضلَ فيه ، فوضع عنه النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الغزو .

وعبد الله بن أبي معقل شاعر مُقل ، من شُعراَء الدَّوَلَةِ الْأَمْوَالِيةِ .

وكان كثير الأسفار في طلب الرِّزْق ، فلامته أم نَهِيكَ ، وهي ابنة  
عمه ، على ذلك ، وقد قدم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها : جهزيني إلى  
الكوفة ، إلى المغيرة بن شعبة . فقد ولها ، وهو صديق . فجهزته ، ثم قالت :  
لاتزال تتردد في أسفارك هذه حتى تموت . فقال لها : أو أترى .

الشعر الذى فيه  
الغناء

ثم أنشأ يقول : وهو الشّعر الذى فيه الغناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخباره :  
 أَمْنِهِكَ أَرْفَعِي الْطَرْفَ<sup>(١)</sup> صاعداً  
 وَلَا تَيَأسِي أَنْ يُثْرِي الدَّهْرَ بائِسُ  
 سِيْغِنِيلِكَ سِيرِي فِي الْبَلَادِ وَمَطْلَبِي  
 سَأَكْسِبُ مَالاً أَوْ تَبَيَّنَ لِي لَلَّةَ  
 وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ الْمُمْنَعَ بِالقَنَا  
 وَمِنْهَا :

فَلَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عِيشَةِ الْفَتَى  
 فَمِنْهُنَّ تَحْرِيكُ الْكُمِيتِ عَنَاهُ  
 وَمِنْهُنَّ سَبْقُ الْعَادِلَاتِ بِشَرْبَةِ  
 وَمِنْهُنَّ تَجْرِيدُ الْأَوَانِسِ كَالدُّمِيِّ  
 ثُمَّ قَدِمَ الْكُوْفَةَ ، فَلَمْ يَزِلْ مُقِيمًا بِهَا حَتَّى وَلَى مَصْبَعِ بْنِ الْزَيْدِ . فَدَخَلَ  
 إِلَيْهِ وَهُوَ يَنْدَبُ النَّاسَ إِلَى غَزَوةِ زَرْنَجِ<sup>(٢)</sup> وَيَقُولُ : مَنْ هُنَّ؟ فَوَثَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 أَبِي مَعْقِلٍ وَقَالَ : أَنَا هُنَّا . فَقَالَ : أَجَاسِ . فَقَالَ لَهُ : أَدْنِي إِلَيْكَ حَتَّى أُكْلِمَكَ .  
 فَأَدْنَاهُ . قَالَ لَهُ : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَنْتَعِكُ مِنِّي إِلَّا أَنَّكَ تَعْرِفُنِي ، وَلَوْ أَنْتَدَبْ لَهَا  
 رَجُلٌ مِنْ لَا تَعْرِفُهُ لَبَعْثَتَهُ ، فَلَعْلَكَ تَحْسُدَنِي أَنْ أَصِيبُ خَيْرًا ، أَوْ أَسْتَهْدِ فَأَسْتَرِيجَ  
 مِنَ الدُّنْيَا وَالْطَّلَبِ لَهَا . فَأَعْجَبَهُ قَوْلُهُ وَجْرَالِتَهُ ، فَوَلَاهُ ، فَأَصَابَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ  
 مَالًا كَثِيرًا ، وَأَنْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لِزَوْجِهِ : أَلَمْ أُخْبِرْكَ فِي شِعْرِي أَنَّهُ :

(١) التجريد : « الظن ». .

(٢) غير التجريد : « أو يرد ». .

(٣) زرنج : « قصبة سجستان ». .

سُيُّغْنِيْك سِيرِي فِي الْبَلَاد وَمَطَابِي  
وَبَعْلُ الَّتِي لَمْ يَحْظَ فِي الْحَيّ جَالِسٌ  
فَقَالَتْ : بَلِي وَاللهُ ، لَقَدْ أَخْبَرْتِنِي ، وَصَدِقَ خَبْرُكَ .  
وَفِي هَذِهِ الْغَزَاةِ يَقُولُ :

إِنْ يَعْشُ مُصْعِبٌ فَنَحْنُ بَخَارٌ  
لَبْنُ الْبُخْتِ فِي عِسَاسِ الْخَلَنْجِ<sup>(١)</sup>  
جَلَبَ أَخْلِيلًا مِنْ تَهَامَةَ حَتَّى  
بَلَغَتْ خَيْلَهُ قُصُورَ زَرَنْجِ<sup>(٢)</sup>

(١) العساس : جمع عس ، وهو القدح الكبير . والخلنج : شجر .

(٢) زرنج : قصبة سجستان .

## أخبار القطامي

هو: عمير بن شيم .  
وكان نصراانيا .

اسم

دينه

طبقته

مدحه عبد الواحد  
ابن سليمان

وذكر أنَّ القطامي قدم الشام مادحًا عُمر بن عبد العزير - رضي الله عنه -  
فقيل له: إنَّ الشعر لا ينفعُ عنده، ولا يُعطى عليه شيئاً، وهذا عبد الواحد  
أبن سليمان بن عبد الملك ، فاما مدحه فمدحه بقصيدته التي أواها :

إنا محيوك فأسلم أيها الطلاقُ وإنْ بليت وإن طالت بك الطيل<sup>(١)</sup>  
فقال له: كم أملت من أمير المؤمنين؟ قال: أملت أن يعطيوني ثلاثة  
ناقة . قال: قد أمرت لك بخمسين ناقة موقرة بُرًّا وثياباً . ثم أمر فدفع  
ذلك إليه .

تعقيب للشيباني

ومن هذه القصيدة :

يَمْشِينَ زَهْوًا فَلَا الأَعْجَازُ خَادِلٌ  
وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلُّ  
وقال أبو عمر والشيباني :

لو قال القطامي بيته هذا في صفة النساء لكان أشعر الناس .

وحكى رجل ، كان يُدِيمُ الأسفار ، قال: سافرت مرّة إلى الشام ،  
فجعلت أتمثل بقول القطامي :

قد يُدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

لأعرابي في  
التعقيب عليه

(١) الطيل : الدهور .

ومعى أعرابى قد أستعرضت منه مركبى ، فقال لي : ما زاد قائل هذا الشعر  
على أن ثبَطَ الناس عن الحزم ، فهلاً قال بعد قوله هذا :

وربما ضَرَ بعضَ الناسَ رِيَّهُمْ<sup>(١)</sup>      وكان خيراً لهم لو أنهم عجلوا  
قلت :

تعقيب لابن واصل

وقد قال بعض المتأخرین بيتاً ، هو أَنْصَفَ من هذين الـبيتين ، وهو :  
لَا ذَا وَلَا ذَاكَ فِي الإِفْرَاطِ أَحَدُهُ      وأَحَدُ الْأَمْرِ مَا فِي ذَاكَ يَعْقُدُ  
وَالشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ ، وَأَفْتَحَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ أخْبَارَ الْقُطَامِيِّ ، هُوَ :  
يَقْتُلُنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ يَعْلَمُهُ      مَنْ يَتَقَيَّنُ وَلَا مَكْنُونٌ<sup>(٢)</sup> بَادِي  
فَهُنَّ يَنْبَذُنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبُنَ بِهِ      مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعَلَةِ الصَّادِيِّ  
وَهَذَا الشِّعْرُ مِنْ قصيدة يمدح بها القُطَامِيِّ زُفْرَ بْنَ الْحَارِثَ ، وَكَافَ أَسْرَهُ ،  
ثُمَّ مَنْ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَهُ . وَمِنْ هَذِهِ الْقصيدة :

مَنْ مُبْلِغٌ زُفْرَ الْقَيْسِيِّ مِدْحَتِهِ  
وَإِنَّ وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ يَلْتَهُمُ  
عَنِ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا عَسِيرٌ إِفْنَادٌ  
وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتُلٌ بَادِي  
وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبَةُ الْهَادِي<sup>(٣)</sup>  
وَلَنْ أَبْدَلَ إِحْسَانًا بِإِفْسَادٍ

(٢) الديوان : « مكتومه » .

(١) غير التجريد : « يظلوهم » .

(٣) الـهادى : العنق .

بين الفرس  
وبكرين وائل

من العجم .

زمنها

كانت هذه الواقعة بين الفرس، وبكر بن وائل ، فانتصفت فيها العرب يومئذ

## ذكر خبر وقعة ذي قار

وكانت بعد وقعة بدر ، والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة .  
فروى أنَّ النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : ذاك يوم انتصفت فيه العرب  
من العجم ، وبني نصرة .

وروى أنَّ النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تمثَّلت له ، فرفع يديه ودعا لبني شيبان  
ولجامعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة الفرس .

وروى أنه قال صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إيهَا بني ربيعة ، اللهم انصر بني ربيعة .

وكان من حديث هذه الواقعة مختصراً ، أنا كنا قد ذكرنا غضب كسرى  
أبرويز بن هرمز بن أتوشرون على النعمان بن المنذر ملكَ الحيرة ، وأنَّ النعمان  
أتى هاني بن مسعود ، أحد بني ذهل بن شيبان ، وأستودعه ماله وأهله وسلامه .  
وذكر أنه أستودع عنده أربعة آلاف شلقة - والشكَّةُ : السلاح الكامل -  
ووضع وضائع عند أحياء من العرب . ثم أتى كسرى فوضع يده في يده ، تَخَبَّسَه  
بساباط - وقيل : بخانقين - حتى مات ، فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل  
تغير على السواد ، فوفد قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجديت على  
كسرى ، فسألَه أن يجعل له أكلاً وطعمة ، على أن يضمن له على بكر بن وائل  
ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فأقطعه كسرى الأبلة وما والاها .

ما روی عن النبي  
صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فيها

حديث هذه الواقعة

ثم إنَّ قوماً من محلي وشَيَّان أغاروا على السُّواد وأفسدوا ، فغضب كسرى على بكر بن وائل ، وبلغه أنَّ حلقة<sup>(١)</sup> الفuman وأهله عندهم ، فأرسل كسرى إلى قيس بن مسعود ، فقال : غررتني من قومك ، وزعمت أنك تكتفي بهم . وأمر به فحبس بسِبَاط ، وبعث إلى هانىٰ بن مسعود يقول له : إنما كان النَّعَاف عاملٍ ، وقد أستودعك ماله وأهله والخُلْقة ، فأبعث بها ولا تُكلَّفني أن أبعث إليك وإلى قومك بالجنود ، تقتل المقاولة وتُسْبِي الذريَّة . بعث إليه هانىٰ : إنَّ الذي بلغت باطلاً ، وما عندك كثير ولا قليل ، وإن يكن الأمر كما قيل فإنما أنا أحد رجلين ، إما رجل أستودع أمانة فهو حقيق بردّها إلى من أستودعه إياها ، وإنْ يُسلِّمُ الْحُرْ أمانته ، أو رجل مكذوب عليه فليس ينبغي للملك أن يأخذه بقول عدو أو حاسد . ولما بلغ كسرى ذلك أحنقه ما صنعت بكر ابن وائل في السُّواد ، وممنع هانىٰ إياته ما منعه ، فأقبل حتى قطع الفرات ، ودعا بإياس بن قبيصة الطائِي ، وكان عامله على عين التمر وما والاها ، فأستشاره في الغارة على بكر بن وائل . قال له إياس : إنَّ الملك لا يصلح أن يعصيه أحد من رعيَّته ، وإنْ تطعنى لم تعلم أحداً لأىٰ شئ قطعت الفرات ، فيرون أنَّ شيئاً من أمر العرب قد كَرَشَك<sup>(٢)</sup> ، ولكن ترجم وتضرب عنهم وتبعث عليهم الماءيون حتى ترى غرَّة منهم ، ثم تُرسَل خيلاً من العجم فيها بعض القبائل التي تأيمهم ، فيُوقِّون بهم وقعة الدَّهْر ويأتونك بطلبتك . فقال كسرى : أنت رجل من العرب وبكر بن وائل أخوالك - وكانت أم إياس أمامة بنت مسعود ، أخت هانىٰ - فأنت تتعرَّض لهم ولا تألوهم جهداً في المناصحة . فقال إياس : رأى الملك أفضَّل . فقام إليه عمرو بن عديٰ بن زيد العبادي - وكان كاتبه

(٢) كرشك : غمك .

(١) الحلقة : الدروع والسلاح .

وترجحه بالعربية - فقال : أقم أيها الملك وأبعث إليهم بالجنود يكفوك . وقام إليه النعمان بن زُرعة التغلبي ، فقال : أيها الملك : إن هذا الحى من بكر بن وائل إذا قاظوا<sup>(١)</sup> بذى قار تهافتوا تهاافت الجراد في النار . فعقد كسرى للنعمان بن زُرعة على تغلب واليمين ، وعقد خالد بن يزيد البهراوى على قضاعة وإياد ، وعقد لإياس بن قبيصة على جميع العرب ومعه كتيبةاه : الشيبة والدوسر .

وكان العرب ثلاثة آلاف - وعقد للهاربز على ألف من الأساورة ، وعقد لآخر من الفرس على ألف ، وبعث معهم باللطيمة - وهى غير كانت تخرج من العراق فيها البز والعطر والأطاف توصل إلى باذان عاملة على اليمين - وقال : إذا فرغتم من عدوكم فسيروا بها إلى اليمين . وأمر عمرو بن عدى أن يسير بها . وكانت العرب تحقر اللطيمة وتُجيزها حتى تبلغ اليمين . وعهد كسرى إليهم إذا شارفووا بلاد بكر بن وائل أن يبعثوا إليهم النعمان بن زُرعة ، فإن أتقواكم بالحلقة وماية غلام يكونون رهناً بما أخذت سفهاؤهم فأقبلوا منهم ولا تقاتلهم . ففعلوا ما أمرهم به كسرى ، وسيروا النعمان رسولاً إلى بكر وائل ، فآدَى إليهم الرسالة ، فأبوا قبول ذلك . وكان الذي جاهم على الامتناع من ذلك حنظلة بن ثعلبة العجلى ، وأمر بقتله فضررت بذى قار ، ثم نزل ونزل الناس وأطافوا به ، وقال هانئ بن مسعود : أخرج هذه الحلقة - يعني حلقة النعمان بن المُنذر - فرقها بين قومك ، فإن تظفر فسترد عليك ، وإن تملأ فأهلون مفقود . فأمر بها فأخرجت فرقها بينهم . وقال حنظلة للنعمان بن زُرعة : لو لا أنك رسول لما أبْت إلى قومك سالمًا . فرجع النعمان إلى أصحابه فأخبرهم بما ردَّ عليه القوم . فباتوا ليتهم يستعدون ، وأستعدت بكر بن وائل . فلما أصبحوا أقبلت الأعاجم

(١) قاظوا : قضوا القيظ ، وهو الصيف .

نحوهم . وأمر حنظلة بالظعن جمِيعاً فوقها خلف الناس ، ثم قال : يامعشر بكر ابن وائل ، قاتلوا عن ظعنكم . ثم قام إلى وضين راحلة أمرأته - وهو بطاف الناقة - فقطعه ، ثم تتبع الظعن فقطع وضئن لثلا يفرعنون الرجال ، فسمى يومئذ : مقطوع الوضين . فأقتل القوم صدر نهارهم أشد القتال إلى أن زالت الشمس ، فشد الحوفزان - وهو الحارث بن شريك - على الهاامر ز فقتله ، وقتلت بنو عجل القائد الآخر ، وضرب الله وجوه الفرس فأنهزموا ، وتتابعتهم بكر ابن وائل يقتلوهم ، ولحق أسود بن بجير العجلى النعمان بن زرعة ، فقال له : يا نعمان ، هلم إلى فانا خير أسير لك وخير لك من العطش . قال : ومن أنت ؟ قال : الأسود ابن بجير . فوضع يده في يده فجز ناصيته وخلى سبيله . وحمله الأسود على فرس له ، وقال له : أرجع على يده فإنه أجود من فرسك . وجاء أسود بن بجير على فرس النعمان ابن زرعة .

وقتل خالد بن يزيد الهراني ، قتله الأسود بن شريك بن عمرو . وقتل يومئذ عمرو بن عدى بن زيد العبادى ، وأفلت إياس بن قبيصة على فرس كانت عند رجل من بني تميم الله ، يقال له : أبو ثور ، أرسل بها إليه أبو ثور لما أراد الغزو . فقاتلتهم بكر بن وائل بقية يومهم وليلتهم حتى أصبحوا من الغد ، وقد شارفوا السواد ، فلم يفلت منهم كبير أحد ، وأقبلت بكر بن وائل على الفنائيم فقسموها بينهم ، وقسموا تلك اللطائيم بين نسائهم ، وكان أول من انصرف إلى كسرى إياس بن قبيصة ، وكان لا يأتيه أحد بهزيمة جيشه إلا نزع كتفيه . فلما أتاه إياس سأله عن الخبر ، فقال : قد هزمنا بكر بن وائل وأتيناك بنسائهم . فاعجب ذلك كسرى وأمر له بكسوة ، ثم أستاذنه إياس عند ذاك ، فقال : إن أخي مر يرض بعين التمر ، وإنما أراد أن يتنحى عنه ، فأذن له كسرى ، فترك فرسه الحامة

- وهي التي كانت عند أبي ثور بالحيرة - وركب نجبيته ، فلحقه أخيه . ثم أتى كسرى رجل من أهل الحيرة ، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ فقالوا : نعم ، إِيَّاس . فقال : شكلت إِيَّاساً أمه . وظنَّ أنه قد حدثه بالخبر ، فدخل عليه وأخبره بهزيمة القوم وقتلهم . فأمر فنُزعت كتفاه .

وخرت بكر بهذه الواقعة فأكثرت . فقال أبو كاب التميمي في ذلك :

لولا فوارسٌ لا مِيلٌ ولا عُزل      من الْهَازِمِ مَا قِظَمَ بذِي قارٍ  
 إنَّ الْفَوَارِسَ مِنْ عِجْلٍ هُمُّ أَنْفَوْا  
 لَا قُوَّا فَوَارِسٌ مِنْ عِجْلٍ بِشَكْتِهَا  
 قَدْ أَحْسَنَتْ ذُهَلُ بْنُ شِيبَانَ وَمَا عَدَلَتْ  
 هُمُ الَّذِينَ أَتَوْهُمْ عَنْ شَمَائِلِهِمْ  
 كَمَا تَلَبَّسَ وُرَادُ بَصْدَارٍ  
 وَقَالَ الأَعْشَى :

شعره الذي فيه  
الغناء

فِدَى لِبْنِي ذُهَلَ بْنَ شِيبَانَ نَاقَتِي  
 وَرَأَكُبَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَلَتِ  
 هُمُ ضَرَبُوا بِالْخُنُوكِنُونَ قُرَاقِرٌ  
 مَقْدِمَةُ الْهَامِرِزُ حَتَّى تَوَلَّتْ  
 وَقَالَ أَبُو نَجْدَةُ لَجِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، شاعر بني عِجْلٍ ، وكان مع أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 أَبْنَ دُلْفَ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ ، فِي ذَلِكَ . وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ ، وَأَفْتَحَ بِهِ  
 أَبُو الْفَرْجِ خَبْرَ وَقْعَةِ ذِي قَارٍ :

يَا بْنَ الَّذِينَ سَمَا كَسْرَى لِجَمِيعِهِمْ  
 فَلَلَّوْا وَجْهَهُ قَارَأً بِذِي قَارٍ  
 دَوَّنَخُ حُرَاسَانَ بِالْجَرَدِ الْعِتَاقِ وَبِالْبَيْهِ  
 وَكَانَ سَبَبُ قَوْلِهِ هَذَا الشَّعْرُ أَنَّ قَوَادَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَرَبُوا إِلَيْ

عمرٌ و بنُ الْأَيْثَرِ صاحبُ خُرَاسَانَ ، فَعَمَّ ذَلِكَ أَحْمَدُ وَأَقْلَقَهُ ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ أَبُو نَجْدَةَ  
فَأَنْشَدَهُ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ ، وَبَعْدَهَا :

الْمُسْتَجِيرُ بِعُمَرٍ وَعِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرُ مِنَ الرَّمَضَاءِ بِالنَّارِ  
يَا مَنْ تَيَمَّمَ عَمْرًا يَسْتَجِيرُ بِهِ أَمَا سَمِعْتَ بَيْتَ فِيهِ سَيَارًا  
فَسُرْرًا أَحْمَدَ بِذَلِكَ وَسُرْرًا عَنْهُ ، وَأَمْرَ لَأَبِي نَجْدَةَ بِمُحَاذَةِ ، وَخَلَعَ  
عَلَيْهِ وَحْلَهُ .

## أخبار القحيف

ثم ذكر أبو الفرج: القحيف بن حمير<sup>(١)</sup>، أحد بنى طفيل بن مالك بن خفاجة

نسبته

أبن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

وهو شاعر مقل ، من شعراء الإسلام.

طبقته

وكان يشتبب بخرقاء ، التي كان ذو الرمة يشتبب بها ، وفيها يقول :  
وخرقاء لا تزداد إلا ملاحقة      ولو عمرت تعمير نوح وجلت  
وكان كا قيل : أصبح من الفرس . وجاوزت تسعين سنة .

تشبيه بخرقاء

والشعر الذى فيه الغناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار القحيف ، هو :  
خليلي ما صبرى على الزفرات      وما طاقتى بالهم والمعبرات  
تساقطُ نفسي كل يوم وليلة      على إثر ما قد فاتها حسرات

الشعر الذى فيه الغناء

(١) التجريد : « عمر » .

## أخبار الفند الزماني

ثم ذُكر الفِند الزَّماني .

وهو : مَهْل بن شَيْبَانَ بن رَبِيعَةَ بن زِمَانَ بن مَالِكَ بن صَعْبَ بْنِ عَلَى  
أَبْنِ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ .

وهو أحد فرسان ربيعة المعدودين .

والفِند : لقب غلب عليه ، شَبَّهَ بالفند من الجبل ، وهي القطعة العظيمة ،  
لعظم خلقه .

وشهد حرب بكر وتغلب وقد قارب مائة سنة .

والشعر الذي فيه الغناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخباره من أبيات  
المحاسة ، وهو :

صَفَحَنَا عَنْ بْنِ ذُهْلٍ      وَقُلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ  
عَسَى الْأَيَامَ أَنْ يَرْجِعَ      عَنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا  
فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ      فَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانٌ  
وَلَمْ يَبْقِ سُوَى الْعُدُوْنَ      نَدِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا  
وَبِقِيمَةِ الشِّعْرِ :

وَطَعَنَ كَفَمَ الزَّقَ      غَدَا وَالزَّقُّ مَلَآنٌ  
وَبَعْضُ الْحَلْمِ عَنْدَ الْجَهَنَّمِ      لَلَّذِلَّةِ إِذْعَانٌ  
وَفِي الشَّرِّ نِجَاهَ حِيَةٍ      نَلَّا يُنْجِيكَ إِحْسَانٌ

نسبه

فارس

لقبه

شعره الذي فيه الغناء

## أخبار أبي صخر الهمذاني

هو : عبد الله بن مسلم<sup>(١)</sup> السهemi ، أحد بنى هذيل .

وهو شاعر إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبني أمية ،

نسبة  
طبقته

مُتعصباً لهم .

وله في عبد الملك بن مروان ، وأخيه عبد العزيز بن مروان ، مداخع كثيرة .

وذكر أنه لما توفي يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وظهر عبد الله بن الزبير على الحجاز وغلب عليها ، وتشاغل بنو أمية بالحرب في مرج راهط وغيره ، دخل عليه أبو صخر الهمذاني ليقبض عطاوه ، وكان عارفاً بهواه في بنى أمية ، فمنعه عطاوه ، فقال : يمنعني حقاً وأنا أمرؤ مسلم ، ما أحدثت في الإسلام حدثاً ، ولا أخرجت من طاعة يداً . فقال : عليك ببني أمية ، فأطلب عندهم عطاوك .

فقال إذن أجدهم سِباطاً أَكْفِهِمْ ، سِحة أَنفُسِهِمْ ، بُذلَّا لِأَمْوَالِهِمْ ، وَهَا بِنِي لِجُنْدِهِمْ ، كَرِيمَة أَعْرَافِهِمْ ، شَرِيفَة أَصْوَلِهِمْ ، زَاكِيَة فُرُوعِهِمْ ، قَرِيباً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسَبِهِمْ وَسَبَبِهِمْ ، لَيْسُوا إِذَا نُسِبُوا بِأَذْنَابِهِمْ وَلَا وَشَائِطِنَ (٢) وَلَا أَتَبَاعِ ، وَلَا هُمْ مِنْ قُرِيشٍ كِفِفَعَةٌ (٣) الْقَاعِ ، هُمُ الشَّوَّدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْمُلْكُ فِي الْإِسْلَامِ ، لَا كُنْ لَا يُعْدَّ فِي عِيرَهَا وَلَا نَفِيرَهَا ، وَلَا حُكْمُ أَباؤهُ فِي نَقِيرَهَا

مدح عبد الله  
عبد العزيز ابن  
مروان

هو عبد الله  
ابن الزبير

من تراجم الجزء الحادى والعشرين .

(١) التجريد : « مسلم » .

(٢) الوشائط : جمع وشطة ، وهى القطعة من العظم تكون زيادة في العظم الصميم .

(٣) الفقعة ، بكسر ففتح : جمع فقع ، بالفتح ويكسر : الأبيض من الكمة . والقاع : المنخفض من الأرض . وبها يضرب المثل للذليل ، فيقال : أذل من فقع بقاع ، لأنه يوطأ ويداس .

وَلَا قِطْمِيرُهَا ، لِيْسَ مِنْ أَحْلَافِهَا الْمُطَبِّينَ<sup>(١)</sup> وَلَا مِنْ سَادَاتِهَا الْمُطَبِّينَ ،  
وَلَا جُودَاهَا<sup>(٢)</sup> الْوَهَابِينَ ، وَلَا مِنْ هَاشِمَهَا الْمُنْتَخَبِينَ ، وَلَا عَبْدَ شَمْسَهَا الْمُسَوَّدِينَ ،  
كَيْفَ تَقَاسِ الرُّؤُوسُ بِالْأَذْنَابِ ، وَأَيْنَ النَّصْلُ مِنَ الْجَفْنِ ، وَالسَّنَانُ مِنَ الزُّجِّ ،  
وَالذُّنَابِيُّ مِنَ الْقُدَاجِيِّ ، وَكَيْفَ يُفَضَّلُ الشَّحِيقُ عَلَى الْجَوَادِ ، وَالشَّوْقَةُ عَلَى الْمَلَكِ ،  
وَالْمُجَيْعُ بُخْلًا عَلَى الْمَطْعَمِ فَضْلًا .

فَغُضْبُ أَبْنِ الزَّبِيرِ حَتَّى أَرْتَعَدَتْ فِرَائِصَهُ ، وَعَرْقَ جَبِينِهِ ، وَأَهْتَزَ مِنْ قَرْنَهِ إِلَى  
قَدْمَهِ ، وَأَمْتَقَعَ لَوْنَهُ . ثُمَّ قَالَ : يَا أَبْنَ الْبَوَّالَةِ عَلَى عَقِيمَهَا ، يَا جَلْفَ يَا جَاهِلَ ،  
أَمَّا وَاللهُ لَوْلَا الْحُرْمَاتُ الْثَّلَاثُ : حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ ، وَحُرْمَةُ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ  
الْحَرَامِ ، لَأَخْذَتِ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ ، ثُمَّ أَمْرَ بِهِ إِلَى سِجْنِ عَارِمٍ خَبِيسٍ فِيهِ مَدَةٌ ،  
ثُمَّ أَسْتَوْهَبَتِهِ قَرِيشٌ وَهَذِيلٌ ، وَمَنْ لَهُ مِنْ قَرِيشٍ خَوْلَةٌ فِي هَذِيلٍ ، فَأَطْلَقَهُ بَعْدَ  
سَنَةٍ ، ثُمَّ أَقْسَمَ لَا يَعْطِيهِ عَطَاءً مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَبْدًا .

هو عبد الملك  
ابن مروان

فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزَّبِيرِ وَأَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلَكِ بْنِ مَرْوَانَ ، دَخَلَ  
إِلَيْهِ فَقَرَبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ : لَمْ يَخْفِ عَلَيَّ خَبْرُكَ مَعَ الْمُلْحَدِ ، وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي  
هُوَاكَ وَمُوَاكَاتُكَ . فَقَالَ : أَمَا إِذْ شَقَّ اللَّهُ نَفْسِي وَأَرَانِيهِ قَتِيلَ سِيفِكَ ، وَصَرَبَعَ  
أُولَيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتَوِكَ السُّتُرَ ، مَفْرَقَ الْجَمْعِ ، فَإِنَّمَا أُبَالِي مَا فَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .  
ثُمَّ أَسْتَأْذَنُهُ فِي الإِنْشَادِ ، فَأَذْنَنَ لَهُ . فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْهَاهَا :

\* عَفَتْ ذَاتُ عِرْقٍ عِصْلُهَا وَثُمَامَهَا<sup>(٣)</sup> \*

(١) يشير إلى حلف المطبيين، الذي اجتمع فيه بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الباهليّة وجعلوا طيبا في جفنة وغسوا أيديهم وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم، فسموا : المطبيين .

(٢) جوداء : جمع الجم جلود .

(٣) المصل : شجر الدفل .

فأقصـرـ فلا مـا قـدـمـي لـكـ رـاجـعـ  
 ولا لـذـةـ الدـنـيـا يـدـوـمـ دـوـامـهـاـ  
 وفـدـ(١)ـ أـمـيرـ المـؤـمـنـينـ الذـى رـمـىـ  
 بـخـلـاوـاءـ جـهـورـ(٢)ـ يـسـيلـ رـكـامـهـاـ  
 من أـرـضـ قـرـىـ الزـيـتونـ مـكـةـ بـعـدـمـاـ  
 غـلـبـنـاـ عـلـيـهـاـ وـأـسـتـحـلـ حـرـامـهـاـ  
 وـإـذـ عـاثـ فـيـهـاـ الفـاسـقـونـ فـأـفـسـدـواـ  
 خـيـفـتـ أـقـاصـيـهـاـ وـطـارـ(٤)ـ حـامـهـاـ  
 فـأـمـرـ لـهـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـمـاـ فـاتـهـ مـنـ العـطـاءـ ،ـ وـبـمـثـلـهـ صـلـةـ مـنـ مـالـهـ ،ـ وـكـسـاهـ وـجـلـهـ .ـ

والـشـعـرـ الذـىـ فـيـهـ الغـنـاءـ ،ـ وـافـتـتحـ بـهـ أـبـوـ الـفـرجـ أـخـبـارـ صـخـرـ ،ـ هـوـ مـنـ مـخـتـارـ

شعره الذي فيه الغناء

شعر هذيل :

أـمـاـ وـالـذـىـ أـبـكـيـ وـأـخـبـكـ وـالـذـىـ  
 أـلـيـقـيـنـ مـنـهـاـ لـاـ يـرـوـعـهـاـ الزـجـرـ  
 وـيـاـ سـلـوـةـ الـأـيـامـ موـعـدـكـ الـخـسـرـ  
 وـزـدـتـ عـلـىـ مـاـ لـمـ يـكـنـ بـلـغـ الـهـجـرـ  
 فـمـاـ أـنـقـضـيـ مـاـ بـيـنـنـاـ سـكـنـ الدـهـرـ  
 أـمـاـ وـالـذـىـ أـبـكـيـ وـأـخـبـكـ وـالـذـىـ  
 لـقـدـ تـرـكـتـنـيـ أـحـسـدـ الـوـحـشـ أـنـ أـرـىـ  
 فـيـاـخـبـهـ زـدـنـيـ جـوـيـ كـلـ لـيـلـةـ  
 وـيـاـ هـجـرـ لـيـلـيـ قدـ بـلـغـتـ بـيـ الـمـدـىـ  
 عـجـبـتـ لـسـعـيـ الدـهـرـ بـيـ وـبـيـنـهـاـ  
 وـمـنـمـاـ :

سوـيـ ذـكـرـشـيـ قـدـمـيـ دـرـسـ الدـكـرـ  
 نـسـيمـ الصـبـاـ مـنـ حـيـثـ يـطـلـعـ الـفـجرـ  
 كـاـ أـنـقـضـ الـعـصـفـورـ بـلـلـهـ الـقـطـرـ  
 إـذـاـ لـمـ يـكـنـ بـيـنـ الـخـلـلـيـنـ رـدـةـ  
 إـذـاـ قـلـتـ هـذـاـ حـيـنـ أـسـلـوـ يـهـيـجـنـيـ  
 وـإـنـيـ لـتـعـرـوـنـيـ لـذـكـرـاـكـ رـعـدـةـ(٥)

(١) غير التجرييد : « وإن ». (٢) التجرييد ؛ « همور » .

(٣) الخلاوة : الكتبية التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع . والركام : السحاب المتراكب .  
تشبهها في تداعتها به .

(٤) التجرييد : « وطل ». أشعار الهدلىين : « فخافت فوشيهما ». والقواشي : المال الراعي .

(٥) غير التجرييد « فترة » .

هَجَرْتُكْ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرُفُ الْهَوَى  
وَزُرْتُكْ حَتَّى قِيلَ لِيْسَ لَهُ صَبَرٌ  
وَمِنْهَا :

لَنَا أَبْدًا مَا أُورِقَ السَّلْمُ<sup>(٢)</sup> النَّفْرُ  
نُهَا بِالصَّرْمِ مَا طَلَعَ الْفَجَرُ  
فَأَبْهَتْ لَا عُرْفٌ لَدَىٰ وَلَا نُكْرٌ  
وَيَنْبَتْ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرْقُ الْخَضْرُ  
وَلِيْسَتْ عَشِيَّاتُ اللَّوْيِ<sup>(١)</sup> بِرَوْاجِعٍ  
وَإِنِّي لَا تَهَا لِكِيمَا تُثِينِي<sup>(٣)</sup> وَأَوْذُ  
فَاهُو إِلَّا أَنْ أَرَاهَا جُمَاءَةً  
تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا

من جيد شعره

وَمِنْ جَيْدِ شِعْرِهِ وَنَادِرِهِ قَوْلُهُ :

تَفْرِيجٌ<sup>(٤)</sup> مَا أَلَقَ مِنَ الْهَمْ  
إِلَّا مَلِيكُ جَاثِرِ الْحُكْمِ  
مَا لَا يَقِرَّ بَعِينَ ذِي حَلْمٍ  
وَضَاحٌ النَّهَارُ وَعَالِيَ الظَّيْمُ<sup>(٥)</sup>  
بِلَمِي عَوَارِضُهَا شُفِيَ سَقْمِي  
جَرَحَ الْفَوَادُ بِهَا وَمَا يُدْمِي<sup>(٦)</sup>  
فَلَوْ أَنِّي أُرمِي كَمَا يَرْمِي  
بِيَدِ الْذِي شَفَفَ الْفَوَادَ بِكِمْ  
هُمْ مِنْ أَجْلَكَ لَيْسَ يَكْنِشِفُهُ  
وَيُقْرَرُ عَيْنِي وَهُنْ نَازِحَةٌ  
إِنِّي أَرَى وَأَظُنُّ أَنْ سَتْرِي  
وَلَوْ أَنِّي أُسْقَى عَلَى سَقْمِي  
وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِنَبْلِ مُقْتَدِرٍ  
يَرْمِي فِيَجْرِحِي<sup>(٧)</sup> بِرَمِيَتِهِ

(١) غير التجريد : « الحمى » .

(٢) السلم : شجر .

(٣) غير التجريد : « وإن لا تهَا وفي النفس هجرها » .

(٤) غير التجريد وأشعار المذلين : ( فرج ) .

(٥) هذا البيت ساقط بين أيدينا من أصول الأغاني .

(٦) أشعار المذلين : « بسط الفواد بها ولا يدمي » .

(٧) أشعار المذلين : « فلا تشويك » .

قد كات سُرْمَ فِي الْمَاتِ لَنَا فَعَجِلْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ  
 فَتَيَقَنَّ<sup>(١)</sup> أَنْ قَدْ كَلَفْتُكُمْ ثُمَّ أَفْعَلَيْ مَا شَئْتُ عَنِ عِلْمٍ  
 وَذُكْرُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّظَامَ لَقِيَ غَلَامًا أَمْرَدَ فَأَسْتَحْسَنَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا فَتِي، لَوْلَا  
 أَنَّهُ سَبَقَ مِنْ قَوْلِ الْحَكَمَاءِ مَا جَعَلُوا بِهِ السَّبِيلَ الْمُثْلِيَ إِلَى مَثْلِكَ، فِي قَوْلِهِ:  
 «لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكْبُرَ عَنْ أَنْ يَسْأَلُ، كَمَا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَصْغِرَ عَنْ أَنْ يَقُولُ»  
 لَمَّا أَنْسَتْ لِخَاطِبَتِكَ وَلَا هَشَّشَتْ إِلَى مَحَادِثَتِكَ، وَلَكِنَّهُ سَبِيلُ الإِخَاءِ وَعَقْدُ  
 الْمَوْدَةِ، وَمَحْلُكُكَ مِنْ قَلْبِي مَحْلُ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ. فَقَالَ الْغَلامُ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ:  
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّظَامُ: إِنَّ الطَّبَاعَ تَوَافَقَ مَا يُشَاكُهَا بِالْمُجَانَسَةِ، وَتَمِيلُ إِلَى مَا يَوَافِقُهَا  
 بِالْمُؤَانَسَةِ، وَكَيْانِي مَائِلٌ إِلَى كَيْانِكَ بِكُلِّيَّتِي، وَلَوْكَانَ الْوُدُّ الَّذِي أَنْطَوَى لَكَ عَلَيْهِ  
 عَرْضًا، مَا أَعْتَدْتُ بِهِ، وَلَكِنَّهُ جُوهرُ جَسْمِي، فَبِقَوْدِ بِيَقَاءِ النَّفْسِ، وَعَدَمِهِ  
 بَعْدَمِهَا، وَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْمَذْلُى:

فَأَسْتَيْقَنَّ أَنَّ قَدْ كَلَفْتُكُمْ ثُمَّ أَفْعَلَيْ مَا شَئْتُ عَنِ عِلْمٍ  
 فَقَالَ لَهُ النَّظَامُ: إِنَّمَا خَاطَبْتِكَ وَأَنْتَ عَنْدِي غَلامًا مُسْتَحْسَنًا، وَلَوْ عَلِمْتَ  
 أَنَّكَ بِهَذِهِ الْمِزَلَةِ لَرَفَعْتَكَ إِلَى رُتبَتِهَا.

استشهاد غلام  
بيت في حديث  
له مع النظام

(١) غير التجريد: «فاستيقن».

## أخبار يحيى بن أبي طالب (٥)

هو شاعر من أهل اليمامة من بني حنيفة ، مُقلّ ، من شعراء الدولة العباسية .  
قبيلته ودولته  
وكان فصيحاً غَزِلاً فارساً .  
منهجه

وركبه دين في بلده فهرب إلى الرَّأْيِ ، خرج إليها مع بعث توجّه إليها ،  
خروجه إلى الرى  
وموته بها .  
فمات بها .

وقال بالرَّأْيِ شعره الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخباره ، وهو :

أَلَا هَلْ إِلَى رِيحِ الْخَزَامِيِّ وَنَظَرَةِ  
إِلَى قَرْقَرِيِّ قَبْلِ الْمَاتِ سَبِيلُ  
وَيَا أَثَلَاتِ الْقَاعِ مِنْ بَطْنِ تُوضَحَ  
حَنِيفِيِّ إِلَى أَفِيائِكَنَّ (١) طَوِيلٌ  
وَيَا أَثَلَاتِ الْقَاعِ قَلْبِيِّ مُؤْكَلٌ  
بَكْنَّ وَجَدْوَى غَيْرِكَنَّ (٢) قَلِيلٌ  
وَيَا أَثَلَاتِ الْقَاعِ قَدْ مَلَ صُحبَتِيِّ  
وَقُوفِ فَهْلِ فِي ظِلَّكَنَّ مَقِيلٌ  
وَحُكِيَ أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيَّ غَنِيَ الرَّشِيدِ فِي شِعْرِ يَحِيَّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :  
أَهْلِ إِلَى شَمِ الْخَزَامِيِّ وَنَظَرَةِ  
إِلَى قَرْقَرِيِّ قَبْلِ الْمَاتِ سَبِيلٌ  
فَأَطَرَّ بِهِ ، وَسَأَلَ عَنْ قَاتِلِ الشِّعْرِ ، فَذَكَرَ لَهُ ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ حَيٌّ ، وَأَنَّهُ هَرَبَ  
مِنْ دِينِ عَلِيهِ ، وَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :  
أَرِيدُ رُجُوعاً نَحْوَكُ فَيَصُدُّنِي  
إِذَا رُمْتَهُ دِينُ عَلَيَّ فَتَقِيلٌ

(٥) غير التجرييد : « يحيى بن طالب » .

(١) غير التجرييد : « أطلالكن » .

(٢) التجرييد : « خيركن » .

فأمر الرشيد أن يكتب إلى عامل الرئيسي بقضاء دينه عنه ، واعطائه نفقة ، وإنفاذه إليه . فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن أبي طالب .

وذكر أن يحيى بن أبي طالب كان يجالس امرأة من قومه ويألفها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى مكة ، فابتاع منه الوالي إبلًا بتأخير ، فلما صار بمكة عزل الوالي ، فلَوَى يحيى ماله مدة ، وضاق صدره وتشوّق إلى اليمامة وصاحبته التي كان يتحدّث إليها ، فقال :

تصبرْتُ عنها كارهاً وهجرتها  
وهجر انها عندي أمر من الصبرِ  
إذا أرتحلت نحو اليمامة عصبة  
دعاني الهوى وأهتاج قلبي لذكْر  
كأن فؤادي كلًا عن ذكرها  
جناحا عقاب رام نهضًا إلى وَكَر

شعره في محبوبته  
بعد أن خرج عنها  
إلى مكة

## أخبار

عروة بن حزام بن مهاصر (١)

قبيله

عهداته

هو عفرا

حدث عشقه  
عفرا

أحد بنى عذرة .

شاعر إسلامي .

وهو أحد المُتَيَّمِّينَ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمُ الْهُوَى ، وَكَانَ يَهُوَى أَبْنَةَ عَمَّةِ عَفْرَاءَ

بنت عقال (٢) .

وكان من حديثه أن حزاماً أبا هلك، وزرل عروة أبنه صغيراً في حجر عمه عقال بن مهاصر، وكانت عفراء تربأ لعروة يلعبان جيماً ويكونان معاً، حتى ألف كل واحد منها صاحبه إلفاً شديداً، وكان عقال يقول لعروة، لما يرى من إلدهما: أبشر فإن عفراء أم راتك إن شاء الله. فكانا كذلك حتى لحقت عفراء بالنساء، ولحق عروة بالرجال، فأتى عروة عمة له يقال لها هند بنت مهاصر، فشكى إليها ما به من حب عفراء، وقال لها في بعض ما يقول لها: يا عمة، إنني لا كلك وأنا منك مستحب، ولكن لم أفعل هذا حتى ضفت ذرعاً بما أنا فيه. فذهبت عمه إلى أخيها، فقالت: يا أخي، قد أتيتك في حاجة أحب أن تحسن فيها، فإن الله يأجرك بصلة رحمك فيما أسألك. فقال لها: قولي، فلن تسأليني حاجة إلا ردت لك بها. قالت: تزوج ابن أخيك عروة بنته عفراء. فقال: ما عنه مذهب ولا هو دون رجل يرغب فيه، ولا بنا عنه رغبة، ولكنه ليس بذى مال، وليس عليه عجلة. فطابت نفس عروة وسكن بعض الشكoon .

(١) الجمهرة لابن حزم (٤٤٩) : «عروة بن حزام بن مالك» .

(٢) الجمهرة : «عفراء بنت مهاصر بن مالك» .

وَكَانَتْ أُمُّهَا سِيَّثَةَ الرَّأْيِ فِيهِ ، وَتَرِيدُ لَا يَبْتَهَا ذَا مَالٍ وَوَفْرٌ ، وَكَانَتْ عُرْضَةً  
 ذَلِكَ كَالاً وَجَمَالًا . فَلَمَّا تَكَامَلَتْ سِنَّ عُرْوَةَ وَبَلَغَ أَشْدَهُ ، عَرَفَ أَنَّ رَجَلًا  
 مِنْ قَوْمِهِ ذَا يَسَارٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ يَخْطُبُهَا ، فَأَتَى عَمَّهُ فَقَالَ : يَا عَمَّ ، قَدْ عَرَفْتُ حَقَّ  
 وَقْرَابَتِي ، وَأَنَا وَلَدُكَ وَرُبِّيَتِي فِي حِجْرَكَ ، وَقَدْ بَلَغْتُ أَنَّ رَجَلًا يَخْطُبُ عَفَرَاءَ ،  
 فَإِنَّ أَسْعَفَتَهُ بِطَلْبَتِهِ قَاتَلْتَنِي وَسَفَكْتَ دَمِيَ ، فَأَنْشَدْتَ اللَّهَ وَرَحْمَتَهُ وَحْقَّهُ : فَرَقَّ لَهُ  
 وَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، أَنْتَ مُعْدَمٌ وَحَالَنَا قَرِيبَةٌ مِنْ حَالِكَ ، وَلَسْتَ تُخْرِجَهَا إِلَى سُوكَ ،  
 وَأُمُّهَا أَبَتْ أَنْ تُخْرِجَهَا إِلَّا بِمَهْرٍ غَالِ . فَأَضْطَرَبَ وَأَسْتَرْزَقَ اللَّهُ . فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا  
 فَلَاحَقَهَا وَدَارَاهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تُجْبِيهِ إِلَّا بِمَا تَحْتَكُمْ مِنْ الْمَهْرِ ، وَبَعْدَ أَنْ يَسْوِقَ  
 شَطَرَهُ إِلَيْهَا . فَوَعْدَهَا بِذَلِكَ ، وَعْلَمَ أَنَّهُ لَا تَنْفَعُهُ قَرَابَةٌ وَلَا غَيْرُهَا إِلَّا بِالْمَالِ الَّذِي  
 طَلَبَهُ . فَعَمِلَ عَلَى قَصْدِ أَبْنَ عَمِّهِ مُوسَرَ ، وَكَانَ مُقِيمًا بِالْمَيْنَ ، فَجَاءَ إِلَى عَمَّهُ وَإِلَى  
 أَمْرَأَتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِعَزْمِهِ ، فَصَوَّبَاهُ وَوَعْدَاهُ أَلَا يُحَدِّثَا حَدِيثًا حَتَّى يَعُودَ ، وَصَارَ  
 فِي لَيْلَةِ رَحِيلِهِ إِلَى عَفَرَاءَ ، فَخَلَسَ عَنْهَا هُوَ وَجَوَارِ الْمَالِيَّةِ يَتَحَدَّثُونَ حَتَّى أَصْبِحُوهَا  
 ثُمَّ وَدَّعَهَا وَوَدَّعَ الْحَيَّ وَشَدَّ عَلَى رَاحِلَتِهِ . وَصَبَّهُ فِي طَرِيقِهِ فَتَيَّانٌ مِنْ بَنِي هَالَالِ  
 أَبْنَ عَامِرٍ كَانَا يَأْلَفَانِهِ ، وَكَانُ حَيَّا مِنْ تَجَاوِرِينَ ، وَكَانَ فِي طَولِ سَفَرِهِ سَاهِيًّا يَكْلَمُهُ  
 فَلَا يَفْهَمُ ، فَكَرْكَرَهُ فِي عَفَرَاءَ ، حَتَّى يُرْدَ عَلَيْهِ القَوْلَ مَرَارًا ، حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَبْنَ عَمِّهِ  
 فَلَقِيَهُ وَعَرَّفَهُ حَالَهُ وَمَا قَدِمَ لَهُ ، فَوَصَّلَهُ وَكَسَاهُ وَأَعْطَاهُ مَائَةً مِنِ الإِبْلِ . فَأَنْصَرَفَ  
 بِهَا إِلَى أَهْلِهِ . وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ أَنْسَابِ بَنِي أُمِّيَّةَ نَزَلَ فِي حَيِّ  
 عَفَرَاءَ ، فَنَذَرَ وَأَطْعَمَ وَوَهْبَ ، وَكَانَ ذَا مَالٍ عَظِيمٍ ، فَرَأَى عَفَرَاءَ ، وَكَانَ مَنْزَلَهُ  
 قَرِيبًا مِنْ مَنْزَلِهِمْ ، فَأَعْجَبَهُ خَطْبَهَا إِلَى أَبِيهِمَا ، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : قَدْ سَمَّيْتَهَا بِاسْمِ  
 أَبْنَ أَخِ لِي يَعْدَهَا عَنِّي ، وَمَا إِلَى تَزْوِيجِهَا إِلَى غَيْرِهِ سَبِيلٌ . فَقَالَ : إِنِّي أُرْغِبُكَ  
 فِي الْمَهْرِ . فَقَالَ : لَا حَاجَةٌ إِلَى ذَلِكَ . فَعَدَلَ إِلَى أُمِّهَا ، فَوَافَقَ عَنْهَا قَبْلًا لِبِذَلِكِ  
 وَرَغْبَةً فِي مَالِهِ ، فَأَجَابَتْ وَجَاءَتْ إِلَى عَقَالٍ فَصَبَخَتْ عَلَيْهِ وَآذَتْهُ وَقَالَتْ : أَئِي

خــير في عــورة حتى تــحبس أــبنتــي عــليــه ، وقد جاء الغــنى يــطرق عــلــيــها بــاــبــهــا ،  
وــالــلــهــ ماــتــدــرــى أــعــرــوــةــ حــىــ أــمــ مــيــتــ ؟ وــهــلــ يــنــقــلــبــ إــلــيــكــ بــخــيــرــ أــمــ لــفــتــكــوــفــ  
قــدــ حــرــمــتــ أــبــنــتــكــ خــيــرــاًــ حــاضــرــاًــ وــرــزــقــاًــ ســنــيــاًــ . فــلــمــ تــزــلــ بــهــ حــتــىــ قــالــ لــهــاــ : فــإــنــ عــادــنــيــ خــاطــبــاًــ أــجــبــتــ . فــوــجــهــتــ إــلــيــهــ : عــدــ إــلــيــهــ خــاطــبــاًــ . فــلــمــ كــانــ مــنــ غــدــ  
نــحــرــ جــزــرــاًــ عــدــةــ وــأــطــعــمــ وــوــهــبــ ، وــجــمــعــ الــحــىــ مــعــهــ عــلــىــ طــعــامــهــ ، وــفــيــهــمــ أــبــوــ عــفــرــاءــ .  
فــلــمــ كــانــ طــعــمــوــاــ أــعــادــ القــوــلــ فــيــ الــخــطــبــةــ ، فــأــجــابــهــ وــزــوــجــهــ ، وــســاقــ إــلــيــهــ الــلــهــ ؟ وــحــوــلــتــ  
إــلــيــهــ عــفــرــاءــ ، وــقــالــتــ قــبــلــ أــنــ يــدــخــلــ بــهــاــ :

يــأــعــرــوــ إــنــ الــحــىــ قــدــ نــقــضــواــ عــهــدــ إــلــلــهــ وــحــاــلــوــاــ الــغــدــرــ  
فــأــيــاتــ طــوــيــلــةــ .

فــلــمــ كــانــ الــلــلــيــلــ دــخــلــ بــهــا زــوــجــهــ ، وــأــقــامــ فــيــهــمــ ثــلــاثــاًــ ، ثــمــ أــرــخــلــ إــلــىــ الشــامــ .  
وــعــمــدــ أــبــوــهــاــ إــلــىــ قــبــرــ عــتــيقــ فــجــدــهــ وــســوــاــهــ ، وــســأــلــ الــحــىــ كــتــمــاــنــ أــمــرــهــاــ . وــقــدــمــ  
عــرــوــةــ بــعــدــ أــيــامــ فــنــعــاــهــ أــبــوــهــاــ إــلــيــهــ ، وــذــهــبــ بــهــ إــلــىــ ذــلــكــ الــقــبــرــ : فــكــثــ يــخــتــلــفــ إــلــيــهــ  
أــيــامــاــ وــهــ مــضــنــىــ هــالــكــ ، حــتــىــ جــاءــتــهــ جــارــيــةــ مــنــ الــحــىــ فــأــخــبــرــتــهــ اــلــخــبــرــ ، فــتــرــكــهــ ،  
وــرــكــبــ بــعــضــ إــلــهــ ، وــأــخــذــ زــادــاًــ وــنــفــقــةــ وــرــحــلــ إــلــىــ الشــامــ حــتــىــ قــدــمــهــ ، وــســأــلــ عــنــ  
الــرــجــلــ فــأــخــبــرــ بــهــ وــدــلــ عــلــيــهــ ، فــقــصــدــهــ وــأــنــتــســبــ لــهــ فــيــ عــدــنــ ، فــأــكــرــمــهــ وــأــحــســنــ  
ضــيــافــتــهــ . فــكــثــ أــيــامــ حــتــىــ أــنــســوــاــ بــهــ ، ثــمــ قــالــ جــارــيــةــ لــهــ : هــلــ لــكــ فــيــ يــدــ تــوــلــيــنــهــ ؟  
قــالــتــ : نــعــ . قــالــ تــدــفــعــنــ خــاتــمــ هــذــاــ إــلــىــ مــوــلــاتــكــ . فــقــالــتــ : ســوــأــةــ لــكــ ،  
أــمــ تــســتــحــيــ مــنــ هــذــاــ القــوــلــ ! فــأــمــســكــ عــنــهــ ثــمــ أــعــادــ عــلــيــهــ وــقــالــ : وــهــىــ وــالــلــهــ بــنــتــ  
عــمــىــ ، وــمــاــهــاــ أــحــدــ إــلــاــ وــهــ أــعــزــ عــلــىــ صــاحــبــهــ مــنــ النــاســ جــمــيــعــاــ ، فــأـ~ طــرــحــىــ هــذــاــ  
الــخــاتــمــ فــصــبــوــحــاــ ، فــإــنــكــرــتــ عــلــيــكــ فــقــوــلــ : أــصــطــبــحــ ضــيــفــنــاــ قــبــلــكــ وــلــعــلــهــ ســقــطــ  
مــنــهــ ، فــرــقــتــ لــهــ الــأــمــةــ وــفــعــلــتــ مــاــأــمــرــهــاــ بــهــ . فــلــمــ شــرــبــتــ عــفــرــاءــ الــلــبــنــ رــأــتــ الــخــاتــمــ

فعرفته ، فشَهِقتْ ثم قالت : أصدقيني عن الخبر . فصدقها . فلما جاء زوجها  
 قالت : أتدرى مَن ضيفك ؟ قال : نعم : فلان بن فلان - النسب الذي انتسب له  
 عروة - فقالت : كلا والله ياهذا ، بل هو عُروة بن حزام أَبْنَ عمتي ، وقد كتمك  
 نسبة حياء . فبعث إليه فدعاه وعاتبه على كِتْمَانِه إِيَّاه نفسه ، وقال له : بالرَّحْب  
 والسَّعْة ، نشَدْتُك الله إن رِمْتَ هذا المَكَانَ أَبْدًا . وخرج وتركه مع عَفَرَاء ،  
 وأوصى خادمًا له بالاستماع إليهما وإعادة ما يسمعه منها عليه . فلما خلوا تشاكيَا  
 ما وَجَدا من الفِراق ، فطال الشَّكْوَى ، وهو يبكي أَحْرَ بَكَاء . ثُمَّ أَتَتْه بشراب  
 فقال : والله ما دخل جَوْفِ حرام قط ولا أَرْتَكْبَتْه مِنْذَ كَنْتَ ، ولو كُنْتَ أَسْتَحلَّتْ  
 حَرَامًا لَكُنْتَ أَسْتَحلَّتْه مِنْكَ ، فَأَنْتَ حَظَى مِنَ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبْتَ عَنِّي ، وَذَهَبْتَ  
 بَعْدَكَ فَمَا أَعْيَشُ ، وَقَدْ أَجْمَلَ هَذَا الرَّجُلُ الْكَرِيمُ وَأَحْسَنُ ، وَأَنَا أَسْتَحْسِي مِنْهُ ،  
 وَوَاللهِ مَا أَقِيمُ بَعْدَ عَلَمْتَ بِمَكَانِي ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أُرْحَلُ إِلَى مَنِيَّتِي . فَبَكَتْ  
 وبَكَا . وَانْصَرَفَ . فلما جاء زوجها أَخْبَرَهُ الخادم بما جرى بِيَنْهَا . فقال لها :  
 يا عَفَرَاء ، أَمْنَعَ أَبْنَ عمَّكَ مِنِ الْخُرُوجِ . فَقَالَتْ : لَا يَمْتَنِعُ ، هُوَ اللَّهُ أَكْرَمُ  
 وَأَشَدُّ حَيَاءً أَنْ يَقِيمَ بَعْدَ مَا جَرَى بِيَنْكُمَا . فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ : يَا أَخِي ، أَتَقُولُ اللَّهُ  
 فِي نَفْسِكَ ، فَقَدْ عَرَفْتَ خَبْرَكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ رَحَلْتَ تَلْفِتُ ، وَوَاللهِ لَا أَمْنَعُكَ  
 مِنِ الْجَمَاعِ مَعَهَا ، وَلَئِنْ شَتَّتَ فَارِقَتْهَا وَأَنْزَلَ عَنْهَا لَكَ . فِيَنْهَا خَيْرًا وَأَنْتَ  
 عَلَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ الطَّمْعُ فِيهَا آفَقِي ، وَالآنَ فَقَدْ يَثْسَتَ وَقَدْ حَمَلْتَ نَفْسِي  
 عَلَى الصَّبَرِ ، فَإِنَّ الْيَأسَ مُسْلِي ، وَلِي أُمُورٌ وَلَا بَدَدٌ مِنِ الرُّجُوعِ إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتُ  
 فِي نَفْسِي قُوَّةً عَلَى ذَلِكَ وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْكُمْ وَزُرْتُكُمْ حَتَّى يَقْضِي اللَّهُ فِي أَمْرِي  
 مَا يَشَاءُ . فَزَوَّدْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ وَشَيَّعْتُهُ ، وَانْصَرَفَ . فلما رَحَلَ عَنْهُمْ نَكْسَ بَعْدَ  
 صَلَاحِهِ وَتَمَاثَلَهُ وَأَصَابَهُ غَشَّ وَخَفْقَانٍ ، فَكَانَ كَلَّا أَغْنَى عَلَيْهِ أُلْقَى عَلَى وَجْهِهِ  
 حَمَارٌ لَعْفَرَاءِ زَوْدَتِهِ إِيَّاهُ ، فَيَقِيقٌ .

شعره بعد لقائه  
ابن مكحول

ولقيه في الطريق ابن مكحول عرَافُ اليمامة ، فرأه وجلس عنده ، وسأله عمّا به ، وهل هو خَبْل أو جنون . فقال له عُروة : ألمك خبرة بالأوجاع ؟ قال : نعم . فأنشأ يقول :

ولكن عمي يا أخي كذوب	وما بي من خَبْل وما بي مجنة <sup>(١)</sup>
فإنك إن داويتني لأريب	أقول لعرَافُ اليمامة داويني
يلذعاً بالمؤقدات لاهيب	فواكبدي أمست رُفاتاً كما
فتسلو ولا عفراء منك قريب	عشية لا عفراء منك بعيدة
أمامي ولا يَهُوي هواي غريب	عشية لا خلفي مكر ولا الهوى
وما عقبتها في الرياح جنوب	فو والله لا أنساك ما هبَت الصَّبا
لها بين جلدي والعظام دَيْب	وإني لِيغشاني لذكرك هزة

وقال أيضاً الشعر الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج أخباره :

لعمرك إني يوم بصرى وناقتي	لختلف الأهواء يصطحبان
متى تحمل شوق وسوقك تظلعى	وما لك بالتحمل الثقيل يدار
ألا ياغرابي دمنة الدار خبراً	أبابلين من عفراء تنتحبان
فإن كان حقاً ما تقولان فاذهبا	بلحمى إلى وكريكا فكلا
ولا يعلم الناس ما كان ميتني	ولَا يأنكُلن الطير ما تذران
جعلت لعرَافُ اليمامة حُكْمه	وعرَافُ حُجر إن هاشفياني

(١) في غير التجريد : «من جنة» مكان «مجنة» ، والجنة والمجنة بمعنى . وبما أثبتناه يستقيم الوزن .

(٢) غير التجريد : «لطيب» .

فَاتَرَكَ مِنْ حِيلَةَ يَعْلَمُهَا  
وَلَا رُقِيَّةَ إِلَّا وَقَدْ رَقِيَانِي  
وَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللهُ مَا لَنَا  
بِمَا ضَمِنْتَ<sup>(١)</sup> مِنْكَ الظُّلُوعَ يَدَانِ  
كَانَ قَطَاءَ عُلُقَتْ بِجَنَاحَهَا  
عَلَى كَبْدِي مِنْ شَدَّةِ الْخَفْقَانِ  
وَمِنْهَا يَخَاطِبُ صَاحِبِيهِ الْمَلَائِكَ :

خَلِيلِيَّ مِنْ عُلِّيَا هَلَالَ بْنَ عَامِرَ  
وَلَا تَرْهَدَا فِي الدُّخْرِ عَنْدِي وَأَجْمَلَا  
أَلَمَا عَلَى عَفَرَاءِ إِنْكَارِيَّا  
فِيَا وَاشِيَّ عَفَرَاءِ وَيَحْكَمَا يَمَنَّا  
بَنَ لَوْ أَرَاهُ عَانِيَا لَفَدَيْتُهُ  
مَتَى تَكْشِفَا عَنِ الْقَمِيصِ تَبَيَّنَـا  
إِذْنَ تَرِيَا سُلْجَمَ قَلِيلًا وَأَعْظَمًا  
لَقَدْ تَرَكْتَنِي لَا أُعِي لِمُحَدَّثَـا  
فَوَيْلِي عَلَى عَفَرَاءِ وَيَلِـي كَانَهُ  
أَحَبَّ أَبْنَةَ الْعُذْرَى حُبَّيَا وَإِنْ نَاتَـا  
إِذَا رَامَ قَلْبِي هَبَرَهَا حَالَ دُونَهُ  
إِذَا قَلَتْ لَا قَالَا بَلِـي ثُمَّ أَصْبَحَا  
تَحْمَلَتْ مِنْ عَفَرَاءِ مَا لِيـسَ لِـي بَـهـا

بِصَنْعَاءِ عُوجَا الْيَوْمَ فَأَنْتَظِرَانِي  
فَإِنْكَارِيَّا الْيَوْمَ مُبْتَلِيـانِ  
بِوَشْكِ النَّوْيِّ وَالْبَيْنِ مُعْتَرِفَانِ  
وَمَا وَالِيَّ مِنْ حَيْثُ تَشَيَّـانِ  
وَمَنْ لَوْ رَأَنِي عَانِيَا لَفَدَـانِ  
بِـيِّ الـفـُـرـ منْ عـفـرـاءـ يـا فـتـيـانـ  
بـلـيـنـ وـقـلـبـاـ دـائـمـ الـخـفـقـانـ  
حـدـيـثـاـ وـإـنـ نـاجـيـهـ وـنـجـانـيـ  
عـلـى الصـدـرـ وـالـأـحـشـاءـ حـدـسـنـانـ  
وـدـانـيـتـ مـنـهاـ غـيـرـ مـاـ هـوـ دـانـيـ  
شـفـيـعـانـ مـنـ قـلـبـيـ هـلـا خـذـلـانـ  
جـمـيـعـاـ عـلـى الرـأـيـ الـذـيـ يـرـيـانـ<sup>(٢)</sup>  
وـلـاـ بـالـجـبـالـ الرـاسـاتـ يـدـانـ

(١) غير التجريد : « خلت » .

(٢) هذا البيت والذى قبله ليسا فيما بين أيدينا من أصول الأغافى .

فِيَارِبْ أَنْتُ الْمُسْتَعْنَى عَلَى الدِّيْنِ تَحْمِلْتُ عَنْ عَفْرَاءَ مُنْذُ زَمَانِ  
 وَحَكَى خارجة المكى أنه رأى عروة بن حزام يُطاف به حول البيت ،  
 قال : فدنت منه ، فقلت له : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : أَنَا الَّذِي أَقُولُ :  
 أَفِ كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامٌ بِلَادِهِ بَعَيْنِينِ إِنْسَانَاهُ غَرِقَانْ  
 أَلَا فَأَحْمَلْنِي بَارِكَ اللَّهُ فِيهِ إِلَى حَاضِرِ الرَّوْحَاءِ ثُمَّ دَعَانِي  
 فَقُلْتُ لَهُ : زِدْنِي . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَا حَرْفًا وَاحِدًا .

وَحَكَى أَبُو صَالِحَ قَالَ :  
 كُنْتُ مَعَ أَبْنَى عَبَاسَ بِعَرْفَةَ ، فَأَتَاهُ فِتْيَانٌ يَحْمِلُونَ بَيْنَهُمْ فَتَى لَمْ يَبْقِ  
 إِلَّا خِيَالَهُ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبْنَى عَمِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، أَدْعُ لَهُ . قَالَ :  
 وَمَا بِهِ ؟ فَقَالَ الْفَتَى :

بِنَا مِنْ جَوَى الْأَحْزَانِ فِي الصَّدْرِ لَوْعَةٌ تَكَادُ هَلَا نَفْسَ الشَّقِيقِ تَذَوَّبُ  
 وَلَكَنَّا أَبْقَى حَشَاشَةً مُعْوَلٌ عَلَى مَا بِهِ عُودٌ هَنَاكَ صَلَبٌ  
 ثُمَّ خَفَتْ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ . فَقَالَ أَبْنَى عَبَاسَ : هَذَا قَتِيلُ  
 الْحَبْ لَا عَقْلَ وَلَا قَوْدَ .

ثُمَّ مَا رَأَيْتَ أَبْنَى عَبَاسَ فِي حَدِيثِهِ يَسْأَلُ اللَّهَ إِلَّا الْعَافِيَةَ مَا أُبْتَلَى بِهِ  
 ذَلِكَ الْفَتَى .

قَالَ : وَسَأَلَتْ عَنْهُ ، فَقَيْلَ : هَذَا عُرُوفَةُ بْنُ حَزَامٍ .

فَذُكِرَ أَنَّهُ لَمْ تَفَارِقْ عَفْرَاءَ لَمْ يَزْلِ يَضْنُى فِي طَرِيقِهِ حَتَّى مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصْلُ

إلى حيّه بثلاث ليالٍ . وبلغ خبره إلى عفراه فأتته وجزعت عليه جزعًا شديداً ،  
وقالت ترثيه :

أَلَا أَيُّهَا الرَّكِبُ الْمُخْبُونُ وَيُنْحَكُمْ      بِحَقِّ نَعِيمٍ عُرُوْةُ بْنُ حِزَامٍ  
فَلَا تَهْنِيَ الْفِتْيَانَ بَعْدَكَ لَذَّةَ      وَلَا رَجَعوا مِنْ غَيْبَةِ سَلَامٍ  
وَقُلْ لِلْحُبَالِ لَا يُرْجِيْنَ غَائِبًا      وَلَا فَرَحَاتٌ بَعْدَهُ بَغْلَامٍ  
وَلَمْ تَزُلْ تَرْدِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَيَّامًا وَتَنْدُّهُ ، حَتَّىٰ مَاتَتْ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلَائلٌ .

موت عفراه

## أَخْبَارُ الْقَتَالِ

هو عبد الله بن الجحيب المضري بن عامر المصان<sup>(١)</sup> بن كعب  
أبن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن ضعيفة .  
ويكنى أبا المسئل .

والقتال لقب غالب عليه لبرده وفتكه .

وكان يتحدث إلى أبناء عم له يقال لها الغالية بنت عبيد الله ، وكان لها  
أخ غائب ، يقال له زياد بن عبيد الله . فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ،  
فنهاه عنها ، وحلف لثن رآه ثانية ليقتلنها . فلما كان بعد ذلك جاء فوجدها عندها ،  
فأخذ له السيف ، وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في إثره . فلما دنا منه  
ناشد الله والرحم ، فلم يلتفت إليه . فبينما هو يسعى ، وقد كاد يلحقه ، رأى رحمة  
مركوزاً - وقيل : بل وجد سيفاً - فأخذه ، واعطف على زياد فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِيَاداً وَلَهَا مَهْمَةٌ  
وَذَكَرَتْهُ أَرْحَامُ سَعْدٍ وَهَيْمَمٍ  
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ  
أَمْلَتْ لَهُ كَفِّيْ بَلَدْنَ مُقَوَّمٍ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ  
ذَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيْ سَاعَةٍ مَنْدَمٍ  
وَقَالَ أَيْضًا :

نَهَيْتُ زِيَاداً وَلَهَا مَهْمَةٌ  
وَذَكَرَتْهُ بِاللَّهِ حَوْلًا مُحَرَّمًا

(١) الأصل : «عامر بن المضاب» تحرير . والتوصيب من القاموس «هصص» والمقتبس (٣٦)

فَلَمَّا رأيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ  
وَمَوْلَايُ لَا يَزِدُ دَادَ إِلَّا تَقْدَمًا  
أَمَاتَ لَهُ كَفَّيْ بِأَيْضَ صَارَمَ  
حُسَامَ إِذَا مَا صَادَفَ الْعَظِيمَ صَمَمَا  
بِكَفِّ أَمْرَئٍ لَمْ تَخْدُمْ الْحَيَّ أُمَّهَ  
أُخْرَى نَجْدَاتَ لَمْ يَكُنْ مُتَهَضِّمَا  
ثُمَّ خَرَجَ هَارِبًا ، وَأَصْحَابُ الْقَتِيلِ يَطْلُبُونَهُ ، فَهَرَبَ أُبْنَةُ عَمٍّ لَهُ تَدْعُ : زَيْنَبَ ،  
مُتَنْحِيَّةً عَنِ الْمَاءِ . فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : وَيَحْكَ ! مَا دَهَاكَ ؟ فَقَالَ : أَلَقِي  
عَلَيَّ ثِيَابَكَ . فَأَلْقَتْ عَلَيْهِ ثِيَابَهَا وَأَلْبَسَتْهُ بُرْقَعَهَا ، وَكَانَتْ تَمَسَّ حَنَاءَ ، فَأَخْذَ  
الْحَنَاءَ وَلَطَّخَ بِهِ يَدِيهِ ، وَتَنَحَّتْ عَنْهُ ، وَجَدَ الْطَّلَبَ بِهِ ، فَلَمَّا أَتَوْا الْبَيْتَ وَهُمْ  
يَطْلُبُونَهُ ، قَالُوا : أَيْنَ الْخَبِيثُ ؟ قَالَتْ لَهُمْ : أَخْذَ هَذَا هُنَّا ، لَغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادَ  
أَنْ يَأْخُذَهُ . فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ بَعْدُوا أَخْذَهُ فِي وَجْهِ آخَرَ ، فَلَحَقَ بِعِمَايَةِ ، وَهُوَ جَبَلٌ ،  
فَأَسْتَرَ فِيهِ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

فَنْ مُبْلِغٌ فِتْيَانٌ تَسَمَّيْتُ لِمَا شَبَّتِ الْحَرَبُ زَيْنِيَا  
وَأَرْخَيْتُ حِلْبَابِيَّ عَلَى نَبْتِ لَحِيَتِيَّ تَعْقِيبِ لَابْنِ وَاصْلِ  
فَكَثُرَ بِعِمَايَةِ زَمَانًا ، يَأْتِيهِ أَخْوَهُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ نَمَرُ فِي الْجَبَلِ كَانَ  
يَأْوِي مَعَهُ فِي شَعْبِ .

قَلْتَ :

هَكَذَا رُوِيَ ، وَالْعَهْدَةُ عَلَى نَاقِلِهِ ، فَإِنَّ الْعَادَةَ تَأْبَاهُ .

قَالَ أَبُو الْفَرْجِ :

قصة النمر الذي  
ألفه القتال وشعره  
في ذلك

كَانَ يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ نَمَرٌ ، فَرَاحَ إِلَيْهِ لِعَادَتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الْقَتَالَ كَشَرَ  
عَنْ أَنْيَابِهِ . فَأَخْرَجَ الْقَتَالَ سِهَامَهُ فَنَثَرَهَا بَيْنَ يَدِيهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ وَزَأْرٍ ، فَأَوْتَرَ  
الْقَتَالَ قَوْمَهُ وَأَنْبَضَ وَتَرَهَا ، فَسَكَنَ النَّمَرُ وَأَلْفَهُ .

قال : فكان النمر يصطاد الأروى فيجيء بما يصطاد فيُلقيه بين يدي القتال ، فياخذ منه ما يكفيه ويُلقي الباقي للنمر ، فيقوته .

وكان القتال يخرج إلى الوحش فيرمي بذبله فيُصيب منها الشيء بعد الشيء ، فيأتي به الكهف فياخذ لقوته بعضه ويُلقي الباقي للنمر ، وكان القتال إذا ورد أقام النمر حتى يشرب ، ثم ينتحي القتال ويرد النمر فيشرب .

قال : وفي ذلك يقول القتال من قصيدة :

ول صاحب في الغار يعدل صاحبا أبو الجون إلا أنه لا يُعلل

قيل : أبو الجون صاحب للقتال ، فشببه به . وبعده :

كلانا عدو لو يرى في عدوه مهزأاً أو كُلّاً في العداوة محْمِل

إذا ما التقينا كان أنس حديثنا صمات وطرف كالمعابل أطحل<sup>(١)</sup>

لنا مورد قات<sup>(٢)</sup> بأرض مُضلة شريعتها لآينَا جاء أول

تضَمَّنت الأروى لنا بشواننا<sup>(٣)</sup> كلانا له منه سَدِيف مخرُّدل<sup>(٤)</sup>

فأغله في صَنْعة الزاد أنتي أميط الأَذى عنه وما إِنْ يُهَلَّ

أى ما يسمى الله عليه عند صَيْدِه .

قلت :

أنا لاأشك أن هذا القول كذب من القتال ، وليس في العادة أن النمور

تألف الإنسان .

(١) المعابل : جمع معبلة ، وهي نصل طويل عريض ، وأطحل : من الطحالة ، وهي لون بين الفبرة والبياض . وفي غير التجريد : « أكحل » .

(٢) القلت : النقرة في الجبل . وفي غير التجريد : « صاف » .

(٣) غير التجريد : « بقبولنا » .

(٤) السديف : لحم السنام ، وخردل : مقطع ، يزيد قطعاً من اللحم صغاراً .

شعره الذي فيه  
الذناء

والشعر الذي فيه الغناء ، وافتتح به أبو الفرج **أخبار القتال** :

أعلى أعلى الله جَدَّك عاليًا وأُسقي بِرِيَّك العِضَاه البَوَالِيَا  
 أعلى ما شمس النهار إذا بدت بأحسن ممَّا بين بُرُودِيك عاليًا  
 أعلى لو أن النساء ببلدة وأنت بأخرى لاتبعنك ماضيا  
 أعلى لواشـكـو الذي قد أصابـنـي إلى غصـنـ رـطـبـ لأـصـبـحـ ذـاوـيـاـ  
 ومنـهـاـ :

أعلى أخت المالكيين نولي بما ليس مفقوداً وفيه شفائيـاـ  
 أصارـمـتـيـ أمـ العـلـاءـ وقدـ رـمـىـ بيـ اليـأسـ فيـ أمـ العـلـاءـ المـرامـيـاـ

## أخبار الراعي

الرَّاعِي : هو عُبَيْدَ بْنُ حُصَيْنَ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ جَنَدْلَ بْنِ قَطْنَ بْنِ حُذَيْفَةَ  
أَبْنِ الْحَارِثَ (١) بْنِ بُهْرَ بْنِ عَامِرَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرَ بْنِ هَوَازْتَ  
أَبْنِ مُنْصُورَ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيسِ عِيلَانَ بْنِ مُضْرِبَ بْنِ نِزارَ بْنِ مَعْدَّ  
أَبْنِ عَدْنَانَ .

كُنْيَتُهُ وَلَقْبُهُ وَيُكْنَى أَبَا جَنَدْلَ . وَالرَّاعِي لَقْبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ الْإِبْلِ ، وَجُودَةِ  
نَعْتِهِ إِيَّاهَا .

طَبْقَتُهُ وَهُوَ شَاعِرٌ خَلِ منْ شُعُراءِ إِسْلَامٍ .

وَكَانَ يَقْضِي لِلنَّرْزَدْقَ عَلَى جَرِيرٍ وَيَفْضُلُهُ ، وَكَانَ قَدْ ضَنَخَ أَمْرَهُ ، فَلَمَّا أَكَثَرَ  
مِنْ ذَلِكَ خَرَجَ جَرِيرٌ إِلَى رِجَالِ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْجَبُونَ لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي  
يَقْضِي لِلْفَرْزَدْقَ عَلَى وَيَفْضُلَهُ ، وَهُوَ يَهْجُو قَوْمَهُ وَأَنَا أَمْدَحُهُمْ .

هُوَ وَجَرِيرٌ ثُمَّ إِنَّ جَرِيرًا تَعْرُضُ لِلرَّاعِي فَوُجِدَهُ رَاكِبًا بَغْلَةً وَأَبْنَهُ جَنَدْلٌ يَسِيرُ وَرَاءَهُ رَاكِبًا  
مُهْرَأً لَهُ ، فَلَمَّا أَسْتَقْبَلَهُ قَالَ لَهُ : مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا جَنَدْلَ ، وَضَرَبَ يَسِيرَهُ إِلَى مَعْرِفَةِ  
بَغْلَتِهِ ، وَقَالَ يَا أَبَا جَنَدْلَ ، إِنَّ قَوْلَكَ يُسْتَمِعُ وَأَنْتَ تُفْضِلُ عَلَى الْفَرْزَدْقَ تَفْضِيلًا  
قَبِيْحًا ، وَأَنَا أَمْدَحُ قَوْمَكَ وَهُوَ يَهْجُوْهُمْ ، وَهُوَ أَبْنَ عَمِّي ، وَيَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ  
إِذَا ذُكِرْنَا أَنْ تَقُولُ : كَلَاهَا شَاعِرٌ كَرِيمٌ ، فَلَا تَحْمَلْ مِنْهُ لَا مُتَّهِمٌ وَلَا مُتَّهِمٌ ، فَبَيْنَا هُمَا

(١) الْجَمِيْرَةُ : « قَطْنَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثَ » .

كذلك والرَّاعِي واقف لا يرَدَّ على جَرِير جواباً ، إذ لحق بالرَّاعِي أَبْنَه جَنْدُل .  
فمضرب عجز بغلة أبيه وقال : أَرَاكَ واقفًا مع كَلْب بْنِ كَلِيب ، كَأَنَّكَ تَخْشى مِنْهُ  
شَرًا أو تَرْجُو مِنْهُ خَيْرًا . وَلَمَّا ضرب البغلة زَحْمَتْ جَرِيراً فَسَقَطَتْ عَنْ رَأْسِهِ  
قَلْنَسِيَّتِهِ ، فَأَخْذَهَا وَمَسَحَهَا وَأَعْادَهَا عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ :

أَجَنْدُلْ مَا تَقُولْ بَنُو نَمِيرْ إِذَا مَا الْأَيْرَ فِي أَسْتَ أَبِيكَ غَابَاً  
وَأَنْصَرْفْ جَرِيرْ مُغْضَبًا ، حَتَّى إِذَا صَلَى الْعَشَاءِ وَمَنْزَلَهُ فِي عُلَيْهِ ، قَالَ : أَرْفَعُوا  
لِي بَاطِيَّةً مِنْ نَبِيَّذْ ، وَأَسْرِجُوا إِلَيَّ . فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ، فَجَعَلُوهُ يُهْبِيْنِمْ ، وَهُوَ فِي الْفَرَاشِ  
عُرْيَانْ ، فَقَالَ قَصِيدَةٌ يَهْجُو بِهَا الرَّاعِي ، فَلَمَّا قَالَ :

فَفُضَّلَ الْطَّرْفُ إِنْكَ مِنْ نَمِيرْ فَلَا كَلَابًا بَلَغَتْ وَلَا كَلَابًا  
كَبَّرْ وَوَثَبَ وَثَبَّةً دَقَّ رَأْسَ السَّقْفِ ، فَسَمِعَتْ صَوْتَهُ عَجُوزَ كَانَتْ فِي ذَلِكَ  
الْمَوْضِعِ ، فَقَالَتْ : يَا قَوْمَ ضَيْفِكُمْ مَجْنُونُ . فَجَاءُوهُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَحْبُو وَيَقُولُ : عَضْضُتِهِ  
وَاللَّهُ ، أَخْرَيْتِهِ وَاللَّهُ ، فَضَحَّتْهُ وَاللَّهُ . فَقَالُوا : مَالِكُ يَا أَبَا حَزَرَةَ ، فَأَنْشَدُهُمْ الْقَصِيدَةَ ،  
ثُمَّ غَدَ عَلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا ، فَلَوْ أَنْشَقَّتْ لَهُ الْأَرْضُ لَسَاحَ فِيهَا . حَتَّى إِذَا فَرَغَ  
مِنْهَا رَكَبَ هُوَ وَأَحْمَابُهُ وَسَارَوْا إِلَى أَرْضِهِمْ ، فَوَجَدُوا النَّاسَ فِي أَهْلِهِمْ يَتَناشَدُونَ  
قَوْلَ جَرِيرَ :

\* فَفُضَّلَ الْطَّرْفُ إِنْكَ مِنْ نَمِيرْ \* [البيت]

حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ لَهُ أَشْيَايَاءً مِنَ الْجَنِّ تَبْلُغُ شَعْرَهُ ، فَتَشَاءَمَتْ بَنُو نَمِيرْ بِالرَّاعِي  
وَأَبْنَهُ جَنْدُلْ وَسَبَوْهُمَا لَهُمْ مِنَ الْعَارِبِهِذَا الْبَيْتَ .

وَالشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الْغَنَاءُ ، وَأَفْتَنَحُ بِهِ الْفَرْجُ أَخْبَارَ الرَّاعِي ، هُوَ :

أَلَمْ تَسْأَلْ بِعَارِمَةِ الدِّيَارِا عنْ الْحَيَّ الْمُفَارِقِ أَيْنَ سَارَا  
بِلِ سَاءَتْهَا فَأَبَتْ جَوابَا وَكَيْفَ سُؤَالُكَ الْذَّمِنَ الْقَفَارَا

## أَخْبَارِ جَنْدُلِ بْنِ الرَّاعِي

شِعْرٌ

وَابْنُهُ : جَنْدُل شَاعِرٌ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

طَلَبَتِ الْهُوَى الْعُذْرَى<sup>(١)</sup> حَتَّى بَلَغَتْهُ وَسِيرَتِ فِي نَجْدِيَّهُ مَا كَفَانِيَّا

وَقُلْتَ لَحَمِيَّ لَا تَذَعُنِي عَنِ الصَّبَّا وَلَلشَّيْبِ لَا تَذَعُنِي عَنِ الْفَوَانِيَّا

وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ يَجْنَدِلُ أُمَّةً مِنْ عُقَيْلٍ ، وَكَانَ بِخِيلًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا يَوْمًا ،

بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ

فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

عُقَيْلِيَّةً أَمَّا أَعْلَى عَظَامِهِ فَقَلِيلٌ فَعُوجٌ وَأَمَّا لَحْمُهُ فَقَلِيلٌ

فَقَالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ مُجْبِيَّةً لَهُ :

عُقَيْلِيَّةَ حَسَنَاءَ أَزْرِيَ بِحُسْنِهَا طَعَامٌ لَدِيكَ بُنْ الرَّاعِي قَلِيلٌ

فَجَعَلَ جَنْدُلَ يَسُبُّهَا وَيُضُرُّهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : قَاتَ فَأَجَبَتُ وَكَذَبَتُ وَصَدَقَتُ ،

فَمَا أَغْضَبَكَ ؟

(١) غير التجزيد : « التورى » .

# أَخْبَارُ عَمَّارِ ذِي الْكُبَارِ

هو : عَمَّارُ بْنُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْأَكْبَرِ .

نَسْبَه

وَيُلْقَبُ ذَا الْكُبَارِ<sup>(١)</sup> . هَمْدَانِي كُوفِيٌّ .

لَقَبُهُ وَقِبِيلَهُ

وَكَانَ لِيَنُ الشَّعْرَ ، مَاجِنًا حَمِيرًا ، مَعَافِرًا لِلشَّرَابِ ، وَحُدُّ فِيهِ مَرَاتٍ .

صَفَتَهُ

وَكَانَ هُوَ وَحْتَادُ الرَّاوِيَةِ ، وَمَطْبِعُ بْنُ إِيَّاسٍ ، يَتَنَادِمُونَ وَيَجْتَمِعُونَ عَلَى شَأنِهِمْ

زَنْدَقَتَهُ

لَا يَفْتَرُقُونَ ، وَكَاهُمْ كَانُوا مَتَهِمًا بِالْزَنْدَقَةِ .

نَشَأَتَهُ

وَنَشَأَ عَمَّارٌ فِي دُولَةِ بَنِي أُمَيَّةِ .

لِزُومِهِ الْكُرْفَةِ

فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِخِبْرِ الدُّولَةِ الْعَبَاسِيَّةِ ، وَمَا كَانَ يَبْرُحُ مِنَ الْكُوفَةِ لِغَشَاءِ بَصَرَهُ ،  
وَضُعْفِ نَظَرِهِ .

شِعرُهُ الَّذِي فِيهِ  
الْفَنَاءُ وَقَصْتَهُ

وَذَكَرَ أَنَّ حَمَادَةَ الرَّاوِيَةِ أَسْتَقْدَمَهُ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خَلَاقَتِهِ ، وَأُمِرَ لَهُ بِصَلَةِ  
سَلِيَّةٍ وَحُمَّلَانَ<sup>(٢)</sup> ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَسْتَنْشَدَهُ أَشْعَارًا مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، فَأَنْشَدَهُ  
إِيَّاهَا ، فَأَقَامَ عَنْهُ شَهْرًا يَسْأَلُهُ عَنِ اَشْعَارِ الْعَرَبِ وَأَيَامِهَا ، وَمَا ثَرَهَا وَمَحَاسِنِ  
أَخْلَاقِهَا ، وَهُوَ يَخْبُرُهُ وَيَنْشَدُهُ . ثُمَّ أُمِرَ لَهُ بِجَائِزَةِ وَخَلَاعَةِ وَحُمَّلَانَ ، وَرَدَّهُ  
إِلَى الْكُوفَةِ .

فَلَمَّا مَاتَ هَشَامَ وَوَلَى الْخَلَافَةَ بَعْدَهُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَسْتَقْدَمَهُ

(١) غَيْرُ التَّجْرِيدِ : « كَنَارٌ » .

(٢) الْحَمَّالَانْ : مَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِ فِي الْهَبَةِ خَاصَّةٍ .

فَاسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِّنَ الْجَدِ إِلَّا مَرَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ جَعَلَ يَنْشَدُهُ مِنْ ذَلِكَ النَّحْوِ  
فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، حَتَّى جَرَى ذِكْرُ عَمَّارِ ذِي كَبَارٍ فَتَشَوَّقُهُ وَسَأَلُوهُ.

قَالَ حَمَادٌ : فَمَا ظنَنْتَ أَنَّ شِعْرَ عَمَّارٍ شَيْءًا يُرِادُ أَوْ يُعَبَّأُ بِهِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ  
الْوَلِيدُ : هَلْ عَنْدَكَ شَيْءٌ مِّنْ شِعْرِهِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ، أَنَا أَحْفَظُ قَصِيْدَةً لَهُ ، وَلَكِثْرَةِ  
عَبْشِيْ بِهَا قَدْ حَفَظْتُهَا . فَأَنْشَدَهُ قَصِيْدَةً ، وَهِيَ الَّتِي فِيهَا الشِّعْرُ الَّذِي فِيهِ الغَنَاءُ ،  
وَأَفْتَحَ بِهِ أَبُو الْفَرْجِ أَخْبَارَ عَمَّارٍ ، وَهُوَ :

أَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْ سَلا  
مَةِ رَثَأْ مُجَنْبَدًا  
حَبَّدًا أَنْتَ يَا سَلا  
مَةِ أَلْفَينِ حَبَّدًا  
ثُمَّ أَلْفَينِ مُضَعَّفٍ  
بَنْ وَأَلْفَينِ هَكَدًا  
فِي صَمِيمِ الْأَحْشَاءِ مَنِّي  
وَفِي الْقَلْبِ قَدْ جَدَا  
جَذْوَةً مِنْ صَبَابَةٍ مُفَلَّدًا<sup>(١)</sup>  
وَمِنْهَا :

أَشْتَهِي مِنْكَ مِنْكَ مِنْ  
مَكَانًا مُجَنْبَدًا<sup>(٢)</sup>  
مُدْغَمًا<sup>(٣)</sup> ذَا مَنَاكِبَ  
حَسْنَ الْقَدَّ مُحْتَذِي  
أَخْنَسًا قَدْ تَقْنَفَذَا  
رَايِمًا ذَا مَجَسَّةَ  
لَمْ تَرِ الْعَيْنُ مَشَّالَهَ  
فِي مَنَامٍ وَلَا كَذَا  
مَلِءَ كَفِيْ ضَجْعَيْهَا  
نَالَ مِنْهَا تَفَخَّذَا  
لَوْ تَأْمَلَتَهُ دَهْشَ  
تَ وَعَيْنَتَ جَهَدَا  
طَيْبَ الْعَرْفِ وَالْجَسَّ  
ةَ وَالْلَّمْسِ هَرِبَذَا<sup>(٤)</sup>

(١) مَفَلَّدًا : مَقْطُعاً .

(٢) مُجَنْبَدًا : مَرْتَفَعٌ مُسْتَدِيرٌ كَالْقَبْةِ .

(٣) مَدْغَمًا ، أَيْ أَسْوَدَ ، لِلشِّعْرِ الَّذِي عَلَيْهِ .

(٤) الْهَرِبَذَا : وَاحِدُ الْهَرَابِذَةِ ، وَهُمْ قَوْمَةُ بَيْتِ النَّارِ . يُشَيرُ إِلَى حَرَارَتِهِ .

فاجا<sup>(۱)</sup> فيه فيه فيه  
 باير كمثل ذا  
 ليت ايري وليت حر  
 ك جمیعاً تاخذا  
 وأخذ ذا بشعر ذا

قال حَمَادُ الرَّاوِيَةُ : فَضَحِكَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ حَتَّى سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ ، وَصَفَقَ يَدِيهِ وَرِجْلِيهِ ، وَأَمْرَهُ بِالشَّرَابِ فَأَحْضَرَ ، وَأَمْرَهُ بِالْإِنْشَادِ ، فَجَعَلَتْ أُنْشَدُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ وَأَكْرَرَهَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَشْرُبُ وَيَصْفَقُ حَتَّى سَكَرٌ ، وَأَمْرَهُ بِثَلَاثَيْنِ أَلْفِ دَرْهَمٍ ، فَقَبَضَتْهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلْتَ عَمَّارًا ؟ قَلَتْ : حَتَّى كَمِيتَ ، قَدْ غَشَى بَصَرَهُ وَضَعَفَ جَسْمَهُ ، وَلَا حَرَاكٌ بِهِ . فَأَمْرَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرْهَمٍ . قَلَتْ لَهُ : أَلَا أَخْبُرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشَيْءٍ يَفْعَلُهُ لَا ضَرَرَ فِيهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَى عَمَّارٍ مِنَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا لَوْ سَيِّقتَ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَلَتْ : إِنَّهُ لَا يَزَالُ يَنْصُرُ فِيَّ مِنَ الْخَانَاتِ وَهُوَ سَكَرَانٌ ، فَيُرْفَعُ الشَّرْطُ فَيُضَرَّبُ الْحَدُّ ، فَقَدْ قُطِعَ بِالسَّيَاطِ ، وَهُوَ لَا يَدْعُ الشَّرَابَ وَلَا يَكْفُ عنْهُ ، فَتَكْتُبُ بِالْأَلْأَاءِ يُعْرَضُ لَهُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَامِلُهُ بِالْعَرَاقِ أَلَا يَرْفَعُ أَحَدٌ مِنَ الْحَرَسِ عَمَّارًا فِي سَكَرٍ وَلَا غَيْرِهِ إِلَّا ضُرَبَ الرَّأْفَعُ لِهِ حَدَّيْنِ وَأَطْلَاقَ عَمَّارًا .

قال : فأخذت المال وجئته به ، وقلت : ما ظننت أن الله يُكسب بشرتك أحداً خيراً ، ولا يسأل عنه عاقل ، حتى كسبت بأوضع شيء قلته ثلاثين ألف دينار . فقال : عز علىَ يا بن الزانية ذلك لقمة شكري يا بن الفاعلة ، فهات نصيبي منها . فقلت : قد أستغنىت عن ذلك بما خُصصت به ، ودفعت إليه العشرة الآلاف فقال : وصلك الله يا أخي وجزاك خيراً ، ولكنها سبب قتلي ، لأنني أشرب بها ما دام معى منها درهم ؛ وأضرب أبداً حتى أموت . فقلت له : قد كفيتك ذلك ؟ وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تُضرب ؛ وأن يُضرب كُل من رفعك حدّين .

(١) أجا ، من وجأ ، بمعنى لكرز وطعن ، فسبيل الهمزة .

فقال : والله لأننا أشد فرحاً بها مئى بالمال ؟ فجزيت خيراً من أخي صديق . فقبض المال ؛ ولم يزل يشرب به حتى مات ، وبقيتْه عندَه .

وذكر أن عمّاراً كانت له امرأة يقال لها : دومة بنت رياح ؛ وكان يكنيهَا أم عمّار ، وكانت قد تخلقت بخللته في شرب الشراب والجتون والسفه حتى يدخل الرجال إليها وتجتمعهم على الفواحش ؛ ثم حجَّت في إمارة يوسف بن عمر ؛ فقال لها عمّار :

أَتَقَنَ اللَّهُ قَدْ حِجَّتِ فَتُوبِي لَا يَكُونَنَّ مَا صَنَعْتِ خَبَالَا  
وَيَكِ يَادُومَ لَا تَدْوِي عَلَى الْخَرْرِ وَلَا تُدْخِلِ عَلَيْكَ الرِّجَالَا  
إِنَّ بِالْمِصْرِ يُوسَفًا فَاحْذَرِي لِلْعَالَمِينَ نَكَالَا  
وَثَقِيفِ إِنْ تَفَقَّتِكَ بِحَدِّ لَا يُسَاوِي إِلَهَابَ مِنْكَ قِبَالَا<sup>(١)</sup>  
قَدْ مَضَى مَا مَضَى وَقَدْ كَانَ مَا كَانَ نَوَادِي الشَّبَابِ مِنْكَ قَدَالَا  
فَضَرَّ بُنْهَهُ دُومَة وَقَالَتْ : أَتَجْعَلُنِي غَرَضاً لِشَعْرِكَ ! فَطَلَّقَهَا وَأَشْتَرَى جَارِيَة  
حَسَنَاء ، فَزَادَتْ فِي أَذَاه وَضَرَّ بُنْهَهُ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . فَشَكَاهَا إِلَى يُوسَفَ بْنَ عُمَرَ .  
فَوَجَّهَ إِلَيْهَا بِخَدَمَ منْ خَدْمَه وَأَمْرَهُمْ بِضَرِّهَا وَكَسْرِ نَبِيَّهَا وَإِغْرِامِهَا ثِيَابَ عَمَّار .  
فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، وَبَلَغُوا مِنْهَا الرَّضَى لِعَمَّار ؛ فَقَالَ فِيهَا عَمَّار :

إِنَّ عِرْسِي لَا فَدَاهَا اللَّهُ بِنْتُ لَرِيَاحَ  
كُلُّ يَوْمٍ تُفْزِعُ الْجَلَالَا سَمْنَهَا بِالصَّمَيَاحَ  
كَلْبَ دَبَاغَ عَقَّورَ هَرَّ مَنْ بَعْدِ نُبَاحَ  
وَلَهَا لَؤْنٌ كَدَاجِي اللَّهِ لَلَّهِ مَنْ غَيْرِ صَبَاحَ  
وَلَسَانٌ صَارِمَ كَالسِّيَفِ فَمَشْجُوذَ النَّوَاحِي

(١) القبال : سير في النعل بين الإصبع الوسطى والتي تليها .

يقطع الصخر ويفربـهـ كـا تـفـرـى المسـاحـى  
 عـبـل اللـه خـلاـصـى من يـدـيهـا وسـارـاـحـى  
 تـتـعـب الصـاحـب والـجـاـراـ رـوـتـبـغـى مـن تـلـاحـى  
 زـعـمـت أـنـى بـخـيـلـى وـقـد أـخـنـى بـسـماـحـى  
 وـرـأـت كـفـى صـفـرـاـ من تـلـادـى وـلـقـاحـى  
 كـذـبـت بـنـتـ رـيـاحـى حـينـ هـمـتـ باـطـرـاحـى  
 حـاتـمـ لـوـ كـانـ حـيـاـ عـاشـ فـي ظـلـ جـنـاحـى  
 وـلـقـدـ أـهـلـكـتـ مـالـىـ فـي أـرـتـيـاحـى وـسـماـحـى  
 ثـمـ مـاـ أـبـقـيـتـ شـيـئـاـ غـيرـ دـارـى وـسـلاـحـى  
 وـكـيـتـ بـيـنـ أـشـطاـنـ نـيـ جـوـادـى ذـى مـراـحـى  
 يـسـبـقـ الـخـيلـ بـتـقـرـ يـبـ وـشـدـ كـالـرـيـاحـى  
 ثـمـ غـارـتـ وـتـجـنـتـ وـأـجـدـتـ فـي الصـيـاحـى  
 لـأـبـتـيـاعـىـ أـحـسـنـ<sup>(١)</sup> النـسـ وـانـ مـنـ فـيـ الرـّمـاحـى  
 دـمـيـةـ الـخـرابـ حـسـنـاـ وـحـكـتـ بـيـضـ الأـدـاحـى  
 هـىـ أـشـفـىـ لـصـدـىـ الـظـمـانـ سـانـ مـنـ بـرـدـ الـقـرـاحـى  
 قـلتـ يـاـ دـوـمـةـ بـيـنـىـ إـنـ فـيـ الـبـيـنـ صـلـاحـى  
 لـسـتـ عـمـنـ ظـفـرـتـ كـيـنـ بـهـاـ الـيـومـ بـصـاحـاـحـى  
 مـشـبـعـ الدـمـلـاجـ وـانـخـاـ خـالـ جـوـالـ الـوـشـاحـ

(١) غير التجريد : « أملح » .

وَذُكْرُ أَنَّهُ حَضَرَ عَمَّارَ ذُو كَبَارٍ مَعَ هَمْدَانَ لِيَقْبَضَ عَطَاءَهُ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ  
أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ : مَا كَنْتَ لِأُعْطِيَكَ شَيْئًا . قَالَ : وَلِمَ أَيْهَا الْأَمْيَرُ ؟ قَالَ :  
لَأَنَّكَ تُنْفِقُ مَالَكَ فِي الْخَلْرَ وَالْفُجُورِ . فَقَالَ : هِيهَاتِ ذَاكَ ، وَهُلْ بَقَى فِي أَرْبَعَةِ  
فِي ذَلِكَ ، وَأَنَا الَّذِي أَقُولُ :

أَبْرَرَ عَمَّارٍ أَصْبَحَ إِلَيْهِ يَوْمَ رَخْوَاً قَدْ أَنْكَسَهُ  
أَلْدَاءِ يُرَى بِهِ أَمْ مِنْ أَهْمَّ وَالضَّجَّاجَ  
أَمْ بِهِ أَخْذَةٌ فَقَدْ تُطْلِقَ الْأَخْذَةَ النُّشْرَ  
فَلَئِنْ كَانَ قُوَّسَ إِلَيْهِ يَوْمًا أَوْ عَضْهَ الْكَبِيرَ  
فَلِقَادَمًا قَضَى وَنَا لِمِنَ الْلَّذَةِ الْوَاطِرَ  
وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ رَأَيْتَ إِلَيْهِ يَحْوُرُ عَنْدِي لِمَا أَنْتَشَرَ  
سَاقِطًا رَأْسَهُ عَلَى خُصْبِيَّتِهِ بِهِ زَوْرَ  
كَلَّا سُمْتَهُ النَّهْوَ ضَمَ إِلَى كُوَّةِ عَثَرَ

فَضَحِّكَ خَالِدٌ وَأَمْرَ لَهُ بِعَطَائِهِ ، فَلَمَّا قَبَضَهُ قَضَى مِنْهُ دِينَهُ وَصَاحَتْ  
حَالَهُ ، فَقَالَ :

أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَبْرَرَ عَمَّارَ قَدْ قَامَ وَأَسْبَطَهُ  
أَخْذَ الرِّزْقِ فَاسْتَشَأَ طَقِيمًا مِنَ الْبَطَرَ  
فَهُوَ إِلَيْوَمَ كَالشَّظَّا ظُ(١) مِنَ النَّعْظَ وَالْأَشْرَ  
يَتَرَكُ الْقِرْنَتَ فِي الْمَكَرَ صَرِيعًا وَمَا فَتَرَ

(١) الشَّظَّاظَ : خَشْبَةُ عَقَنَامٍ مُحَدَّدةُ الْعَرْفِ يَشَدُّ بِهَا الْوَعَاءُ .

يُسرع العَود للطّعا ن إذ أنصاع ذو الْخور  
 سَلِمْ نعم الضجيج أذ ت لنا ليلة الحصر(١)  
 ليـلة الرـعد والـبرـق مع الغـيم والمـطر  
 ليـتنـى قد لـقيـتـكـم فـي خـلاء مـنـ البـشـرـ  
 فـنـشـرـنا حـدـيـثـنـا عـنـدـكـم كـلـ مـنـتـشـرـ  
 خـالـيـا لـيـلة التـما مـبـسـلـى إـلـى السـاحـرـ  
 فـهـى كـالـدـرـة النـقـيـة وـالـوجـه كـالـقـمرـ

---

(١) التجريد : « أنت مـنـ نـالـهـ الحـصـرـ ». .

## أخبار عبدالله بن مصعب الزبيري

هو عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلا  
ابن أسد بن عبد العزى بن قصى .  
شاعر فصيح ، خطيب ، ذو عارضة وبيان ، نادم أولئك الخلفاء من بني العباس ،  
وتولى لهم أعمالهم .

اختفاؤه من  
المنصور ثم ظهوره  
وكان خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
ـ رضى الله عنهم ـ لما خرج على المنصور ، فيمن خرج من آل الزبير ، فلما  
قتل محمد ـ رضى الله عنه ـ أستتر إلى أن صفح عنه المنصور ، وأمن الناس  
جميعاً ، فظهر .

استجادة المهدى  
لشعره  
وحكى محمد بن أبي فروة قال :  
دخلت على المهدى فإذا هو يكتب على الأرض بفحة قوله عبد الله

بن مصعب :

فإن يحبوها أو يحبن دون وصلها  
فلن يمنعوا عيني من دائم البكا  
وما برح الواشون حتى بدت لنا  
إلى الله أشكو مالاقي من الجوى

مقـالـة واشـ أو وـعـيدـ أمـيرـ

ولـنـ يـخـرـجوـاـ<sup>(1)</sup> ماـقـدـ أـجـنـ ضـمـيرـىـ

بطـونـ الـهـوىـ مـقـلـوـبـةـ لـظـهـورـ

وـمـنـ نـفـسـ يـعـتـادـنـ وـزـفـيرـ

(1) التجريد : « يحبوا » .

ويقول : أحسن والله عبد الله بن مصعب ما شاء .

وبعض الناس ينسب هذه الأبيات إلى المجنون .

وكان عبد الله بن مصعب يلقب : عائد الكلب ، لقوله :

ما لى مرضتُ فلم يعذني عائد  
منكم ويرضُ كلبكم فأعود  
وأشدَّ من مرضي على صدودكم  
وصددود كلبكم على شديد  
فلقب : عائد الكلب ، لذلك .

لقبه وسبب ذلك

شعره الذي فيه  
الغناء

والشعر الذي فيه الغناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار عبد الله بن مصعب :  
شَطَّتْتْ وَلَمْ تُذْبِ الرَّبَابْ      وَلَعْلَ لَكْلَفَ التَّوَابْ  
نَعْ بِ الْغَرَابْ فَرَاعَنِي      بِالْبَيْنِ إِذْ نَعْ بِ الْغَرَابْ

## أخبار أبي العيال الهمذلي

هو : أبو العيال بن أبي عنترة ، أحد بنى خفاجة بن سعد بن هذيل .  
و عمر إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان .

نسبة  
عمره  
رثاؤه ابن عمه  
و منها الشعر الذى  
فيه الغناء

وكانت أباً لأخاه لأمه أيضاً -  
غزا الرؤوم مع يزيد بن معاوية بن أبي سفيان في غزاته التي أغزاهها أبوه  
إياتها ، وكان أبو العيال أيضاً حاضراً في تلك الغزوة ، فأصيب في تلك الغزوة  
جاءة من المسلمين من فرسانهم وحُمّاتهم ، وكانت للرؤوم شوكة شديدة ، فأصيب  
في تلك الغزوة عبد بن زهرة الهمذلي وخلق من المسلمين ، ثم فتح الله عليهم . فقال  
أبو العيال قصيدة يرثى بها ابن عمته عبد بن زهرة . ومنها الشعر الذى فيه الغناء ،  
وافتتح به أبو الفرج أخبار أبي العيال ، وهو :

ألا الله درك من فتى قوم إذا رهبوا  
وقالوا من فتى للحر بيرقينا ويرتقب  
فكنت فتاه فيهم إذا تدعى لها تدب

(١) التجريد «عنبر» . وزاد أبو الفرج رواية ثانية عن أبي عمرو الشيباني فقال : « وقال أبو عمرو الشيباني : ابن أبي عنترة ، بالشاء » .

(٢) لم يرد هذا الخبر فيما بين أيدينا من أصول الأغانى .

ذَكَرْتُ أخِي فَعَاوَدْنِي صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالنَّصْبِ  
 كَمَا يَعْتَادُ ذَاتُ الْبَوْحِ بَعْدَ سَلْوَاهَا الطَّرَبِ  
 فَدَمَعَ الْعَيْنُ مَنْ بُرَحَّا  
 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَّةِ الْمَخْرُوزَةِ السَّرَبِ  
 عَلَى عَبْدِ بْنِ زُهْرَةِ طُو  
 لَ هَذَا اللَّيلُ أَكْتَبْ

---

(١) غير التجريد : « والوجب » .

(٢) هذا البيت ليس فيما بين أيدينا من أصول الأغاف .

## أَخْبَارُ عَمَّارَةِ بْنِ عَقِيلٍ

هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، وقد تقدّم نسب جده جرير .  
وهو شاعر مقدم فصيح .

وكان يسكن بادية البصرة ، ويفد إلى الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون  
صلة الخلفاء له صلته ، ويمدح قوادهم وكتابهم فيحظى بكلفائدة .

وكان النحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة .

وكان سلم الخامس يقول : شعر عمارة أشد أستواء من شعر جرير ، لأن جريراً  
سقط في شعره وضُعف ، وما وُجد لعمارة سقطة واحدة في شعره .

وكان عمارة هجاء خبيث اللسان ، فهجاً امرأة ، ثم أتته المرأة في حاجة ،  
فعمل يعتذر إليها ، فقالت له : خفض عليك ، فلو ضرّ المحبّة أحداً لقتلك ، وقتل  
أباك وجدك .

ومن جيد الشعر وفاخره قول عمارة بن عقيل :

قالت مغداة لما رأت أرقاً  
والهم يعتادني من طيفه لم  
أنهبت مالك في الأدرين آصرة<sup>(١)</sup>  
وفي الأبعد حتى جئت العدم  
تسدى إليهم فقد بانت بهم حرم<sup>(٢)</sup>  
فأطلب إليهم تجد ما كنت من حسن

(٢) التجريد : « ثابت لهم صرم » .

(١) التجريد : « ناصرة » .

فقلت عاذلي<sup>(١)</sup> كثُرت لائني  
ولم يَتْ حاتِم هزاً ولا هرم

وَحَكَى بعْضُهُمْ قَالَ :

قدومه البصرة  
على الواثق

قدَمْ عُمارَةَ الْبَصْرَةَ أَيَّامَ الْوَاثِقِ ، فَأَتَاهُ عَلَمَاءُ الْبَصْرَةَ ، وَأَنَا مَعْهُمْ ، وَكَنْتُ  
غَلَامًا ، فَأَنْشَدُهُمْ قَصِيدَةً يَمْدُحُ بِهَا الْوَاثِقَ ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَيْهِ قَوْلَهُ :  
وَبَقِيتِ فِي السَّبْعِينِ أَنْهَضْ صَاعِدًا  
وَمَضَى لِدِرَانِ كُلُّهُمْ فَتَشَبَّهُوا

ثُمَّ بَكَى عَلَى مَا مَضَى مِنْ عُمْرِهِ ، فَقَالُوا : أَمْلَهَا عَلَيْنَا . فَقَالَ : لَا حَتَّى أَنْشَدَهَا  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي مَدْحُوتُ رجلاً مِرَّةً بِقَصِيدَةِ ، فَسَكَّتْهَا مَنِّي رَجُلٌ ، ثُمَّ سَبَقَنِي  
بِهَا إِلَيْهِ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْوَاثِقِ ، فَلَمَّا أَقْدَمْ أَتَوْهُ وَأَنَا مَعْهُمْ ، فَأَمْلَاهَا عَلَيْهِمْ . فَقَالَ :  
أَدْخِلْنِي إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْوَاثِقِ ، فَأَمْرَسْ لِي بَخْلَعَةً وَجَازِرَةً ، خَيَّانَتِي بِهَا فَقُلْتَ :  
قَدْ بَقَى مِنْ خَلْعَتِي شَيْءٌ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قُلْتَ : خَلْعٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونَ  
خَلْعَةً وَسِيفًا . فَرَجَعَ إِلَى الْوَاثِقِ فَأَخْبَرَهُ فَأَمْرَهُ بِإِدْخَالِي . وَقَالَ : يَا عُمارَةَ ، مَا تَصْنَعُ  
بِالسِّيفِ ، أَتَرِيدُ أَنْ تَقْتَلَ بِهِ بَقِيَّةَ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ قَتَلْتُهُمْ بُعْدًا . فَقُلْتَ : لَا يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَكُنْ لِي شَرِيكٌ فِي نَخْيَلٍ لِي بِالْيَامَةِ ، وَرَبِّيَا خَانَتِي فِيهِ ، فَلَعِلَّ  
أَجْرٌ بِهِ عَلَيْهِ . فَضَحَّكَ وَقَالَ : قَدْ أَمْرَتَ لَكَ بِهِ قَاطِعًا ، فَدَفَعَ إِلَيَّ سِيفًا مِنْ سِيُوفِهِ .

وَذُكِرَ أَنَّ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ بْنَ مَزِيدٍ ، لَمَّا بَلَغَهُ قَوْلُ عُمارَةَ بْنِ عَقِيلِ فِيهِ  
يَمْدُحُهُ ، وَهُوَ مِنَ الشِّعْرِ الْجَيِّدِ الْبَالِغِ فِي الْجُودَةِ :

مدحه خالد  
ابن يزيد

تَأَبَّلَ خَلَائِقَ خَالِدٍ وَفَعَالَهُ  
إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَمْرٍ عَائِبٍ  
إِذَا حَضَرَتِ الْبَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ  
أَذْنَ النَّفَاءِ لَنَا بِرَغْمِ الْحَاجِبِ  
لَقِيهِ خَالِدٌ وَقَالَ : قَدْ أَوْجَبْتَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَقًّا مَا حَيَّتْ .

(١) غير التجرييد : « عاذل قد ». .

شعره الذي فيه الغناء

والشعر الذي فيه الغناء ، وأفتتح به أبو الفرج أخبار عمارة ، هو :

ما بال عينك طلة الأجيـان مـا تـفـيـض مـريـضـة الإـنسـان  
 مـعـرـوفـة تـهـمـى الدـمـوع كـأـنـهـا وـشـلـ تـشـلـشـل دـائـمـ (١) التـهـتان

(١) التجريد : « حاتم » .

وهذا آخر الختار من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهانى  
 والحمد لله رب العالمين ، والصلوة على سيدنا محمد المصطفى وآلها وصحبه .  
 وكانته الفقير إلى عفو الله ومغفرته ، محمد بن محمد بن النصيبي  
 الحلبي ، عفا الله عنه ، يسأل من نظر فيه أنت يقف على  
 الورق المكتوب فيه ليعذره في عدم التمكن  
 من تحرير أصول الكتابة .  
 ووافق الفراغ منه في يوم الخميس منتصف شوال  
 من سنة ست وستين وسبعين بمحاجة المحروسة ،  
 ببقاء مولانا مالكها خلد الله سلطانه<sup>(١)</sup> . . .

(١) يقابل هذا في الأصل : « بلغت قراءة على المؤلف أبقاء الله تعالى وبهذه أصله المنقول منه هذه النسخة يعارضها به . وصح ذلك بجهد الطاقة . وذكر المؤلف أن الأصول التي وقع منها التأليف كانت في غاية السقم . وحضر المقابلة والقراءة على المؤلف المذكور إلى أخبار مالك بن الصمامة الإمام العالم الفاضل الصاحب كمال الدين عمرو بن أحمد بن أبي جراده وذلك في مجال بين آخرها الثالث عشر من ذى القعدة من سنة ست وستين وسبعين وكتب محمد بن عبد القاهر بن النصيبي » .

# لُحْق

يضم :

- ١ - دراسة للكتاب وتعريف بابن واصل .
- ٢ - فهرس لترجم الأجزاء كلها مرتبة على حروف المقطاء .
- ٣ - فهرس للقوافي .
- ٤ - أما عن سائر الفهارس فسيضمنها جزء سابع .



## تمهيد<sup>(٤)</sup>

- ٩ -

### درامة المكتاب وتعريف بابن واصل

منذ نحو من ألف سنة تزيد قليلا وضع أبو الفرج الأصفهاني كتابه الأغاني ، بعد أن أفنى في جمعه نحوا من خمسين عاما ، وخرج به على الناس في عشرين مجلدا ، غنى بها الأدباء ولا يزالون يغنون إلى يومنا هذا .

وما كاد هذا الكتاب الكبير يأخذ مكانه في الوجود حتى أحس أبو الفرج ثقله على نفوس الناس فأخذ في تيسيره وسمى هذا الميسر « مجرد الأغاني ».

وهذه النزعة التي لمسناها في أبي الفرج نلمس مثلها في عصور التأليف المختلفة ، منها ما كان من صنع المؤلف نفسه مثل الذي كان من أبي الفرج ، ومنها ما كان من صنع آخرين جاءوا في إثر المؤلفين . فالناس دوما لا يستوون في التحصيل ، كما لا يستوون في الرغبة ، والمؤلف حين يُولف حريص على أن يرضي علمه ويرضي قدرته ، ثم هو بعد هذا حريص على أن يفيد من عمله كثيرون ، فهو لهذا أسير نزعتين ، نزعة تستجيب لمنطقه ، ونزعة تستجيب لمنطق الناس . وهو أحقر على الأولى منه على الثانية ما دام يحيا لعلمه ، وحرصه على الثانية من حرصه على نفع الناس . وتلك رغبة يجب إلا تكلف العالم أن يهون ، بل تحقيقها يتم في مثل هذا التجريد الذي فعل مثله أبو الفرج ، والذي فعل مثله من جاء بعد أبي الفرج من تيسير ، وتلخيص ، واختيار ، وتهذيب ، وتجريد ، وتدليل ، وشرح ، وترميم ، وتبويب ، وايضاح . وإنك لتجد كثرة كثيرة من أمثال هذه الكتب التي تحمل هذه الأسماء وأشباهها ، والتي قصد فيها إلى تقرير هذه الكتب التي لا تتقبلها إلا عقول قليلة من عقول الناس كافة .

(٤) أبو الفدا (٤: ٣٨) - بغية الوعاة للسيوطى - تاريخ آداب اللغة العربية ، بجورجى زيدان - تاريخ حياة الصابوى - دائرة المعارف الإسلامية - شذرات الذهب - المقفى المقريزى - نكت الحميان للصفدى - الواقع بالوفيات المصفى .

فحين وضع أبو علي الفارسي كتابه الإيضاح في النحو (٣٧٧ هـ) ، نجد الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن (٤٧١ هـ) يضع عليه شرحاً في ثلاثة مجلداً ، ثم يلخصه ويسميه المقتصد .

وبعد أن وضع هشام الكلبي (٢٠٦ هـ) كتابه جمهرة الأنساب ) جاء ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) واقتصر منها كتاباً سماه المقتصد .

ونجد كتاب السمعانى (٥٦٢ هـ) الذى ألفه فى الأنساب يتناوله من بعده ابن الأثير أبو الحسن على بن محمد (٦٣٠ هـ) بالتلخيص ويسمى مختصره «اللباب» ، ثم يحس السيوطى (٩١١ هـ) أن تلخيص ابن الأثير فى حاجة إلى تلخيص ، فيستخرج منه كتابه الذى سماه «لب اللباب» .

ومثل هذا الذى فعل بكتاب الأنساب للسمعانى فعل بكتاب الكمال فى أسماء الرجال لابن النجاش (٦٤٣ هـ) فانا نجد المزى يوسف بن الزركى (٧٤٢ هـ) يهدى به ويسمى كتابه تهذيب الكمال ، ثم اذا ابن حجر يتناول هذا التهذيب بتهذيب ويسمى كتابه تهذيب تهذيب الكمال . ثم يحس ابن حجر نفسه حاجة الناس الى مزيد من التهذيب فيلخص تهذيبه فى كتاب يسميه التقرير .

غير اننا نلاحظ أن هذا التفاوت بين العلماء وبين القراء بدأ يتسع مع العصر العباسي الرابع بدخول السلاغقة بغداد سنة (٤٤٧ هـ) ثم أخذ يطفى بدخول المغول ببغداد سنة ٦٥٦ هـ ، وحين انتهى العصر المغولى بدخول العثمانيين مصر سنة ٩٢٣ هـ عاش التأليف أكثر ما عاش على التيسير والتلخيص وما اليهما ، الى أن استوى له – أعني للتأليف – نهج لا تعقب عليه ، وغدا المؤلفون يسررون ما قد يدق ويصعب بشرح وتعليقات لا تدع مجالاً لتناول جديد .

ولكنا ما زال بين أيدينا تراث ضخم نحن في حاجة الى عرض ميسراته ومختصراته كنصل المبتدئين به فيشبو راغبين في الرجوع الى مطولااته ، كما نحن ملزمون بعرض ما نشره منه محققاً في صور مشروحة معلق عليها لتغنى بهذه عن التيسير شيئاً ولتضم عليها أوساط الناس الى من بعدهم .

ولقد كان هذا التيسير للمؤلفات القديمة عملاً تمليه الحاجة العلمية ولا تزال تمليه ، وكان لابد من أن يفرغ له مؤلفون يتولونه حتى يبقى الناس موصلين بعلمهم الأول ، وحتى يجتمع عامتهم وخاصتهم على قضايا مشتركة ، وحتى لا تعيش العامة بمعزل عن الخاصة فلا تكون ثمة وحدة فكرية .

ولقد وجدنا من هؤلاء العلماء المؤلفين الذين نصبو أنفسهم لهذا الواجب الدقيق من أفرغ جهده له وكاد ما صدر عنه يكون كله تيسيراً، من هؤلاء العلامة المصريان ابن منظور والسيوطى ، فقد ترك أولهما - أعني ابن منظور - وراءه نحواً من أحد عشر كتاباً ، عشرة منها جاءت اختصاراً لكتب سابقة وهي : زهر الآداب للحضرى القيروانى ، ويتيمة الدهر للتعالبى ، ونشوار المحاضرة للشنجوى ، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، وتاريخ بغداد للسمعاني ، وفصل الخطاب للتيقاشى ، وصفوة الصفوة لابن الجوزى ، ومفردات ابن البيطار ، والذخيرة لابن بسام ، والحيوان للجاحظ .

فهذه الكتب العشرة كلها قدمها ابن منظور لقراء عصره مختصرة ، ويكاد يكون كتابه الحادى عشر وهو لسان العرب نوعاً من هذا التيسير وإن جاء مخالفاً لها في المنهج ، فقد جمع فيه ابن منظور كتاباً وزاد ويبوب .  
ونعد للسيوطى كثرة من هذه المختصرات ، منها : مختصر الروضة في الفروع ، وبقية الوعاة .

وما من شك في أن هذه الجهود الطيبة التي كانت لابن منظور والسيوطى وأخوانهما من قبلهما ومن بعدهما كان لها أثرها في بقاء الحياة العلمية سائدة ، وفي ضم جمهرة إليها ما كانت لتنضم إلا بهذا السبب الواصل . ورجلنا ابن واصل ، الذي سنحدثك عنه ، كان من رجال هذه المدرسة .

## - ٢ -

### ابن واصل

هو جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل ، أبو عبد الله المازنى التميمي ، وفي حماة كان مولده لليلتين خلتا من شوال سنة أربع وستمائة (٤٠٦ هـ) فنسب إليها فقيل : الحموي .

والذين ترجموا له لم يعرضوا لنشأته في تفصيل ويکادون يكونون جمیعاً مجمعین على عبارة واحدة تصف تلك الحياة الأولى ، وهى أنه سمع وحدث عن الحافظ زکى الدين البرزالي بدمشق وحماة ، لا يذکرون له شیخاً غير هذا . ثم يستطردون فيقولون : انه برع في العلوم الشرعية والعقليّة والأخبار وأیام الناس ، وصنف ودرس وأفتى ، وبعد صيته واشتهر اسمه ، وكان من اذكياء العالم ، وأنه كان يشتغل في نحو من ثلاثين علمًا . وقد ذکروا له نوادر من حفظه وذکائه .

يحكى أثير الدين أبو حيان يقول : قدم علينا المذكور - يعني ابن واصل - القاهرة مع المظفر فسمعت منه وأجاز لى جميع روایاته ومصنفاته وذلك بالكبش من القاهرة يوم الخميس التاسع والعشرين من المحرم سنة تسعين وستمائة .

ويقول الصفدى في كتابه الواقى بالوفيات : وهو من بقابا من رأينا من أهل العلم ، الذين فتحت بهم المائة السابعة .

ثم يمضي الصفدى في القول فيقول : وأنشدنى لنفسه مما كتب لصاحب حماة الملك المنصور ناصر الدين محمد بن المظفر :

يا سيدا ما زال نجم سعده  
في فلك العلياء يعلو الانجما  
احسانك الفمر ربىع دائم  
فلئم يرى في صفر محrama ؟

وذلك أن المنصور صاحب حماة كانت عادته في صفر ان يقطع الرواتب كلها .

ويقول قطب الدين عبد الكريم الحلبي في حقه : الإمام العالم ذو الفنون فخر العلوم ، كان مفرداً بعلم الأصول والعلوم المقلية .

ويقول أبو الفدوى في كتابه « المختصر في أخبار البشر » : وكان فاضلاً أماماً مبرزاً في علوم كثيرة ، مثل المنطق والهندسة وأصول الدين والفقه والهيئة والتاريخ .

إلى أن يقول : ولقد ترددت إليه بحماة مراراً كثيرة وكانت أعرض عليه ما أحمله من أمثال كتاب أقليدس واستفید منه . وكذلك قرات عليه شرحه لمنظومة ابن الحاجب في العروض ، وصححت أسماء من له ترجمة في كتاب الأغانى .

ويحكى السيد الدمياطى اليهودى يقول : جاء ليلة إلى عند الشيخ علاء الدين بن النفيس في بعض سفراته إلى القاهرة - يعني ابن واصل - ونام عنده تلك الليلة ، فصلى العشاء الأخير وانفتح بيتهما بباب البحث ، فلم يزلا إلى أن طلع الضوء .

والراجح كلها مجامعة على أنه كان قاضى القضاة الشافعية فى حماة ، ولكنها لم تذكر متى كان ذلك ، وكم سنة بقى في هذا القضاء . وليس ثمة من سند في هذا غير قول الصفدى عنه أنه ولى القضاء مدة طويلة . فنحن نعرف أن ابن واصل كانت له رحلات كثيرة إلى دمشق وبيت المقدس وحلب والكرك

وبغداد ومكة والمدينة والقاهرة وأنه أقام في مصر سنوات طويلة عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وأنه قد شهد في أثناء مقامه في مصر حملة لويس التاسع الصليبية ، كما شهد احتضار الدولة الأيوبية وقيام دولة المالك .

ونعرف بعد هذا أنه في سنة تسع وخمسين وستمائة خرج سفيرا إلى منفرد بن فردرิก الثاني ملك صقلية .

يذكر ذلك أبو الفدا ويقول : وكان توجهه إلى الامبراطور — ومملكته جزيرة صقلية — رسولا من جهة الملك الظاهر بيبرس ، صاحب مصر والشام . ويقول الصفدي في كتاب « نكت الهميان » : وقيل انه جهزه بعض ملوك مصر — أظنه الصالح — إلى ملك الفرنجة .

وقد نقل أبو الفدا حديث تلك الرحلة عن ابن واصل فذكر شيئاً يتصل بمنفرد بن فردرick والنزع حول عرشه . ولكن الصفدي اقتصر فيما على ذكر شيء يتصل بابن واصل ، فقال : إن الملك طرح عليه ثلاثين سؤالاً في علم المناظرة . فبات ابن واصل ليته ثم صحبه بالجواب ، مما جعل الملك يعجب .

ولقد ظل هذا الرجل حريضاً على الاستزادة مكباً على القراءة إلى أن غلب عليه الفكر آخر حياته فصار يدخل عن أحوال نفسه وعن مجالسه .

ولقد أضر في آخر حياته ، لا ندري متى كان ذلك ، ولكننا نميل إلى أنه كان في آخريات حياته التي امتدت إلى ما يربى على تسعين عاماً ، فلقد كانت وفاته سنة سبع وتسعين وستمائة ، رابع عشر من شوال ، ودفن بتربيته بعقبة يبرين وكان عمره عندها نحواً من أربع وتسعين سنة .

— ٣ —

## مؤلفات ابن واصل

والذين ترجموا لابن واصل يذكرون له من الكتب :

١ - الأنبروزية ( بالزاي ) في المنطق . ذكرها أبو الفدا فقال : وله مصنفات حسنة منها الأنبروزية في المنطق ، صنفها للأنبروز ملك الفرنج صاحب صقلية لما توجه رسولاً إليه في أيام الظاهر بيبرس الصالحي ، وكذلك ذكرها الصابوني في كتابه تاريخ حماة بالزاي .

وأشار الصفدي إليها فقال : وأجاب الأنبروز ( بالراء ) عن مسائل سائله إليها في علم المناظرة .

ولم يرد لها ذكر في سائر المراجع التي كتبت عن ابن واصل كما لم يذكرها حاجي خليفة في كتابه *كشف الظنون*.

والكتاب كما يبدو من تسميته منسوب إلى الكلمة الأجنبية Emperor بمعنى إمبراطور.

ولقد كان الصفدي قريباً في تسميته على حين أبعد أبو الفدا فجعلها بالزائى، أو لعلها من أخطاء النسخ والطبع.

٢ - التاريخ الصالحي: كذا ذكره الصفدي في كتابه *الواق بالوفيات*. وذكر السيوطي فقال: *التاريخ الصالح*. غير أنها نجد الصفدي يعود فيذكره في كتابه «نكت الهميان» باسم *التاريخ الصالحي*. ولم يذكر حاجي خليفة كتاباً بهذا الاسم أو ذاك. وكان الظن أن هذا الكتاب هو *مفرج الكروب* الذي سيأتي ذكره بعد، وكاد يدفعنا إلى هذا أن مرجعين من المراجع الثلاثة التي ذكرته، وهما *الواق والنكت*، لم يشيرا إلى *مفرج الكروب*، وكان ذكره - أعني *مفرج الكروب* - في المرجع الثالث، وهو *البفيقة*، مما أبعد هذا الظن.

والصالحي الذي جاء ذكره في عنوان هذا الكتاب هو الظاهر بيبرس، ونحن نظن لهذا أنه تاريخ خاص بهذا الملك، وقد علمنا صلة ابن واصل به، إذ كان رسوله إلى ملك الروم، وإذا أضفنا إلى هذا أن وفاة بيبرس كانت سنة ٦٧٦ هـ. أى قبل وفاة ابن واصل بنحو من ثمانية وعشرين عاماً، كاد هذا الظن يصبح ترجيحاً.

٣ - شرح الجمل: ذكره الصفدي في كتابيه *النكت* والواق ولم يزد. وذكره السيوطي وقال: *شرح الجمل في المنطق للخونجي*، وكتاب *الخونجي* الأفضل أبي عبد الله محمد (٦٤٩ هـ) اختصار لكتاب أستاذه ابن مرزوق التلمساني المعروف باسم *نهاية الامل*.

٤ - شرح الموجز: ذكره الصفدي في *الواق* وقال: *شرح الموجز للأفضل*، ثم ذكره في *النكت* وقال: *شرح الموجز للأفضل الخونجي*. وقال عنه السيوطي: *شرح الموجز في المنطق للخونجي*.

٥ - شرح قصيدة ابن الحاجب في العروض والقوافي: كذا ذكره الصفدي في كتابه. وذكره السيوطي باسم: *شرح قصيدة ابن الحاجب في العروض*.  
 ٦ - مختصر الأدوية المفردة لابن البيطار. كذا ذكره الصفدي في *الواق*، وذكره في *النكت* باسم: *مختصر الأدوية لابن البيطار*. وسماه السيوطي

مختصر المفردات لابن البيطار . وكتاب ابن البيطار اسمه : جامع الأدوية المفردة . لأنه جمع فيه كتب من تقدموه في هذا التأليف مثل ابن داود (٣٦٠ هـ) وأبي الصلت الاندلسي (٥٢٩ هـ) وأبي الفضل عبد الكريم المهندي (٥٩٦ هـ) وعبد اللطيف البغدادي (٦٢٩ هـ) وابن الصوري (٦٣٩ هـ) . قال حاجى خليفة : ويسمى مفردات ابن البيطار .

٧ - مختصر الأربعين : ذكره النكت والوافى ، كما ذكرته البغية ، ولم تزد هذه كلها على هذا الاسم شيئاً ، وقد أشار إليه حاجى خليفة عند الكلام على « الأربعين في أصول الدين » للإمام فخر الدين الرازى (٦٠٦ هـ) فقال : وقد لخصه القاضى سراج الدين أبو الثناء محمود بن أبي بكر الآيوبي ، وسماه اللباب ، والشيخ جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله .

٨ - مفرج الكروب في أخبار بنى آيوب : ذكره أبو الفدا والسيوطى . وقال الصفدى في الوافى : قوله تاريخ ، فلعله يقصد هذا الكتاب . وقال عنه حاجى خليفة : مفرج الكروب في أخبار ملوك بنى آيوب .

٩ - هداية الالباب في المنطق : ذكره الصفدى في كتابه النكت والوافى ، كما ذكره السيوطى في البغية .  
ثم هذا الكتاب الذى سنحدثك عنه :

#### — ٤ —

### كتاب التجريد

١٠ - تجريد الأغانى : ذكره الصفدى في الوافى وقال : « واختصر الأغانى » ثم ذكره في النكت وقال : « واختصر الأغانى ، وملكت باختصاره نسخة عظيمة إلى الفایة في ثلاثة مجلدات » . وقال عنه أبو الفدا : « واختصر الأغانى اختصاراً حسناً » . وقال عنه السيوطى وهو يذكر مؤلفات ابن واصل : « ومختصر كتاب الأغانى » . كما ذكره الصابونى في كتابه تاريخ جهة من بين ما ذكر من مؤلفات لابن واصل بالاسم الذى ذكره به السيوطى ، وقد ذكره حاجى خليفة مع المختارات من كتاب الأغانى ولم يشر إلى اسمه .

غير أن النسخة الخطية التى انتهت اليها من هذا الكتاب تحمل على صدرها هذا العنوان الذى ذكرناه ، وهو « تجريد الأغانى » . وهى وإن لم

تكن من وضع ابن واصل فهى الصق بمنهجه الذى أشار اليه فى تقديميه لهذا الكتاب وأدل عليه ، اذ يقول في مقدمته لهذا الكتاب : واتفق أنه ذكر بمقدمة العالى - يعني صاحب حماة - الذى هو محظ الفضل والفضال ، واليه يشد الرجال ذوو الامال ، كتاب أبي الفرج الأصبهانى المعروف بالاغانى الكبير وما احتوى عليه من الفضل الغزير والعلم الكبير ، غير انه قد شانه بذلك الاوصات وما احتوت عليه من انواع النغم والايقاعات ، بما لا فائدة في ذكره ، واذ كان المباشرون لهذه الصناعة في زمننا هذا انما يعترفونها عملا لا علم ، وغيرهم فلا ينتفعون بشيء مما ذكر ولا يحيطون به فيما . فخرج أمره المطاع بأن يجرد من ذلك كله ومن الاسانيد والتكرارات ، وما لا فائدة في ذكره من الاخبار والاشعار المشتركات ، ويقتصر على غرر فوائد ، ودرر فوائد ، فبادر الملوك - يعني نفسه - الى امثال مرسومه العالى ، وأضاف اليه فوائد آخر تتعلق به ، وشرح بعض المستغلق من الفاظ .

فها انت ذا ترى أن التجرييد كان منهج ابن واصل في هذا الكتاب ، وأن هذا العنوان يكاد يكون له يترجم به ما قاله في المقدمة ، وأن الذين سموه بغير هذا الاسم كان ذلك منهم اجتهادا ، ولقد كان الصفدي يملك أن يلقى ضوءا على هذا الاسم ، فلقد ذكر أنه ملك نسخة خطية من هذا الكتاب ، وعليها خط ابن واصل بعد ما أضر ، ولكنه كما قدمت لك لم يقل عن ابن واصل غير أنه اختصر كتاب الأغاني دون أن يذكر اسم هذا المختصر .

وقد أغنانا ابن واصل بكلامه في مقدمته الذي سنته لك عن أن تحدثك عن كتاب الأغاني مادة ، ونحب أن نزيدك عنه شيئاً يتصل به كمّا ، وهو أن هذا الكتاب في عشرين مجلداً تبلغ صفحات كل مجلد منها ما يقرب من ثلاثة عشر صفحة ، وأن تجرييد ابن واصل لا يكاد يبلغ جزأين من أجزاء كتاب الأغاني ، أريد هذا لأنني أحب أن أضمهما فائدة أخرى إلى الفوائد التي ساقها ابن واصل عن التخفف مما لا طائل منه .

ولعلك قد أدركت معنى من تقديم ابن واصل أن حاجة العصر كانت تقضي بما فعل ابن واصل وغيره من المؤلفين الذين اختصروا وجردوا واختاروا وشرحوا ، ولعلك أدركت من النظر في كتب ابن واصل التي مرت بك أن من بين الكتب العشرة التي عملها ما يربى على النصف شرحاً وختصاراً وتجرييداً .

وكتاب الأغاني هذا الذي جرده ابن واصل ، سبقه فيه صاحبه - يعني أبو الفرج - بهذا التجرييد ، وما كان ذلك إلا عن هذا الاحساس نفسه الذي أحس به ابن واصل . ولقد سمي أبو الفرج كتابه هذا الذي جرده « مجرد

الاغانى » وقد خصه بكل ما غنى فيه دون الاخبار . وهذا الاحساس الذى احس به أبو الفرج نحو كتابه الاغانى احس بغيره من بعده آخرون . فنرى ابن المفرى ابا القاسم الحسين بن على بن حسين (٤١٨ هـ) يختار منه لقدرها يتفق واقبال الناس على القراءة ، وكما فعل ابن المفرى فعل من بعده الامير الكاتب محمد بن عبد الله الحرانى المسبحى (٤٢٠ هـ) ثم الكاتب الحلبى ابن باقيا ابو القاسم عبد الله بن محمد (٤٨٥ هـ) ، وأبو الحسين أحمد بن الرشيدى ، ثم كان هذا الجهد الذى قام به ابن واصل (٦٩٧ هـ) . ولا ندري أكان ذلك عن قصور فى تلك المختارات التى سبقته أم لفقدانها . وبعد ابن واصل كان ثمة جهد مماثل لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١ هـ) فوضع كتابه « مختار الاغانى في الاخبار والتهانى » .

غير أن هذه المختارات كلها لا تملك منها غير اثنين ، هما : تجريد ابن واصل ، ومختار ابن منظور .

ويعنى هنا أن أشير اشارة خفيفة الى ما بين الكتابين من فروق ، بعد أن أصبحا بين أيدي الناس ، أو أوشكا .

فأبن واصل قد تخفف :

(أ) من أنواع النغم والايقاعات .

(ب) من الاسانيد .

(ج) من التكرار .

(د) من الاخبار المشتركة ، وكذلك الاشعار .

كما أضاف الى الكتاب :

(هـ) فوائد تتصل به .

(و) شروحات استغلق .

ثم هو بعد هذا كله :

(ز) قد حفظ لنا الاغانى بترتيب مؤلفه .

(ح) وقدم لنا صورة من كتاب الاغانى أقرب الى الصحة وأدق في ترتيب الترافق ، لقربه شيئاً من عهد أبي الفرج ، ولو قوعه فيما اظن على نسخة سليمة من كتاب الاغانى ، التي ردت الترافق المفقود – التي استدركتها دى ساسى في جزء أضافه – الى أماكنها من الكتاب ، ولسوف نجد الى جانب هذا ترافق استقرت في أماكن غير التي استقرت فيها في مطبوعة دار الكتب . أما عن نهج ابن منظور فهو بعيد عن هذا ، واظنه لم يستأنس بما عمل

ابن واصل ، بل كان استئناسه بمختصر رجل آخر ، هو أبو الحسين أحمد ابن الرشيدى الذى أشرت إليه فيما اخترعوا كتاب الأغانى . ثم هو بعد هذا :

- ١ - رتب الكتاب ترتيبا آخر غير الذى وضعه عليه أبو الفرج ، فوضعه على حروف الهجاء .
- ٢ - ثم هو لم يتحفظ من الكثير من المكرر .
- ٣ - ثم انه لم يكن له تعقیب على الأخبار ولا شرح للألفاظ كما فعل ابن واصل .
- ٤ - وهو بعد هذا لم يوفق الى نسخة سليمة كما وفق ابن واصل ، ولكنه على هذا جاء بعرض لا يخلو من فائدة .

## فهرس تراجم الكتاب

( i )

١٧٨٨-١٧٨٢	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو تمام الطاف	...
٢١٢٠	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو جعفر البزيدى	
١٧٥٩-١٧٥٨	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو حية الغيرى	...
١٢٢٤-١٢٠٨	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو دلامة	..
٩٧٤ - ٩٧٠	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو دلف العجل	...
١٧٨١-١٧٧٨	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو داود الإيادى	
٧٨٩ - ٧٨٦	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو ذريةب الذهلي	..
١٣٨٥-١٣٧٣	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو زيد الطافى	...
٨٧٢	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو زكار	..
٥٨٤ - ٥٨١	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو سعيد (مولى فائد)	
٨٠٩ - ٧٩٨	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو سفيان	...
١٥٧١-١٥٦٧	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو الشبل	..
١٨٩٢-١٨٨٩	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو الشيص المزاعى	
									أبو صخر = كثير عزة :	
٢٠٤٨-٢٠٤٦	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو صدقة	..
١٦٣٠-١٦٢٩	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو الطفيلي	..
١٤٤٥-١٤٤٢	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو الطمحان القينى	
١٧٥٧-١٧٥٦	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو العباس الأعمى	.
									أبو عبد الله محمد = المترى باه :	
									أبو عبد الله محمد بن المنصور = ابراهيم بن المهدى :	
٢١٣٤٥٠٤-٤٦١	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو العتاهية	...
١٨٩٠-١٨٨٨	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو العطاء السندي	..
١١٨٧-١٠٨٣	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو عيسى بن الرشيد	
٢٤٠٨	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو قطيفة	..
١٨٣٦	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو قيس بن الأسلت	
١٩٨٣-١٩٨٢	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو محجن الثقفى	..
٢٠٧٤-٢٠٦٨	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو محمد التميمي	
٢١١٧-٢١١٣	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو محمد البزيدى	..
١١٧٠-١١٦٣	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو النجم العجل	..
٢١٥٧-٢١٥٣	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو نحيلة	..
١٣٩٥-١٣٩٤	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو النشاش	
٢١٤١-٢١٣٩	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو الهندى	..

٢١٤٠-١٤١٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أبو وجزة
											أبو الوليد = أبو قطيفة :
١٤٨٠-١٤٧٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الأيبرد
٥٦٦ - ٥٥٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الأحسون عبد الله ..
١٦١٥-١٦١٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أبيحة بن الجلاح ..
١٦٢٤-١٦٢٣	٩٨٩-٩٧٨	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الأخطل
١٨٠١-١٧٩٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أربد
١٤٥٤-١٤٤٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أرطاة بن سمية
٧١٤ - ٦٧٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	إسحاق بن ابراهيم الموصلي ..
٢١٤٨-٢١٤٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أسهاء بن خارجة ..
٦١٢ - ٦٠٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	إسماعيل بن يسار ..
١٥٦٤-١٥٦٣	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الأسود بن عمارة ..
١٤٤٩-١٤٤٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الأسود بن يعفر ..
٢٩٦٠-٢٩٤٨	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أشجع السلمى ..
٢٠٢٦-٢٠١٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أشبب الطامع ..
١٩٢٠	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الأضبيط بن قريع ..
١٩٣٢-١٩٣١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أشئي ربيعة ..
٧٣٥ - ٧٢٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أشئي هدان ..
٢١٦٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الأغلب ..
١٣٩٣-١٢٩٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الأفووه الأودي ..
١٣٠٢-١٢٩٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	الأقىشر الأسدي ..
١٤٤٢-١٠٢٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	امرو القيس الكندى ..
١٧٥٢-١٧٤٨	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أم حكيم ..
٥١٥ - ٥٠٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أميمة بن أبي الصلت ..
٢١٦٣-٢١٦٠	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أميمة بن الأسكن ..
١٢٥٤-١٢٥٣	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أوس بن حجر ..
٢١٧٥-٢١٦٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	أيمن بن خريم ..

( ب )

٢١٧٥-٢١٦٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	البحرى ..
٨٢ - ٧٨٠	٤٠٦ - ٣٧٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	البردان ..
٨٨٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	بشار بن برد ..
٢٠٠٩-٢٠٠٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	بكير بن النطاح ..

(۸)

ثامن قطعة ١٥٧٦-١٥٨١ ... ... ... ... ... ... ... ...

(5)

(5)

(خ)

( 5 )

( 3 )

ذو الإصبع المدوان ٣٦٣ - ٣٥٣ ... ... ... ... ... ... ... ...

( )

(j)

(س)

(ش)

(ص)

صريح الغوانى ... ... ... ... ... ...  
القصبة القشيري ... ... ... ... ...

( ۶ )

(۸)

١٢٨٦-١٢٨٩	...	...	...	...	...	...	...	...	عائشة بنت طلحة ..
١٧٥٥-١٧٥٣	...	...	...	...	...	...	...	...	عاشر وعلقمة وخير الأعشى معهما
١٠٠٧-١٠٠١	...	...	...	...	...	...	...	...	العباس بن الأحتف
١٠٩٠	...	...	...	...	...	...	...	...	العباس ( ) بن مرداس
١٩٠٠-١٨٨٧	...	...	...	...	...	...	...	...	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ..
١٥١٧-١٥١٢	...	...	...	...	...	...	...	...	عبد الرحمن بن الحكم * ..
١٥١١-١٥٠٧	...	...	...	...	...	...	...	...	عبد الصمد بن المعدل ..
٢٠٢٢-٢٠٢١	...	...	...	...	...	...	...	...	عبد الله بن جحش ..
٩٩٧ - ٩٩٢	...	...	...	...	...	...	...	...	عبد الله بن جدعان ..

المتاتي

(غ)

- الغريض ...  
غزوة أحد .  
غبات بن غوث = الأخطل :  
غيلان بن سلمة ...

(ف)



(ق)

- | القاسم بن عيسى = أبو دلف العجل : |     |     |     |     |     |     |     |     |                      |
|----------------------------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|----------------------|
| ١٥٥٩-١٥٥٧                        | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | قيس بن الحدادية ..   |
| ٣٢١ - ٣٠٧                        | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | قيس بن الخطيم ..     |
| ١٤٨٤-١٤٦٢                        | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | قيس بن ذريج ..       |
| ١٩٥٥-١٩٥٣                        | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | قيس بن ساعدة الإيادى |
| ١٤٥١-١٤٤٨                        | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | قيس بن عاصم المنقري  |

## ( ك )

١٠١٩-١٠٠٨	كثير عزة
١٥٨٩-١٥٨٢	كمب الأشقرى
١٨٠٥-١٨٠٢	كمب بن زهير
١٧٢٨-١٧٢٤	كمب بن مالك الانصارى
٢١٢٣-٢١٢١	كمب المخبل
١٧٩٧-١٧٩٣	الكيت

## ( ل )

١٦٧٥-١٦٦٨	لبيه
١٢٩٦-١٢٨٦	ليل الأخيلة

## ( م )

٦٣٦ - ٦٣٤	مالك بن أبي السمح
١٨٦٦	مالك بن أسهام
١٦٦١-١٦٥٧	متم بن نويرة
١٣٩١ ١٣٨٨	التوكل الليثي
١٣٨٧-١٣٨٦	محمد بن أمية
١٧٠٢-١٦٩٩	محمد بن بشير الخارجي
١٥٤٠-١٥٣٨	محمد بن بشير الرياشي
١٥٥٤-١٥٥٣	محمد بن حازم
١٧٧٧-١٧٧٣	محمد بن صالح الملوى
١٥٣٢-١٥٣١	محمد بن كنامة
٢١٠٥-٢١٠١	محمد بن وهيب
١٩٨١-١٩٧٧	مخارق
١٤٩٧-١٤٩٦	المخبل السعدي
١٢٤٣-١٢٤١	المرار الأسدي
٧٥٩ - ٧٥٢	المرقشان
١١٤٤-١١٣٢	مروان بن أبي حفصة
٢٠٠٧-٢٠٠٦	مزاحم العقيل
١٠٢٤-١٠٢٢	مسافر بن أبي عمرو
١٩٣٦	مساور بن سوار
٢١٣٠-٢١٢٩	المسعود

١٢١٢-٢١٠٨	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	مسكين الداري
٢٠١٥-٢٠١٠	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	مصعب بن الزبير
١٦١١-١٦٠٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	مضاض بن عمرو الخرمي
١٥٣٠-١٥١٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	مطیع بن ایاس
١٣٦٨-١٣٦٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	معاوية الأصغر
٣٤ - ٢٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	عبد بن وهب
١١٥٥-١١٥٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	المعزى باته
١٣٦٢-١٣٦١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	معن بن أوس
١٤٦٧-١٤٦٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	المغيرة بن حبناه
١٦٩٨-١٦٩٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	المغيرة بن شعبة
المغيرة بن عبد الله = الأقیش الأسدي :												
١٧٤٧-١٧٤١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	مقتل ابني عبيد الله بن العباس
١٨٣٥-١٨٣٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	المقعن الكندي
٢١٥٩-٢١٥٨	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	المنخل اليشكري
١٤٨٦-١٤٨١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	منصور المغربي
١٧٢٠-١٧١٦	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	المهاجر بن خالد
٤٤٢ - ٤٣٨	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	موسى شهوات
١٩٣٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	المؤمل بن جيل
ميمون بن قيس = أعشى الأكبر :												

( ن )

١٢٥٢-١٢٤٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	التابعة الذبياني
٨٣٩	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	ذابنة بني شيبان
٦١٩ - ٦١٣	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	التابعة الجعدي
												ذاقد = الدلال :
١٤٩٥-١٤٩٢	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	ناهض بن ثومة
١٧٦٤-١٧٦٠	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	فائلة بنت الفرافصة
١٨٧٤-١٨٧٣	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	نبیه بن الحجاج
١٣٢ - ١٠٨	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	نصیب بن ریاح
١٦٨٧-١٦٨٣	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	النعمان بن بشیر
النعمان بن مقرن = أعشى تغلب :												
٧٧٢ - ٧٦٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	...	النیری محمد بن عبد الله

( - )

هلال بن الأسر ... ... ... ... ... ...  
همام بن غالب = المفرزدق :  
الهمني ... ... ... ... ... ...

( ۹ )

١٩٢٥-١٩٢٤	...	...	...	...	...	...	...	...	والبة بن الحباب ...
١٢٦٠-١٢٥٩	...	...	...	...	...	...	...	ورقاء بن زهير ...	
٣٦٧-٣٦٦	...	...	...	...	...	...	...	ورقة بن نوفل ...	
٧٧٩ - ٧٧٧	...	...	...	...	...	...	...	الوضاح بن عبد الرحمن ...	
١٣٧٨-١٣٧٣	...	...	...	...	...	...	...	الوليد بن طريف الشارى .	
٦٤٧ - ٦٣٩	...	...	...	...	...	...	...	الوليد بن عقبة ...	
٨٣٦ - ٨٠٧	...	...	...	...	...	...	...	الوليد بن ميزيد ...	

( ۵ )

٤١٠ - ٤٠٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	يُزِيدُ بْنُ حُورَاء
١٤٣٣-١٤٣٠	...	...	...	...	...	...	...	...	...	يُزِيدُ بْنُ الْحَكْم
٨٣٨ - ٨٣٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	يُزِيدُ بْنُ خَبْثَة
٩٦٢ - ٩٥١	...	...	...	...	...	...	...	...	...	يُزِيدُ بْنُ الظَّرِيرَة
١٨٦١، ١٨٥٨، ١٥١٤	...	...	...	...	...	...	...	...	...	يُزِيدُ بْنُ معاوِيَة
١٨٣٩-١٨٣٧	...	...	...	...	...	...	...	...	...	يَوْمُ بَعَاث
٦٠٥	...	...	...	...	...	...	...	...	...	بُونُسُ الْكَاتِب

## فهرست القوافي

الصفحة	البحر	القافية		الصفحة	البحر	القافية
١٩٨٩	وافر	مسافٍ		٢٠٨٥	مدید	السماء
٢١٧٣	كامل	إعطاء		٣٢	بسیط	ساموا
٢١٢٩	»	أعداؤه		٥٨٩	»	أبناء
١٣١١	»	بكاؤها		٨٥٢	»	أكفأه
١٣١٢	»	بغاؤها		٨٥٢	»	والشام
١٣١٢	»	مساقها		٣٧٤	»	الراه
١١٦٦	»	الأحياء		٢٢٤٢	»	أسهاء
٤٧٦	مجزوء الكامل	الحياة		١٢٠	وافر	وعاء
٣٠٠٥	»	إخانه		٢٣٩	»	الفناء
١٨٧٤	مجزوء الكامل	بنائهما		٣٢٣	»	الفناء
٢٨٧٤	»	عدوانهما		٥٢٨٤٥١٨	»	الجزاء
٥٩	خفيف	أداء		٨٤٠	»	الخطاء
٦٢٨	»	شعواه		٨٧٦	»	سواء
٦٣٢	»	الرجاء		٩٩٢	»	الحياة
٣٩٢	»	للقاء		٩٩٥	»	الثناء
١١٥٨	»	كداء		١٠٠٩	»	اللواه
١١١٨	»	عزاء		٢٠٢٨٤١٥٧٦	»	السماء
٢٦٨٠	»	الحساء		١٢١	»	دواء
١٩٢١	»	الأعداء		١٤٤٠	»	الولاء
٢٠٦٢	»	في البقاء		١٥٢٦	»	ثراء
٢٠٨١	»	المساء				
٢١٠٧	»	قباء				
٤٨	»	الإخاء				
١٤٦٦	»	جبناء				
٢٠٩١	»	الأبناء				
٢٣٤٦	»	شعراء				

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٠٤٢	و	عيب			» ١ «
١٢٤٩	و	مذهب	١١٩٢	طويل	كالنفي
١٠٣١	و	قطوب	٧٠٧	هزج	أجرى
١٤٥٠	و	جنيب	١١٧٠	رجز	الضحى
١٤٩١	و	طروب	٢١٠٥	متقارب	قل
١٤٩١	و	قريب			
٢٤٩٦	و	رطيب			
٢٥٤٦	و	مذاهب			» ب «
٢٥٤٦	و	مضارب			
١٥٧٨	و	لخطيب	٧	طويل	أعجب
١٦٣١	و	مشيب	٦٤	و	وتغصب
١٦٦٥	و	يركب	٢٥٣	و	أعيب
٢٦٧٨	و	المهلب	٧	و	الأقارب
١٧٧٤	و	صليب	١٦١	و	وأعجب
١٧٤٩	و	زيتب	٤١٨١٤١٧٠	و	حبيب
١٧٩٦	و	يطلب	٢٠٧١٤٩٥٩		
١٧٩٦	و	محصب	١٧٢	و	قريب
١٧٩٧ + ١٧٩٦	و	أغضب	١٧٥	و	يعطيب
٢٧٩٧	و	تغرب	١٧٦	و	غروب
٢٩٤٩	و	سكب	٢٦٠	و	تصيب
٢٩٦٥	و	مشدب	٢٦١	و	عسيب
١٩٦٥	و	معظب	٢٦٥	و	محارب
١٧٩٧	و	أقترب	٢٦٦	و	صباب
٣٠٥١	و	مذهب	٢٩٩	و	نج Cobb
٢٠٥١	و	يعتب	٥٢٢	و	أشيب
٢٠٥١	و	وأقرب	٦١٨	و	تعجلب
٢٢٧٠ + ٢٠٧٢	و	غريب	٦٦٨	و	يتعجب
٢٠٧٢	و	ينوب	٧٨٣	و	فأجيب
٢٠٩٠	و	غرب	٩٣١	و	سباب
٣١٠٨	و	راغب	٩٤٦	و	الحب
٢١١٤	و	وجوب	٩٤٧	و	الركب
٢١٣٧	و	أشيب	١٠١٢	و	كركوب

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٢٦٦	طويل	جانب	٢١٤٨	طويل	أغصب
٣١١	»	راكب	٢٢٧٠	»	لحبيب
٤٠٩٤٤٠١	»	قلبي	٢٣٥٤	»	القلب
٤٠٩	»	كرب	٢٣٥٥	»	القرب
٤٢٠	»	الكواكب	٣٤٥٩	»	كذوب
٥٢١	»	غالب	٢٤٦١	»	تنوب
٦١٨	»	العتب	٢٦٤	»	ملاعبه
٦٦٣	»	شارب	١٤٤٥٤٣٧٦	»	كواكبه
٦٨٧	»	نطرب	٣٩٤	»	لا تعاته
٧٠٦	»	جانب	٦٣٧	»	راكبه
٧٢٠	»	غروب	٦٤٥	»	صاحبه
٧٨٩	»	مناخي卜	٦٤٥	»	يراقبه
٨٠٥	»	القواغب	٦٤٦	»	مرازبه
٨٣٩	»	المصاعب	٦٧٢	»	وتحاطبه
٩٨٠	»	غضب	١٣٩٤	»	مذاهبه
١٠١٧	»	لليب	١٧٨٥	»	عازبه
١٠٧٦	»	القلب	١٧٨٥	»	طالبه
١١١١	»	مرقب	٢٥٧	»	شياها
٢١١٦	»	الذئائب	٢٧٣	»	غضابها
١٣٨٦٤١١٨٠	»	الحب	٥٠٦	»	حبيها
١١٧٧	»	القرب	٧٥١	»	هبوتها
٢٠٠٨٤١٢٤٨	»	الكتائب	٩٥٦	»	يصيبها
١٢٤٨	»	الكواكب	٩٥٩	»	نصابها
١٢٦٣	»	تغلب	١٠١٧	»	ولبابها
١٤٥٩	»	فتعاتب	١٠١٧	»	شابها
١٤٧٦	»	مناقب	١٦٦٤	»	منيتها
١٦٣١	»	الكواكب	١١٢	»	بالعصائب
١٦٦٦	»	والتحورب	١١٨	»	بقرىب
١٦٦٦	»	ملعب	١٢٩	»	السحائب
١٦٧٨	»	المهلب	١٦٠	»	مذهب
٢٧٨٦	»	مناقب	٢١٢	»	ذنب
٢٩٨١	»	الخصب	٣٥٤	»	جدب

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٢٠٥٥	بسيط	حسب	٢٢٣١	٠	الفراتب
٢٠٦٦	٠	يتحجب	٢٣٣٢	٠	صاحب
٢٢٩٠	٠	العرب	٢١٣٨	٠	التجنب
٢٢١	٠	مطلوب	٢٢٩١	٠	قرب
٢٥٤	٠	أصحاب	٣٢٢٠	٠	كاذب
٣١٩	٠	بتكتذيب	٢٣٢٢	٠	قريبي
٥٢٥	٠	للعرب	٤٣٦	٠	تصويبا
٥٦٤	٠	صب	٧١٦	٠	المطالبا
٩٠٩	٠	بالكذب	٨٥٦	٠	كوكبا
١٢٢٥	٠	الحسب	١٤٥٦	٠	شبا
١٤١٨	٠	كذب	٥١٧٥	٠	متشعبا
١٤١٨	٠	والعرب	٢٥٧٦	٠	أشبا
١٥٤٠	٠	الطيب	١٧٦١	٠	أركبا
٢٠٥٩	٠	الذيب	١٨٦٥	٠	زيينا
١٧١٥	٠	الخطب	٢٨٩٥	٠	قربا
١٩٦٨	٠	بالزاب	١٨٩٥	٠	صلبا
٢٠٩٤	٠	تصيب	١٧٩٩	٠	مدنيا
٢٠٩٤	٠	الرتب	٢٠٨١	٠	حربا
١٧٥	٠	حربا	٢٤٦٤	٠	زيينا
٢٣٠	٠	الذنبا	٢٣٩٦	٠	والعرب
٣٤٣	٠	وصبا	٢٩	٠	ينبيب
٤٣٣	٠	وجبا	٢٨٢٣	٠	والحسب
١٥١٨	٠	اجتنبا	١٤٧٤	٠	طلبه
١٦٩٩	٠	الحسنا	٥٩	٠	ونصب
١٩٣٢	٠	هيابا	٦٠	٠	باللعي
١٩٤١	٠	ندبا	١٥٦٢	جزوه المديد	بحضبيب
٢٠٨١	٠	غضبا	٣٠٥٣	٠	الرقاب
٢٢٣٦	٠	والقربا	١٢٩	٠	تضطرب
١٦٢٤	٠	الغضب	٥٧٥	٠	عجب
١٣٨١	خلع البسيط	الأديب	٧١٢	٠	تنسكب
١١٥	وافر	أزووب	٢٢٠٠	٠	يتنخب
١٠٥	٠	الرتاب	١٢٠٠	٠	نسب

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٢٤٨٢	كامل	قتشعبوا	٩٢٣	وافر	والذنوب
٧٧	»	متعجب	١٠٣٦	»	تصابوا
٢٤٣	»	بحواب	٤١٩٨	»	يريب
٢٨٠	»	الآتب	١٧٠٤	»	ولرباب
٧٨٠	»	راهب	٣٠٢٧	»	المشيب
٢٠٠٢	»	مراقب	٤٨٩	»	ذهب
١٠٠٣	»	العاتب	٨٧٨	»	للعجب
١١١٨	»	حسبي	٨٧٨	»	وللصان
٦١٣١	»	مناكب	١٠٦٦	»	والفراب
١١٥٤	»	لشارب	١١٢٨	»	الفينوب
١٢١٣	»	ضراب	١٩٥٦	»	بالصواب
٤١٨٧	»	أعجب	٢٠٢١	»	الخطاب
١٥٠٥	»	الخطب	٤٣٤١	»	غريب
٢٥٠٦	»	الحرب	٢٣٨٧	»	كثيب
١٦٦٦	»	منصب	٩١٦	»	غضابا
١٦٨٧	»	وهدب	٩٤٧٤٩١٦	»	كلابا
١٨٠٠	»	المكروب	٩٨٧٤٩٨٥	»	العجبيا
٢٦٨٩	»	أنقضب	١٠٧٦٠	»	الترابا
٢٠٤٩	»	وتركب	١٣٠٩	»	ثوابا
٢٠٤٩	»	يركب	٢٨٩٠	»	أدبيا
٢١٤٢	»	العقرب	١٩٩٠	»	حبوبا
١٣٢١	»	فاغضب	٢١٦١	»	الكتابا
٢٤٨٢	»	عائب	٢٤٦٨	»	غابا
٨٠	»	قلبا	٨٥٦	محزوه الوافر	العنب
٤١٢	»	مرتابا	١٦٥٦	»	تجب
٢١٧٨	»	منقبا	١٠٠٤	كامل	نصيب
٢٢٥٧	»	الخوبوا	١٩٩٢	»	معدب
٢٤٧٨	محزوه الكامل	الثواب	٢٢٠٣	»	ينعتب
٧٣٢	»	عتبا	٢٢٨٠	»	صعب
٢١٧٣	»	متعبا	٢٢٣١	»	وطيب
٢٢١	»	عائب	٢٢٣٢	»	قريب
٢٤٧٩٤٢٣٩	هزج	وهبوا	٢٣٦٤	»	الكتاب

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٢٠٨٨	سرع	الشيب	٢٠٥٨	هزج	والحجب
١٤٣٦	منسرح	والحس	٢٢٦٨	»	بالكوكب
٢٦١٣	»	شاربها	٧٨٨	رجز	والحساب
١٦١٣	»	يطالبها	٢١٦٨	»	القرائب
١٥٢٥٦٦٠٠	»	النسب	٢٥٧	»	مركبي
٨٦٠	»	شهاب	١٢٧٥	»	معجب
٢٩٣٩	»	الطرب	٣٠٥٥	»	النسب
٢٠٩٥٦١٩٦٢	»	العجب	١٧٦٦	»	سواريا
٢١٠٠	»	الأدب	٦٣٩	»	المقانب
٢٣٠٩	»	الحسب	٢٢٦٦	»	محروب
١٥١	»	الخشبة	١٧١٥	»	العرب
٢٨٩٩	خفيف	ينب	١٥٠١	رمل	عجيب
٨٩٤٨٨٦٨٦	»	والكتاب	٢٤١٩	»	الخشبة
٨٧	»	مثاب	٨٢٦	»	وذهب
٥٧٠	»	حسن	٢٢٩٨	»	عجب
٦٠٧	»	الجواب	٤٤٤	مجزوء الرمل	القريب
٦٣	»	بـ	٦٠٦	»	ولبي
١٣٠٨٤٧٤٠	»	الأوصاب	٦٧١	»	بـ
٧٤٠	»	الثراب	٨٢-١	»	الذؤابه
٨٨٤	»	أصحابي	٢٢٤	سرع	الأربيب
٢١٨٠	»	لربى	٦٢٨٤٥٠٢	»	تنسكب
١٣٠٨	»	حجاب	٦٠٦	»	تنسب
١٣٨٩	»	بالاذناب	١٦٠٢	»	تغضبوأ
١٤٠٤	»	الظراب	٨٤٥	»	بابالباب
١٩٢٠	»	والتحبيب	١٠٠٥	»	يعتب
٢٠٩٢	»	الكماب	١١٧٣	»	العيوب
٢١٢٧	»	وعذاب	٢٠٥٥	»	نسبي
٢٨	»	فأجابا	٣٠٧١	»	كرب
٩٠	»	أجابا	٢٠٧٨	»	أتراب
١٠٠٦	»	ثيابا	٢٠٧٨	»	يغتاب
٣٣٢٤	»	كثيابا	٢١١٨	»	بابالباب
٦٢٢	مجزوء الخفيف	ويطردوا	٢٤٤٤	»	سلبه

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٢٩١٢	طويل	وحلت	٧٠٩	عزم الخفيف	جانبا
٣٠٨٦	"	الفرات	٢٢٢٦	"	والنضب
٤٢٠٨٧٦٢٠٨٦	"	العرضات	٦٠٥	متقارب	أرهب
٢١٠٠			١٧٢٢	"	المرحب
٢٠٨٧	"	منتقبات	١٢٥٩	"	المطلوب
٢٢٢١	"	تولت	٢٠٣٤	"	بالحاجب
٢٢٥٦	"	وجرت	١٣٣٠، ١٣٢٨	"	باباها
٢٤٤٤	"	وقلت	٥٩	"	صاحبا
٢٤٤٦	"	وجلت	٢١٣٦	"	الشبابا
٢٤٤٦	"	والبرات	١٥١٦	"	العرب
٤٠٦	يسقط	بالمفاريت	٢٢٥٧	"	مكتشب
٣٠٩٣	"	لذاق	٤٢٥٧	"	العجب
١١٤٨	"	اقترفت		" (ت)	
٤٩٤	خلع البسيط	قررت			
٢٣٦٥	" "	وقته			
٦٧٧	وافر	انتشيت	١٢٤٦١٠١	طويل	قرت
٢٢٨٣٠٧٩٤	"	وفيت	١٧٣١	"	ذلت
٧٩٤	"	عصيت	٦٥٤	"	خفرات
١٧٣٧	"	جريت	٦٩٢	"	وعلت
٢٢٨١	"	استقيت	٦٩٣	"	عنلت
٣٣٢	"	تموتا	٧١٧	"	ذلت
٨٢٥	"	هديتا	٧٧١، ٧٦٧، ٧٦٥	"	عطرات
١٢٠	كامل	ثابت	٧٦٧	"	حدرات
٨١٤	"	لذاق	٧٦٧	"	معتمرات
١٠٧٦	"	حياة	٧٧١	"	للحجرات
٢٢٣٥	"	أصلت	٨٦١	"	استحلت
١٥٠٥	"	نجحت	٩٢٩	"	تعلت
٢٠٢٨	"	ماتا	٩٤٧	"	وعلت
٤٠١	مجزء الكامل	فديته	٢٠١٤٠٩٤٧	"	حلت
٤٨٠	" "	النباتا	٩٦٠	"	برت
٤٧٩	هزج	في الزيت	١٠١٣	"	زلت
٤٦٥	رجز	يموت	١٥٧٢	"	جلت

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٠٥٨	طويل	منضج	١٦٢١	رجز	الأموات
٢٩٥	بسيط	اللهج	٢٢٦٥	»	بيت
٣٩٦	»	ونتهج	٣١٤٦	»	بيتا
٧٨	»	حرجا	٨٧٩	مجزوء الرمل	الموشات
١٥٣٩	»	ارتتحا	٨٨٠	»	الولاة
١٥٣٩	»	يلجا	١١٤٦	سريع	مت
١٥٣٩	»	اللنجحا	٤٨٢	»	لفوت
١١٢٦	وافر	ساجي	٦٥٣	»	نسيت
١٢٩٨	»	السراج	٤٨٥	»	والملامات
١٢٩٨	»	ذناجي	١٠٨٤	»	الفوت
١٩٥٣	كامل	الوهاج	٢٥٤٣	خفيف	وصلت
٢٠٤٤	»	مزعاج	٥٩٠	»	الحرمات
٢٠٤٥	»	الإفراج	٢٣٨٩	»	والطلاسات
٢٠٤٥	»	وهاج	٢٣٨٩	»	البيات
٧٢	»	تخرج	٤٧٨	»	كتا
٩٢٤	»	الأزواجه	٥٨١	»	هاتا
٩٢٤	»	الحجاج	١٩٩١	مجزوء الحفيف	دنت
١٣٣٥	»	الخسرج	١٧٣٣، ١٧٣٢	محبت	صممتا
١٣٣١	رجز	قلحج	« ث »		
٨٠٧	»	وهاج			
١١٧٧	رمل	السمج	١١٢٧	طويل	الحوادث
٨٢١	سريع	مخرج	١٢١٠	»	مباحث
٢٨٣، ١٤٤	»	تخرج	٧٦٨	وافر	الأثاث
١٩٥٢	»	المرتج	١٥٤٢	رمل	أحداثه
٥٧٦	مسرح	والولج	١٠٦	سريع	رعائة
١٥٧٠	»	الدعج	٦٦٢	خفيف	كالناكث
١٦٠٨	»	فرج	١٠٥٣	متقارب	ثلاث
١٧٨١	خفيف	بالنباج	« ج »		
٢٠١٥	»	هزج			
٢٤٣٧	»	نرجي	٨٤٤	طويل	تفرج
١٣٦٤	مجزوء خفيف	حرج	٢٣٢٢	»	المفرج

## فهرس القوافي

٢٥١٧

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٥٧٣	بسيط	صلحا	٧٤٩	متقارب	ومحتاجها
١٨٩، ١٧٠	وافر	يراح	٧٤٩	"	مهاجها
٢٦٩	"	المناخ	٧٥٢	"	تاجها
١٤١، ٦٦٣	"	روح			
٧٤٦	"	لمستراح			
٧٤٧، ٧٤٦	"	الخناج			
٧٥٠			١٢٩٦	طويل	رزح
٨٢٤	"	اللماح	٦٧٦	"	مطعم
٩٢٥، ٩١٦	"	راح	٧٠٩	"	ونسخ
٩٢٥	"	الجماح	٩٨٤	"	قروح
١٥٦٥	"	اللواحي	١٠٥٤	"	أليح
١٢٢٧	"	القبحى	١٢٩٦	"	صفائح
١٥٠٥	مبزوء الوافر	صبح	١٣٦٢	"	صوالح
١٩٥١	كامل	فيح	١٤٩٠	"	ينفح
٢٧٢	"	كملاح	١٤٩٠	"	صفوح
١٦٧٦	"	الرائح	١٨٣٣	"	مراح
٢٢٠٦	"	اللانح	١٩١٣	"	يرمح
٢٢٠٧	"	صالح	٢٢٤٠	"	يفتح
١٣٦٥	مبزوء الكامل	السلاح	٢٣٧٨	"	صحائح
١٩٢٤	"	الرماح	١٨٩	"	الأباطح
٥١٠	"	ججاجح	٦٦٥	"	قروح
٤٩٩	مبزوء الرمل	الجموح	٩٤١	"	بالقواعد
٨٢٤	"	مليح	١٠١٦	"	الذرارح
٢٤٧٣	"	لرياح	١٤٤٥	"	الجوانح
٢٠٠٤	سرريع	والقدح	٢١١٠، ١٨٣٣	"	سلامح
٢٠٠٤	"	سفح	٢٢٧٤	"	وطلحها
٢٠٤٤	"	المدح	٢٠٣٥	مدید	يصح
١٥٢٣	"	السفح	٩٢	بسيط	اريح
٢٠٢٢	"	البطاح	٨٣٩	"	طلح
٣٩٨	"	جرحا	٦٨٩	"	بأقداح
٣٩٩	"	طاها	١٢٥٤	"	لواح
٨٢١	خفيف	الصلاح	٢٠٨١	"	سحاح

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٤١٧	طويل	سعد	١٦٠٠	خفيف	سفوح
١٥٣٢	»	مريد	٢٣٩٦	»	بالبطاح
١٧٣٩	»	المجد	٢٧٥	»	قرحنا
١٩٠٦	»	يتردد	١١٠٣	متقارب	تبرح
١٩٠٦	»	يفرد	٧١٩	»	النجاحا
٢٠٢٢	»	شهيد	« د »		
٢٠٨٢	»	عهد	« د »		
٢١١١	»	وأذود	« د »		
١٩٠٨	»	واحده	٥٣	طويل	فيعد
٥٥٤	»	هجودها	١٧٧	»	بعد
٦١٦	»	جلودها	٢٢٥	»	حمد
١٠١٢	»	تهودها	٢٢٨	»	شدوا
١٣٠٥	»	تحيدها	٢٤٣	»	قعود
١٦٨١	»	عقودها	٢٩٣٠٢٨٩	»	قريد
١٩٩٨	»	سعیدها	٢٩٢	»	ويزيد
٧٣	»	تمهد	٢٩٤	»	جديد
١١٦	»	والبعد	٣٤٥	»	واحد
١٢٢	»	البعيد	٤٩٨	»	مفرد
١٦٣٦١٦٣٦١٤٩	»	بعدى	٥٢٠	»	زند
٢٣٢١٦٢١٧٢٦٧٨٣			٥٢٠	»	العبد
٢٧٣	»	الواحد	٥٢	»	فيعد
٢٨٦	»	جهدى	٦٧٢	»	وتکايد
٣٠٤	»	المتجرد	٩٣٥	»	شهيد
٣٤١	»	يدى	٩٤١	»	يعود
٣٥٦	»	مبلد	١٠٥٣	»	بعيد
٢٠٥٤٤٣٠٧٥	»	يعدى	١٠٦٨	»	هند
٣٩١	»	صعيد	١٠٧٩	»	تعود
٣٩٢	»	يمجدى	١٠٧٩	»	لسعيد
٤٢٧	»	الوجود	١١٤٧	»	أجود
٤٣٩	»	سعيد	١١٨١	»	شهود
٥٠٠	»	وجنود	١٢٠٨	»	الورد
٦١١	»	الصدى	١٣٣٥	»	ينفذ

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٩٣٩	طويل	عندى	٦٦٥	طويل	و جد
٢٠٤٥	»	العهد	٧١٣	»	الرند
٢٢٢٧	»	يقييد	٧٢٩	»	ماجد
٢٢٣٠	»	يوأد	٧٤٣	»	فالفرد
٢٣٠٦	»	وأسعد	٢٣٥٣، ٨٥٤	»	فرد
٢٣٠٦	»	لتجلد	٨٦٢	»	كالورد
٢٣٥٩	»	بالزند	٩٢٣	»	وحاسد
٢٤٠٣	»	الوجد	٩٣٧	»	رشدي
٢٤٠٣	»	والجهد	١٦٢٨، ١٠٠	»	بالتجلد
٢٤١٧	»	عهدي	١٠٦٧	»	المهند
٦٩٢، ١٢٠	»	بعدا	١١٠٠	»	واحد
١٦٨	»	جلدا	١٥٦٩، ١١٠٨	»	خايد
٥٦١	»	وأمردا	٢٢٣٣		
٦٠٤	»	و جدا	١١٤	»	المزود
٧٧٣	»	فتخدما	١١١٤	»	موعد
٨٥٤	»	المهندما	١٢٢٩	»	بمخلد
١٠٤٨	»	محمدما	١٢٤٥	»	مزود
١٠٤٨	»	المسهدا	١٢٦٠	»	شاهد
١٣٠١	»	وأزيدما	١٢٦٢	»	بخالد
١٣٦٥	»	الرواعدا	١٣٣٦	»	القصائد
١٤٤٨	»	مخلدا	١٣٣٨	»	جعد
١٤٦٥	»	المواردا	١٣٦٧	»	تليد
١٥٣٧	»	غدا	١٣٦٨	»	عهدي
١٦٢٦	»	يتجلدا	١٤٣٩	»	يفند
١٦٢٧	»	الخلدا	١٤٧٦	»	قالد
١٦٢٦	»	المبردا	١٥٤٩	»	الورد
١٦٢٧	»	وأمردا	١٥٩٦	»	يرد
١٧٨٣	»	تتجدوا	١٧٥٢	»	بردي
١٨٣٥	»	جدا	١٧٨٣	»	مبدل
٢٣١٠	»	قصدما	١٧٨٣	»	مرقد
٢٣٥٣	»	وأسعدما	١٨٢٩	»	و جد
٢٤٠٠	»	مقصدا	١٩٢٨	»	لقاء
١٣٦٥	»	عايده			

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٩٩١	بسيط	الجود	٣٢٥	طويل	تكد
٢١٥١	٠	أذواد	٧١	٠	تجدد
٢٤٣٩	٠	إفناد	٢٠٦٨	٠	أحد
٧٧٥٥٠	٠	غدا	٢١٧١	عززوه المديد	بعدي
٥٣	٠	موجودا	٣٦٧	بسيط	أحد
٠٣	٠	كادا	٣٩٣	٠	مفقود
١٢٠٠	٠	إيرادا	١٠٢١	٠	إرعاد
١٤٣١	٠	عيدا	١٦٨١	٠	معبود
١٤٣١	٠	داودا	١٨٧٦	٠	أبرد
١٤٤١	٠	بعدا	٢٠٩١	٠	رقدوا
١٤٤١	٠	صددا	٢١٢١	٠	معتاد
١٩٧٨	٠	المددا	٢٢٠٤	٠	أحد
٢١٢٦	مخلع البسيط	وخد	١٢١٤٤٤٠٣	٠	داود
١١٣	وافر	العييد	٤٢٤	٠	الصادى
١٢٧	٠	القادى	٥٢٥	٠	البلد
٢٢٧	٠	السعيد	٦٩٦	٠	بمداد
٤٧٤	٠	ما ييريد	١١٥٣٦٦٩٨	٠	مسلود
٤٧٦	٠	بعيد	٤١١٨٠٤٧٩١	٠	الأبد
٥٥٣	٠	السهدود	٢١١٤		
٦٣٨	٠	رقود	١١٨١	٠	تسهيدى
٦٥٣	٠	والنجدود	١٢١٤	٠	أسد
٧٥٦	٠	هجود	١٢٣٩	٠	والجود
٨٢٧	٠	عند	١٨٠٠١٢٥٢	٠	الأسد
٩٨٤	٠	العييد	١٣٣٨	٠	ترد
١٠٠٤	٠	البعيد	١٧١٤٤١٤١٩	٠	أحد
١٤٢١	٠	يصيد	١٧٥٩		
١٦٥٢	٠	الفرقاد	١٥١٠	٠	العدد
٢٠٦٩	٠٠	الشيد	١٥٣٩	٠	الجود
٢١٠٨	٠	زياد	١٥٥٦	٠	يدي
٩	٠	الجوارد	١٧٥٩	٠	البلد
٩	٠	سواد	١٩٧٠٤١٧٨٦	٠	القود
١٢٤	٠	السفاد	١٧٩٠	٠	كالورد

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٩٢٠	كامل	لبيد	١٥٩	وافر	للمهود
١٦٦٩	»	المعمود	٢٧٨	»	لصيد
٢٠٣٠	»	العواد	٤٠٠	»	بعرد
٢٠٥٠	»	بعيد	٤٣٨	»	بعيد
٢٤٧٨	»	فأعود	٥٠٧	»	فالنَّادِ
١٨٤	»	مبرد	٦٤٦	»	صلود
٢٢٩	»	متعبد	٧٨٠	»	السَّهَادِ
٣٥٤	»	الأَعْوَادِ	٨٢٠	»	عيَدِ
٥٣١	»	مزِيد	٧٩٥	»	وبعدي
٥٦٣	»	الْأَسْعَدِ	٨٧٢	»	يغادي
٧٣١	»	الأَعْوَادِ	٩٩٣	»	النِّجَادِ
٧٣١	ب	ثُمُود	١١٢٠	»	المنادِي
٧٣٤	»	وَالْمَوْلُودِ	١٤٥٠	»	الحَدِيدِ
٩٥٢	»	حادي	١٦٥١	»	القيادِ
١١٣١	»	التأييد	١٧٧٨	»	داودِ
١٢٠٤	»	بوساد	٢٢٢٣	»	تجدِ
١٢٤٦	»	كَالْمَرْوُدِ	٢٣٦٥	»	وَالْبَعَادِ
١٤٠١	»	يوجد	١١١	»	البرِيدِ
١٤٠٧	»	ود	٢٦٩	»	اراَدادَا
١٤٤٦	ب	وسادي	٨٢٥	»	خَدَا
١٤٤٦	»	الأَعْوَادِ	١١٠١	»	حَدَادَا
١٤٤٧	ب	مِيعاد	١١٩٢	»	كَدَا
١٥٨٨	»	الأَجِيادِ	١٦٧٢	»	الولِيدَا
١٥٩٠	»	المسجد	١٦٧٨	»	زَادَا
١٦٩٩	ب	مبرد	٢٢٦٥	»	وَالولِيدَا
١٧٨٣	»	قالد	مجزوء الوافر		كَدَ
١٩١٧	»	مفرد	٢٠٠٥	»	أَبْدَا
٢٠٣٨	»	الإخاد	٢٢٨	كَامل	يَحْمَدِ
٢٠٨٣	»	داود	٤١٢	»	شَوَاهِدِ
٢٠٨٨	»	عباد	١٠٠٢	»	الوالِدِ
٢٠٩٠	»	يتقدُّم	١١٩٥	»	يَغْمَدِ
٢٠٩٩	»	محمد	١٢٩٨	»	يَتَفَصَّدِ

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٢١٩	مبزوء الرمل	عيده	٢٠٩٩	كامل	بمرصد
٤٩١	سريع	يزهد	٢٣٧٥	٠	إبعادها
٦٤٥	٠	يزيد	١٥٨	٠	شهودا
٢١٠٤	٠	نفاد	٩٦٢	٠	جديدا
١٣٠٨	٠	جاهد	١٣٢٣	٠	بلدا
٢١٢٦	٠	البارد	١٥٨٠	٠	وعديدا
٢٢٧٥	٠	يعيد	١٧٨٢	٠	عديدا
٢٣٠١	٠	الخاسد	١٠٤	٠	أبلادها
٢٤٠٨	٠	والصادود	١٠٩٩	٠	أرفادها
١٢٣	٠	ترده	٢٥٢	مبزوء الكامل	سعيد
٤٣٢	٠	غدها	٩٨٧	٠ ٠	مسعدنا
٢٩٥	٠	غادي	١٥٩٧	هزج	القرد
٤٩٢	٠	المجد	١٥٩٧	٠	الصلد
٦٩٥	٠	تجد	١٥٩٧	٢	برد
١٥٦٦	٠	نفاد	٢٣١٤	٠	الشك
١٦٠٢	٠	بالمريض	٣٨٤	رجز	المنتقد
١٩٥٩	٠	الخلود	٥٤٤	٠	المعاد
٢١٠١	٠	الغادي	١٤١٨	٠	الصنديد
٢٠٤٠	٠	بالخلود	٢١٥٦	٠	العود
٨٢	٠	باولاده	٢١٥٦	٠	ندي
٧٣٥	٠	العدا	٦٨٧	٠	جداً
٢١٠٤	٨	مفقودا	٩١٢	٠	لباء
٥٠٢٤٤٦٦	٠	بالوحدة	٢٣٦	٠	الألد
٢٢٥٧	٠	قاعدته	٩٣٠	٠	الأسد
٤٠٥	منسراح	مفتقد	١١٨٧	٠	الجلد
٥٧٧	٠	رغد	٢٤١٢	٨	وعضد
١٧٢٣	٠	أحد	٨٥٩	رمل	رقدا
٦٩٥	٨	والولد	٩٧٥	٠	الأسد
٢٣٩٩	٠	كيدى	٩٧٥	٨	أحد
١٤٧٥٤٤١٠	خفيف	جديد	٩٧٥	٠	الصمد
١٠٦٧	٨	صديد	١٣١٩	٠	تجدد
٣٩٠	٠	رود	١٢١٨	مبزوء الرمل	فؤاده

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٥٩٩	متقارب	الفاسد	٥٧٠	خفيف	يعدى
٥٢٧	»	يعتمد	١٦٥٦	»	زياد
			١٩٤١	»	خلود
		« ذ »	١٩٤١	»	بالمهدود
			١٩٤٢	»	الحدود
٢٣٦	طويل	لذيد	١٩٤٢	»	هبرود
٢٠٥٣	مخلع البسيط	رذاذا	٢١٣٤	»	وجود
٢٠٥٣	»	ملاذا	٢٢٣٤	»	البلاد
١٥٢٥	خفيف	ذا	٢٢٥١	»	بالمحدود
٢٤٧١	محزوه الخفيف	محذذا	٢٣٧٧	»	نجد
			٢٣٧٧	»	بيدي
		« ر »	٢٤١٥	»	الرشاد
٤٦٤٣٨	طويل	فهمجر	٢٤١٨	»	عيد
١٦٩٠٥٦	»	طائر	٧٢٠	»	زادا
٩٨	»	الأباعر	١٣٦٧	»	يزيدا
١٢٥	»	المتأخر	١٣٦٧	»	تليدا
١٨٨١٧٠	»	خبير	١٦١٥	»	ورودا
١٠٦٦٤١٧٤	»	أبصر	١٩٦٣	»	قعدوا
١٨١	»	الحضر	٤٧٤	محزوه الخفيف	زانده
١٨٢	»	لصبور	١٦٢٧٤٤٣	متقارب	أبعد
٨٥١٤٢٨٢	»	باكر	١١٢٣	»	الأورد
٣٥٦	»	والجزر	٤٦٥	»	خالد
٤٨٦	»	المنابر	١٣١	»	العقودا
٤٠٣	»	ومبكر	٧٨٧	»	سدى
٥٦٠	»	أدور	١٢٠٣	»	الردى
٥٦١	»	السرائر	١٢٠٣	»	أبعدا
٦٠٦	»	عشير	١٦١٦٤١٢٠٦	»	الندى
٦٠٦	»	ثائر	١٢٠٦	»	أولدا
٦٥٧	»	فتقصير	١٦١٧	»	أمردا
٦٦٢	»	أثر	١٩٩٨	»	سعيدا
١٤٥٧٤٦٦٣	»	الصبر			

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٩٠٤	طويل	والذكر	٧٦٩	طويل	ذعر
١٩٠٤	»	العذر	٧٨٢	»	لعقر
١٩٣٨	»	ومنكر	٨٠٧	»	يفاخر
١٩٧٤	»	الفقر	٨١١	»	وعامر
٢٠٠٢	»	التواظر	٨١١	»	وعامر
٢٠٠٢	»	وثائر	٨٦٧	»	بدر
٢٠٠٧	»	تدور	٨٦٧	»	ويغفر
٢٠٣٧	»	تتكسر	٩١٠	»	صبر
٢١١٧	»	سامر	١٠٠٠	»	متصر
٢١٢٢	»	فاظر	١٠١٣	»	يتغير
٢٢١٨	»	منور	١٠٢٠	»	معسر
٢٢٨٩	»	المعاذر	١٠٥٢	»	أكثر
٢٢١٥	»	صائر	١٠٥٢	»	أعذر
٢٤٤٠	»	الأمر	١٠٦٠	»	جازر
٤٦٨	»	ضاجره	١٠٧٥	»	أقدر
٨٥٧، ٤٦٠	»	تامره	١٤٠٨، ١١٤٣	»	المقابر
٩٦٢	»	عشائره	١٢٢٧	»	الحمر
١٣٣٣	»	مصادره	١٢٥٩	»	أبادر
١٤٠٦	»	مشافره	١٢٧٤	»	الأباعر
١٦٨٢	»	سرائره	١٢٩١	»	الدوائر
٢٢٢٦	»	ثائره	١٣٠٣	»	الحسر
٢٢٣٥	»	كاسره	١٣٠٣	»	وزر
١٦٨	»	فقيهها	١٣٠٦	»	نزر
١٧٩	»	لا أزورها	١٣٦٩	»	العمر
٦٢٩	»	ونهارها	١٣٩٢	»	عائز
٦٦٨	»	نورها	١٤٠٦	»	ظهور
١٢٨٦	»	مريرها	١٤٤٠	»	وناصر
١٢٨٦	»	مطيرها	١٤٧٨	»	الحمر
١٤٢٧	»	ومستورها	١٥٤٥	»	الفجر
٢٣٠٩	»	تذيرها	١٧٠١	»	المفاحر
٩٠	»	وعنبر	١٧٨٧	»	السم
١١٩	»	التفسير	١٧٩١	»	يصير

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٢١٥	طويل	للقصر	١٢٩	طويل	عامر
١٢٢٧	»	بالشذر	١٢٩	»	فاتر
١٢٤٢	»	والخبر	١٢٩	»	والسر
١٢٤٢	»	ندرى	١٦٢	»	بالصبر
١٢٤٣	»	الغبر	٢١١	»	الكفر
١٢٦١	»	جعفر	١٠٥٢٤٢٢٢	»	بكر
١٢٩١	»	المتكسر	٢٦١	»	جحدر
١٢٩١	»	المتغور	٢٧١	»	مجبار
١٣٩٨	»	وعامر	٣٤٤	»	المتغور
١٤١٥	»	فقرى	٣٥٦	»	والعطر
١٤٣٢	»	вшمر	٤٠٣	»	الدثر
١٤٣٢	»	تعذر	٤٩٦	»	الدهر
١٤٣٦	»	التآخر	٤٩٦	»	الصبر
١٤٥٩	»	ومجزرى	٤٩٧	»	الفقر
١٥٠٨	»	الفقر	٥٢٧	»	بشاعر
١٥٥١	»	بالغدر	٥٩٧	»	نصرى
١٥٥٢	»	والغخر	٦٠٣	»	عامر
١٥٥٦	»	البحر	٧١٦	»	الغوابر
١٥٦١	»	صدرى	٧٢٧	»	بشير
١٦٧٩	»	فاعذرى	٩١٢	»	الصدر
١٦٧٩	»	التحسر	٩٧٣	»	بالكفر
١٧٧٢	»	مصير	٩٧٤	»	بالبشر
١٨٦١	»	البواثر	٩٨٣	»	الدهر
١٩٤٦	»	منظر	٩٨٨	»	الأمر
١٩٨٣	»	المقدار	١٠٥٣	»	وزر
١٩٩١	»	القبر	١٠٦٦	»	والشر
٢٠٠٩	»	البحر	١٠٦٨	»	البدر
٢٣٩١٤٢٠٥١	»	الدهر	١٠٧١	»	أمير
٢٠٥١	»	تدرى	١٠٨٠	»	صابر
٢١٣٢	»	بربر	٢٤٥٤٤١١١٣	»	الصبر
٢١٤٩	»	الزهر	١١٨٣٤١١٤٣	»	الدهر
٢٢٢١	»	عامر	١١٩١	»	أميري

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٠٣٨	طويل	بابلجزر	٢٢٢٨	طويل	يدرى
١٤٥٣	و	اعذر	٢٢٨٨	و	والقار
١٦٧٥	و	مضر	٢٢٩٣	و	جحدر
٢٠٨٤	و	مختر	٢٣٠٢	و	القسر
٧٥	مدید	صدرروا	٢٤٧٧	و	أمير
١٩٦	و	الإصار	٩١٠٤٢٥٨	و	صبرا
٢٠١	و	واصطهارى	٦١٤	و	يتذكرا
٢١٢	و	وانتظارى	٦١٥	و	يكdra
٢٠٥٦	و	مضره	٦١٥	و	مظهرا
٢٠٥٦	و	وطره	١١٠٥	و	أميرا
٢٠٥٧	و	فكره	١٩٣٤٠١٠٤١	و	بقيصرا
٢٢١	و	حارا	١١٦٢	و	خرا
٢١٤٢	و	معصره	١١٩٨	و	وقدرا
٢٣٦٧	و	أسطعها	١٣٢١	و	تخيرا
٥٤	و	الأغر	١٣٦٩	و	الشعا
٢٢٢٧	و	شر	١٤٦٨	و	تطهرا
٢٣٤	بسط	شجر	١٤٧٧	و	فتحيرا
٤٠١	و	أثر	١٦٣٠	و	تكرا
٥٦٨	و	السحر	١٦٥٢	و	غبرا
٧١١	و	ممور	١٨٩٠	و	فاكرا
٩٨٢	و	زفر	١٩١٩	و	وأصبرا
١٤٥١٤٩٨٤	و	ذكر	٢٤١٨	و	الشعا
١٠٠٢	و	نذر	٢٠٥٢	و	أثرا
١٦١٧٦١١١٠	و	لتحار	٢١٠٨	و	تحدراء
١١١١	و	وضرار	٢١٧٢	و	المجرا
١٤٧٠	و	تطهير	٢٢٣٦	و	ومخضرا
١٥٨٢	و	قصروا	٢٣١٧	و	يعيرا
١٥٨٢	و	مزدجر	٢٣١٧	و	أفخرا
١٦١٧	و	الدائئر	٢٣٣٠	و	عشا
١٦٦٩	و	عمر	٢٢٦٢	و	فخارا
١٧٠٢	و	أشعر	١١٢٦	و	سعيرها
١٧٠٢	و	عمر	٩٤٥	و	الحذر

فهرس القوافي

٢٥٢٧

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٣٣٧٦	بسيط	والغیر	١٧٠٢	بسيط	وتر
٢٤٤٤	»	قار	٢٠٠١	»	والعمر
٢٤٤٥	»	بالنار	٢٣١٤٢٣١١	»	بصر
٧٠	»	تذكارا	٢٢١٤	»	سر
٥٧١	»	محضرًا	٢٥٠٤	»	اذكره
٢٢٩٨	»	قدرا	٨٨١٤٧٩٦١٥	»	النار
٣٢٥٧	»	والقدرا	١٨٩٠٤١٢٤١		
١٥٧١	خلع البسيط	محير	٦٢٠٤٨	»	النظر
٧٠٧	»	الأنباري	٥١	»	عشر
٢٣٦٧	»	النحر	٢٤٠	»	الصبر
١٥٧	وافر	الخيار	٤٢٤٠٦٩٦	»	كبير
٣٤٦	»	الفقير	٧١٨	»	وأوطاري
٤٦٩	»	الصبور	٧٤٢	»	الحصير
٩٨٤	»	تصير	٧٤٢	»	دهر
١٨٤٨٤١٠٥٤	»	يسير	٧٩٥	»	أطفالاري
١١٨٩	»	محير	٨٧١	»	والقدر
١٣٣٤	»	تضير	٩٢٠	»	المطر
١٥١٤	»	كثير	٩٧٠	»	البصر
٢٠٧٥	»	عسير	١٠٠٢	»	والبصر
١٢٦٦	»	أثروا	١٠٠٢	»	انتصر
٢٣٦٨	»	تدور	١٢٩٢	»	للهجاء
٢٠٤٤	»	كبير	١٦٢٢	»	الدار
١٤٩٦١٤٨	»	شغر	١٦٤٣	»	الكفر
١٥١			١٨٧٥	»	والنفر
٤٢٩	»	زرور	١٨٨٩	»	سيار
٦٩٢	»	المزار	١٩١٣	»	اثاري
٨١٢	»	الكبير	١٩٥٨	»	والنار
١١٩٥	»	الغیر	١٩٦٢	»	بتمير
١٤٥٩	»	جارى	١٩٧٧	»	والقار
١٤٨٢	»	الصغير	٢٠٧٧	»	الخبر
١٤٨٢	»	الزبور	٢٠٩٩	»	مضمر
١٤٨٣	»	الأمور	٢٢٨٣	»	أطفالاري

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٩٤٠	كامل	تعذر	١٦٧٧	وافر	تضارى
٩٤٠	و	المسور	٢٣١٢	و	المثير
١٠٦٠	و	البازار	٥٩٦	و	شنارا
١٠٦١	و	وفر	٦٩١	و	سارا
١١١٩	و	الوتر	١٥٨٥٤٧٤٩	و	غزارا
١٤٧٥	و	بانظر	١٥٨٥	و	مزارا
١٤٩١	و	الأبرار	١٥٢	و	عوارا
١٤٩٧	و	صحار	٣٤٢٣	و	عارا
١٥٧٧	و	الأكثر	٢٤٦٨	و	سارا
١٥٨٤	و	الأمسار	٤٨٩	و	النجراء
١٥٨٧	و	عشار	٤٥	مخزوء الوافر	ظهرا
١٥٨٧	و	الأقطار	٦٧	كامل	فصابر
١٦٨٥٠١٦٢٣	و	الأنصار	٩١٩	و	يزار
١٦٦٠			٩٢٦		ويحور
١٦٥٩	و	الأزور	٩٢٧	و	أمير
١٨٠٥	و	المزر	٩٢٧	و	تعصير
١٧٨٥	و	قار	٩٣٦	و	يسير
١٧٨٧	و	قرار	٩٩١	و	والقطر
١٨٠٥	و	نهار	١٠٠٣	و	كباتن
١٨٠٥	و	الساري	١٥٨١	و	ساروا
١٨٠٥	و	للتغفار	١٨٦٠	و	الأبخر
١٩٩١	و	الخبر	١٩٥٠	و	نصير
٢٣٨٧	و	المهجور	١٩٥٥	و	تدور
١٥٤٥	و	بهجه	١٩٩٦	و	الأخطار
١٥٤٢	و	زهراها	٢٢٨٨	و	الزاهر
٤١٩	و	نزا	١٤٠	و	الأحر
٤٩٥	و	خارا	١٤٢	و	المعسر
٩٢٧	و	ميسورا	١٤٢	و	الأشقر
١٢٥٩	و	أحرارا	٩٤٠٤٢٩٥	و	تذكري
١٢٩٤	و	شهرورا	٤٧٤	و	الأشرار
١٤٢٠	و	والقرى	٥٨٢	و	الأشجار
١٤٢٠	و	بالكرى			

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١١٦٨	رجز	شرا	٤٢٨	مجزوه الكامل	نظير
٣٥٥	»	سياره	١١٢٧	»	أحذار
٩٦٧	»	حره	٦٤٧	»	ودوره
٢٢٩٥	»	بجمره	٢١١٢	»	لزاره
٢١٤٧، ١١٦٣	»	فجبر	١٧٢٠	»	النهار
١١٦٥	»	ذكر	٢١٥٩	»	المطير
١١٦٥	»	جبر	٢١٦٠	»	نحوري
١٢٧٠	»	الأسر	٣٧٦	»	بكراء
١٤٤٩	»	زفر	١٤٧١	»	حسري
١٦٣٨	»	دار	٩٩٦	»	فادبر
١٩٧١	»	انكس	١٢٤٧	»	المطير
١١٢٧	رمل	يغفر	١٦٥٤	»	بصائر
١٧٢٢	»	ذرى	١٧٩٤	»	لمايز
٩٧٢	»	وختصره	٣٩١	هزج	عذر
٢٠٦٤	»	هدره	٤٩٢	»	منتظر
٢٠٦٦	»	حضره	٨٦٤	»	خمر
١٣٣١	»	قدرا	١١٤٤	»	الأجر
٢٢٧٢	»	حجر	٣٩١	»	القدر
٦٨٥	مجزوه الرمل	محير	٨٣٨	»	صيري
١٢٠٢	»	الفرار	٢١٤٤	»	الشعر
١٢٢٨	»	انتشار	٢٣٠٠	»	في الماقاصير
١٥٣٨	»	الغفير	١٥٢٣	»	العسكر
٢٧٧	»	نارا	٣٣١	»	وبالصخره
١٤٥	سريع	سفر	١٩٧١	رجز	بيصر
١٣٨٥	»	اهجر	٩٣٠	»	حمير
١٦٠١	»	خير	١٣٧٤	»	الشاري
١٧٩١	»	مدرون	١٤٤٩	»	الأزور
٢١١٢	»	ستر	٢١٤٦	»	أقطاره
٢١١٢	»	والحدر	٢٢٣٤	»	الأسر
٧٤	»	الأمر	٢٢٩٥	»	كابر
٣٠٤	»	الدهر	٢١٢٨	»	منظره

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٦٥٤	خفيف	سر	٣٦٣	سريع	الغابر
٦٨٠	»	النصير	٤٠٦	»	في دار
١٧٧٢	»	مغورو	٤٩٤	»	العمر
٢٢٨٨	»	العقار	٦٤٠	»	بالعذر
١٢١٨	»	دماره	٨٠٩	»	شاكر
٤٠٨	»	لأمر	١١٢٦	»	عذرى
١٨٧٣	»	بنكر	١٢٣٦	»	دهر
٢٣٨٩	»	وزير	١٣٠١	»	المكبر
٨٦٧	»	حوره	١٣٨٧	»	النشر
٢٨٢٤٦٦	»	الأطارات	١٦٠٢	»	ال مجر
١٩٧	»	تهجيرا	١٦٠٥	»	البارى
٨٢٦	»	واستنارا	١٦٠٥	»	النار
١٦٠٣	»	المخدورا	١٧٥٤٦١٧٥٣	»	الواتر
١٦٠٤	»	اقرارا	٢٠٥٢	»	الزاهر
١٦٠٥	»	الأشمارا	٢٠٧٣	»	بمسحور
٣٧٢	مجزوء الخفيف	والنظر	٢٢٣١	»	الصادر
٨٢٠	»	المطر	٢٤٣١	»	بحرى
٢٤٧٥	»	واسبطر	١١٣٦	»	أزفرا
٢٤٧٥	»	انكسر	١٥٦٥	»	إقصارا
٢٠١٨٤٢٠٩٦	مقتنص	والمره	٢٣٧٨	»	بالآخرى
٢٣٧٠	محجث	مطره	٢٤٥٧	»	الغdra
٢٣٧٠	»	غدره	٨٦٨	»	الزائره
٢٣٧٠	»	عميره	٦٢٩٣	»	صاره
١٤٧١٤١١٣٠	متقارب	الناظر	٣٨٧	منسحر	ضجر
٢١٤٤	»	نوار	٢٠٣٢	»	القدر
٢٢٠٧	»	تحسر	٢٠٣٤	»	بالنظر
٨٨٠	»	بعدر	٤٧٢	»	كدره
٩٧٣	»	مقتر	٢١٧٦	»	أضمرها
١٢٠٥	»	النبـر	٥٠٤	»	أكدر
١٩٢٧	»	بأسـارـها	٢٠٨	خفيف	الموفور
١٢٠٥	»	لـزوـارـها	٥٠٩	»	ذور
٢١٧٣	»	غـفـرا	٥٦٢	»	قصـارـ

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٥٠٢	بسيط	والحرس	١٨٦٥	متقارب	زوارها
٨٧٠	»	باس	٥٧١	»	تعذرها
١٠٩٨	»	مغروس	١٤٠٩	»	القمر
١٠٩٨	»	الضغابيس	١٧٨١	»	البقر
١١٧٥	»	النواقيس	٢١٠٩	»	تغر
١٢١١	»	عباس	« ز »		
١٧٤٧	»	ناس	« س »		
٤٨٦	وافر	بواسوا	٢٣٥	طويل	الجناز
١٩٣٢	»	أمس	٢٢٤٦	»	راكن
٧٠١	كامل	تتنفس	١٩٦٩	»	المتحرز
٢٢٠٦	»	الياس	٢٦٣	رجز	ورجز
٢١٢٨	هزج	رس	٦٩٧	خفيف	الجوازى
٢١٠٣	»	بوسواس	« ن »		
١٢٧٦	رجز	بالعروس	« م »		
٧٩٨	»	محالسا	٤٧	طويل	والوساوس
١٠٠٣	سريع	بالناس	٩٣٨	»	فلاين
١١٥٥	»	والخلس	٩٨٧	»	ويابس
٢٠٦٤٦١٥٤٥	»	الناس	١٥٧٣	»	الجالس
١٦٠١	»	الدبس	٣٣١	»	المكابس
١٩٢٤	»	راس	٢٤٣٧	»	جالس
٢٠٦١	»	قرطاس	١٠٢٠٤٤١٢	»	النكس
٨٧٥	»	الدارسا	١٢٠٩	»	القلانس
٢٤٠٤	»	طاووسه	٢٢٥٩	»	نفس
٢٢٥٧	خفيف	إبليس	٩٩٨	»	نفسا
٥٨٧	»	العباس	١٠٤٢	»	تقبسا
١٧٥٦	»	أنس	٢٩٦٤	»	درسا
٧٠٩	مجزوه الخفيف	الأوانس	٧١٧	بسيط	دسas
٨٢٥	»	أنها	١١٩٩	»	الناس
٤٩٧	مجثث	لباسا	٦٨	»	رامى
٨٥٣	متقارب	ترمص	٢٢٢	»	بأكياس
٦٨٨٦٦١٤	»	أناسا	٢٢٣	»	الكاس

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٣٦٢	مجزوه الوافر	ينضي			« ش »
١٠٠	كامل	أعراضا	٣٨٨	طويل	رشاشها
٢٢٤٨	»	المعرض	٩٠٩	وافر	حبيش
٣٥٣	هزج	الأرض	١٥٤٢	»	كباشه
٢١٦٦	رجز	نهض	٨٤٢	»	وحن
٢١٤٧	»	نفسي	١٣٢٦	متقارب	كندش
٨٥٩	رمل	والرضي			
١٥٧١	مجزوه الرمل	مراض			
١٧٩	سرير	يراضى			« ص »
			٦٣١	طويل	تنكس
			١٩٤٤	كامل	خص
٢١٢٠	طويل	يلوط	١٥٩٩	مجزوه الكامل	انتقاد
١١٦٦	رجز	ملط	٨٦٦	سرير	يرقص
٢٠٨٨	سرير	تسخطوا	١٣٧١	بحث	رصاص
٢٣٧١	»	سخطه	٢٣٨٢	»	خلاص
٢٢٧١	»	سوطه	١٨٩٠	متقارب	توصه
					« ظ »
١٥٤٧	منسرح	الخلفله	٢٣٤٠	طويل	نقيف
			٢٣٤٠	»	عريف
			٢٣٤٣	»	مهيف
			٣٠٦	»	ترضى
٢٢	طويل	تصدع	٢١٥٤	»	الأرض
٦٣	»	أربع	٢٢٢٢	»	بعض
٦٥	»	بلاغع	١٩٠	»	الخفاصا
٦٥	»	ساطع	١٧٢١	بسيط	بيض
٦٥	»	صانع	١٩٩٧	مخلي البسيط	المراض
٦٥	»	فينابع	١٩٩٧	»	انفراص
٩٠	»	ضائع	١٩٩٧	»	انقباض
١٢٣	»	ممتتع	١٥٢٢	وافر	المريض
١٥٢	»	مراجعة	٥٦٥	»	عريفا

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٩١١	طويل	رجوع	١٥٤	طويل	تبوع
٢٠٠٩	»	تسع	١٦٥	»	ربيع
٢٠٥٨	»	مرموع	١٦٩	»	المصالح
٢٠٩٤	»	رجوع	١٧٠	»	فازع
٢١٤٢	»	المراضع	٢٥٢	»	المسامع
٢٢٢٣	»	الأخادع	٢٥٢	»	واسع
٢٢٢٣	»	مخاشع	٣٦٠	»	ومانع
٢٣٤٨	»	ويمعن	٣٦٠	»	المراتع
٢٣٤٨	»	هجمع	٥٦٢	»	مطعم
٢٣٤٩	»	يتضرع	٧٦٩	»	هواجع
٢٣٧٨	»	صديع	٨٢٠	»	وتوقعوا
١٠	»	روائده	٨٢٠	»	تفزع
٢٨٨	»	مدامعه	٨٢٣	»	صانع
٢٩٨	»	رادعه	٩٤٣	»	بلقع
٢٢٧١	»	شرائعه	١٠٣٤	»	الروادع
٢٢٧١	»	مرايده	١٩٧٢	»	أتوقع
٢٣٦٥	»	أبایده	١٠٨١	»	طامع
٢٣٦٥	»	بائده	١٠٨٢	»	طائع
٩٠٧٢	»	طلوعها	١٥٥٨٦١٠٨٢	»	جائح
٩٠٧	»	استطعها	١٠٨٢	»	صديع
٥٥٧	»	مرع	١٠٨٣	»	نافع
٥٦٣	»	تخش	١٢٤٤	»	واسع
١٤٥٢	»	المرجع	١٣٣٧	»	أبوع
١٤٥٢	»	وبحجز	١٣٦٢	»	الفوارع
٥٥	»	تقنعا	١٤٣٨	»	فازع
٧٠	»	بلقنا	١٤٣٨	»	أربع
١٧٨	»	معا	١٥٥٧	»	نافع
١٧٨	»	أسعا	١٥٥٨	»	رابع
٧١٦	»	مدمعا	١٦٣٠	»	فوازع
١٠٦٨	»	مقنعا	١٦٧٣	»	والمصانع
١٦٦٠	»	يتصدعا	١٦٧٤	»	فاجع
١٦٦٠	»	فأوجعا	١٩٠٩	»	فأوجعوا

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٨٩٠	بسيط	استطاعا	١٦٨١	»	مر بعا
٢٣٥	كامل	ينفع	١٩٠٠	»	يتصدعا
٥٧٤	»	يصلع	٩١٠٢	»	جائعا
٧٤٠	»	يا يوزع	٢٢١٩	»	مجما
٧٣٩	»	تجرع	٢٢٢٦	»	فأوجعا
٧٨٥	»	ينفع	٢٣٩٨	»	أرفا
٧٨٥	»	يجزع	٩٧٥	»	واصطناعها
١٤٨٨	»	فتودع	٥٢٢	بسيط	الربيع
١٤٨٨	»	متضعضع	٥٢٣	»	تنبع
١٤٨٨	كامل	يرقع	٥٦٣	»	صنعوا
١٤٨٨	»	المطلع	٥٩١	»	والطعم
١٤٨٨	»	موجع	٨٢٩	»	تندفع
١٤٨٩	»	واسع	١٤٨٣	»	يرتبع
١٤٨٩	»	المدفع	١٤٨٣	»	فيتسع
١٤٨٩	»	أجمع	١٤٨٣	»	ينتفع
١٤٨٩	»	جوع	٢٠٠١	»	تجتمع
١٨٣٠	»	جامع	٥٢٠	»	قطاع
١٩٣٧	»	يصنع	١٠٣	»	فامتنتا
٢١٦٥	»	مستمتع	١٦٨	»	طمعا
٢٣٤٦	»	وتنفع	١٣١٦	»	متسعا
٤١٣	»	يربع	١٥٦٠	»	وجعا
١١٥٢	»	طامع	١٥٦٠	»	صنعا
١٤٨٩	»	الأقرع	١٨٥٩	»	جزعا
٢٢١٤	مززوء الكامل	تابعا	١٨٥٩	»	اتقلعا
٢٤١٠	هزج	نفعي	٢٢٢٨	»	فجعا
٢١٦٨	»	المضجع	٥٦٠	خلع البسيط	البيع
١٢٦٦	رجز	الراعي	١٦٥١، ١١١٣	وافر	هجوع
١٦٧٠	»	دعيه	١٥٢١	»	القطوع
١١٢٢	»	واضع	٢٤٤	»	بالخشوع
١٥٢٨	رمل	متبعا	١٩٦١	»	بانصداع
٢٠٤٣	»	نفعا	١٣٦٢	»	الصنيعا
١٤٦٩	»	اتسع	١٤٣٩	»	ذراعا

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
	«غ»		١٩٦٠	مجزوه الترمل	تدمع
			٩٩٨٤٢٥	»	الوجيع
٤٧٧	خفيف	البلغ	٢٤٠٧٤١٠٠٤	سرير	وأوجاعى
١٢٢٧	متقارب	الوالع	١٨٣٩	»	أسماعى
			١٨٣٩	»	تهجاع
	«ف»		٨١٩	»	أترعا
٩٤٥	طويل	ههتف	٨١٩	»	طلعا
٩٤٥	»	مرجف	٢٣٣١	منسرح	تبع
١١٠٩	»	تعرف	٣٥٨	»	جذعا
١٦٠٨	»	ينكت	١٠٥٣	»	نقطعا
٢٠٦٥	»	ويعرف	١٢٠٧	»	صنعا
٢٢٤٥٤٢٢٣٣	»	وقفوا	١٣٧٢	»	شبعا
٢٢٣٣	»	المكلف	١٩٣	»	رفعه
٢٣٨٦	»	تعصى	١٩٣٠	»	جمعه
٢٢	»	آلف	٥٦	خفيف	الدموع
١٢٩	»	وموجف	٥٥٦	»	الرجيع
٢٥٠	»	المتخلف	٥٥٨	»	ببديع
١٠١٥	»	خفيف	٤٧٧	»	سيعا
١٢٩٣	»	مكلف	٢٠٨٣	»	وخداعا
١٢٣٨	»	المقاذف	٤٨٨	»	والدراعه
١٣٧٤	»	طريف	٥٠٤	مجزوه الخفيف	رعى
٩٢٦	بسيط	صرف	٢٤٢١	»	تصدعا
٩٦٦	»	المعروف	٢٤٢١	»	تمتعا
١٦٠٦	»	فتصرف	٤٩٧	متقارب	أزمعوا
١٦٠٦	»	كلف	١٩٥١	»	يلفع
١٧٤٦	»	الصدف	١٩٥٢	»	تقطع
١٢٢٢٠٦٩١	»	النجف	١٣٧٨	»	يلقع
٢٠٦١	»	دلف	١٥٩٢	»	الأجرع
٢٠٠٩	»	منصرفا	٨١١	»	المرجا
١١٨	وافر	ملاطف			

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٥٥٤	مجزوء الحفيف	صفا	١٤٦٥	وافر	والظروف
٢٢٩٩	متقارب	تذرف	١٨٢٨	»	السعاف
			٩٨٥	»	سيوف
« ق »			١٥١١	مجزوء الوافر	سلفا
			٧٢٥	كامل	تحذف
٦٤	طويل	وتشقق	٧٣٤	»	وأعرف
١٦٧	»	غابق	١٧٩٥	»	تشريف
١٧٥	»	البنائق	١٣٤١	»	بالطائف
١٨٣	»	الصديق	١٩٤٥	مجزوء الكامل	الشريفه
٢٢٠	»	محرزق	٨٦٠	هزج	الحيف
٢٦١	»	طريق	٢٢٦٠	رجز	يعرف
٣٩٨	»	أفوق	٢٢٦١	»	ينزف
٤٠٢	»	خليق	٩١٥	»	أسدفا
٤٢٥	»	سملق	٤٣٢	سريع	يمجف
٥٩٢	»	تروق	٨٥٣	»	التلف
٧١٥	»	لصديق	٨٦٨	»	هتف
١٠٤٧	»	تحرق	١١٧٢	»	يكفي
١٠٤٧	»	معشق	٢٧٦	منسراح	القصص
١٠٤٧	»	أعرقوا	٣٢٣٤٣١٥	»	قرف
١٠٧٣	»	يضيق	٣٢٣٤٣١٧	»	أنف
١١٧٤	»	يتحرق	٣١٧	»	أنفوا
١٤٢٣	»	طريق	٣١٨	»	وقفوا
١٤٢٧	»	يغلق	٣١٨	»	قذف
١٤٥٦	»	مغلق	٣١٧	»	والأسف
١٤٥٦	»	موثق	١٥٢٣	خفيف	استحساف
١٤٥٩	»	رفيق	٢٠١	»	كالسيوف
١٧٨٤	»	لأحق	١٥٦٧	»	ذروف
١٩١٨	»	المطوق	١٩٩٨	»	مناف
١٩٦٦	»	طليق	١٩٩٨	»	الأطراف
٢٢٥٦	»	تصدق	١٧٤٠	»	عكوفا
١٢١	»	رائفة	٨١٨	»	بالرصافة
٧٧٠	»	لواحقه	٧١٢	مجزوء الحفيف	آلف

## فهرس القوافي

٢٥٣٧

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٠٠٤	بسيط	صدقوا	٢٢٩٢	طويل	ورادقه
١٥٠٠	»	طبق	٢٢٩٢	»	وشائقه
٢٣٨٧	»	يرزقه	٩٥٠	»	يروقها
٧٣٠	»	أفق	١٩٨٦	»	عروقها
١١٤٦	»	العن	٢٢٥	»	باعواتق
١٥٧٩	»	تحيق	٤٧٢	»	السحق
١٩٨٧	»	خلق	٨٦٩	»	شقاائق
٢٠٣٣	»	حذاق	٩١٣	»	الأصادق
٢٢١٨	»	طراق	٩١٣	»	بالخوانق
٢٣٢٩	»	والدرق	٩١٣	»	الصفاقي
١٠٠٥	»	فرقا	١٠٥٦	»	الممزق
١٢٣٥	»	علقا	١٠٦٥	»	وطلق
١٢٣٥	»	طرقا	١٣٢٧	»	موفق
٢٤	وافر	العراق	١٤١٠	»	المتغلق
١٤٧	»	الترافق	١٤١١	»	المرفق
١٤٧	»	ساق	١٩١٣	»	آخرق
٦١٣	»	الخناق	١٩٢٢	»	ذلتق
٦٤١	»	باليناق	١٩٢٣	»	توافن
٨٢٣	»	تلاقي	٢٣٤٤	»	المفارق
٩٩٦	»	بمستفيق	٨٤٧	»	حقا
١٠٨٤	»	صديق	٢٢٤٨	»	أزرقا
١١٢٤	»	عقاق	٢٢٧٥	»	برق
١١٢٧	»	الشقيق	١١٧٩	هـ	خلوق
٢١٦٢	»	ألاق	٧٠٨	»	فاخترقا
٤٩	مجزوء الوافر	أرقا	١٠٠٥	»	حفتقا
١٢	رمل	موفق	٦٩٩	بسيط	فانطلقو
١١٠٧	»	الموثوق	٧٤٣	»	خلق
١٢٠٤	»	الرق	٧٤٣	»	منطلق
١٢٤١	»	يختق	٧٤٤	»	والشفق
٢٢٧٤	»	ويروق	٧٧٩	»	أنطلقو
٢٤٨	»	الشارق	١٢٤٠	»	الطرق
٧٠٠	»	بفرات	١٣٠٤	»	خلق

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٠٠٦	منسرح	عشقا	٧٧٢	طويل	الشرق
١٢٢٣	»	نطقوا	٨٥٥	»	المراق
١٥٧١	»	الحدق	١١٢٩	»	بالغراق
٢٠٠٢	متقارب	ناطن	١١٨٦	»	خلق
١١٤٩	»	بر او وقها	١٧٢٧	»	تلحق
			١٧٢٨	»	المحرق
	« ا »		١٩٩٧	»	مشتاق
			٢١٠٠	»	فاسق
٤٦٩	طويل	سالك	٢٢٨٢	»	بالأبلق
٥٦	»	السماك	٢٢٨٢	»	تطرق
١٣٠٨	»	بر مك	٢٣٨٩	»	رائق
١٤٢٢	»	العوارك	٩٧٧	مجزوء الكامل	والعلاق
١٥٦٧	»	سالك	١٣٠٩	»	الوثاق
١٨٣٠	»	شمالك	١١٢٧	»	الطريقة
٢٢٣٥	»	المبارك	٢٣٠٨	»	فراءها
٣٥٤	»	هالكا	٢٢٨٣	هزج	مبiloc
٣٦١	»	كذلك	٧٢١	»	وسرقا
١١٦٦	»	يوفانكا	١١٦٣	رجز	الخترق
٤٩٨	»	غلوانكا	١٦٣٨	»	نعمانق
١٤٣٧	»	هنالكا	١٠٠٥	رمل	قلقا
١٥٩٢	»	مشاركا	٢٠٠٣	»	خلتنا
١٦١٩	»	ذلكا	٢٠٠٣	»	رمتا
١٨٠٢	»	دلك	٢٠٠٣	»	عشقا
١٨٠٣	»	علك	٢١٠٩	»	نطقي
١٩٢٢	»	مالكا	٦١٨	سريع	العناق
٠٢٩	»	سواكا	٢٣١٦	»	عشقا
٢٠٢٩	»	فداكا	٢٤٠٩	»	يمخلق
٢٠٢٩	»	دراكا	٧٣٨	خفيف	ابريق
١٢٠٠	بسيط	الماليك	٨٢٧	»	نستيق
٢٠٠٣	»	فيكى	٢١٣	»	الحلاق
١٤٨٥	مخلع البسيط	بلاكا	٧٨٠	»	بالثلاق
١٠٠٣	وافر	سواك	١١٩٣	»	العلاق

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٢٣٧٢	خفيف	فيكاك	١٨٢٩	وافر	الأراك
٢٣٧٢	٠	تراك	٢٠٤	٠	فداكا
٢٣٩٣	٠	عليك	١٩٤	محزوء الوافر	صورك
٥٨٢	٠	وراكا	٢٣٦٩	٠ ٠	احتنكـا
٨٦١	٠	أراكا	٤٣	٠ ٠	خبركـ
٤٧٨	محزوء الخفيف	سلك	٤٥	٠ ٠	حدركـ
٥٠٤	٠ ٠	مضجعكـ	١٢٨٠	كامل	بالمـلـكـ
٢٢٠٣	محبـثـ	شكـاـ	٢٠٨١	٠	تضـيـعـكـ
١١٩٠	متقاربـ	لكـاـ	٢٠٨٩	٠	هـلـكـاـ
٢٢٠١	٠	تـاظـرـيـكـ	١٤٤٠	٠	إـدـرـاكـهـاـ
« ل »			٤٨٧	محزوء الكامل	إـيـكـاـ
« ل »			٤٧١	٠ ٠	فيـالـكـ
« ل »			٢٠٧٥	٠ ٠	مـلـكـ
٩٨	طـوـيلـ	ليـفـلـعـلـواـ	٤٩٣	هزـجـ	لـشـانـيـكـ
١٦٩	٠	أـهـلـ	١٢٨٤	رجـزـ	أـبـوـكـ
٢٦٢	٠	عقلـ	٢١٤٥	٠	حـوـكـاـ
٣٨٣	٠	وـأـيـلـ	٢١٥٥	٠	وـالـأـورـاكـاـ
٤١٨	٠	تبـذـلـ	٢١٥٧	٠	عصـاـكـاـ
٥٠٣	٠	خـلـيلـ	٢١٥٧	٠	ذـكـرـاـكـاـ
٥١٤	٠	وتـهـلـ	٤٧٥	٠	لـكـ
٥٥٩	٠	الـقـبـائـلـ	٢٤١٥	٠	الـبـرـكـ
٥٩٣	٠	دلـيلـ	٤٩٧	سرـيعـ	مـلـكـ
٦٣٢	٠	تبـذـلـ	٨٧٠	٠	أـلقـاـكـ
٦٣٣	٠	وجـهـولـ	١١٧٤	٠	أـعـاصـيـكـ
٦٥٦	٠	ولـنـصـلـ	٧٩٠	٠	هـلـكـاـ
٦٧٣	٠	وابـلـ	٢٠٨٨	٠	فـبـكـيـ
٦٨٦	٠	رحـيلـ	٨٥٦٤٥٠١	منـسـحـ	الـفـلـكـ
٦٩٣٥٦٨٦	٠	سبـيلـ	٨٦٩	٠	الـنسـكـاـ
١٠٧١			١٧٨٨٦٦٩٠	٠	صلـتـكـ
٧٤٩	٠	ونـائـلـ	١٥٢١	خفـيفـ	وضـاـكـ
٧٩٣	٠	قلـيلـ	١٥٢١	٠	فـدـاـكـ
٨١٦	٠	مقـالـ	٧٢٢٣	٠	سوـاـكـ

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٢٢١٦	طويل	أمل	٨٤٨	طويل	عقل
٢٢٢١	٩	مضلل	٨٥١	٩	عزل
٢٣٤٠	٩	سبيل	٩٤٤	٩	أول
٢٣٤٣	٩	يقاتل	٩٤٨	٩	مرسل
٢٣٤٧	٩	يوصل	١٠٠٩	٩	لطويل
٢٣٥٢	٩	مقاتل	١٠٩٢	٩	جميل
٢٣٨٠	٩	يؤمل	١٠٩٨	٩	طويل
٢٣٨٠	٩	أتوصل	١٠٩٨	٩	نقول
٢٤٥٣	٩	سبيل	١١٢٨	٩	مال
٢٤٦٥	٩	يعمل	١١٣٧	٩	الفضل
٢٤٦٩	٩	قليل	١١٧٢	٩	مقيل
٢٤٦٩	٩	فقيل	١١٩٧	٩	قاتل
٢٢٣	٩	قائله	١٢١٧	٩	نعدل
٤٩٥٨٤٢٢٣	٩	حامله	١٢٣٠	٩	قبل
٢٢٣٤			١٤٢٥٦١٢٣٧	٩	والبذل
٢٦٢	٩	وأظافله	١٢٨٧	٩	سبيل
٦٠٠	٩	قائله	١٢١٨	٩	قاوا
٩٤٢	٩	بلا بله	١٢٦٣	٩	منزل
٩٥٨	٩	أنامله	١٢٨٧	٩	سبيل
٠٥٨	٩	غياطله	١٣٩٩	٩	أعجل
١١٤٣	٩	غوائله	١٤٠٠	٩	والمعول
٩٦١	٩	نائله	١٤٢٧	٩	ثقيل
١٢٩٢	٩	باطله	١٤٥٤	٩	تحاول
١٢٩٣	٩	دوافله	١٥١٥	٩	نبل
١٢٩٣	٩	يطاو له	١٥٣٢	٩	تبادل
١٥٣٤	٩	شاغله	١٥٣٣	٩	عزل
١٥٧٣، ١٥٣٤	٩	رواحله	١٧٣٩	٩	المنقول
١٥٧٢	٩	سائله	١٧٥٥	٩	الحيائـل
١٥٧٣	٩	هوائله	١٩٣٨	٩	ويميل
١٧٨٥	٩	مناهله	٢٠٠٦	٩	يفعل
١٩٠٩	٩	أوابله	٢٢٣٦	٩	وابـل
٢٢٣٩	٩	محـاوله	٢٢٩٠	٩	يشـكل

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٠٣٩	طويل	متأهل	١٢٣٩	طويل	يطاوله
١٠٥١	»	الوصل	٢١٤	»	شماعها
١٠٨٨	»	باطل	١٢٨٨، ١٧٠	»	حياطا
١١٠٨	»	بالبعخل	٩٣٢	»	سبيلها
١١٣٣	»	القتل	١٠٧٢	»	مقاتها
١٢٦٣	»	وائل	١٢٨٨	»	يناطها
١٢٦٤	»	الأوائل	٢٢٥٦	»	تميلها
١٢٧٦	»	المنل	٥٤	»	البخل
١٣٠٧	»	النصل	٥٤	»	بالنعل
١٣٣٧	»	طائل	١٤٤	»	المشلل
١٤٢٢	»	قبلي	١٥٦	»	منازل
١٤٥٧	»	أفانل	١٥٧	»	فاضل
٢٤٦٢	»	هرائق	٢٣٦	»	ببذبل
١٧٢٧	»	بغافل	٢٥٢	»	ذحل
١٧٩٠	»	الجهل	٢٦٣	»	قابل
١٩٠٣	»	شكل	٢٦٥	»	بلايل
١٩٦٤	»	الأهل	٢٦٨	»	أهل
٢٢٠٥	»	بائز ذل	٣٤٧	»	بالر حل
٢٢٢٤	»	شغل	٥٢٨	»	الغوافل
٢٢٢٥	»	بككلكل	٥٤٣	»	والخالث
٢٢٣٨	»	فائز	٥٦٠	»	رسائي
٢٢٤١	»	بالمغازل	٥٦٥	»	مقتلى
٢٣٠٣	»	بنجل	٥٦٥	»	سبيل
٢٣٣٠	»	حيل	٦٣٠	»	ونائل
٢٣٣٧	»	عجل	٦٣١	»	بقليل
٢٣٤٧	»	المتحمل	٨١٥	»	بالنرافل
٢٤١٧	»	لنلعل	٨٣٦	»	الرمel
٩٩	»	يتحول	٩١٠	»	أهل
١٤٣	»	مهلهلا	٩٢٨	»	مثل
٢٢٣	»	سجالا	٩٣٣	»	عذلى
٥١٣	»	الوعولا	١٠٠٧	»	بقليل
١٦٦	»	مجعلا	١٠٣٧	»	لقرمل

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٦٦٥	بسيط	ما كول	٦١٦	طويل	مجلا
١٧٢٨	و	و تجميل	٨٣٣	و	مala
١٧٢٨	و	البهاليل	٨٣٤	و	خيالا
١٨٠٣	و	مكبول	١٣٩٢	و	عقلا
١٨٠٣	و	معلول	١٣٩٣	و	أهلا
١٨٠٤	و	الأباطيل	١٧٧٦	و	معجلا
١٨٠٤	و	تهليل	٢٠٣٩	و	مهلهلا
١٨٠٤	و	مسلسل	٩٤٧	و	فحلها
٢٤٣٨	و	نتكل	٩٨٠	و	استقاها
٢٤٣٨	و	الزلل	١٠٥٦	و	بداتها
٢٤٣٩	و	عجلوا	١٣٠٦	و	قطها
٤٧٦	و	أمل	١٠٤٠	و	ومرسله
٤٩٠	و	بالي	١٣٨١	مديد	غول
٩٢٨	و	أشبالي	٢٤٠٥	و	ملول
١٢٥٤	و	محال	٢٠٥	و	زوال
١٣٧٥	و	عذلى	٢١٢٦	و	العاذل
١٣٧٦	و	البطل	٢١٢٦	و	و اصل
١٣٧٧	و	عجل	١٥٦١	و	كلا
١٣٨٠	و	للمال	٣٧١	و	كانخلل
١٤٧٥	و	خيل	٣٧١	و	الحمل
١٥٥١	و	أجمال	٦٠٦	و	والغزل
١٥٦١	و	الحال	١٠٤٥	و	أضل
١٩٩٢	و	الكحل	٢٠٦٧	مجزوء المديد	كليلا
١٩٩٥، ١٩٩٢	و	عجل	٣٥٥	بسيط	شلوا
١٩٩٣	و	عذلى	٤٨٩	و	معقول
١٩٩٤	و	عذلى	١٠١٦	و	جمل
٢٠٦٦	و	حال	١٠٢١	و	الظل
٢١١٥	و	والعجل	١٠٤٥	و	رجل
٢٢٧٦	و	البالي	١٠٤٥	و	الرحل
٢٣٤٩	و	وبليالي	١٠٤٥	و	خصل
٢٣٤٩	و	مال	١٠٤٥	و	نزل
٥٦	و	جيبلاء	١٥٥٣	و	متصل

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٢٣٩	وافر	التقالي	٦١	بسيط	نبلا
١٣٩٧	٠	بليل	٩٢	٠	ما فعلا
١٦٧٢	٠	عقيل	٤٩٤	٠	ر الملا
٢٠٧٦	٠	جميل	٥٠٩	٠	أحوالا
٢٢٢٣	٠	فضل	٨١٣	٠	الدخلاء
٢٣٨٥	٠	بهطل	١٦٧١	٠	طولا
١٢٤	٠	نبلا	١٦٧٢	٠	قيلا
٤٨٧	٠	الخليلاء	١٦٧٢	٠	سر بالا
٦٣٨	٠	ضلالا	١٧٠٠	٠	السبلا
٧٧٦	٠	أثيلا	١٨٨٣	٠	أحوالا
٩٨٣	٠	العقولا	١٠٤٥	مخلع البسيط	الرجلا
١١٤١	٠	رذالا	١١٩	وافر	ما يقول
١٣٧١	٠	والحملاء	١٤٤	٠	والشكول
١٣٩٠	٠	المطالا	١٥١	٠	الرسول
١٣٩٠	٠	عجالا	٦٩٩	٠	يستطيل
١٣٩٨	٠	مالا	١٠٦٦	٠	الخلول
١٧١٥	٠	قليلاء	١٨٧١	٠	سبيل
١٩١٣	٠	مدادلا	١٩٧٤	٠	المقيل
٢٠٦٩	٠	جلالا	٢١١٦	٠	للتقتل
٢٢٣٤	٠	عالا	٢٤٠٠	٠	العجال
٣٠٦٦٢٩٧	مجزوء الوافر	يثنوا	١٢٦	٠	يافتحال
٢٩٨	٠	السبيل	٢٢٦	٠	الليالي
٢٠٧٧	٠	والظلل	٢٧٣	٠	كلال
٢٠٤٣	٠	منازله	٣٠٣	٠	حبابي
٤٣٠	كامل	العقل	٤٩١	٠	أكر جال
٢٢٠٨	٠	موكل	٤٩٧	٠	زوال
٢٢٠٩	٠	لمضلل	٦٥٤	٠	وياعوريلى
٧٧٩	٠	بعلها	٨٥٨	٠	بهطل
٦٥	٠	خلال	١٠١٦	٠	خالي
١٠٢٦١٠١	٠	العدل	١٠١٦	٠	بلال
١٨١	٠	شغلى	١٢٢١	٠	الضلال
٤٠٨	٠	ترحال	١٢٢٢	٠	جمالي

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١١٩٧	كامل	مجهولا	٤٣٠	كامل	متحمل
١٣٧٢	و	المأولا	٤٦٨	و	رحالي
١٣٩٧	و	وبالا	٩٣١	و	المتهلل
١٩١٧	و	هديلا	٩٣٩	و	واصل
٢٠٠٩	و	جلila	٩٤٤	و	الباطل
٢٤٠٠	و	سبيلا	٩٥١	و	قفول
٧٧٦	و	فأصله	٩٦٨	و	ينجع
٧٧٧	و	فأقله	٩٦٨	و	معزول
١١٤٢٤١١٣٧	و	دلاها	٩٦٩	و	المأكل
١١٤٢	و	هلاها	٩٨٨	و	الأعمال
١٣٠٥	و	زياتها	٩٨٩	و	خواى
١٧٣٦	و	فاتها	٩٨٩	و	البخال
٢٤٢٠	و	شهاها	١٦٣١، ١٢٤٨	و	المفضل
١٩٩٦	و	مجهول	١٧٩٨، ١٧٤٩	و	الأحوال
١٧٩٢	مبزوجة الكامل	فعلوا	١٧٩٧	و	أشغال
٢١٢٥	و	نقبل	١٨٧٣	و	مال
٨٢٨	و	هول	١٩٩٦	و	جادل
١١٧٣	و	الدلال	٢٠٠٣	و	الأول
٣٥٩	و	جميلا	٢١٠٠	و	يقلل
١٥٩٦	و	الرذالة	٢٢٣٣	و	الجهال
١٥٦٦	و	الخليل	٢٢٧٧	و	المنجل
١٩٤٤	و	الخليل	٢٢٧٨	و	المنصل
٢٠٧٧	و	رسول	٢٣٤٢	و	وتمايل
١٩٤٥	هزج	تنوبل	٢٣٤٢	و	عواطل
٣٢٦	و	حيلي	١٧٨٤	و	سؤاله
٤٦٣	و	آمال	٨١	و	تسالا
١٥٧٠	و	وصلى	٤١٩	و	ضلالا
٢١٠٢	و	حال	٤٦٧	و	صالا
٤٧٢	و	قالا	٧٥٤	و	نعملا
٤٧٥	و	خلخالا	١١٣٠	و	هزيلا
٢١٠٣	و	قليلا	١٢١١	و	تحويلا
١٢٧١	رجز	الرحائل	١٣١٥	و	بالا

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٤٢٦	سريع	شكل	٢١٥٣	رجز	عتكول
٤٧٣	"	عذل	١١٦٧٠١١٦٣	"	المخزل
٤٧٥	"	بغل	١١٦٤	"	نهشل
١١٩١	"	المقلل	١١٤	"	طائلا
١٣٨٦	"	الليل	٥٤٨	"	زميله
١٣٨٨	"	النبل	١٣١٠	"	حمله
١٥٦١	"	الباهل	١٤٠	"	سر بال
٢٠٥٠	"	الشكل	١١٧٦	"	منفصل
٢١٠٥	"	والفعال	١١٨٨	"	محتبل
٢٢٨٥	"	للقاتل	١١٨٨	"	المقل
٢٢٨٥	"	سائل	٢٣٥٧	"	ر محل
٢٠٢٧	"	القبيله	٢٣٥٧	"	القلل
٤٨١	"	ذاطا	٢٣٥٨	"	الخول
١٤٧٥	"	سؤال	٤٩٣	رمل	تفعل
١٢٥	منسرح	قبل	٦٢٥	"	تسأى
٤٧١	"	كسل	١٣٨٧	"	تفعل
١٤٨٤	"	بالباطل	١٨٧٢	"	بالمشمله
١٥٠٨	"	بال	١٤٥٨	"	نهل
١٥٦٩	"	وصلا	١٦٢٢	"	فعل
٦٤٢	خفيف	عجال	١٦٧٣	"	وعجل
٦٨٥	"	الغليل	١٨٦٧	"	بازليل
١٤٤٣	"	الجمل	٤٧٤	محزوه الرمل	بالفضل
٧٥	"	الر جيل	٣٢	"	الميلا
٨٣	"	الر حال	٢٢٧٦	"	مخاله
٨٥	"	أجمال	٥٢	سريع	العقل
٢١٢	"	السؤال	٧٠٤	"	لا تسأى
٥٦١	"	ومالي	٨٧٧	"	تضليل
٥٩٤	"	الرسول	٣٤٤٨	"	وانخلل
٦٥٠٦٦٢٣	"	حيالي	١٩٩٩	"	أحوال
٧٧٤	"	الدلال	١٩٩٩	"	مال
٧٧٥	"	الشمال	١٦٨	"	شغل
٧٧٥	"	ليال	٤٢٦	"	مثل

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٥٣٧	متقارب	أعماها	٥٠٨	خفيف	سبيل
١٦٢٠	»	سر باها	١٥١٠	»	مذال
١٦٢٠	»	تفتها	١٩٦٤	»	البوالي
١٩١٢	»	الأمل	٢١٤٤	»	بالمقال
٧٧٢	»	الحمل	٩٣٧٦٥٢٤٠٠	»	طويلا
١٠٣٥	»	الحمل	٦٧	»	الشغلا
			١١٢٩	»	والعدلا
« م »			١٢٤٦	»	الجهولا
			٢٤٧٣	»	خbla
٩٧٤٥٧	طويل	عارم	٢٠٦١	جزوه الخفيف	العدل
١٣٠	»	معالم	١٢٠٧	محبث	سيل
١٥٦	»	حجم	٨٦٦	متقارب	مستقبل
١٧٤	»	يلوم	٨٧١	»	تفعل
٢٨٢	»	لنايم	١٤٦١	»	الرنجبيل
٤٤١	»	وبسم	٢٠٩٦	»	الموصل
٢٥٦	»	الأعاجم	٨٢	»	قاتل
٢٧٣	»	حبيح	٧٢٧	»	النسال
٢٢٢٠٤٤١٦	»	حالم	٢٣١٨	»	حنبل
٦١٧	»	معدم	١٤١٥	»	أجله
٨٤٤	»	آلوم	٦٠٣	»	جامواها
١٠٠٥	»	ظالم	٣٢٨	»	الجميلا
١٠٤٨	»	واجم	٥٨٧	»	وبيلاء
١٠٥٤	»	طعم	٦٥٠	»	ثقيلا
١٠٧٠	»	ينيم	٦٨٥	»	حميلا
١٠٧٩	»	قريم	١٠١٩	»	الطلولا
١٢٤٠	»	العظائم	١٤٢٦	»	رسولا
١٤٥٤٦١٢٤٣	»	حليم	١٤٣٧	»	خليلاء
١٢٦٥	»	راغم	١٤٣٧	»	خليلاء
١٣١٥	»	ملوم	١٩٣٤	»	خيالا
١٣٦٣	»	حلم	٢٢١٦	»	ما أهولا
١٤٦٨	»	سنام	٤٦٤	»	إدلاها
١٥٥٠	»	لكرم	١٠٤٠	»	وتحالها

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٩٦٤	طويل	دامي	١٦٨٥	طويل	العامّ
١١٠٦	"	العامّ	١٨٣٠	"	جثوم
١٠٨٨	"	مجرم	١٨٣٠	"	يلوم
١١٠٨	"	سلم	٢٠٠٧	"	صريم
١١٥٦، ١٢٣١	"	بالدم	٢٠١٣	"	مقيم
١٢٢١	"	فالمتشتم	٢٢٢٠	"	المظالم
١٢٢١	"	خدم	٢٢٢٣	"	فيعم
١٢٢٧	"	تعلم	٢٢٤٧	"	وتقديموا
٢٢٨١	"	نائم	٢٣١٣	"	أحلم
١٣٦١	"	بنائم	١٥٤	"	تئامه
١٣٦٦	"	عاصم	١٦٤	"	نسيها
١٣٩٩	"	الأرقام	٣٠٢	"	جسيها
١٣٩٩	"	لاثمي	٤٣١	"	ألوها
١٤٥١	"	نائم	٩٤١	"	كلامها
١٦٧٤	"	خاصي	١٠١٢	"	غريمها
١٧٣٩، ١٧٣٥	"	حاتم	٢٤٥٠	"	ورامها
١٧٣٥	"	مسلم	١١٩	"	البهائم
١٩٣٤	"	برأي	١٢٨	"	قائم
١٩٣٤	"	خاصي	٢٢٧	"	أمّاصم
٢١٥٣	"	مسلم	٢٥٣	"	الأعاجم
٢١٧٣	"	مقترم	٢٥٣	"	الطعم
٢٢٠٣	"	المسبم	٢٥٧	"	ظالم
٢٢٣٢	"	دارم	٢٧٠	"	البهم
٢٢٣٣، ٢٢٣٢	"	ظالم	٢٧٠	"	الدهم
٢٢٢٥	"	والمكانم	٣٧٥	"	حاكم
٢٢٤٧	"	والبراجم	٣٧٧	"	باسم
٢٤٦٢	"	حزام	٥٢٤	"	المؤاسم
٢٤٦٣	"	وهبم	٥٢٤	"	وراغم
٨٢٤٨١	"	يتكلما	٦١٩	"	تهدم
٩٧٢٤٩٩	"	كلما	٦٩٥	"	خازم
١٠٣	"	تلثما	٧٦٢	"	حكيم
١٥٣١، ١٣٧٩	"	الدما	٨٠٥	"	مشكم

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٢٤١	مدید	مهِم	٥٦٦	طويل	نعمى
١٩٢٥	ـ	أَم	٦٣٩	ـ	قدما
٣٧٥	ـ	أَم	٧٥٨	ـ	هائما
٢٠٣٦	محزوه المدید	وندائى	٧٥٨	ـ	طاعما
١٥٩٨	ـ	الغم	٧٥٨	ـ	قائما
٢٠٥٢	ـ	بالقلام	٧٥٨	ـ	دائما
٢٠٦٤	ـ	العظام	١٠٢٤	ـ	حا
١٣٧	بسيط	الوهم	١٠٢٨	ـ	ابنها
١٤٦٦	ـ	ونحر	١١١٠٤١١٠٩	ـ	دما
١٤٦٧	ـ	صم	١٥٥٢٤١١٨٦	ـ	يترحا
١٦٦٦	ـ	شم	١٢٢٤	ـ	تحطما
١٦٦٣	ـ	والحرم	١٤٢٧	ـ	تقحما
١٧٢٩	ـ	عمم	١٤٢٩	ـ	فأشها
٢٣٩٨	ـ	يتلم	١٥١٠	ـ	مقيما
٢٤٨١	ـ	لم	١٥٣١	ـ	أدها
٢١٧٧	مصروف	ـ	١٥٣٢	ـ	يترزمما
٢٢٦٣	ـ	والحرم	١٥٣٥	ـ	مظلما
٦٣٤٤١	الحادي	ـ	١٥٦٤٤١٥٦٣	ـ	مرعا
١٧٣	سلم	ـ	١٦٥٥٤١٦٥٤	ـ	كراكا
٣٠٥	الحرم	ـ	١٨٣٢	ـ	أظلاما
٣٨٣	تسنيم	ـ	٢١٦٥	ـ	ـهدما
٦٠٢	الحكم	ـ	٢٢٤٤	ـ	عمراما
٦٠٩	تسليمي	ـ	٢٢٣٢	ـ	مغرا
٦٥٥	أَم	ـ	٢٢٧١	ـ	وتكلما
٨١٣	إيقادى	ـ	٢٢٧١	ـ	دما
٨٥٠	بالكرم	ـ	٢٢٩٠	ـ	سواكا
١١٠٩	هام	ـ	٢٤٦٣	ـ	محرا
١١٥٤	سلم	ـ	٢٨٦	ـ	ذم
١٣٧٩	مهتضض	ـ	٤٦١	ـ	والندم
١٥٤٦	الحام	ـ	٦٠٢	ـ	الحكم
١٩٨٠	بالدهم	ـ	١٢٨٥	ـ	ظلم
١٨٥٠	كثشوم	ـ	٢٢٩١	ـ	اللديم

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٣٨٠	وافر	حママ	٢٠٠٢	بسيط	بدم
١٥٥١	٠	الكريما	٣٣٨٢	٠	وأيامي
١٩٨٦	٠	الخلينا	٢٠	٠	إضا
٢٢٩٥	٠	الصلعاما	١٩٩٥	٠	وإطاما
١٢١٧	٠	كرامة	٢٠٩٣	٠	حلما
٢١٢٧	مجزوء الوافر	سقمه	٢٣٠٤	٠	دما
٣٠٢	كامل	تعلم	١٤٨٦	خملع البسيط	بسلام
٤٠٧	٠	نسيم	٢٠٦٥	٠	هامي
٨٥١	٠	عمق	١٠٧	٠	البيم
٩٧٦	٠	يرثم	٤٨٠	وافر	الظلام
٩٧٦	٠	فيعلم	٤٨٨	٠	النجوم
٩٧٦	٠	القسم	٧١٦	٠	والحيم
٩٨٢	٠	المكتوم	٩١٨	٠	سلام
٩٩٩	٠	حرام	١٢١٠	٠	الحكيم
١٧٠١٤١٣٨٨	٠	قديم	١٢٥١	٠	إهان
١٧٠٠	٠	هموم	١٥٣٦	٠	النجوم
١٧٥٧	٠	أيتام	١٥٦٥	٠	الذمام
١٧٩١	٠	متقدم	١٧٣١	٠	تنام
١٩٤٩	٠	الأيام	١٨٥٧	٠	يريم
٢٠٠٤	٠	إبراهيم	٢١١٧	٠	الهمام
٣٠١	٠	أنامها	٢٣٧٨	٠	يلوموا
٥٠٣	٠	هموى	٤٠	٠	الأليم
٥٣١	٠	بسام	١٨٥	٠	قوم
٩١٨	٠	بسالم	٩٨٢	٠	الكريم
١١٠٠	٠	القاسم	١٠٣١	٠	شام
١١٠٢	٠	الهمام	١٠٥٩	٠	أمامي
١١٠٢	٠	قوام	١١٩٤	٠	إمام
١٥٣٦	٠	بالعلام	١٢٢٦	٠	الصسيم
٢٧٨٤	٠	الأقدام	١٩١٢	٠	حسيم
١٠٣٦	٠	علم	١٩٥٩	٠	الاثلام
١٠٥٠	٠	كالأنجم	١٣٨٩	٠	قياما
٣٠٠٤	٠	الأيام	١٤٨٩	٠	غرااما

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٧٣٢	مجزوء الرمل	حُمَّامٍ	٢٤٥١	كَامِلٍ	الْهَمْ
٤٠٥	٠ ٠	لَطَمَا	٣٢	٠	وَمُسْلِمًا
٤٧٩	٠ ٠	كَنْتَ	٣٦٤	٠	نَمَا
٣٦٨	سرِيع	قَانِمٌ	٧٢٢	٠	حَمَاماً
٦٠٩	٠	أَكْتَمٌ	٨٧٩	٠	إِلَاماً
٢٢٢٧	٠	أَرْحَمَهُ	١٥٨١	٠	رَمَاماً
٧١	٧	يَظْلِمُ	٢٣٧٦	٠	فَلَقِدَمَا
٧٩	١١	كَلْمُ	٢٣٨٥	٠	مَعْلُومَا
٤٣٤	٠	فِي الْعَظَمِ	٩٩٤	مجزوءُ الْكَامِلِ	الْكَرَامُ
١٠٠٦	٠	الْجَسْمُ	٥٥٣	٠ ٠	رَاهِماً
١٠٩١	٠	الْعَظَامُ	١٠٣٢	٠ ٠	الْنَّدَامَهُ
١١٥٣	٠	سَهْبِي	١١٩٠	٠ ٠	مَتِيمٌ
١٧٧٦	٨	الْسَّقَامُ	٢٠٥٠	٠ ٠ ٠	عِلْمٌ
١٠٦٠٦٧١٨	٠	قَمٌ	٢١٧٤	٠ ٠	يَحْكُمُ
٧٥٢	٨	قَلْمُ	٢١٧٤	٠ ٠	مَهْزُومٌ
٧٥٦	٩	عَمٌ	٣٥	هَرْجٌ	سَهْمٌ
١٢٢٥	٠	هُومٌ	٢٣٦	رَبْرَزٌ	لَا يَعْلَمُهُ
١٢٤٩	٠	الْهَامُ	٢١٤٦	٠	وَيَهْدِمُهُ
٤١١	مُنْسَرِحٌ	وَالصَّمْ	٣٨٦	٠	غَمِي
٦٢٥	٠	أَدَمُ	١٤٢٦	٠	يَكْلُمُ
٦٣٥٦٦٣٤	٠	ثَمُ	١٩٧٢	٠	بَأْمَهُ
١٥٣٢	٠	الْكَرَمُ	٥١٣	٠	لَدِيكَـا
٢٣٨٤	٠	الظَّلْمُ	١٢٤٦	٠	وَالْإِقْدَامَـا
٦١٦	٠	ظَلَّمَا	١٢٢٢	٧	أَمَـا
١٧٩	٠	قَهْـا	١٣٧٨	٠	عَصَاماً
٢٠٧٦	٨	دَمَا	١٤٤٧	٧	وَالْأَعْـاما
٤٦٧	٠	أَجْمَعُهُمْ	١٢٧٢	٧	الْقَوْمُ
٢٢	خَفِيفٌ	فَبَرَامٌ	١٢٧٢	٧	الْيَوْمُ
٥٧	٠	نَمٌ	٧٢٨	رَمْلٌ	الظَّلَامُ
٨٩	٠	الْفَنُومُ	١١٧٤	٧	سَقْـيٌ
٢٢٣	٠	الْإِعدَامُ	١٦٧٣	٠	نَمٌ
١٢٠٢	٨	الْأَيَامُ	٦٠٦	مجزوءُ الرَّمَلِ	وَأَيٌ

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١١٠٧	طويل	حنين	١٣١١	خفيف	مخزوم
١٣١٥	»	تلين	١٧٥١٤١٧٠٠	»	حكيم
١٣٦٢	»	أدان	٢٠٣٤	»	سلام
٢٣٧٥	»	وأسكن	٢٠٣٩	»	الصيام
١٥٤	»	بينها	٢٨٢	»	فترما
١٦٨	»	عيونها	٢٨٢	»	آلما
٢٦٥، ٢٦٤	»	جيئنها	٨١٩	»	هشاما
٢٦٤	»	طينها	٢٤٠٤	»	السلاما
٩٥٢	»	حيتها	٢٣٩٤	مجزوء الح悱	ما
٩٥٨	»	يستدئنها	٦٨	»	آلم
١٠١١	»	يزينها	٢٠٣٧	مخبث	ندىمي
١٣٢١	»	ليتها	٢٢٩١	متقارب	لكنم
١٧٢	»	رأفي	١٦٠٣	»	المغرم
٧٦٧	»	بالحزن	٢٢٦٨	»	مغرمي
٧٧٠	»	مكان	٢٠٣٠	»	أحلامها
٩٣٢	»	دفين	٦٠١	»	فاطمه
٩٤٧	»	فصيلي	٢١٣	»	علم
٩٤٨	»	متبن	٣٨٠	»	خدم
١٠٠٣	»	نهاف	٦٧٩	»	الديم
١٠٣٦	»	بلخير ان	٨٦٤	»	رسم
١١٦١	»	عن	٨٦٥	»	والعمج
١٢٩١	»	أبان			
١٢٩١	»	جنان		« ن »	
١٢٩٥	»	الرجوان			
١٤٧٣	»	القدمان	٢٢	طويل	القرآن
١٥١٣	»	دواف	١٦٨	»	جنون
١٥٧٤	»	تعني	١٠٦٥٦١٨٩	»	كان
١٦١٦	»	مكافي	١٩١٨		
١٩١٢	»	هوان	٢٨٤	»	وأداجن
٢١٢٨، ١٩٣١	»	سني	١٠٩٤٦٦٥	»	حزرين
١٩٨٩	»	بسمي	٩٩٣	»	زين
٢٠٠٠	»	مختلفان	١٠٨١	»	يكون

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٤٧٤	بسيط	ذنبان	٢١٢٣	طويل	زمان
١٥١٦	»	المجان	٢٣٤٣	»	مكان
١٥٧٩	»	يشجىني	٢٣٩٠	»	لاران
١٧٠٥	»	مدفون	٢٤٥٩	»	يصطحبان
١٩٢٨	»	وغسان	٦٨٨	»	كانا
١٩٦٦	»	اليمن	١١٦١	مديد	أذن
١٩٧٥	»	يأتي	١١٦١	»	السكن
٢٠٦١	»	والدين	٧٨	»	الوطن
٢٠٧٤	»	باليدين	٤٧٠	»	الكفن
٢٠٨٢	»	أذن	٢١١٦	مبزوء المديد	ولسان
٢١٧٣	»	فاني	٤٣٥	بسيط	قعن
٢١٦٤	»	الضان	١١٨١	»	الحسن
٢١٧٢	»	رضوان	١٦٨٥	»	غسان
٢٢١٦	»	تكن	٢١٢٥	»	والشجن
٢٣٥٠	»	شجن	١٤	»	اللين
٢٤	»	عفانا	٢٧	»	جيرون
٩٩	»	حزنا	٥٣	»	عدن
١٢٣	»	ملحونا	١٦٦	»	بيلي
٢٠٥	»	قصير ونا	١٦٧	»	بالمحانين
٣٨١	»	سكرانا	٢٥٤	»	بوستان
٤٠١	»	أحيانا	٢٥٥	»	بيهتان
٥١٤	»	ومسانا	٣٦١	»	دوفن
٧٨١	»	ما كانا	٥٦٤	»	زين
٩١٩٤٩١٦	»	قتلانا	٥٨٦	»	ترويني
٩٢٠	»	أقرانا	٧٠٥	»	بالسفن
١٠٦٦	»	خرأسانا	٨٧٩	»	وللدين
١٢٠١	»	الوطنا	٨٨٢	»	يمن
١٥٢٦	»	أوطانا	٩٥٠، ٩٢٠	»	زمي
١٦٠٣	»	أغصانا	١١٠٣	»	تقربين
١٦١١	»	تسير ونا	١١٤٦	»	زمن
١٦٥٧	»	ذكرانا	١٣٠٢	»	سكن
١٦٦٩	»	سعيينا	١٣٢٥	»	رامين

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٢٩٧	وافر	جنونا	١٩٢٧	بسيط	غفرانا
٤٠٠	»	فالسينا	١٩٢٧	»	إنسانه
٦٣٢	»	امطلينا	٢٠٤٢	»	تفيكينا
٨٥٣	»	المؤمنينا	٢٠٧٩	»	يقطنانا
١٠٣١	»	يقتلونا	٢١٦٩	»	ذكرانا
١٤٣٩	»	الشامتينا	٢٣٨٤	»	وسنا
١٤٥٣	»	تنعيمينا	١٩٤٣	مخلع البسيط	الزمان
١٤٥٧	»	مستكينا	١٩٤٣	»	المجان
١٤٦٠	»	الظنوна	١١٧	وافر	تكون
١٩٦٢	»	المسلمينا	١٥٨٦١٥٧	»	مكين
١٧٨٢	كامل	المكتنون	٢٤٠	»	والحصون
٢٠٨٢	»	سيكون	١٢٣٨	»	يونوا
١٧٧٣	»	أشجانه	٥٠٣	»	هي
٣٠٠	»	المرجان	٩٧٠	»	الجيان
٥٥٩	»	شافي	١٠٦٠، ١٠٥٩	»	الوتين
٩٢٣	»	الألوان	١٠٦٠	»	بالهن
٩٢٨	»	أخوان	١٣١٦	»	العواني
٩٢٩	»	النشوان	١٣٢٠	»	لين
١١٣٨	»	مروان	١٣٦٩	»	ودين
١١٤١، ١١٣٨	»	شيبان	١٥١٦	»	المجان
١١٤١	»	الرحمن	١٥٥٦	»	القيان
١٤٩٩	»	طعان	١٧٧٢	»	باليقين
١٥٠١	»	تغشاف	١٩٦١	»	اليماني
١٥٣٨	»	الأخوين	٢٠٦٥	»	للهيديان
١٦٩٨	»	النعمان	٢٢٨٥	»	ودعوف
١٩٤٧	»	القلبين	٢٣٣٥	»	عين
٢٤٨٣	»	الإنسان	٢٤٠٦	»	يتكلمان
٤٨٤٤٩٦	»	معينا	٦١	»	ودين
٤٧٤	»	فيينا	٦٦	»	حيينا
١٧٢٥	»	التبيانيا	٢٢٣	»	فتولينا
١٧٢٦	»	خلصانا	٢٧١	»	العالمينا
					سخونا

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٧٣٦	مجزوء الرمل	الأمينا	٢٠٩٦	كامل	و جنانا
٣٩٣	»	لتينه	٤٩٦٤٨٠	مجزوء الكامل	تطعن
٣٩٦	سريع	القين	٧٦٣	»	البيان
٦٤٥	»	جن	٧١٤٤٣٠٠	»	الزمان
١١٦٣	»	جشمنى	٤٧٧	»	شافى
١٣٢٦	»	المساكن	١٥٤	»	محسنه
٢٠٤٤	»	بهر جان	٤٢٣	»	الستينا
٤٨٦	»	سلطانه	٨٧٠	»	المسلمينا
١٦٥٠	»	ديدنا	١١٢٩	»	كانا
٢٠٧٨	»	كانا	٢٢٧٣	»	وحينا
١١٣٤	»	جهنه	١٥٤٠	»	المفنه
١١٣٤	»	الصوبحان	٧٧٤	»	يا سكن
٧٤٨	»	الزمن	٧٧٤	»	والوطن
١٠٣٤	»	دمون	٧٧٤	»	اليمن
١٧٨٩	منسرح	شن	٢٤٤٧	هزج	إخوان
٢٠٩١	»	مدفون	١٢٣١	»	في العين
٢٣٩٤، ٢٣٩٣	»	حسن	٢٤٦	»	أينا
١٩٤٥	»	سيرينا	٢٤٢٢	»	هارونا
٤٩	خفيف	المجران	٢٠٥	»	المجدون
٢٢٠٠، ٨٥٥	»	يكون	٢٠٤١	رجز	تهتان
١٠٢٤	»	الخزون	١٩١٥	»	دينه
٢٢٠٠	»	الأمين	—	»	دنا
٢٤٠٧	»	المهوان	٢٣٩٥	»	دمته
٤٥	»	بالأطعan	٧٣٢	»	الرحن
٤٦	»	كافاني	٩١١	»	واربعن
٨٩	»	يلتقيان	١١٦٩	»	حيان
٨٩	»	الركبان	١٢٨٤	»	تحججين
١٩٥	»	جيرون	١٩١٥	»	خوان
٣٩٠	»	الميزان	٤٦٣	رمل	الزمن
٤٢١	»	الأحزان	٤٨٢	»	حسنه
٥٩٩	»	يؤذيني	١٥٠١	»	الحزن
٦٠٤	»	يبكيوني	٣٩٩	مجزوء الرمل	شيني

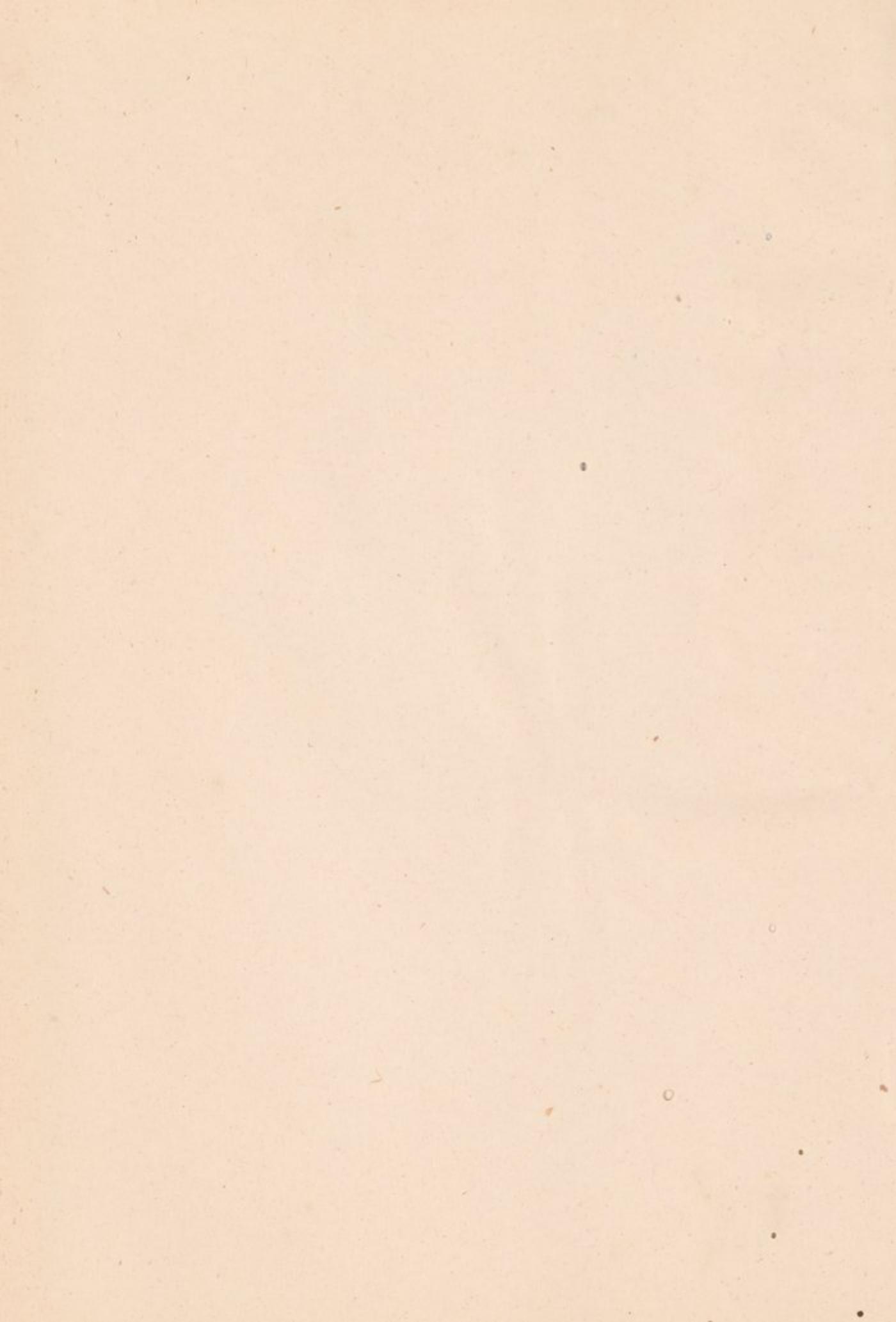
الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
		«»	٦٧٣	خفيف	المخزون
			٨٤٦	»	جيرون
			٨٤٧	»	مسنون
١٢٩٤	طويل	فسهاها	١٨٨٨٤١٠٠١	»	لساقي
١٢٩٥	»	أذاهما	١١٧٨	»	لإنسان
٢٠٧٠	محزوه المديد	ضربوه	١٢٩٩	»	حنين
٢٠٧٠	»	تته	١٢٩٩	»	إخواني
٢٠٧١	»	أخوه	١٥٢٩	»	الدهقان
٨٦٣	»	التيه	١٥٢٩	»	الزمان
٦٨	بسيل	سرهاها	١٥٢٠	»	دعاف
١٨٣	»	غلاها	١٦٣٠	»	الضمان
٢٠٩٨	»	آنسهاها	١٦٧٧	»	تبكيان
٢١٢٩	»	فيهاها	١٧٨٠	»	تشكوفى
٢٤	وافر	لا أرهاها	٢٠٦٣	»	العادلان
٧٦	»	حهاهاها	٢٣٠٣٤٢٠٧٣	»	مني
١٦٤	»	فهاها	٢١١٦	»	مكان
١٨٧	»	سوهاها	٢٤٠٠	»	تبكيني
٤٢	»	عصهاها	١٨٦٦٤٦٢	»	الياسينا
٢١٢١	كامل	أصفهاها	٧٨	»	أجنا
٢١٢١	»	أعطاه	٨٤	»	الطاععينا
٤٩٨	»	أشباء	١٣٩	»	إلينا
٢٠٤٢	»	آخرهاها	٤٢٢	»	زيانا
٢٣٧٤	»	لها	٤٤١	»	غبن
٣٣	رجز	علوه	١٥٢٠	مجتث	فتان
٤٦٣	محزوه الرمل	أخوه	٢٣٥٤	»	القررين
٨٨١	»	العضاء	٨٧١	»	برفة
١٢٢٧	سرير	فياباه	٣٨	متقارب	جوان
٢٤٠٩	»	الحياة	٣١٤،٣١٣	»	شأنها
٨٠٥	منسرح	أشباء	٣٢٨	»	أدیانها
٢٣٧١	»	وأرفههاها	٨٧٩	»	يلعبان
٢٣٧١	»	موههاها	١٢٢٦	»	يمحيطانها
٢٣٧١	»	پشهاها	١٩٦٩	»	رنانا

## تجرييد الأغانى

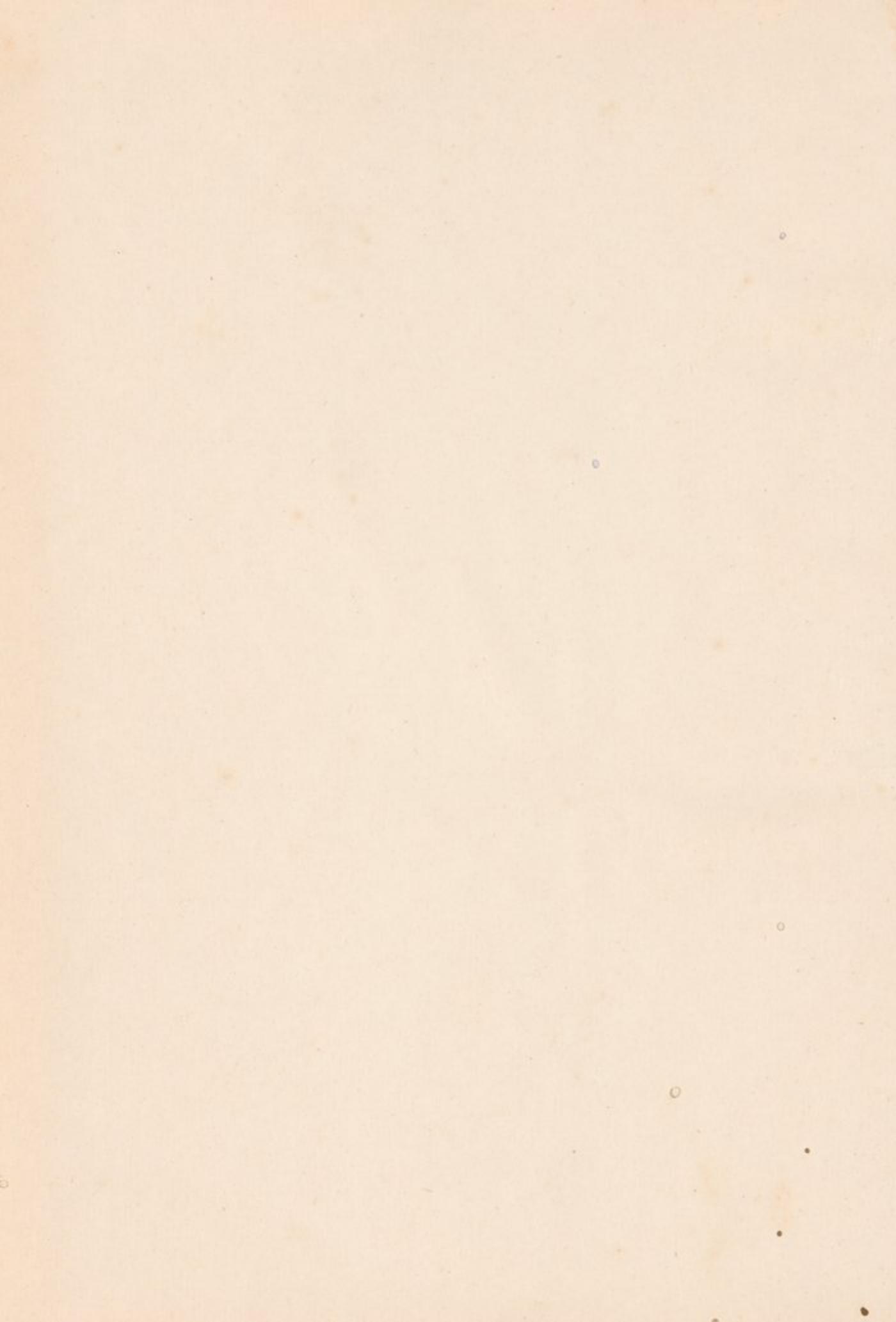
الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
١٠١٨	طويل	دوانيا	٨	خفيف	هواه
١٠٧٧	»	قلقايا	١٤٣	»	ولداتها
١٤٦٤	»	لقيا	٧٨٢	»	دهاها
١٤٧٧	»	كاسيا	٢١٠٦	محبث	بشبيه
١٥٥٩	»	المطاليا			
١٦٢١	»	بيا		« و »	
١٦٦٩	»	ردائيا			
١٧٥٩	»	الليالي	٢١١٩	طويل	العفو
١٧٦٧	»	يمانيما	١٤٣٣	»	DOI
١٧٦٧	»	المساعيما	٢١٢٩	وافر	غدو
١٩١٠	»	باديا			
١٩١١	»	صافيا		« ئ »	
١٩١١	»	فؤاديما			
١٩٥٤	»	ريا	١٥٥	طويل	المراسيا
١٩٨٤	»	وثاقيا	١٥٥	»	هيا
٢٠٢٧	»	القوافيا	١٦٨	»	بيا
٢٢٣٠	»	مصفافيا	٥٥٦٩٤١٧٢	»	لما
٢٢٣٤	»	البواكيما	٤١٤١٥٤٥٨١		
٢٢٤٨	»	ماليا	١٨٩٨٤١٧٦٨		
٢٢٤٨	»	ليليا	٢١٠٩		
٢٢٣٠	»	ناهيا	١٧٩	»	ابتلانيا
٢٢٢٣	»	متجاديا	١٧٩	»	وشانيا
٢٤٦٦	»	البوايليا	١٨١	»	عمانيا
٢٤٦٩	»	كيفانيا	١٨٢	»	يمانيا
١٣٢٠	»	يديه	١٠٩	»	تداريا
١٨٤	بسيط	أعزيمها	٣٦٩	»	حاميا
١٨٥	»	ويرضيمها	٣٧٣	»	فacia
٤٠٨	»	يكفيها	٥٨٢	»	اعتراضيا
٦٨٨	»	واديمها	٩١٨	»	انتقاليما
١٤٩٥	»	حبيها	١٩١٠٤٩٢٢	»	باتيا
١٨٣١	»	كاويمها	٩٣٥	»	ماهيا
١٨٣١	»	يختفيها	٩٨٣٤٩٤٩	»	هيا

الصفحة	البحر	القافية	الصفحة	البحر	القافية
٣٩٣	رجز	هجانيه	١٨٣٢	»	أخافها
١١٦٨	»	إليها	١٩٥٨	»	لاليها
١٦٨٦٠١٠٧٠	هزج	بواديه	١٩٥٨	»	ونصفيها
١١٦١	مجزوء الرمل	مقلتية	٢٠٨٩	»	حواشيها
١٣٦٠	»	قرشيه	١٠٣٩	وافر	العصى
١١٤٧	سريع	ناحية	٤٧٨	»	لديا
٢١٤٣	»	الدنيا	٣٨٦	»	العطایه
٥٨٩	خفيف	الخلايا	٣٨٦	»	واعطايه
١١٩٩	»	عليا	٤٨٢	»	لديه
١٣٠١	»	سريا	١١٦٩	كامل	سر باليا
١٣١١	»	دويا	١٥٤٤	»	بيديها
١٤١٠	»	صبيا	٣٧١	مجزوء الكامل	بقيه
٢١٣٤	»	للرعىه	٤٦١	»	بعتهايه
١٦٠٤	»	عل	٨٧٥	»	الزكيه
٢٣٨٨	»	أبيه	١٩٨٨	»	بنيه
١٥٤٣	مجزوء الخفيف	معاديه	٢٠٤٢	»	الناصيه
١٥١٧	متقارب	واقيه	٢٢٧٢	رجز	ميا
١٥٩٨	»	أمسيه	٢٣٧	»	المريه
٢١٧٢	»	الدنه			

الدارانجومية للطباعة والنشر







DATE DUE

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00535157

AMERICAN  
UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES

